

#### حقوق الطبع محفوظة لعهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي

الطبعة الأولى 1434 هـ ـ 2013 م

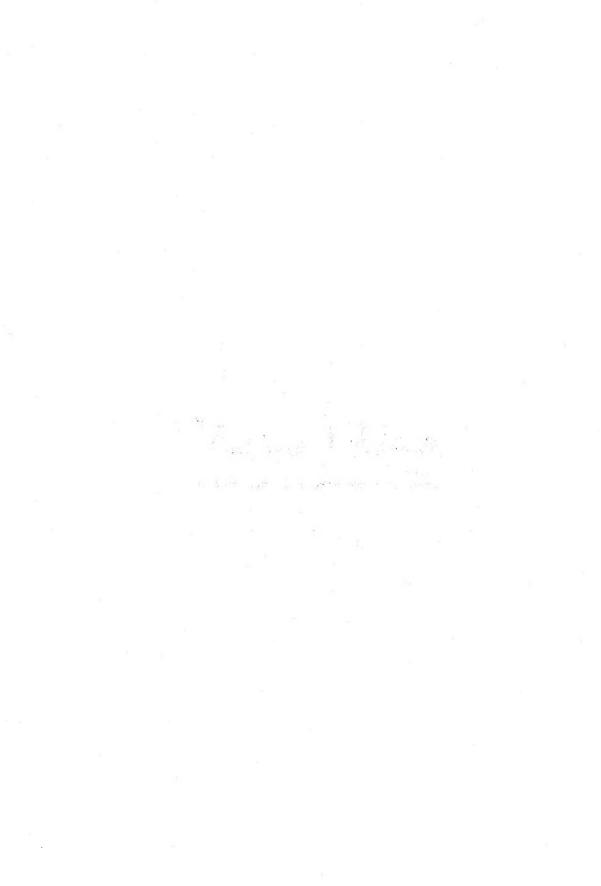
توزيع دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان



راسترار حمارتم

أصل هذا الكتاب رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم الدراسات العليا الشرعية فرع الفقه وأصوله - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى، وقد أوصت اللجنة بطبعها وتداولها بين الجامعات

# كتاب الجامع



# بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه (۱) كتاب الجامع (۲) [الباب الأول] باب

#### ما يجب على المكلفين اعتقاده ولا يسع جهله

قال القاضي أبوبكر بن الطيب رحمه الله(٢) وغيره(٤): –

الواحب على كل مكلف<sup>(٥)</sup> أن يعرف به بالأوائل والمقدمات التي لايتم فيه<sup>(١)</sup> النظر<sup>(٧)</sup> في معرفة الله عزوجل وصفاته وحقيقة توحيده إلا بها.

<sup>(</sup>١) من قوله: "بسم الله الرحمن الرحيم.. إلى هنا ليست في (ب).

<sup>(</sup>٢) "هذا الكتاب يختص بمذهب مالك لا يوحد في تصانيف غيره من للذاهب، وهو من محاسن التصنيف؛ لأنه تقع فيه مسائل لا يناسب وضعها في ربع من أرباع الفقه –أعني العبادات والمعاملات والأقضية والجنايات- فجمعها المالكية في أواخر تصانيفها وسموها بالجامع –أي حامع الأشتات من للسائل التي لا تناسب غيره من الكتب، وهي ثلاثة أحناس ما يتعلق بالعقيدة، وما يتعلق بالأقوال، وما يتعلق بالأفعال وهو الأفعال والمتروك بجميع الجوارح".

وقد جمعت "مادتها من من الأحاديث النبوية وآثار الصحابة وكبار الأثمة، وصوبت وحهتها نحو تمكين المسلم من كل ما يحتاج إليه لتصحيح عقيدته وتقويم سلوكه الأعلامي والاحتماعي .. كما أنه يرمي إلى إقامة بحتمع مستقيم في عقيدته ومعاملاته وأحلاقه .. ثم إن هذا الجامع ينتمي إلى فن آعر له قواعده ومناهجه وأغراضه؛ حيث تختار مناهجها في التوفيق بين القول والفعل فاعتمدت كتب الحديث والآثار كما اعتمدت كتب المفاري والسير".

ينظر: الذخيرة للقرافي ٢٣١/١٣، وتمهيد محقق كتاب الجامع لابن أي زيد ٧-٩ بتصرف.

<sup>(</sup>٣) "رحمه الله" ليست في (ب).

<sup>(</sup>٤) "وغيره" ليست في (أ).

<sup>(</sup>٥) في (ب) "المكلف".

<sup>(</sup>٦) "فيه" ليست في (ب).

<sup>(</sup>٧) في (ب) لوحة [١/ب].

#### [فصل ١- تعريف العلم]

فأول ذلك القول في العلم وأحكامه ومراتبه.

فحد العلم: معرفة المعلوم(١) على ما هو يه. (٢)

#### [فصل ٢- أقسام العلم]

والعلوم كلها تنقسم على(٢) قسمين:-

فقسم منها علم الله سبحانه، وهو علم (3) قديم ليس بحادث (6) ولا عرض (1) ولا حنس (7) من الأجناس (٨)، ولا يحصل العلم (٩) به اضطرارا ولا استدلالا، ولا مما له ضد ينفيه، ولا يصح عدمه، ولا يختص في تعلقه بمعلوم أو معلومات مخصوصات (١٠)، بل هو متعلق بما لا نهاية له منها، وهو علم الله سبحانه الذي هو (١١) لم يزل ولا يزال عالما به، وهو صفة لذاته.

<sup>(</sup>١) في (ب) "الشئ".

<sup>(</sup>٢) ينظر: حدود ابن عرفة ص

<sup>(</sup>٣) "على" ليست في (ب).

<sup>(</sup>٤) قوله: "ا الله سبحانه وهو علم" ساقط مِن (ب) بسبب انتقال النظر،

<sup>(°) &</sup>quot;الحادث ما يكون مسبوقا بالعدم، ويسمى حدوثا زمانيا، وقد يعبر عن الحدوث بالحجة إلى الغير ويمس حدوثا ذاتيا".

ينظر: التعريفات للجرحاني ١١٠/١.

 <sup>(</sup>٦) "العرض الموحود الذي يحتاج في وحوده إلى موضع -أي محل- يقوم به كاللون المحتاج في وحوده إلى حسم يحلسه
ويقوم به".

ينظو: التعريفات للحرحاني ١٩٢/١.

 <sup>(</sup>٧) "الجنس لغة الضرب من كل شئ، وعند المنطقيين: كلي مقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة في حواب ما هو من حيث هو".

ينظر: التعاريف للمناوي ٢٥٦/١.

<sup>(</sup>٨) "ولا حنس من الأحناس" مكرر في (ب).

<sup>(</sup>٩) في (ب) "العالم".

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "مخصوصة".

<sup>(</sup>١١) "هو" ليست في (أ).

قال الله عزوجل: ﴿ أَنْزُلُهُ بِعَلَّمُهُ ﴾ (١).

وقال حل من قائل(٢): ﴿ فاعلموا أنما أنزل بعلم الله ﴾ (٢)، فأثبت لنفسه علما.

والقسم الآخر: علم الخلق وهو ينقسم على (1) قسمين: -

فقسم منه: علم اضطرار.

والآخر: علم نظر واستدلال.

فالضروري(°): ما لزم أنفس الخلق لزوما<sup>(١)</sup> لا يمكنهم دفعه ولا الشك في معلومــه، نحو العلم بما أدركته الحواس الخمس وما أفتي في النفس من الضرورات.

والنظري: ما(٧) احتيج في معرفته إلى الفكر والروية.

#### [فصل ٣- طرق تحصيل العلم]

وجميع العلوم الضرورية تقع للخلق من ست<sup>(٨)</sup> طرق، فمنها:-

درك الحواس الخمس وهي: حاسة الرؤية، وحاسة السمع، وحاسة اللوق، وحاسة الشم (٢٠)، وحاسة اللمس.

والسادس(١٠): العلم(١١) المبتدأ في النفس(١٢) نحو: علم الإنسان بوجود نفسه وما

<sup>(</sup>١) النساء (١٦٦).

<sup>(</sup>٢) في (أ) "عزو حل".

<sup>(</sup>٣) هود (١٤).

<sup>(</sup>٤) "على" ليست في (ب).

<sup>(</sup>٥) في (ب) "فالضرورة".

<sup>(</sup>٦) "لزوما" ليست في (ب).

<sup>(</sup>٧) في (ب) قوله: "وانظر مما".

<sup>(</sup>٨) في (أ) "ستة".

<sup>(</sup>٩) في (ب) قوله: "وحاسةُ الشم وحاسة الذوق".

<sup>(</sup>١٠) في (أ) "والسادسة".

<sup>(</sup>١١) "العلم" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٢) في (أ) "النفوس".

يحدث فيها من لذة وألم وغم وفرح<sup>(۱)</sup> وصحة وسقم، والعلم بأن الضدين لا يجتمعان، وأن الأثنين أكثر من الواحد، وأن الثمر لا يكون إلا من شحر، واللبن لا يكون إلا من ضرع، وكالعلم بالبلدان والدول، ونحو ذلك.

وما عدا هذه العلوم لا يحصل إلا عن استيفاء النظر.

وأن تعلم أن الإستدلال هو نظر القلب المطلوب به ما غاب عن الحس، والدليل ما أمكن أن نتوصل بصحيح النظر (٢) فيه إلى معرفة ما لا يعلم باضطرار.

وأن تعلم أن المعلومات على ضربين: معدوم، وموجود.

فالمعدوم: الذي ليس بشيء، قال الله عزوجل: ﴿ وقد خلقتك (٢) من قبل و لم تـك شيءا﴾ (١).

والموجود: هو الكائن الثابت، قال الله تعالى (°): ﴿ قَـلَ أَي شَـعَ آكـبر شـهادة قـل الله شهيد بيني وبينكم (١) ﴾ (٧) وهو سبحانه وتعالى شئ موحود.

وقول أهل اللغة: علمت شيئا، ورأيت شيئا<sup>(٨)</sup> إشارة إلى شئ<sup>(٩)</sup> موجود، وقولهـم: ليس بشئ إشارة إلى معدوم.<sup>(١٠)</sup>

<sup>(</sup>١) في (أ) "وفرج".

<sup>(</sup>٢) من قوله: "وأن تعلم أن الإستدلال.. إلى هنا ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٣) في (أ) لوحة [١/ب].

<sup>(</sup>٤) مريم (٩).

<sup>(</sup>٥) في (ب) "عزر حل".

<sup>(</sup>٦) الأنعام (١٩).

<sup>(</sup>٧) قوله تعالى: "شهيد بيني وبينكم" ليست في (ب).

<sup>(</sup>٨) طمس في (ب) عقدار كلمة.

<sup>(</sup>٩) "شئ" ليست في (أ).

<sup>(</sup>١٠) ينظر: مصادر أهل اللغة.

# فصل(١) [٤- أنواع الموجودات وأقسامها]

وأن تعلم أن<sup>(٢)</sup> الموجودات على ضربين:

قديم لم يزل: وهو الله عزوجل(٢) وصفات ذاته.

ومحدث: وهو ما لم يكن فكان.

وأن تعلم: أن المحدثات على ثلاثة أقسام: حسم، وجوهر، وعرض.

فالجسم: هو المؤلف المركب أقل ما يجتمع من جوهرين(1).

والجوهو: هو<sup>(٥)</sup> الذي له حيز وهو إشغال مكان، أو ما يقدر تقديرا لمكان من غسير أن يوجد فيه غيره، وهو الجزء الذي لا يتجزأ<sup>(١)</sup>.

والعوض: كالحركات، والألوان تعرض في الجواهر والأحسام، ولا يصح بقاؤه (١٠٠٠).

فيتبين من (<sup>۸)</sup> قولهم: عرض لفلان عارض من مرض إذا قرب زواله، وقوله عزو حل: (هنلما رأوه عارضا مستقبل أو ديتهم قالوا هذا (۱<sup>۹)</sup> عارض ممطرنا (۱۰).

فكل شئ قرب زواله (۱۱) وصف بذلك.

# [فصل ٥- الدليل على وجوب وجود الخالق]

وأن يعلم: أن للعالم(١٢) محدثا أحدثه.

<sup>(</sup>١) "فصل" ليست في (ب).

<sup>(</sup>٢) "أن" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٣) في (ب) "سبحانه وتعالى".

<sup>(</sup>٤) ينظر: التعريفات للجرجاني ١٠٣/١.

<sup>(</sup>٥) "هو" ليست في (ب).

<sup>(</sup>٦) ينظر: التعريفات للمرحاني ١٠٨/١، والحدود الأنيقة ٧١/١.

<sup>(</sup>٧) ينظر: التعريفات للمجرحاني ١٩٢/١.

<sup>(</sup>٨) في (أ) قوله: "ويتبين مشتق من".

<sup>(</sup>٩) من قوله تعالى:﴿فلما رأوه عارضا..﴾ إلى هنا ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٠) الأحقاف (٢٤).

<sup>(</sup>١١) "زواله" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٢) في رأى "العالم".

والدليل على ذلك: وحود الحوادث بعد أن لم تكن، ولأن المحدث لو لم يتعلق بمحدث أحدثه لم تتعلق<sup>(۱)</sup> الكتابة بكاتب ولا البناء ببان.

ويدل على ذلك -أيضا- علمنا بتعلق الفعل بالفاعل<sup>(٢)</sup> في كونه فعلا، كتعلق الفاعل في كونه فاعلا بفعل<sup>(٣)</sup>، وأن تعلق الكتابة والصناعة بالكاتب والصانع، كتعلق الكاتب<sup>(٤)</sup> في كونه كاتبا بالكتابة، والصانع بالصناعة، فلو حاز فعل لا من فاعل، وكتابة لا من كاتب لجاز وجود محدث لا محدث له، وذلك محال.

#### فصل [٦- في ذكر بعض صفات الخالق]

ومن صفات هذا الصانع أنه موجود قديم واحد حي عالم قادر مريد متكلم سميع بصير باق (٥٠)، وليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

والدليل على أنه موجود: أن الأفعال يستحيل أن تقع إلا بوحود القدرة، والقدرة يستحيل أن تقوم بمعدوم، فثبت أنها قائمة بموجود.

-وأيضا- فلو لم يقتض حدوث العالم وحود المحدث له لم يقتض البناء وحود اللاني، ولا الكتابة وحود الكاتب.

والدليل على أنه قديم: لأنه (١) لو كان محدثا لأقتضى محدثا أحدثه، واقتضى محدثه محدثه عدثه أحدثه إلى ما لا نهاية له وذلك محال، فوجب أن يكون الصانع قديما.

والدليل على أنه عالم قادر حي: ظهور الأفعال المحكمة منه، لاستحالة ظهورها من العاجز الجاهل.

<sup>(</sup>١) في (أ) "يتعلق".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "بقاعل".

<sup>(</sup>٣) في (أ) "بقعله".

<sup>(</sup>٤) في (ب) لوحة [٢/<sup>1</sup>].

<sup>(</sup>٥) "باق" ليس في (ب).

ران في رأي "أنه".

ولما ثبت أنه عالم قادر (۱) استحال أن يقصد إلى فعله وليس بحي، ولو حاز ذلك لم يدر فعل (۲) سائر ما يظهر من الحيوان من تدبرهم، وسائر صنائعهم (۲) تظهر منهم وهم موتى، فلما استحال ذلك ثبت أنه حى.

والدليل على أنه واحد: أنه لما ثبت أن للعالم محدثا أحدثه، و(<sup>(1)</sup> لم يكن في الأفعـــال ما يدل على صانع ثان، فلو أثبتنا<sup>(٥)</sup> الأفعال ثانيا لم يقم عليه دليل، و لم يكـــن أولى مـن إثبات ثالث و<sup>(١)</sup>رابع وذلك<sup>(٧)</sup> لا نهاية له، وذلك محال، وما أدى إلى المحال محال.

-وأيضا- فلو كان للعالم(^) أكثر من صانع لكان لا يستحيل أن يريــد(!) أحدهمًا خلاف ما يريد الآخر، فإن تم ما يريـد أحدهما، فالذي لم يتــم مـراده عــاجز(١٠٠)، والعاجز لا يكون إلها، فدل أن صانع العالم واحد.

والدليل على أنه سميع بصير: أنه لما ثبت أنه حي، والحي إذا لم يكسن سميعا بصيرا كان موصوفا بضد السمع والبصر، وذلك من الآفات الدالة على حدث من حازت عليه وقد أثبتنا أنه قديم.

-وأيضا- فإنه لو كان غير سميع بصير لعجز عن الرؤية والسمع (١١) والعاجز لا يكون إلها(١١).

<sup>(</sup>١) في (أ) "قدير".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "لعل".

<sup>(</sup>٣) في رأً) "صنعالهم".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "ظما".

<sup>(</sup>ه) في رأ) "أثبتا".

<sup>(</sup>ه) في (۱) "انبتا".

<sup>(</sup>۲) في (ب) "أو". (۷) في زأن "وما".

<sup>(</sup>٨) في رأ) "العالم".

<sup>(</sup>۱۰) يې (۱) سم . (۱) يې (أ) "برد"،

<sup>(</sup>۱۰) في (أ) "عاحزا".

<sup>(</sup>۱۱) في زأ) لوحة [٢/أع.

<sup>(</sup>١٢) من قوله: "وأيضا فإنه لو كان.." إلى هنا ساقط من (ب).

والدليل على أنه مريد قاصد لمواده (۱): لأنه يستحيل ترتيب الأفعال ووضعها مواضعها ممن ليس بمريد ولا قاصد (۲) إلى ترتيبها، واستحالة ذلك كاستحالة ظهورها من (۲) ليس بعالم، وقد أثبتنا أنه عالم.

والدليل على أنه ليس كمثله شئ: لأنه (٤) لو أشبه الأشياء لجاز عليه ما يجوز عليها، ولكان محدثا من حيث أشبهها، وكانت قديمة من حيث أشبهها، وذلك محال، واحتماع للضدين (٥).

وفيما ذكرنا من ذلك كفاية.

<sup>(</sup>١) قوله:"قاصد لمراده" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٢) قوله: "ولا قاصد" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٣) تي (أ) "من".

<sup>(</sup>٤) "لأنه" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٥) في (أ) قوله: "وإجماع الضدين".

# [الباب الثاني] باب البيان عن إثبات الرسل صلى الله عليهم أجمعين

#### [فصل ١- الدليل على إلبات نبوة الأنبياء]

لو قيل(١٠): ما الدليل على إثبات نبوة نبيكم وغيره من الرسل صلى الله عليهم الجمعين(٢)؟

قيل له (٢): الدليل على ذلك ما ظهر عليهم من (٤) الآيات وإتيانهم بظهور (٥) المعجزات، وبعث كل رسول منهم (٦) إلى قومه بما يفوق (٧) به الضرب الذي به (٨) يعجزون (١) وعليمه (١٠) يعولون، فتحداهم على الإتيان بمثله، وقرعهم بالعجز عن معارضته.

<sup>(</sup>١) في (ب) "إن قال".

<sup>(</sup>۲) في (ب) "عليهم السلام".

<sup>(</sup>٣) في (أ) "قال".

<sup>(</sup>٤) (١) "و".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "بظاهر".

<sup>(</sup>٦) "منهم" ليست في (أ).

<sup>(</sup>٧) في (أ) "يعرف".

<sup>(</sup>٨) "به" ليس ق (ب).

<sup>(</sup>٩) في (ب) "يقخرون".

<sup>(</sup>۱۰) يَي (أَ) "عليه".

#### [فصل ٧- من معجزات موسى عليه السلام]

قبعث الله عزوحل<sup>(۱)</sup> موسى على نبينا و<sup>(۱)</sup>عليه السلام إلى قوم، وحل ما يحسنون، ومعظم<sup>(۱)</sup> ما به يعجزون علم السحر، فتحداهم بقلب العصاحية، وإخراج اليد بيضاء، وفلق البحر، وإرسال الضفادع والقمل<sup>(1)</sup>.

فتلقفت عصاه (°) ما یافکون، وانقلب (۱) فرعون وقومه خاسرین، وقالت السحرة آمنا برب العالمین، رب موسی وهارون بعد أن قال لهم موسی: (۲) ما جنتم به السحر إن الله سيبطله (۸).

#### [فصل ٣- من معجزات عيسى عليه السلام]

وبعث عيسى (٩) على نبينا و(١٠) عليه السلام إلى قوم عظيم علمهم (١١) الطب، فتحداهم بإحياء الموتى، وإقامة الزمنى، وإبراء الأكمه والأبرس، فأذعنوا (١٢) لقوله منقادين، وتيقنوا أن ما أتاهم به خارج عن إمكان المحلوقين، وأنها شهادة له من رب العالمين.

<sup>(</sup>١) في (ب) "سبحانه".

<sup>(</sup>٢) قوله: "على نبينا و" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٣) في (ب) "وعظيم".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "القمل والضفادع".

<sup>(</sup>٥) في (أ) "عصا".

<sup>(</sup>٦) في (أ) "ومانقلب".

<sup>(</sup>٧) في (ب) لوحة [٢/ب].

<sup>(</sup>٨) في (أ) زيادة: "إن الله لا".

<sup>(</sup>٩) في (أ) "موسى".

<sup>(</sup>١٠) قوله: "على نبينا و" ليست في (أ).

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "علومهم".

<sup>(</sup>١٢) في (أ) "فادعوا".

#### [فصل ٤ - من معجزات محمد علية]

وبعث محمدا على قوم بلغاء فصحاء، أصحاب نثر ونظم وخطابة، وسجع(١) وشعر، وكانوا أفصح أهل عصرهم، ومن جميع الناسبين بعدهم.

#### [معجزة القرآن العظيم]

فإنزل الله عزوجل (٢) عليه القرآن العزيز وأمره في قصد (٢) التلاوة بتحديهم، فتحداهم (٤) بالإتيان (٥) بمثله، وبالغ في توبيخهم بالعجز عن شبهه.

فقال حل وعز: ﴿ قل لنن اجتمت الأنس والجن على أن يأتوا بمشل هـذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا (١٩).

وقال عز من قاتل: ﴿ فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين (٧)﴾ (^^).

ثم<sup>(۹)</sup> قال عزو حل: ﴿(۱۰)فأتوا بسورة من مثله ﴾(۱۱)، و لم يقل من طوالها دون (۱۲) قصارها فلم يستطيعوا ذلك، ولا تسرعوا إليه ولا تعاطوه، ولو كانوا على ذلك قادرين لتسارعوا (۱۲) إليه ولكان ذلك أحف عليهم وأيسر من المسابقة وبذل المهج،

<sup>(</sup>١) في (أ) "وشجع".

<sup>(</sup>٢) قوله:"عزوحل" ليست في (أ).

<sup>(</sup>٣) في (ب) "نص".

<sup>(</sup>٤) "فتحداهم" ليست في (ب).

<sup>(</sup>٥) في (أ) "في الإتيان".

<sup>(</sup>٦) الإسراء (٨٨).

<sup>(</sup>٧) من قوله: "وقال عز من قائل.." إلى هنا ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٨) هود (١٣).

<sup>(</sup>٩) في (ب) "ر"،

<sup>(</sup>١٠)في (ب) زيادة "قل".

<sup>(</sup>١١) البقرة (٢٣).

<sup>(</sup>١٢) "دون" ليست في (ب) وبدله "و".

<sup>(</sup>١٣) في (ب) "لسارعوا".

ونصب الحرب معه، وما أداه (١) إليه من ذهاب أنفسهم، وقتل كبراثهم وإحلاتهم عسن ديارهم، وتملك أرضهم واسترقاقهم.

#### [معجزة الإخبار عن الغيوب]

وقص عليهم سير الأولين، وأخبار المتقدمين، وشرائع الماضين مع علمهم بنشئه ومسكنه، ثم ما أخبرهم به من الغيوب المستقبلة، والحوادث(٢) الكائنية الدي لا يعلمها إلا علام الغيوب.

فقال عزوحل<sup>(۱)</sup>: ﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾<sup>(1)</sup>.

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ يَعْدَكُمُ اللهِ إِحْدَى الطَّائِفَتِينَ أَنْهَا لَكُمْ وَتُودُونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتَ الشُوكة تكونُ لكم﴾(٥) يعني(١) الغنيمة وملك السبي والفئ.

وقال تعالى (٧): ﴿ لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنــين محلقـين رؤوسـكم ومقصرين لا تخافون﴾ (٨) فدخلوه كما وعدهم.

وقال تبارك وتعالى (٩): ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم (١٠) وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي

<sup>(</sup>١) في (ب) "أذى".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "والحوادثة".

<sup>(</sup>٣) في (أ) قوله: "وقال سيحانه".

<sup>(</sup>٤) القمر (٥٤).

<sup>(</sup>٥) الأنقال (٧).

<sup>(</sup>٦) في (ب) زيادة: "أن".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "عزوحل".

<sup>(</sup>٨) الفتح (٢٧).

<sup>(</sup>٩) في (١) "وقال تعالى".

<sup>(</sup>١٠) "منكم" ساقط من (أ).

ارتضى لهم وليبدلنهم (۱) من بعد خوفهم أمنا (۲) فمهد لهم البلاد وأذل لهم (۱) العباد حتى افتتحوا لهم (۱) البلاد ومصروا (۱) الأمصار وحبوا الأموال وسبوا الأولاد (۱)، وأزاحوا (۱) ملك الأكاسرة والجبابرة، واستقامت لهم البلاد، وصارت كلمتهم عائية إلى يوم التناد.

#### [معجزة العادات الخارقة]

مع ماظهر على يديه من كلام الذئب، وحنين الجذع، وبحيء الشجرة ومشيها إليه وانقلاعها من موضعها ثم انصرافها إليه (^)، وتسبيح الحصاة، وحعل قليل الطعام كثيرا، وانشقاق القمر، وقصة شاة أم معبد (1)، وابتلاع الأرض لقوائم فرس سراقة بن مالك (١٠)، وكلام الذراع المسمومة (١١) إلى غير ذلك مما قد تظاهرت به

<sup>(</sup>١) في (أ) لوحة [٢/ب].

<sup>(</sup>٢) النور (٥٥).

<sup>(</sup>٣) "لهم" ليست في (ب).

<sup>(</sup>٤) "لهم" ليست في (ب).

<sup>(</sup>o) في (أ) "ومصر".

<sup>(</sup>٦) قوله: "وسبوا الأولاد" ليس في (ب).

<sup>(</sup>Y) في (ب) "وانزوى".

<sup>(</sup>٨) من قوله: "ومشيها إليه.." إلى هنا ساقط من (ب).

 <sup>(</sup>٩) عاتكة بنت خالد الحزاعية، مشهورة بكنيتها أم معبد، صحابية مشهورة، نزل عليها الرسول الله وأبوبكر
 حين الهجرة، كانت امرأة برزة وحلدة تسقى وتطعم بفناء الكعبة.

ينظر: الإصابة ٤/٤/٤ (١٥٠٧).

<sup>(</sup>١٠) هو سراقة بن مالك بن حعشم الكناني ثم للدلجي، أبو سفيان، صحابي مشهور من مسلمة الفتح، مسات في خلافة عثمان سنة ٢٤هـ.

ينظر: التقريب ٢٢٩ (٢٢١٦).

<sup>(</sup>١١) "المسمومة" ليست في (ب).

أخبار الأحاديث (١) و (٢) بحضرة الجماعات الكثيرة إلى غيره (٢)، وظهور ذلك بمشهد منهم، والله عزوجل لا يظهر الآيات ويخترع المعجزات إلا للدلالة على صدق رسله والإقامة لهم بالفضيلة من جميع حلقه، لأن فعل ذلك مع تحديهم قام مقام القول: صدقوا أنني (١) أرسلتهم وأمرتهم بالبلاغ عني، فوجب لذلك (٥) أن يكون تعالى قد (٢) يشهد بتصديقهم (٧) وقطع العذر في الدلالة على نبوتهم (٨).

وهذا بيان شاف يكتفي به (٩) في إثبات التوحيد والنبوة لأنبيائه (١٠٠٠.

<sup>(</sup>١) في (ب) "الآحاد".

<sup>(</sup>٢) "ر" ليست في (أ).

<sup>(</sup>٣) قوله: "إلى غيره" ليست في (أ).

<sup>(</sup>٤) في (أ) "أنا".

<sup>(</sup>٥) في (أ) "بذلك".

<sup>(</sup>٦) "قد" ليست قي (أ).

<sup>(</sup>Y) قي (أ) "يصنقهم".

<sup>(</sup>٨) في (أ) "شأنهم".

<sup>(</sup>٩) قوله: "بيان شاف يكتفي به" ليست في (ب) وبدله" كاف.".

<sup>(</sup>١٠) "الأنبياته" ليست في (ب).

# [الباب الثالث] [باب] ذكر ما أنعم الله على خلقه الحسى [الإدراك](١)

#### [قصل ١- نعمة إدراك اللذات وسلامة الحواس]

فأول ذلك خلقه فيهم إدراك اللذات وسلامة الحواس.

وقيل: ما يشبعون به من الشهوات التي تميل إليها (٢) طباعهم وتصلح عليها أحسامهم، ولو أحياهم " وآلمهم ومنعهم إدراك اللذات لكانوا مستضرين بالآلام وبمثابة الأحياء المعذبين من أهل النار.

#### [فصل ٢- نعمة الإيمان]

وأفضل نعم (<sup>4)</sup> الله تعالى (<sup>0)</sup> على عباده المؤمنين خلقه الإيمان في قلوبهم وأجراؤه على السنتهم، وهذه نعمة خصهم بها دون الكافرين.

ولذلك قال الله(<sup>(۱)</sup> عزوجل: ﴿ ولولا<sup>(۷)</sup> فضل الله عليكم ورحمتُه لاتبعتُـم الشيطان إلا قليلا﴾<sup>(۸)</sup>.

<sup>(</sup>١) في (أ،ب) "الدراك"، ولعل ما أثبته هو الصحيح.

<sup>(</sup>٢) في (ب) لوحة [٣/أ].

<sup>(</sup>٣) في (ب) "أخاهم".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "تعبة".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "عزوحل".

<sup>(</sup>٦) "لفظ الجلالة" ليست في (ب).

<sup>(</sup>٧) في (ب) "فلولا".

<sup>(</sup>٨) النساء (٨٣).

[وقوله]: ﴿ وما زكى منكم من أحد أبدا ﴾(١).

وقال عزوجل: ﴿ بِلِ اللهِ يمن عليكم أن هذاكم للإيمان إن كنتم صادقين (٢) ﴿ (٣).

<sup>(</sup>١) النور (٢١).

<sup>(</sup>٢) قوله تعالى:﴿إِنْ كَنتُم صَادَقَينَ﴾ ليست في (ب).

<sup>(</sup>٣) الحسرات (١٧).

### [الباب الرابع] [باب]

#### ذكر البيان عن طرق الأدلة التي يعلم بها(١) الحق

وهي خسة:-

أولها:(٢) كتاب الله عزوجل.

والثانية: سنة رسول الله على الله

والثالثة: إجماع الأمة.

والرابعة: ما استخرج من هذه النصوص وبني عليه بطريق(٤) القياس والإحتهاد.

والخامسة: حجج العقول.

#### [فصل ١- الأمر باتباع الكتاب العزيز]

قـال الله عزوجـل آمـرا باتبـاع كتابـه: ﴿ أفـلا يتدبـرون القـــرآن أم علـــى قلــوب، أقفالها﴾(°).

وقال تعالى<sup>(٢)</sup>: ﴿ وَلُو كَانَ مَنَ عَنْدَ غَيْرِ اللهِ لُوجِدُوا فِيهِ إِحْتَلَافًا كَثَيْرًا﴾ (<sup>(١)</sup>). وقال تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا القرآن <sup>(٨)</sup> يهدي للتي هي <sup>(٩)</sup> أقوم ﴾ (١٠).

<sup>(</sup>١) في (ب) "بها يعلم".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "فأولها".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "رسوله عليه السلام".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "بطرق".

<sup>(</sup>٥) محد (٤٤).

<sup>(</sup>٦) ني (ب) "عزوحل".

<sup>(</sup>۷) النساء (۸۲).

 <sup>(</sup>٨) قوله تعالى:﴿إِنْ هَذَا القرآنَ لَهِ لِيسَتَ فِي رأى.

<sup>(</sup>٩) "هي" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٠) الإسراء (٩).

وقال تعالى(١٠: ﴿ تبيانا لَكُلُّ شيءَ﴾(٢).

وقال(٢): ﴿ مَا فُرَطْنَا فِي الْكُتَابِ مِنْ شَيْءَ﴾ (٤).

#### [فصل ٢- الأمر باتباع السنة المطهرة]

وقال عز من قائل في الأمر باتباع الرسول ﷺ:(٥) ﴿ ومما آتــاكم الرســول فععــذوه وما نهاكم عنه فانتهو ﴾(١).

وقال تعالى: (٧) ﴿ فليحمدُر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم (^).

وقال تعالى: ﴿ وَمَا يَنْطَقُ عَنْ الْهُوِي ، إِنْ هُو ٱلَّا وَحَيَّ يُوحَيُّ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَّى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَّ عَلّ

# [فصل ٣- الأمر باتباع إجماع المسلمين]

وقال سبحانه وتعالى(١٠) في(١١) وصف عدالة أمة نبيه الله الأمر باتباعهم والتحذير عن(١٣) مخالفتهم: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على النــاس

<sup>(</sup>١) في (ب) "سبحانه".

<sup>(</sup>٢) النحل (٩٨).

<sup>(</sup>٣) "قال" ليست في (ب).

<sup>(</sup>٤) الأنعام (٣٨).

<sup>(</sup>٥) في (ب) "رسوله عليه السلام".

<sup>(</sup>٦) الحشر (٧).

<sup>(</sup>٧) في (ب) "سبحانه".

<sup>(</sup>٨) النور (٦٣).

<sup>(</sup>٩) النجم (٤٤٣).

<sup>(</sup>١٠) في (أ) "وقال تعالى".

<sup>(</sup>١١) في (ب) "و" بدل" في".

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "عمد عليه السلام".

<sup>(</sup>١٣) في (أ) قوله:"والأمر من".

ويكون الرسول عليكم شهيدا (١٠).

وقوله(٢) تعالى: ﴿كنتم خير أمـة أخرجـت للنـاس تـأمرون بـالمعروف وتنهـون عـن المنكر﴾(٢).

وقال عزوحل (٤): ﴿ و (٥)من يشاقق الرسول من بعد ما تبين لـه الهـدى ويتبـع غـير سبيل المؤمنين توله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا (١٠).

#### [فصل ٤- الأمر بالقياس]

وقال(›› حل ثناؤه(›› في الأمر بالقياس(٩) والحكم بالنظائر والأمشال: ﴿فاعتبروا يَا أُولِي الأَبْصَارِ﴾ (١٠).

وقال تعالى: ﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم (١٠) (١٠).

<sup>(</sup>١) البقرة (١٤٣).

<sup>(</sup>٢) في رأى "وقال".

<sup>(</sup>۳) آل عمران (۱۱۰).

<sup>(</sup>٤) في (أ) "تعالى".

<sup>(</sup>٥) "ر" ليست في (أ).

<sup>(</sup>۲) النساء (۱۱۵).

 <sup>(</sup>٧) في (أ) لوحة [٣/أ].

<sup>(</sup>٨) في (ب) "وعلا".

<sup>(</sup>٩) في (أ) "والقياس".

<sup>(</sup>۱۰) الحشر (۲).

<sup>(</sup>١١) من قوله تعالى: ﴿لعلمه الذين يستنبطونه منهم، ساقط من (ب).

<sup>(</sup>۱۲) النساء (۸۳).

<sup>(</sup>١٣) في (ب) "الرسول".

<sup>(</sup>١٤) في (أ) "نقذه".

الحقوق بم تحكم؟ فقال<sup>(۱)</sup>: بكتاب الله عزوجل، قال: فإن لم تحد؟ قال: بسنة رسول الله ﷺ (<sup>۲)</sup> قال: فإن لم تحد؟ قال: أحتهد رأي وأحكم، فقال: الحمد لله الذي (<sup>۲)</sup> وفتى رسول رسوله لما يحب و (<sup>2)</sup> يرضى رسوله (<sup>6)</sup>، فأمره على الحكم (<sup>1)</sup> بالإحتهاد وجعله أحد طرق الأحكام.

#### [فصل ٥- الأدلة على اتباع حجج العقول]

وقال تعالى(٧) في اتباع حجج العقول: ﴿ وَفِي أَنفُسَكُم أَفَلًا تَبْصُرُونَ﴾ (٨).

وقال تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتُمَ مَا تَمْنُونَ ، ءَانتُم تَخْلَقُونَهُ أَمْ نَحْنَ الْحَالَقُونَ﴾ (٩).

وقال تعالى<sup>(١٠)</sup>: ﴿ إِنْ فِي خلق السموات والأرض واختلاف الليـــل والنهــار لآيــات لأولي الألباب﴾(١١).

<sup>(</sup>١) في رأ) "قال".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٣) "الذي" ليست في (أ).

<sup>(</sup>٤) "يرضى" ليست في (ب).

<sup>(</sup>٥) أخرجه أحمد في مسنده ٥/٣٠٠، وأبو داود في سننه ٣٠٠٧، والبيهقي في السنن الكبرى ١١٤/١.

<sup>(</sup>١) ني (أ) "بالحكم".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "عزو*حل*".

<sup>(</sup>٨) الناريات (٢١).

<sup>(</sup>٩) الراقعة (٨٥،٩٥).

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "عزوحل".

<sup>(</sup>۱۱) آل عمران (۱۹۰).

وقال تعالى(٢): ﴿ فاعتبروا يَا أُولِي الأبصار﴾(٢).

وأمرهم(<sup>ه)</sup> بالإعتبار ورد الشيء إلى مثله، والحكم له بحكم<sup>(°)</sup> نظيره.

<sup>(</sup>۱) يس (۷۹،۷۸).

<sup>(</sup>٢) في (ب) "عزرحل".

<sup>(</sup>٣) الحشر (٢).

<sup>(</sup>٤) في (ب) "وأمر".

<sup>(</sup>٥) في (أ) "يحكم".

#### [الباب الخامس] باب

ترتيب المكلفين، وتنزيل جميع فرائض الدين(١)

وجميع فرائض الدين على أربعة أقسام:-

#### [فصل ١- ما يلزم جميع الأعيان المكلفين]

فقسم (۲) منها يلزم جميع الأعيان المكلفين وهو: الإيمان والتصديق له ولرسوله وكتبه (۲) وما حاء من عنده، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام ( $^{(1)}$  شهر رمضان والحج من استطاع إليه سبيلا ( $^{(2)}$  مرة والجهاد، والكف عن جميع المحظروات من غصب الأموال وظلم العباد، والامتناع عن ( $^{(1)}$  دفع الحقوق ونحو ذلك، و ( $^{(1)}$ التوبة من جميع المويقات والحزوج عن الواحبات، وتحديد التوبة عن ( $^{(1)}$  ذكر الذنب، وما يلزم من الندور والكفارات.

فهذه فروض واحبة (١) على جميع المتعبدين (١٠) وسائر العقالاء المكلفين من راع ورعية وخاصة وعامة وذكر وأنثى وحر وعبد، ممن (١١) بلغ الحلم وحرى عليه القلم؛ غير أن العبد لا تجب عليه الزكاة ولا الحج حتى يعتق وتجتمع فيه شروط إيجاب ذلك.

<sup>(</sup>١) في رب) لوحة [٣]ب].

<sup>(</sup>٢) "فقسم" ليست في وأي.

<sup>(</sup>٣) من قوله: "والتصديق له .. " إلى هنا ساقط من رأم، ويدله: "با لله عزوجل".

<sup>(±) (</sup>يُ (أ) "رصوم".

<sup>(</sup>٥) قوله: "لمن استطاع إليه سبيلا" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٦) في (ب) "من".

<sup>(</sup>٧) في (ب) زيادة: "قبول".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "إذا".

<sup>(</sup>٩) في (أ) قوله: "وما ذكر فروض الواحبات" بدل: "فهذه فروض واحبة".

<sup>(</sup>١٠٠) في (ب) "المعتدين".

<sup>(</sup>١١) في (ب) "من".

#### [فصل ٧- ما يختص وجوبه بالأثمة دون العلماء والرعية]

والقسم الثاني: (1) من الفرائض يختص وجوبه بالأئمة دون الرعية من العلماء والعامة والعامة والقسم الثاني: (٢) إقامة الحدود واستيفاء الحقسوق وفصل الحكومسات (٢) والقضايسا و (٤) الخصومات، وحنايات الجراح، وحنايات (٥) الأموال ووضعها في حقوقها وصرفها إلى أهلها لا يلي ذلك (١) أحد من الرعية ولا يسوغ فيه الشروع (٧) لأحد من العامة الذين ليسوا (٨) الأئمة وخلفائهم والولاة من قبلهم.

#### [فصل ٣- ما يلزم العلماء دون العامة]

والقسم الثالث: من فرائسض العلماء دون العامة وهي (٩): الفتوى (١٠) في النوازل والأحكام من الأمر إلى العامة (١٠) بما يؤدي إليه النظر والإحتهاد، هذا الفرض مقصور على العلماء من سلطان ورعية لا يحل لأحد من العامة الذين ليسوا من أهل النظر في الأحكام الدخول فيه، وفترى (١٢) الإمام وخلفائه لا يكون (١٢) حكما لازما بل هم وغيرهم في ذلك سواء.

<sup>(</sup>١) في (ب) "الأعر".

<sup>(</sup>٢) (ر) "وهو".

<sup>(</sup>٣) (أ) "المتصومات"،

<sup>.&</sup>quot;a" (f) & (t)

<sup>(</sup>٥) في (أ) "رحناية".

<sup>(</sup>١) "ذلك" ليست في (أ).

<sup>(</sup>٧) في (ب) "الشروع فيه".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "سوى" بدل "المذين ليسوا".

<sup>(</sup>٩) (ي (ب) "رمو".

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "الفتيا".

<sup>(</sup>١١) في (ب) قوله: "والأمر للعامة". `

<sup>(</sup>۱۲) ي (ب) "رنيا".

<sup>(</sup>١٣) في (ب) زيادة "إلا".

وإنما ما يلزم من ذلك ويصير حكما ما قضى به على الرعية عند التحاصم وإنما ما يلزم من ذلك ويصير حكما ما قضى به على الرعية عند التحاصم و (١) الرافع إليهم، ويكره للقاضي والإمام أن يفتيا فيما يتعلق بالخصومات والحقوق لتلا تعرف مذاهبهم ويسرع في التحرز من أحكامهم ويتوصل بالحيل(١) في ذلك إلى إبطال الحقوق.

#### [فصل ٤- ما يختص بالعامة]

والقسم الرابع: من الفروض يختص بالعامة خاصة، وهو الإستفتاء في الأحكام والرحوع إلى قول العلماء (٢) في تعريف (٤) ما يلزمهم في حكم الحلال والحرام، وهذا فرض مقصور على العامة، ومحظور على العلماء الذين لهم آية (٥) الإستنباط، وعلم (١) بطريق القياس والإستخراج.

وقد أحاز بعض الناس تقليد العالم للعالم عند تضيق فرضه واتغلاق طريق الحكم عليه.

وأحاز ذلك آخرون<sup>(٧)</sup> على كل حال.

وأنكره آخرون، وهو أولى، والله عزوجل أعلم<sup>(^)</sup>.

<sup>(</sup>١) في (أ) "من".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "في الحيل".

<sup>(</sup>٣) في (أ) لوحة [٣/ب].

<sup>(</sup>٤) في (ب) "تعرف".

<sup>(</sup>٥) "آية" ليست في (ب).

<sup>(</sup>٦) في (ب) "والعلم".

<sup>(</sup>٧) في (ب) قوله:"آخرون ذلك".

<sup>(</sup>٨) قوله: "والله عزوجل أعلم" ليست في (ب).

## [الباب السادس] باب

#### القول في البيان عن الإسلام والإيمان(١) ومعنى ذلك

# [فصل ١- في معنى الإسلام والفرق بينه وبين الإيمان]

معنى الإسلام: الإنقياد، قال الله عزوحل: ﴿ ولا تقولوا لمن القى إليكم السلام الست مؤمنا ﴾ (٢) يريد: لأنه إنقاد إليكم ظاهره وأذعن بكلمة الحق لكنكم لا تعرفون باطنه.

وقال تعالى: (٦) ﴿ وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها ﴾ أي: انقاد له، فكل طاعة انقاد بها العبد لربه فاستسلم فيها لأمره فهي (٥) إسلام.

والإيمان أعلى خصلة من خصال<sup>(۱)</sup> الإسلام، وهو الذي لا تتم طاعة الله<sup>(۷)</sup> عزوجل<sup>(۸)</sup> وقربه إليه<sup>(۱)</sup> إلا به، فوجب أن يكون كل إيمان إسلاما لله عزوجل من حيث كان قربه<sup>(۱)</sup> إليه وانقيادا له واستسلاما لأمره، ولا يكون كل إسلام إيمانا؛ لأن (۱۱) من الإسلام تصديقا وإيمانا ومنه ما ليس بتصديق.

<sup>(</sup>١) "والإيمان" ليس في ربى.

<sup>(</sup>٢) النساء (٤٤).

<sup>(</sup>٣) في (ب) "عزوحل".

<sup>(</sup>٤) آل عمران (٨٣).

<sup>(</sup>٥) في (أ) "فهو".

<sup>(</sup>٦) في (ب) "خصائل".

<sup>(</sup>Y) في (ب) " لله".

<sup>(</sup>٨) "عزرحل" ليست في (ب).

<sup>(</sup>٩) في (أ) "وقويته".

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "قربه كان".

<sup>(</sup>ハ) むか "ピ".

قال الله عزوجل: ﴿ قالت الأعراب آمنا قل لم تومنوا(١) ولكن قولوا أسلمنا(٢) ﴿ الله عزوجل: ﴿ قالت المعناد المعالم المعالم

#### فصل [٢- تعريف الإيمان]

والإيمان بالله عزوجل: هو التصديق بالقلب بأن الله عزوجل هو<sup>(٥)</sup> الفسرد الواحد<sup>(٢)</sup> الصمد القديم الخالق العليم الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

والدليل على أن الإيمان هو التصديق بالقلب قوله عزوجل: ﴿ وَمَا أَنْسَتُ بَمُؤْمِنَ لَنَا وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنْ الإيمان هو التصديق لنا.

وقوله عزوجل: ﴿ ذلكم بأنه إذا دعمي (^ الله وحمده كفرتم وإن يشرك بمه تؤمنوا﴾ (٩) أي: تصدقوا.

ويقال: فلان مؤمن بالله وبَالبعث، أي: مصدق بذلك.

وقد اتفق أهل اللغة على أن الإيمان في اللغة هو التصديق.<sup>(١٠)</sup>

فالإيمان بالله عزوجل هو التصديق<sup>(١١)</sup> بمضمن<sup>(١٢)</sup> التوحيد له سبحانه، والوصف لـــه

<sup>(</sup>١) في (ب) لوحة [٤/أ].

<sup>(</sup>٢) في (أ) زيادة قوله تعالى:﴿وَلِمَا يَدْخُلُكُ .

<sup>(</sup>٣) الحجرات (١٤).

<sup>(</sup>٤) من قوله: "بدقائق السيف.." إلى هنا ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٥) "هر" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٦) في (ب) "الواحد الفرد".

<sup>(</sup>٧) يوسف (١٧).

<sup>(</sup>٨) في (ب) "ذكر".

<sup>(</sup>٩) غافر (١٢).

<sup>(</sup>١٠) ينظر: التعريفات للجرحاني ٢٠/١.

<sup>(</sup>١١) قوله: "هو التصديق" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "يتضمن".

بصفاته، ونفى النقائص(١) عنه الدالة على حدوث من حازت عليه.

#### [فصل ٣- في زيادة الإيمان ونقصانه]

قال أبو محمد بن أبي زيد رحمه الله: (٢) الإيمان قبول باللسان، وإخلاص بالقلب، وعمل بالحوارح، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية نقصا عن حقائق الكمال لا محبطا للإيمان (٢).

و لم تختلف أئمة الدين في الزيادة، ولا يرفع في ذلك إلا أحاديث المرحمة الذين يقولون: أن (٤) إيمان أهل الكبائر كإيمان جبريل وميكائيل وإسسرافيل (٥) وسائر النبيين صلى الله عليهم أجمعين. (٦)

وقوله هذا هو الباطل<sup>(۷)</sup> الذي أكذبه القرآن، وقد نص الله تعنالي<sup>(۸)</sup> على زيادته في القرآن وهو قوله عزوحل<sup>(۱)</sup>: ﴿ ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم﴾ (۱۰۰).

وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمَنْهُمْ مِنْ يَقُولُ أَيْكُمْ زَادَتُمْ هَـَذُهُ إِيمَانَا فَأَمَا الذِينَ آمِنُوا فَرَادَتُهُمْ مُرضُ فَزَادَتُهُمْ الذِينَ آمِنُوا فَرَادَتُهُمْ مُرضُ فَزَادَتُهُمْ رَحْسُهُمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافُرُونُ (١٠) ﴾ (٢٠).

<sup>(</sup>١) في (ب) طمس عقدار كلمة.

 <sup>(</sup>٢) في (أ) "رضى الله عنه".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "زيادته"، ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٤٢.

<sup>(</sup>٤) "أن" ساقطة من (أ).

 <sup>(</sup>٥) "وإسرافيل" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٦) قوله: "صلى الله عليهم أجمعين" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٧) في (أ) "وهذا الباطل".

<sup>(</sup>٨) "ا لله تعالى" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٩) في (أ) "تعالى".

<sup>(</sup>١٠) الفتح (٤).

<sup>(</sup>١١) من قوله تعالى:﴿وأما الذِّين في قلوبهم مرض.. ﴾ إلى هنا ليس في (ب).

<sup>(</sup>۱۲) التوبة (۱۲۵،۹۲۶).

فأول (١) الإيمان له (٢) حد ليس يكون بعده نقص إلا كان كفرا أو شكا، فإذا سلم من هذا كان إيمانا يخرج به من الريب والشك (٢) إلى الإيمان والتصديق ثم يزيد فتقوى بصيرة من وهبه الله عزو حل (٤) المزيد فيه فيزداد يقينه بأمور الله عزو حل ووعده (٥) ووعيده، ويعظم الله سبحانه (١) في قلبه ويهون عليه الدنيا في طلب مرضاته لما عنده من مزيد الإيمان، فسميت الأعمال التي تولدت عن تلك الزيادات إيمانا إذا (٧) كان سببها زيادة الإيمان.

وقد سمى الله تعالى (^) الأعمال إيمانا بقوله عزوجل: (٩) هورما كبان الله ليضيع إيمانكم (١٠) يعني (١١): صلاتكم إلى بيت المقلس حين (١٦) نسخت القبلة.

وإلى هذا المعنى يرحسع أن العمل إيمان وأن (١٢) النقس إنما يكون في تلك الزيادات (١٤) فري مؤمنين وبأحدهما (١٥) من الخوف والإشفاق والزهد ما ليس بصاحبه، أفترى إيمان هذين سواء، هذا جهل من قائله، فنقص الإيمان إنما ينقص من تلك الزيادات حتى يبلغ إلى أقل الإيمان الذي النقص فيه (١٦) شك و كفر.

<sup>(</sup>١) في (أ) لوحة [٤/أ].

<sup>(</sup>٢) "له" ليس في رأ)،

<sup>(</sup>٣) "والشك" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٤) "عزوجل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٥) في (أ) "بوعده".

<sup>(</sup>٦) في (ب) "عزوجل".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "إذ".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "عزوحل".

<sup>(</sup>٩) "عزوحل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>۱۰) البقرة (۱۶۳).

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "قبول".

<sup>(</sup>١٢) تي (أ) "حتى".

<sup>(</sup>۱۲) في (أ) "إيمانا وإنما".

<sup>(</sup>١٤) في (أ) "الزيادة".

<sup>(</sup>١٥) في (ب) "أحلعما".

<sup>(</sup>١٦) في (ب) "منه".

قال الشيخ أبو الحسن<sup>(۱)</sup> الفاسي: إتفق أهل السنة أن الإيمان قول وعمل: – وذلك لقول الله عزوجل: ﴿ وما أمروا إلا ليعبـدوا الله مخلصـين لـــه الديــن حنفــاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة﴾(۲).

وقوله عزوجل: ﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾ (٢) أي صلاتكم إلى بيت المقدس. ولقوله تعالى: ﴿ ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر(٤) ﴾ (٥) الآية، وفيها: وآتى المال على حبه، وفيها: وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولتك الذين صدقوا وأولتك هم المتقون.

وما في كتاب الله عزوجل مِن هذا<sup>(١)</sup> فهو توكيد ويزيده بيانا.

وأما السنة فكثيرة منها: -

قوله ﷺ: " بني الإسلام على خمس (٧) فذكر بعد الشهادة إقام الصلاة وإيتاء الزكاة (٨) وصوم شهر (٩) رمضان وحج البيت.

والإيمان يزيـد وينقـص، و لم<sup>(١٠)</sup> يختلـف أهـل السـنة في زيادتـه؛ لأنـه في كتــاب الله تعالى<sup>(١١)</sup>.

ووقف مالك عن القول في نقصانه(١٢) وإنما توقف عـن إطلاق النقصـان لمـا يـودي

<sup>(</sup>١) في (ب) "ابن".

<sup>(</sup>٢) البينة (٥).

<sup>(</sup>٣) البقرة (٣٤٢).

<sup>(</sup>٤) قوله تعالى:﴿واليوم الأحر﴾ ليس في (أ).

<sup>(</sup>٥) البقرة (١٧٧)،

<sup>(</sup>٦) قوله: "عزو حل من هذا" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٧) أخرجه البحاري في صحيحه ١٢/١، ومسلم في صحيحه ١٥٥/١.

<sup>(</sup>٨) في (ب) لوحة [٤/ب].

<sup>(</sup>٩) "شهر" ليس في (ب).

<sup>.&</sup>quot;と" あきいり

<sup>(</sup>١١) في (ب) "عزوحل".

<sup>(</sup>١٢) قوله: "عن القول في نقصاته" ساقط من (أ).

ذلك إليه من<sup>(۱)</sup> الخصام، إذ<sup>(۱)</sup> لم ينص على النقص في كتاب الله ولا سنة نبيه ﷺ<sup>(۱)</sup> فلما كان إطلاق ذلك يدخل الشك على العوام أن من أبى من قبول نقصه يكون ما صدق به إيمانا لا يضره<sup>(1)</sup> ما ارتاب فيه، ووقف<sup>(٥)</sup> عن الكلام في نقصه<sup>(١)</sup>.

وأما من أطلق القول من أهمل السنة بمأن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية فمعناه: أنه إذا كان الإيمان قولا وعملا اقتضى أنه من (٧) وفي بالقول والعمل فقد حماء به كاملا بشروطه (٨)، ومن خالف بالعمل باقتراف الذنوب فقد نقص شروط الإيمان.

وقد تختلف -أيضا- معرفة المؤمنين بالإيمان من غير أن يدحل على (١) أقل المؤمنين الإيمان من غير أن يدحل على (١) أقل المؤمنين (١) معرفة به ريب فيما أمر به وإن تساووا (١) في القبول والإقرار وفي السلامة من الشك والريب في شيء من الإيمان.

فالقلوب تختلف في يقينها وشكها وحسن توكلها، وتختلف في القوة والضعف عنـــد الإبتلاء بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي البأساء والضراء وحين البأس.

<sup>(</sup>١) في (أ) قوله: "إليه ذلك على".

<sup>(</sup>٢) في رأى "رانا".

<sup>(</sup>٣) في (ب) قوله: "في كتاب وإلا سنة".

 <sup>(</sup>٤) في (أ) "لا يضرب".

 <sup>(</sup>٥) في (أ) "وقف".

 <sup>(</sup>٦) "قال بعض أهل العلم: إنما توقف مالك عن نقصانه في هذه الرواية حوفا من الذريعــة أن يشأول أنه ينقــص حتى
 يذهب كله فيؤول ذلك إلى قول الخوارج الذين يحبطون الإيمان بالذنوب، وإنما نقصه عنده فيما وقعت به زيادتــه
 رهو العمل".

ينظر: المحامع لابن أبي زيد ١٥٤.

<sup>(</sup>٧) قوله: "اقتضى أنه من" ليس في (ب) وبدله: "قمن".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "كامل الشروط".

<sup>(</sup>٩) "على" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١٠) قوله: "بالإيمان من غير أن يدخل على أقل المؤمنين" مكرر في (أ).

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "شاء رفي".

قال أبو محمد بن أبي زيد (١): ولا يكمل (٢) قول إلا بعمل، ولا قول (٢) ولا عمل إلا بنية، ولا قول وعمل ونية (٤) إلا بموافقة السنة (٥).

### [فصل ٥- في عدم تكفير أهل القبلة]

وانه لا يكفر أحد بذنب (٢) من أهل القبلة وإن كان كبرا، ولا يحبط الإيمان غرر الشرك بالله (٢٠٠٠) قال تعالى (٢٠٠٠).

وقال تعالى: ﴿ إِن الله(١١) لا يغفر أن يشرك به ويغفر (١٢) ما دون ذلك لمسن يشاء (٢٠).

وفيما ذكرنا من ذلك كفاية لمن يفهم، والله الموفق لمن يشاء برحمته (١٤).

<sup>(</sup>١) "ابن أبي زيد" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٢) "يكمل" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٣) "ولا قول" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٤) قوله: "ولا قول وعمل ونية" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٥) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٤٢.

<sup>(</sup>٦) في رأً) زيادة" الله".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "به".

<sup>(</sup>A) & (h) "U".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "سيحانه".

<sup>(</sup>۱۰) الزمر (۲۰).

<sup>(</sup>١١) قوله:"وقال تعالى:﴿إِنَّ اللَّهُ﴾" ليس في (ب) ويدله:"وأنه عزوحل".

<sup>(</sup>١٢) في (أ) لوحة [٤/ب].

<sup>(</sup>۱۳) النساء (۲۸).

<sup>(</sup>١١) نواد "وبالدناوق أن بشاء برحمه" ليس في (ب).

# [الباب السابع] باب في(١) التوحيد والأسماء والصفات وسائر الاعتقادات

# [فصل ١- في إلبات الأسماء والصفات]

والتوحيد لله عزوجل هو: الإقرار بأنه ثابت موجود، وأنه<sup>(۲)</sup> واحد ليس لمه ثـان<sup>(۳)</sup>، فرد صمد معبود<sup>(۱)</sup> فحلي ما ورد به قولـه تعالى:<sup>(۱)</sup> ﴿ لِيس كمثله شيء وهو السنميع البصير﴾ وإله كم إله واحد﴾ (۲).

وقوله تعالى:(٨) ﴿ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير).

وأنه الأول قبل المحدثات، الباقي بعد فناء المعلوقات على ما أخير به عزوجل، وقوله عزوجل: ﴿ وهو بكل شيء عليم ﴾ (١١)، عزوجل: ﴿ وهو بكل شيء عليم ﴾ (١١)، والعالم الذي لا يخفى عليه شئ، والقادر على اختراع كل مصنوع وإبداع كل حنس

<sup>(</sup>١) "في" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٢) في (ب) "رالاه".

<sup>(</sup>٣) قوله: "ليس له ثان" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>t) "معبود" ليس في (أ),

<sup>(</sup>٥) الشورى (١١).

<sup>(</sup>٦) في (ب) "عزوجل".

<sup>(</sup>٧) البقرة (١٦٢).

<sup>(&</sup>lt;sup>٨</sup>) في (ب) "عزوحل".

<sup>(</sup>٩) الشورى (١١).

<sup>(</sup>١٠) من قوله:"وقوله عزوحل:﴿هُو الأول..﴾ إلى هنا سأقط من (أ).

<sup>(</sup>۱۱) الحديد (۲).

معقول على ما أخبر به عزوجل<sup>(۱)</sup> من قوله عزوجل:<sup>(۲)</sup> ﴿ خالق كل شيء وهـو على كل شيء وهـو على كل شيء وكيل﴾<sup>(۳)</sup>.

وأنه الحي الذي لا يموت، والدائم الذي لا يزول، وأنه إله كل مخلوق ومبدعه ومنشئه ومخترعه، وأنه لم يزل مسميا لنفسه بأسمائه الحسنى، واصفا لها بصفاته العلائة قبل إيجاد خلقه، وأنه قديم بأسمائه وصفات ذاته التي منها الحياة التي فارق بها<sup>(٥)</sup> الموات والأموات، والقدرة التي بها أبدع الأجناس والذوات، والعلم الذي به أحكم جميع المصنوعات، وأحاط بالمعلومات<sup>(١)</sup>، والإرادة التي صرف<sup>(٧)</sup> بها أصناف المخلوقات، والسمع والبصر الذي أدرك بهما<sup>(٨)</sup> جميع المسموعات والمبصرات، والكلام الذي به<sup>(١)</sup> فارق الخرس<sup>(١)</sup> والسكوت وذوي الآفات، والبقاء الذي به سبق المكونات ويهقمى به عد فنماء جميع الفانيات، كما أحمر عزوجل في قوله سبحانه (١١): ﴿ وَلِلْهُ الأَسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه (١١).

وقوله(<sup>۱۳)</sup> تعالى<sup>(۱۱)</sup>: ﴿ أَنزِله يعلمه ﴾<sup>(۱۵)</sup>.

<sup>(</sup>١) "عزرحل" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٢) "عزوحل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٣) الزمر (٦٢).

<sup>(</sup>٤) في (ب) "العليا".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "بها فارق".

<sup>(</sup>٦) من قوله: "والقدرة التي أبدع.. " إلى هنا ساقط من (ب).

<sup>(</sup>Y) في (أ) "تصرف".

<sup>(</sup>٨) في (أ) "بها".

<sup>(</sup>٩) "به" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١٠) في (ب) "الحرص".

<sup>(</sup>١١) "سيحاته" ليس في (أ).

<sup>(</sup>۱۲) الأعراف (۱۸۰).

<sup>(</sup>١٣) "وقوله" مكرر في (ب).

<sup>(</sup>١٤) في (ب) "سبحانه".

<sup>(</sup>١٥) النساء (١٦٦).

[وقوله تعالى]:﴿وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه(١)﴾(٣).

وقوله تعالى:(٢) ﴿ أَوْ لَمْ يَرُوا أَنْ اللهُ الذي خلقهم هُو أَشْدَ مَنْهُمْ قُوةً ﴾(١).

وقوله تعالى: ﴿ ﴿ ﴿ وَالْقُوهُ الْمُتَيْنَ ﴾ (°).

فنص عزوحل على إثبات أسمائه وصفات ذاته، وأخبر أنه تعالى ذو الوحه الباقي بعد انقضاء الباقيات<sup>(۱)</sup> كما قال سبحانه: ﴿ كُلَّ شيء هالك إلا وجهه له الحكم<sup>(۱)</sup>﴾ (<sup>۸)</sup>. وقوله<sup>(۱)</sup> تعالى: ﴿ ويبقى وحه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ (۱۱)

#### [صفة اليدين]

واليدان اللتان (١٢) نطق بإثباتهما لمه القرآن في قولم عزو حمل: ﴿ بَالْ يَسَدَاهُ مِسْوَطْتَانَ ﴾ (١٣).

وقوله عزوجل: (۱۶) ﴿ ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي، (۱۰). وأنهما ليستا بجارحتين ولا ذواتي صورة وبنية.

<sup>(</sup>١) قوله تعالى:﴿وَمَا تَحْمَلُ مِنَ أَنْثَى وَلَا تَضْعَ إِلَّا يَعْلَمُهُ سَاقَطُ مِنْ (أُ).

<sup>(</sup>۲) فاطر (۱۱).

<sup>(</sup>٣) في (ب) "عزوحل".

<sup>(</sup>٤) فصلت (٥١).

<sup>(</sup>۵) انداریات (۸۵).

<sup>(</sup>٦) في (ب) كلمتان مبهمتنان.

 <sup>(</sup>٧) قوله تعالى: ﴿ له الحكم ﴾ ليس في (ب).

<sup>(</sup>۸) التصص (۸۸).

<sup>(</sup>٩) في (أ) "وقال".

<sup>(</sup>۱۰) الرحن (۲۷).

<sup>(</sup>١١) في (ب) لوحة [٥/١].

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "واليدين اللتين".

<sup>(</sup>۱۳) المائدة (۲۶).

<sup>(</sup>١٤) في (ب) "تعالى".

<sup>(</sup>۱۵) ص (۲۵).

#### رصفة العينين

والعينان اللتان (١) أفصلح بإثباتهما من صفاته القرآن، وتواترت (٢) بذلك أخبار الرسول عليه السلام.

- 41 -

فقال عزوجل: ﴿ وَلتَصنع على عيني ( ) ﴾ ( ؛ و ﴿ تجري بأعيننا ﴾ ( ° ).

وأن عينيه (٦) ليستا بجسارحتين ولا بحاسة (٧) من الحبواس ولا يشبه الجبوارح ولا (٨) الأحناس.

### [صفة الإرادة]

وأنه سبحانه لم يزل مريدا وشافيا وعبا ومبغضا وراضيا وساخطا ومواليا ومعاديا ورحيما ورحمانا، وأن جميع هذه الصفات راجعة إلى إرادته في عبده ومشيئته، لا إلى غضب يعتريه ورضى يسكن طبعا له وحنق وغيظ يلحقه وحقد يجده؛ إذ كان سبحانه متعاليا عن الميل والنفور، وأنه سبحانه لم يزل راضيا في أزليته (٢) عمن علم أنه بالإيمان يختم عمله ويوافي به ربه إذ (١٠) خلقه، وأنه لم يزل (١٠) غضبانا على من يعلم أنه بالكفر يختم عمله وتكون عاقبة أمره.

<sup>(</sup>١) "(ب) "والعينين الملتين".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "وتوارت".

<sup>(</sup>٣) في (ب) زيادة قوله تعالى:﴿إِذْ تَمْشَى﴾.

<sup>(</sup>٤) طه (٣٩).

<sup>(</sup>٥) القمر (١٤).

<sup>(</sup>٦) في (أ) "عينه".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "ليستا بحاسة".

<sup>(</sup>٨) "لا" ليست في (ب).

<sup>(</sup>۸) د نیست ی رد (۹) ی (ب) "آزله".

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "إذا".

<sup>(</sup>۱۱) "لم يزل" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١٢) في (أ) "عليه".

فقد قال عزوجل: ﴿ فعال لما يريد ﴾ (١).

وقال عزوجل: ﴿ إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ (٣).

وقال تعالى: ﴿ رضى الله عنهم ورضوا عنه ﴾ (١).

وقال تعالى(ئ): ﴿ وما تشاؤن إلا أن يشاء الله رب العالمين(٥) ﴿ (٦).

فدل أنه يشاء ويريد<sup>(٧)</sup>.

قال ابن فورك: وأن تعلم أن الله عزوجل ما خلق شيئا لعلة موجبة لحلقه سوى خلقه، وأن قول المعتزلة: خلق الحلق لينفعهم كلام باطل، وأنه سائغ في حكمه أن يخلق خلقا ينفعهم (٨) كلام باطل (٩) دائما أبدا (١٠) دون وقت، أويضرهم أو يضر بعضهم دائما أو منقطعا كل ذلك منه حكمة وصواب.

### فصل [٢- في الإستواء]

قال القاضي رضي الله عنه: وأنه سبحانه (۱۱) مستو على عرشه كما قبال عزوجل: ﴿ الرَّحْمَنَ عَلَى الْعَرْشُ استوى ﴾ (۱۲) بغير مماسة ولا كيفية ولا بمحاورة.

وأنه تعالى في السماء إله وفي الأرض إله كما أخبر بذلك.

<sup>(</sup>١) البروج (١٦).

**<sup>(</sup>Y)** 

<sup>(</sup>٣) البينة (٨).

 <sup>(</sup>٤) "تعالى" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٥) قوله تعالى:﴿ورب العالمين﴾ ليس في (ب).

<sup>(</sup>٦) التكوير (٢٩)، وفي (أ) لوحة [٥/أ].

<sup>(</sup>Y) في (ب) "مريد".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "فينفعهم".

<sup>(</sup>٩) قوله: "كلام باطل" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١٠) "أبدا" ليس في (ب) وبدله" أو".

<sup>(</sup>١١) "سبحانه" ليس في (ب).

<sup>(</sup>۱۲) طه (۵).

قال (۱) أبو محمد: قال رحل لمالك: يا أبا عبدالله(۲)، الرحمن على العرش استوى، كيف استوى،

قال: الاستراء غير مجهول، والكيف غير معقول، والسؤال عنه (٤) بدعة، والإيمان بسه واحب، وأراك صاحب بدعة، أخرجوه (٩).

وأن تعلم أن الله عزو حل فوق سماواته وعلى عرشه دون أرضه، وأنه في كل مكان بعلمه، وأن له تعالى كرسيه السماوات والأرض (<sup>(^)</sup>).

ولما<sup>(۱)</sup> جاءت به الأحداديث أن الله عزوجل (۱<sup>۱۱)</sup> يضع كرسيه يوم القيامة لفصل القضاء.

قال مجاهد: و(١١)كانوا يقولون: ما السماوات والأرض في(١٦) الكرسي إلا شكحلقة في فلاة من الأرض(١٣).

<sup>(</sup>١) "قال" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٢) لفظ الجلالة ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٣) في (أ) "الإستواء".

<sup>.&</sup>quot;५" (ते दे (६)

<sup>(</sup>٥) أورده اللهبي في تذكرة الحفاظ ٧/١ ٢، وابن حيان في طبقات المحدثين ٢١١/٢، وينظر: الجامع لابن أبسي زيد ١٥٥.

<sup>(</sup>٦) في (أ) قوله: "وأنه تعالى له كوسي".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "محل وعلا".

<sup>(</sup>٨) البقرة (٥٥٠).

<sup>(</sup>٩) في (ب) "وعا".

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "تعالى".

<sup>(</sup>١١) "ر" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١٢) "في" مكرر في (ب).

<sup>(</sup>١٣) قوله: "من الأرض" ليس في (ب).

# [فصل ٣- في رؤية المؤمنين ربهم في الآخرة]

قال القاضي؛ وأنه تعالى (١) يتجلى لعباده المؤمنين في المعاد فيرونه بالأبصار على ما نطق به القرآن في قوله عزوجل: ﴿ وحوه يومئذ ناضرة ، إلى ربها ناظرة ﴾ (٢)، وأكد ذلك بقوله في الكافرين: ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾ (٢) تخصيصا منه تعالى برؤية (١) بالمؤمنين، والتفرقة فيما بينهم وبين الكافرين، وعلى ما وردت به السنن الصحيحة في ذلك عن (٥) رسول الله على (١) فمن ذلك: -

حديث أبي هريرة: أن الناس قالوا يارسول الله: هل نرى ربنا يوم القيامة؟

فقال عليه السلام(٧): "هل تضارون في القمر ليلة البدر؟" قالوا: لا يارسول الله.

قال: " هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟"، قالوا: لا يارسول الله. قال: "فإنكم ترونه كذلك " (٨).

ومنه حديث أبي سعيد الخدري<sup>(٩)</sup> قلنا يارسول الله: هل نسرى ربنـا؟ قـال: "هـل<sup>(١٠)</sup> تضارون في تضارون في رؤية الشمس إذا كانت صحوا " قلنا: لا، قـال: " فـإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ كما لا تضارون في رؤيتها"(١١).

<sup>(</sup>١) في (ب) "سيحانه".

<sup>(</sup>٢) القيامة (٢٣).

<sup>(</sup>٣) للطقفين (٥١).

<sup>(</sup>٤) ئي (ب) "برؤيته". `

<sup>(</sup>٥) في (ب) "من".

<sup>(</sup>٦) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٧) قوله: "فقال عليه السلام" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٨) أخرجه البخاري في صحيحه ٤/٦ ، ٢٧٠ ومسلم في صحيحه ١٩٣/١.

 <sup>(</sup>٩) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري، له ولأبيه صحبة، واستصغر بأحد ثم شهد ما بعدها، مات بالمدينة سنة ٣٥هـ، وقيل غير ذلك.

ينظر: التقريب ٢٣٢ (٢٢٥٣).

<sup>(</sup>۱۰) "هل" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١١) أعرحه البخاري في صحيحه ٢٧٠٦/٦.

ومنه حدیث (۱) ابن شهاب عن قیس بن حازم (۲) عن حریر بن عبدالله (۱) قال: قال: وسول الله علی: (۱) ایکم سترون ربکم عیانا (۱۰).

وقال<sup>(۱)</sup> محمد بن يحيى النيسابوري<sup>(۷)</sup>: السنة عندنا، وهو قول أثمتنا مالك بن أنس، والأوزاعي، والثوري، وابن عيينة<sup>(۸)</sup>، وابن حنبل<sup>(۹)</sup>، وعليه عهدنا أهل العلم قالوا: ان الله عزوجل يرى في الآخرة بالأبصار، يراه أهل الجنة دون من سواهم من بني آدم، وفي ذلك سنن كثيرة يطول ذكرها، وعليه حذاق أهل الكلام والله الموقق للصواب<sup>(۱)</sup>.

<sup>(</sup>١) في (ب) لوحة [٥/ب].

 <sup>(</sup>٢) لعله قيس بن أبي حازم البحلي، أبو عبدا لله الكرفي، ثقة عنضرم، ويقال لـــه رؤيــة، وهـــو الـــذي يقـــال: أنـــه
 احتمع له أن يروي عن العشرة، مات بعد التسعين أو قبلها، وقد حافي(المائة.

ينظر: التقريب ٥٥٦ (٢٢٥٥).

<sup>(</sup>٣) حرير بن عبدا لله بن حاير البجلي، صحابي مشهور، مات سنة ٥١هـ، وقيل بعدها.

ينظر: التقريب ١٣٩ (٩١٥).

<sup>(</sup>٤) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٥) أخرجه البخاري في صحيحه ٢٧٠٣/.

<sup>(</sup>٦) ني (أ)" قال".

ينظر: التقريب ١٢٥ (٦٣٨٧).

 <sup>(</sup>٨) هو سفيان بن عبينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو عمد الكوفي ثم للكي، كان أثبست الساس في عمرو
 بن دينار، مات في رحب عام ١٩٨هـ، وعمره ١٩ سنة.

ينظر: التقريب ٢٤٥ (٢٤٥١).

<sup>(</sup>٩) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، أبو عبدا لله ، أحد الأثمة حافظ فقيه حجمة، مات عام ٢٤١هـ، وعمره ٧٧ سنة.

ينظر: التقريب ٨٤ (٩٦).

<sup>(</sup>١٠) قوله: "وا الله للوفق للصواب" ليس في (ب).

### فصل(١) [٤- في الإدراك]

وأن تعلم مع كونه سميعا بصيرا أنه مدرك لجميع المدركات التي يدركها الخلـق مـن الطعوم(٢) والروائح واللين والخشونة والحرارة والبرودة بإدراك غير مكيف.

وأنه مع ذلك ليس بذي جوارخ (٢٦) وحواس توجد بها هذه الإدراكات، فتعالى عن التصوير والجوارح والآلات.

وأن تعلم (٤) أنه مع إدراك سائر الأجناس المدركات وجميع الموجودات أنه غير ملتذ، فلا (٥) الم لإدراك شيء منها ولا شبيه (١) لها ولا نافر عنها ولا منتفع بإدراكها ولا متضرر (٧) بها ولا يجانس شيئا منها.

وأن تعلم أنه سبحانه ليس بمغاير لصفات ذاته وأنها (<sup>A)</sup> في أنفسسها غير متغايرة (<sup>P)</sup> إذ كان حقيقة الغيرين ما يجوز مفارقة أحدهما للآخر بالزمان أو المكان أو الوحدد أو العدم، فإنه (<sup>P)</sup> سبحانه يتعالى عن المفارقة لصفات ذاته عن أن توجد الواحدة منها مع عدم الأخرى.

# فصل [ ٥- في أقسام الصفات]

وأن تعلم أن صفات ذاته التي لم تزل ولا يزال(١١) موصوفًا بهاء وأن صفيات أفعالـه

 <sup>(</sup>١) "فصل" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٢) في (أ) "للطعرم".

<sup>(</sup>٣) في (أ) "الملوارح"

<sup>(</sup>٤) ني (أ) "رلتعلم".

<sup>(°)</sup> في (أ) "ولا".

<sup>(</sup>٦) في (ب) "مشتبه".

<sup>(</sup>٧) **ن** (ب) "مستضر".

<sup>(</sup>٨) في (أ) لوحة [٥/ب].

<sup>(</sup>٩) في (ب) "متغايرات".

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "وانه".

<sup>(</sup>۱۱) في (أ) شخزال".

هي<sup>(١)</sup> التي سبقها.

قال ابن شاذان: والذي تقول به (٢) في أسماء الله عزو حل (١) أنها على ثلاثة أضرب:-

منها ما يرجع إلى بحرد الذات لا إلى معنى (<sup>4)</sup>، كقولنا: أنه موجود وذات ونفس وقديم، وهو الله عزوجل (<sup>6)</sup>.

ومنها ما يرجع الى صفات الذات كعالم وقادر وحي ومتكلم وسميع ويصير ومريد وما أشبه ذلك فهو من العلم والقدرة والحياة والكلام والإرادة، وهمذه الصفات خطأ أن يقال هي غيره.

وصفات أفعال كرازق وخالق ومحي ومميت وما أشبه ذلك، وما كان من ذلك فهو من الخلق (٢) والرزق وحياتها وموتها وهذه غيره.

وزعمت المعتزلة أن أسماء الله عزوجل هي (٢) غير ه، وأنها علوقة، وأسماؤه: الله (١٠) الرحمن الرحمن الرحمن الرحمن الرحمن الرحمن الأمة على خلافه (١١).

<sup>(</sup>١) في (ب) "هو".

<sup>(</sup>٢) "يه" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٣) "عزوحل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٤) في (ب) "معين".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "حل اسمه".

<sup>(</sup>٦) قوله: "وما كان من ذلك فهو من الخلق" مكرر في (ب).

<sup>(</sup>٧) "هي" ليست في رأً).

 <sup>(</sup>٨) لفظ الحلالة ليس في (ب).

<sup>(</sup>٩) "تعالى" ليس في رأ).

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "الأول".

<sup>(</sup>١١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٠١/١.

ويجب أن يكون النبي على (1) دعا الناس (1) إلى عبادة غير الله عزوجل؛ لأنه قال لهم: اعبدوا الله، والله اسم مخلوق، ويجب أن يكون قوله تعالى: ﴿ سبح (٢) اسم ربك الأعلى (٤) فيسبح معنى: سبح (٥) غير ربك، وكذلك قوله تعالى: (١) ﴿ تبارك اسم ربك (بك (٢) معناه: تبارك (٨) غير اسم (٩) ربك إذا (١٠) كان اسمه غيره، وهذا كفر صراح من قاتله (١١).

قال القاضي أبو بكر: وتعتقد أن مشيئة الله سبحانه (۱۲) ورضاه ورحمته وكراهيته وغضبه وسخطه وولايته وعداوته هو أجمع راجع إلى إرادته، وأن الإرادة صفة لذاته (۱۲) غير مخلوقة (۱۲) لا على ما يقوله القدرية، وأنه مريد بها لكل حادث في سمائه وأرضه مما ينفرد سبحانه بالقدرة على إيجاده، وما يجعله منه كسبا لعباده من خير وشر، ونفع وضر وهدى وضلال (۱۵) وطاعة وعصيان، ولا يخرج حادث عن مشيئة، ولا يكون إلا بإرادته وقصده (۱۲).

<sup>(</sup>١) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) في (أ) قوله:"ا لله عزوحل".

<sup>(</sup>٣) في (أ) "فسيح".

<sup>(</sup>٤) ألأعلى (١).

<sup>(</sup>٥) قوله "معنى سبح" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٦) في (ب) "عزوحل".

<sup>(</sup>٧) الرحمن (٧٨).

<sup>(</sup>٨) "تيارك" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٩) "أسم" ليس في (ب).

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "إذ".

<sup>(</sup>١١) قوله: "صراح من قاتله" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "عزومحل".

<sup>(</sup>١٣) في (أ) قوله: "فإن الإرادة صفات للذات".

<sup>(</sup>١٤) في (ب) زيادة "و".

<sup>(</sup>١٥) في (ب) "وضلالة".

<sup>(</sup>١٦) "وقصده" ليس في (ب).

قال أبو بكر بن فورك: وأن الله عزوجل علم أن أقواما (١) يسعدون بتوفيقه إذا (٢) خلقهم وكلفهم، فكان (٦) مريدا في الأزلية (٤) أن يسعدوا بذلك كما علمهم (٥) فخلقهم سعداء.

وعلم أن آخرين يشقون عند خلقه بحرمانه إياهم العطا والتوفيق فـأراد أن يكونـوا كما علمهم فخلقهم أشقياء، وهو ما ذكـره<sup>(١)</sup> عزوجـل في كتابـه: ﴿ فريـق في الجنــة وفريق في السعير﴾(١).

وقوله تعالى:(^) ﴿ فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة﴾(١).

وأنه عزوجل (۱۰۰ قد أراد الخير لأهل الخير، وأن يكونوا هم الخيرين به، وأراد الشر لأهل الشر وأن يكونوا هم الشريرين (۱۱) به.

وأنه تعالى لا يخرج عن الحكمة بإرادة (١٢) شيء من أفعاله، كما لا يخرج عنها بعلمه بها، بل يجب أن يكون كلما حرى في ملكه مقصورا على علمه وحكمته وقضائه.

<sup>(</sup>١) في (ب) "قوما".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "إذ".

<sup>(</sup>٣) في (أ) "وكان".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "أزله".

<sup>(</sup>٥) في (ب) لوحة [٦/أ].

<sup>(</sup>٦) في (ب) "ذكر".

<sup>(</sup>٧) الشور*ى* (٧).

<sup>(</sup>٨) في (ب) "عزو حل".

<sup>(</sup>٩) الأعراف (٣٠).

<sup>(</sup>۱۰) في (أ) "لمعلى وعز".

<sup>(</sup>١١) في (أ) "الشرين".

<sup>(</sup>١٢) في (أ) قرله: "حكمه واراده".

# فصل [7] في الكلام المناز الما

وأن تعلم أن كلام الله عزوجل<sup>(۱)</sup> صفة لذاته لم يزل ولا يزال موصوفا به، وأنه قائم به وغنص بذاته، وأنه<sup>(۲)</sup> لا يصح وجوده لغيره، وإن كان محفوظا في القلوب ومتلوا بالألسن ومكتوبا في المصاحف، ومعزوا في المحاريب<sup>(۲)</sup> على الحقيقة لا على المحاز، وغير<sup>(1)</sup> حال في شيء من ذلك، فإنه <sup>(٥)</sup> لو حل في غيره لكان ذلك الغير متكلما به وآمرا وناهيا وعزرا وقائلا إنني أنا الله لا إله إلا أنا<sup>(١)</sup> فاعبدوني، وذلك حلاف دين المسلمين.

وأن كلامه سبحانه لا يجوز أن يكون حسما ولا جوهرا ولا عرضا، وأنه لـوكـان كذلك لكان من حنس كلام البشر ومحدثا كهو<sup>(٧)</sup> فتعالى الله عزوجل عن ذلـك علـوا كبيرا أن يتكلم بمثل كلام<sup>(٨)</sup> المخلوقين.

وتعلم أن كلامه (١) مسموع (١٠) بالآذان وإن كان مخالفا لسائر اللغات وجميع الأصوات، وأنه ليس من حنس المسموعات، كما أنه عزوجل (١١) مرئي في القيامة (١٢) بالأبصار وإن كان مخالفا لأجناس المرئيات، وكما أنه موجود مخالف لسائر الحوادث الموجودات.

<sup>(</sup>١) في (ب) "سيحانه".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "أنه".

<sup>(</sup>٣) في (أ) "المحارب".

<sup>(</sup>٤) في (أ) "غير".

<sup>(°)</sup> في (أ) لوحة [٦/أ].

<sup>(</sup>٦) "آنا" ساقط من (آ).

<sup>(</sup>٧) "كهو" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٨) ني رأي "بكلام".

<sup>(</sup>٩) "كلامه" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>۱۰) في (أ) "مسموعا".

<sup>(</sup>١١) في (أ) "حل وعز".

<sup>(</sup>١٢) "في القيامة" ليس في (ب).

وأن سامع كلامه سبحانه منه<sup>(۱)</sup> يغير واسطة ولا ترجمان كجبريل<sup>(۲)</sup> وموسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم<sup>(۲)</sup> سمعوه من ذاته غير متلو ولا مقروء، ومن عداهم ممن لم يتول<sup>(٤)</sup> الله عزوجل<sup>(٥)</sup> خطابه بنفسه، إنما سمع كلامه متلوا مقروءا.

وكذلك قال الله(٢) عزوجل: ﴿ وَكُلُّمَ اللهُ مُوسَى تَكُلُّيما ﴾ (٧).

وقال تعالى: ﴿ منهم من كلم الله ﴾ (^).

وإن<sup>(۱)</sup> قراءتنا للقرآن كسب لنا نثاب عليها ونلام ونذم<sup>(۱)</sup> على تركها إذا وحبت علينا في الصلوات، وأنه لا يجوز أن يحكى كلام الله عزوجل ولا أن نلفظ به لأن حكاية الشيء مثله أو مقاربه<sup>(۱۱)</sup>، وكلام الله عزوجل لا مثل له من كسلام البشر، ولا يجوز أن يلفظ به ويتكلم الخلق به؛ لأن ذلك يوجب كون كسلام الله عزوجل للمتكلمين<sup>(۱)</sup> قائم بذاتين قديم ومحدث؛ وذلك فاسد بالإجماع والمعقول.

وأن كلامه عزوجل غير منتقض ولا متغاير.

قال ابن شاذان: الدليل على أن القرآن غير مخلوق:-

<sup>(</sup>١) في (ب) قوله: "منه سيحانه".

<sup>(</sup>٢) ني (ب) "حويل".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "عليهم السلام".

<sup>(</sup>٤) في (أ) "يتولا".

<sup>(</sup>٥) "عزوحل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٦) لفظ الجلالة ليس في (ب).

<sup>(</sup>٧) النساء (٢).

<sup>(</sup>٨) المبقرة (٣٥٣).

<sup>(</sup>٩) "وإن" مكرر في (ب).

<sup>(</sup>۱۰) في (أ) "رنندم".

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "وما يقاريه".

<sup>(</sup>۱۲) في (ب) "لتكلمين".

قوله عزوحل: ﴿ أَلَا لَهُ الْحَلَقُ وَالْأَمْرِ ﴾ (١) فَفُصِلِ بَيْنَ الْحَلَقُ وَالْأَمْرِ، فَلُو كَانَ أَمْرُهُ (٢) عُلُوقًا لَكَانَ كَانَ أَمْرُهُ (١) عُلُوقًا لَكَانَ كَانَ قَالَ: عَلَوْقًا لَكَانَ كَانَهُ قَالَدُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا لَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّاللَّا اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللللَّا اللَّهُ اللَّهُ الللللَّالَّالِ ال

وآخو<sup>(۱)</sup> قوله عزوجل: ﴿ وَمَنَ آيَاتُهُ أَنْ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بَأْمُرُهُ ۗ ۖ والسَّمَاءُ والأرض لا تقوم بمحلوق، فعلمنا أن أمره غير<sup>(٨)</sup> مخلوق.

وجواب (٩) آخر: قوله عزوجل: (١٠) ﴿ وَلُو أَنْمَا فِي الأَرْضُ مِنْ شَجَرَةَ أَقَلَامُ وَالْبَحْسُرِ عَلَوْقً. يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله ﴾ (١١) ومالا نفاذ له فغير مخلوق.

وقد روى أن النبي ﷺ قال: " أعوذ بكلمات الله التامات"(١٦)، والنبي عليمه السلام لا يستعيذ بمحلوق، وإنما يستعيذ بالله وصفاته.

وروي عنه أنه ﷺ قال: " القرآن كلام الله ليس بمخلوق"(١٣).

<sup>(</sup>١) الأعراف (٤٥).

<sup>(</sup>٢) في (أ) "أمرا".

<sup>(</sup>٣) قوله: "لكان كأنه قال" ليس في (أ) وبدله: "لقال".

<sup>(</sup>٤) في (ب) كلَّمة مبهمة.

<sup>(</sup>٥) في (ب) "أنه".

<sup>(</sup>٦) في (ب) "آخر".

<sup>(</sup>۷) الروم (۲۵).

<sup>(</sup>٨) قوله: "أن أمره غير" ساقط من (أ) وبدله: "أنه".

<sup>(</sup>٩) "وحواب" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١٠) "عزوحل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>۱۱) لقمان (۲۷).

<sup>(</sup>١٢) أعرجه مسلم في صحيحه ٢٠٨٠/٤ ، والبخاري في صحيحه ١٢٣٣/٢ بلفظ: "التامة".

<sup>(</sup>١٣) أورد الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد ٣٦٠/١ حديثا من رواية عبـدا لله بـن مسـعود مرقوعـا "المقـرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق"، ثم عقب عليه قائلا:"هذا الحديث منكر حدا وفيه من الجمهولين".

وذكر الجرسماني في كتابه الكامل في ضعفاء الرحال ٣٨١/١ عن أنس قال:"القرآن كـلام الله وليـس كـلام الله بمخلوق" قال الشيخ: وهذا الحديث وإن كان موقوفا على أنس فهو منكـر؛ لأنـه لا يمـرف للطحابـة الحنوض في القرآن".

وروي عنه أنه قال: " فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه"(١) فلما كان الله عزوجل غير مخلوق وهم مخلوقين كان كلامه غير مخلوق، وكلامهم مخلوق.

وقال على بن أبي طالب رضي الله عنه في قصة الحكمين: مما حكمت مخلوقًا إنما حكمت القرآن<sup>(۲)</sup>.

ودليل(٢) عقلي: أنه لو كان القرآن مخلوقا لكان لا يخلوا:-

أن يكون الباري خلقه في نفسه، أو قائما بنفسه، أو قائما بغيره.

فيستحيل أن يحدثه بنفسه؛ لأنه تعالى ليس بمحل للحوادث.

ويستحيل أن يحدثه قائما بنفسه؛ لأنه صفة، والصفة لا تقوم بنفسها.

ويستحيل أن يحدثه في غيره؛ لأنه لو خلقه في غيره لوجب أن يكون كلاما لذلك الغير.

فلما فسد جميع ذلك صح أنه غير مخلوق(٤).

آخر: أن الباري سبحانه لا يخلوا: -

أن يكون لم يزل متكلما، أو غير متكلم؟

فإن كان لم يزل متكلما (°) ثبت أن كلامه غير مخلوق.

وإن كان لم يزل غير متكلم وحب أن (١) يوصف بضد الكلام كالسكوت والآفات الدالة (٧) على حدث من حازت (٨) عليه، وقد أثبتنا قدمه تعالى.

<sup>(</sup>١) أخرجه الدارمي في سننه ٣٣٣/٢، والمترمذي في سننه ١٨٤/٥ وقال: حسن غريب.

<sup>(</sup>٢) ينظر: فتح الباري لابن حجر ٤٥٨/١٣ ، وقال أحرجه الترمذي في سننه مصححا.

<sup>(</sup>٣) كلمة مبهمة في النسختين ولعل ما أثبت هو الأقرب للمعنى.

<sup>(</sup>٤) من قوله: "وقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أعوذ بكلمات الله التامات"... إلى هنا ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٥) في (أ) لوحة [٦/ب].

<sup>(</sup>٦) في (أ) زيادة "يكون".

<sup>(</sup>٧) "الدالة" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>A) في (ب) "حادث". وفيها لوحة [٦/ب].

-وأيضا- فلو لم يزل غير (١) متكلما (٢) لكان عاجزا عن الكلام، والعاجز لا يكون الها، فثبت أنه لم يزل متكلما، وأن كلامه قديما كهو.

وفيما ذكرنا من ذلك كفاية مقنعة.

### فصل [٧- في مسائل شتى من الإعتقادات]

قال القاضي أبو بكر بن الطيب: وأن تعلم أن صفة الشيء (٢) ما قامت بالشيء الموصوف، وأن الوصف: هو قول الواصف الدال على الصفة، بخلاف ما تذهب إليه القدرية.

وأنه عزوجل مقدر لأرزاق جميع الخلق وموقت لآجـــالهم، وخـــالق لأفعــالهم، وقـــادر على مقدوراتهم، وأنه رب لها لا خالق لها غيره، ولا رازق سواه.

كما أخبر تعالى<sup>(٤)</sup> في قوله عزوجل: ﴿ الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم شم يحيكم﴾ (°).

وقال عزوجل: ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلَهُمْ لَا يَسْتَأْخُرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقَدْمُونَ﴾ (١٠). وقال تعالى: ﴿ هُلُ مَنْ خَالَقَ غَيْرِ اللهُ ﴾ (٧).

وقال تعالى: ﴿ والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيا وهم يخلقون﴾ (^^).

وأن بيده الحير والشر<sup>(٩)</sup>، والنفع والضر، وأنه مقدر جميع الأفعال لا يكون حادثًا إلا

<sup>(</sup>١) "غير" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٢) في (ب) "متكلم".

<sup>(</sup>٣) "الشئ" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٤) "تعالى" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٥) الروم (٤٠).

<sup>(</sup>٦) الأعراف (٣٤).

<sup>(</sup>٧) قاطر (٣).

<sup>(</sup>٨) التحل (٢٠).

<sup>(</sup>٩) في (أ) "الشر والحنير".

بأمره وإرادته<sup>(۱)</sup>، ولا يخرج مخلوق عن مشيئته، ما شاء كان وما لم يشأ لم يكسن، وأنـه عزوجل فعال لما يريد، وأنه يهدي من يشاء ويضل من يشاء، ولا<sup>(۲)</sup> هادي لمـن أضلـه، ولا مضل لمن هداه.

كما قال تعالى: (٢) ﴿ من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل [فلن تحد له وليا مرشدا](١)﴾(٥).

وكل ينتهي إلى سابق علمه، ولا(١) محيص لأحد عنه.

وأنه موفق لأهل محبته وولايته لطاعته، وخاذل لأهل معصيته، عدل ذلك من تدبيره وحكمته.

وأنه عادل على خلقه بجميع ما يبتليهم به ويقضيه عليهم من خير وشر، ونفع وضر، وغنى وفقر، ولذة وألم، وصحة وسقم، وهداية وضلالة، لايسال عما يفعل وهم يسألون ﴿[قل] فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين﴾(٧).

وأن على العباد (٨) حفظة يكتبون أعمالهم كما قال تعالى: (٩) ﴿ ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ﴾ (١٠)، ولا يسقط شيء من ذلك عن علم الله عزو جل ﴿ يعلم عائنة الأعين وما تخفي الصدور ﴾ (١١).

<sup>(</sup>١) بأمره" ليس في رأ)، وفيها: "بإرادته".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "لا".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "عزوحل".

<sup>(</sup>٤) مايين المعقوفتين ليس في النسختين، ومحله قوله تعالى: ﴿ فلا هادي له ﴾.

<sup>(</sup>٥) الكهف (١٧).

<sup>(</sup>١) في (ب) "لا".

<sup>(</sup>V) الأتعام (4 £ 1).

<sup>(</sup>٨) في (ب) "للعباد".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "عزوحل".

<sup>(</sup>۱۱) ق (۱۱).

<sup>(</sup>۱۱) غافر (۱۹).

وأن ملك الموت يقبض الأرواح كلها بإذن الله عزوحـل كمـا قـال تعـالى:(١) ﴿قـل يتـوفاكم ملك الموت الذي وكل يكم﴾(٢).

وأن الخلق ميتون بآجالهم، وأنه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون، كما بدأهم يعودون حفاة عراة (٢) غرلا(٤).

وأن الأحساد التي أطاعت أو عصت هي التي تبعث يوم القيامـــة لتحـــازى، والجلــود التي كانت في الدنيا والألسنة (٥) والأيدي والأرحل هي (١) التي تشهد عليهم يوم القيامة على من يشهد عليه منهم.

وأنه سبحانه يعيد العباد، ويحي الأموات، وأنمه يجيء يوم القيامة لفصل القضاء، ويجيء بالملائكة صفا صفا.

ويمد الصراط، وتوزن صحائف الأعمال كما قال عزوجل: ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا ﴾ (١) ، ﴿ فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ﴾ (٨).

وأنهم أهل يمين وشمال، يؤتون كتبهم بأيديهم، فمن أوتي كتاب بيمينه (١) فأولتك هم المفلحون، ومن أوتي كتابه وراء ظهره فأولتك هم المخاسرون.

<sup>(</sup>١) في (ب) "سبحاته".

<sup>(</sup>٢) السعدة (١١).

<sup>(</sup>٣) في (ب) "عراة حفاة".

 <sup>(</sup>٤) "المغرل: جمع الأغرل، وهو الأقلف، والغرلة القلفة" وهي "الجلدة التي تقطع من ذكر الصيمي"، والأقلف هــو الـذي لم يختن.

ينظر: النهاية في غريب الحديث ٣٦٢/٣ (غرل) و٢/٤٠ (قلف)، ومختار الصحاح ٢٢٩ (قلف).

<sup>(</sup>٥) "والألسنة" مكرر في (ب).

<sup>(</sup>٦) "هي" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٧) الأنبياء (٧٤).

<sup>(</sup>٨) الأعراف (٨)، وفي رأم لوحة [٧/].

<sup>(</sup>٩) "بيمينه" ساقط من (أ).

وأنه سبحانه قد خلق الجنة والنار وأعدهما لأهل الثواب والعقاب، وقد أخبر بذلك في كتابه في قوله<sup>(١)</sup> تعالى:<sup>(٢)</sup> ﴿ مثل الجنة التي وعد المتقرن﴾<sup>(٣)</sup>.

وقال (٤) تعالى: ﴿ النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب (<sup>(٥)</sup>.

وقال تعالى: ﴿ جنة عرضها كعرض السماء والأرض﴾(١).

وقال تعالى: ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيعاً ﴾ (٧).

وذكر الصراط في غير موضع من كتابه، وورد بثبوته (٨) صحيح الروايات، وما يلحق الناس عليه من الأهوال، ﴿ وينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم ﴾ (٩).

فيجوزه العباد بقدر أعمالهم مناجون متفاوتون في سرعة النجاة عليه(١٠) من نيار حهنم، وقوم أوبقتهم فيها أعمالهم فيطرحون في غير الحياة فينبتون كما تنبت الحبة.

وأن الله عزوجل لا يغفر أن يشــرك بــه ويغفــر مــا دون ذلــك لمــن يشــاء لمحتنبي(١١) الكفر، وهمو الذي أراد بقوله تعالى:(١٢) ﴿ إِن تَحتنبوا كِبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم (١٢) سيآتكم وندخلكم مدخلا كريما (١١).

<sup>(</sup>١) في (ب) "فقال".

<sup>(</sup>٢) "تعالى" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٣) الرعد (٣٥).

 <sup>(</sup>٤) في (ب) لوحة [٧/ا].

<sup>(</sup>٥) غافر (٢٦).

<sup>(</sup>٢) الحديد (٢١).

<sup>(</sup>٧) الأنبياء (٧٤).

<sup>(</sup>٨) في (أ) قوله: "ووردت بيوت".

<sup>(</sup>٩) الزمر (٦١).

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "عليهم".

<sup>(</sup>١١) في (أ) "بمحتنبه".

<sup>(</sup>١٢) في (ب) زيادة: "عز وحمده بقوله".

<sup>(</sup>١٣) في (ب) زيادة "من".

<sup>(</sup>١٤) النساء (٣١).

وأنه يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات، وأنه يغفو لمن يشاء من المذنبين من أمة نبيه (١) محمد على المقام على ظلمهم كما قال عزوجل: ﴿ وإن (٢) ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم (١).

وأنه يشفع نبيه محمد ﷺ (°) وأهل بيته وأصحابه ومن يشاء من صالح عباده (۱) في عصاة أهل (۷) ملته ويخرج بشفاعة رسوله ﷺ (۸) قوما من النار بعد أن صاروا جمعا وامتحشوا فيها (۹).

وأنه لا يديم عذابه إلا على الكافرين، ولا يخلد في ناره إلا الجاحدين المكذبين، كما قال تعالى: ﴿ إِنهُ (١٠) لا يايس من روح الله إلا القوم الكافرون (١٠)، ﴿ وَإِنْ حَهْمُ عَلَيْهُ الْكَافِرِينِ (١٠)، ﴿ وَإِنْ حَهْمُ عَلَيْهُ الْكَافِرِينِ (١٠).

وأنه تعالى(۱۳) يجازي بالحسنة عشر أمثالها، وبالسيئة مثلها، ويعضو عن كثير، ولا يضبع عمل عامل من المؤمنين، كما قال سبحانه: ﴿ من حاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن حاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها (۱۱).

<sup>(</sup>١) "نبيه" ليس في رأ).

<sup>(</sup>٢) "محمد صلى الله عليه وسلم" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٣) في (ب) "إن".

<sup>(</sup>٤) الرعد (٦).

<sup>(</sup>٥) "محمد صلى الله عليه وسلم" ليس في (ب) ويدله: "عليه السلام".

<sup>(</sup>٦) في (أ) "عبده".

<sup>(</sup>٧) "أهل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٨) "صلى الله عليه وسلم" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٩) في (ب) قوله:"بعدما امتحشوا فيها وصاروا جمعا".

<sup>(</sup>۱۰) "إنه" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>۱۱) يوسف (۸۷).

<sup>(</sup>۱۲) التوبة (۲۹).

<sup>(</sup>١٣) "تعالى" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١٤) الأنعام (١٠٠).

﴿(١)أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى ﴿(١).

﴿وَإِنِّي لَغَفَارَ لَمْنَ تَابُ وَآمَنَ وَعَمَلُ صَالِحًا﴾(٣).

﴿ وَأَنْ السَّاعَةُ آتِيةً لَا رَبِّ فِيهَا وَأَنْ الله يبعث مِن فِي القبور ﴾ (٤).

وأن ورود حوض النبي الله (°) لحق (۱)، لا يضمأ من شرب منه من المؤمنين، ويمنع (١) منه من المعرف عن الدين و حالف الطريق (٨) المستقيم.

وأن المؤمنين و الكافرين يحيسون في قبورهم، وأنهم يفتنون ويسىالون، ويثبت الله المذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخسرة، وأن أرواح المؤمنين منعمة إلى يوم الدين، (٩) وأرواح الكافرين في سجين في العذاب الأليم إلى يوم الدين.

وأن الله سبحانه (۱۰) قد احتج على عباده برسله، وكشف قناعهم، وقطع عذر العباد في الدلالة على صدقهم بما (۱۱) آتاهم به من الآيات وظاهر المعجزات، وتابع الرسل وأنزل عليهم الكتب (۱۲)، وشرع الشرائع وفرض (۱۲) الفرائض، وختم النبوة برسالة محمد عليه السلام، (۱۱) وقال المنظين (۱۳) لا نبي بعدي (۱۲)، فجعله آخسر

<sup>(</sup>١) زيادة "و" في النسختين.

<sup>(</sup>٢) آل عمران (١٩٥).

<sup>(</sup>٣) <del>ما</del> (٨٢).

<sup>(</sup>٤) الحج (٧).

<sup>(</sup>٥) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٦) في (ب) "حق".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "ركتنع".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "السبيل".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "القيامة".

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "عزوحل".

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "لما".

<sup>(</sup>١٢) في (أ) "الكتاب".

<sup>(</sup>۱۳) في (ب) "وقدر".

<sup>(</sup>١٤) في (أ) "عحمد صلى الله عليه وسلم".

<sup>(</sup>١٥) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٦) أخرجه مسلم في صحيحه ١٤٧١/٣

المرسلين، وفضله على العالمين، وجعل دينه وكتابه مقدما(١) على جميع الكتب والأديان.

### [فصل ٨- في فضل الصحابة ومراتبهم والكف عن عنهم]

وأن خير القرون قرنه الندي بعث فيه، وأفضل أمته الذين شاهدوه فصلقوه (٢) ونصروه، وأخذوا عنه وبلغوا الخطاب عنه، (٢) ثم الذين يلونهم، كما قال المحالية (٤) الخيركم قرني ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم "(٥).

وقال في أصحابه رضي الله عنهم: " لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهب ما بلغ مد (١) أحدهم ولا نصيفه "(٧).

وأفضل أصحابه رضي الله عنهم أهل عصره المهاجرون معه الذابون عنه، ثم الأنصار، ثم التابعون (<sup>(۱)</sup> لهم بإحسان إلى يوم الدين<sup>(۱)</sup> رضي الله عنهم أجمعين<sup>(۱)</sup>.

وأن أفضل المهاجرين رضي الله عنهم العشرة(١١) المعدودون في الجنة(٢١).

وأن أفضل العشرة رضي الله عنهم (۱۳) الأثمة الأربعة أبو يكر ثم عمر ثم عثمان ثمم على رضوان الله عليهم أجمعين.

 <sup>(</sup>١) في (ب) "مهيمنا"، وفي (أ) لوحة [٧/ب].

<sup>(</sup>٢) في (ب) "وصنقوه

<sup>(</sup>٣) في (ب) "منه".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٥) أعرجه البخاري في صحيحه ٩٣٨/٢، ومسلم في صحيحه ١٩٦٤/٤.

<sup>(</sup>١) "مد" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٧) أعرجه البخاري في صحيحه ١٣٤٢/٣ ، ومسلم في صحيحه ١٩٦٧/٤.

 <sup>(</sup>٨) في (ب) لوحة [٧/ب].

<sup>(</sup>٩) قوله: "إلى يوم الدين" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١٠) قوله: "رضي الله عنهم أجمعين" ليس في (أ).

<sup>(</sup>١١) "العشرة" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "للحنة".

<sup>(</sup>١٣) قوله: "رضى الله عنهم" ليس في (أ).

وقيل: ثم عثمان وعلي، ويكف عن التفضيل بينهما، وروي ذلك عن مالك، وقال: ما(١) أدركت أحدا أقتدي به يفضل أحدهما على صاحبه، ويرى الكف عنهما(٢).

وروي عنه القول الأول وعن سفيان وغيره، وهو قول أهل الحديث.

ثم بقية العشرة، ثم أهل بدر من المهاجرين، ثم من الأنصار، ومن جميع أصحابه على قدر الهجرة والمسابقة (٢٠) والفضيلة.

وكل من صحبه ولو ساعة أو رآه ولو مرة فهو بذلك أفضل مـن أفضـل<sup>(1)</sup> التــابعين رضي الله عنهم أجمعين.

#### فصل [٩- في الإمامة]

وأن الإمامة في قريش مقصورة عليهم دون من سواهم من جميع العرب والعجم.

وأن إقامة الإمام مع القدرة عليه والإمكان منه فرض على الأمــة لا يســع تركـه ولا التخلف عنه، وأنه موكول إلى أهل الحل والعقد دون النص من الرسول المان الله وأنــه

<sup>(</sup>١) في (ب) "وما".

<sup>(</sup>٢) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٦ ١-١٤٧.

<sup>(</sup>٣) في (ب) "والسابقة".

<sup>(</sup>٤) "أفضل" ليس في (أ).

 <sup>(</sup>٥) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٦) في (ب) "وأن".

<sup>(</sup>Y) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٨) في (أ) "والذي".

<sup>(</sup>٩) سبق تخريجه

<sup>(</sup>١٠) في (ب) "عليه السلام".

من فروض (١) الكفاية، وإذا قام به البعض سقط عن الباقين، وأنه واحب طاعة الأئمة وإعظامهم وتوقيرهم، وطاعة خلفائهم والنائبين عنهم، وتسرك المسابقة (٢) لهم، وذلك متفق في عليه العادل (٢) المستقيم منهم.

وأما العادل عن ذلك منهم بظلم وتعطيل حد فإنه يجب وعظه وترك طاعته فيما هو عاص فيه ومعونته على ذلك، ويلزم<sup>(1)</sup> إذكاره بالله عزو حل ودعاؤه إلى طاعته ومراجعته وإقامة العدل والقسط.

قال أبو محمد: وكل من ولي المسلمين عن رضى أو عن غلبة فاشدت شوكته (٥) [و] وطأته من بر وفاحر فلا يخرج عليه حار أو عدل، ويغزى معه العدو، ويحج البيت، وتدفع الصدقات إليهم وهي (١) بحزية إذا طلبوها، وتصلى خلفهم الجمعة والعيدين (٧).

قال غير واحد من العلماء، وقاله (<sup>۸)</sup> مالك: لاتصلسي خلف المتـدع (<sup>۱)</sup> منهــم إلا أن تخافه فصل وزاءه، (۱<sup>۱)</sup> واختلف في الإعادة (۱۱).

ولا بأس بقتال من دافعك من الخوارج واللصوص من المسلمين وأهل الذمة عن نفسك ومالك.

<sup>(</sup>١) في (ب) "فرائض".

<sup>(</sup>٢) في رأً) "المشاقة".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "العدل".

<sup>(</sup>٤) يباض في (أ) عقدار كلمة.

<sup>(</sup>a) "شركته" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٦) "رهي" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٧) في (ب) "والعيدان"، ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٤٨.

<sup>(</sup>A) في (ب) "وقال".

<sup>(</sup>٩) في (أ) "مبتدع".

<sup>(</sup>١٠) "وراءه" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١١) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٤٨.

قال(١) الرسول(٢)التَّكِيُّلِمُّ: " تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب اللهُ وسنة نبيه ﷺ (٢)

وقال الله الله عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من (1) بعدي عضوا عليها بالنواحذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار "(°).

وحذر ﷺ (٦) من(٧) الفتن والأهواء والبدع، ومن زلة العالم.

# فصل [١٠٠ في التزام السنن وتأويل السلف]

ويلزم تسليم السنن (^) وأن (١) لا تعارض برأي ولا ترفع بقياس، وما تأوله منها (١٠) السلف الصالح تأولناه، وما عملوا به عملناه، وما تركوه تركناه، ويسعنا أن نمسك (١١) عما أمسكوا، ونتبعهم فيما يينوا، ونقتدي (١٢) بهم فيما استنبطوه ورأوه (١٢) في الحوادث، ولا نخرج عن جماعتهم فيما اختلفوا فيه وفي تأويله.

<sup>(</sup>١) في (أ) "وقال".

<sup>(</sup>٢) طمس في (ب) عقدار كلمة.

<sup>(</sup>٣) في (ب) "رسوله عليه السلام"، أحرحه مالك في للوطأ ٩٩/٢.

<sup>(</sup>٤) "من" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٥) قوله:"وكل ضلالة في النار" ليس في (ب)، أخرجه التزمذي في سننه ٤٤/٥ ، وابن ماحه في سننه ١/٥١.

<sup>(</sup>٦) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "عن".

<sup>(</sup>٨) في (أ) لرحة [٨/أ].

<sup>(</sup>٩) "أن" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>۱۰) "منها" ليست في رأ).

<sup>(</sup>۱۱) في (أ) قوله:"ويستغنى أن ممسك".

<sup>(</sup>١٢) في (أ) "ونقتدوا".

<sup>(</sup>۱۳) في (أ) كلمة ميهمة.

وكل ما(١) قدمنا ذكره هو قول أهل السنة وأثمة الناس في الفقه والحديث علمي ما بيناه، وكله قول مالك رضى الله عنه (٢)، فمنه منصوص من قوله ومنه معلوم من

قال مالك: قال عمر بن عبدالعزيز (٢) رضى الله عنه (١): سن رسول الله علي (٥) سنة الأخذ بها تصديق لكتاب الله عزوجل، واستكمال لطاعته سبحانه، وقرة على دين الله عزوجل، (1) ليس لأحد تبديلها ولا تغيرها (٧)، ولا النظر فيما خالفها، من اهتدى بها مهتد، ومن استنصر بها منصور، ومن تركها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تــولى وأصلاه جهنم وسلهت مصيرا<sup>(^)</sup>.

قال مالك: أعجبني عزم عمر في ذلك.

قال مالك: والعمل أثبت من الأحاديث، قال من اقتدي به: وإنه (٩) لضعيف أن يقال: حدثني فلان عن فلان، وكان رجال من التابعين يبلغهم الحديث عن غيرهم(١٠) فيقولون: ما نجهل هذا ولكن مضى العمل على خلافه(١١).

وكان أبو بكر (١٢) محمد بن أبي بكر بن حزم ربما قال له إخوة: لم(١٢) لم تقض

)a ?

<sup>(</sup>١) في (أ) "وكلما".

<sup>(</sup>٢) "رضى الله عنه" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٣) في (ب) لوحة [٨/أ].

<sup>(</sup>٤) في (ب) "عنهما".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٦) في (ب) قوله: "دينه لا إله إلا هو" بدل قوله: "دين الله عزوحل".

<sup>(</sup>٧) في (ب) قوله: "أن يبلها ولا أن يغيرها".

<sup>(</sup>٨) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٤٩.

<sup>(</sup>٩) في (أ):إنه".

<sup>(</sup>١٠) في (أ) قوله: "عن غيرهم الأحاديث".

<sup>(</sup>١١) في (ب) "غيره"، ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٩٩٠-١٩٠٠.

<sup>(</sup>١٢) "أبوبكر" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١٣) في (أ) "لو".

بحديث كذا! فيقول: لم(١) أحد الناس عليه.

قال النحعي: لو رأيت الصحابة رضي الله عنهم يتوضون إلى الكوعين لتوضأت. كذلك، وأنا أقرؤها إلى المرفقين؛ وذلك لأنهم (٢) لا يتهمون في ترك السنن، وهم أرباب العلم وأحرص خلق الله على اتباع رسوله على " ولا يظن ذلك بهم أحمد إلا ذو ريبة في دينه.

قال عبدالرحمن بن مهدي(1): السنة المتقدمة من سنة أهل المدينة خير من المديث(٥).

قال ابن وهب: كل صاحب حديث ليس له إمام في الفقه فهو ضال، ولـولا أن الله عزوجل أنقذنا بمالك والليث لضللنا<sup>(٩)</sup>.

وروي أن النبي ﷺ (١٠) قال: " يحمل(١١) هذا العلم من كـل خلف عدولـه ينفـون

<sup>(1)</sup> 数例 "证"。

<sup>(</sup>٢) في (أ) "أنهم".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "عليه السلام".

 <sup>(</sup>٤) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سميد البصيري، ثقبة ثبيت حافظ عبارف بالرحال
 والحديث، مات سنة ٩٩ ١هـ، وهو ابن ٧٣ سنة.

ينظر: التقريب ٣٥١ (٤٠١٨).

<sup>(</sup>٥) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٥٠.

<sup>(</sup>٦) في (ب) "قال".

<sup>(</sup>٧) "الحديث" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٨) في (أ) "أو".

<sup>(</sup>٩) ينظر: الجامع لاين أبي زيد ٥٠٠.

<sup>(</sup>١٠) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>۱۱) في (أ) "يجهل".

عنه تحريف الضالين(١)، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين (٢).

وقال ابن مسعود: من كان مستنا فليستن بمن قد مات، أولئك أصحاب محمد وقال ابن مسعود: من كان مستنا فليستن بمن قد مات، أولئك أصحاب محمد والإثنان أفضل هذه (أ) الأمة وأنورها (أ) قلوبا، وأعمقها علما، وأقلها تكلفا، قوم اختارهم الله عزو حل (أ) لصحبة نبيه والله الله عزو حل (أ) لصحبة نبيه والله الله عن أخلاقهم وسيرهم، فإنهم كانوا على واتبعوهم في آثارهم، (أ) وتمسكوا بما استطعتم من أخلاقهم وسيرهم، فإنهم كانوا على الهدى المستقيم (أ).

قال عمر رضي الله عنه: قد سننت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتكم على الواضحة إلا أن تميلوا بالناس يمينا وشمالا (١٠٠).

حال مالك: وإنما فسدت الأشياء حين تعدى بها منازلها، وليس هذا الجدل من الدين بشيء(١١).

وقال(١٢) عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه: من جعل دينه عرضا للخصومات أكـشر الشغل، والدين قد فرغ منه، وليس بأمر يتوقف فيه النظر(١٣).

قال عمر بن عبدالعزيز: لست بمبتدع ولكني متبع(١١).

<sup>(</sup>١) في (ب) "الغالين".

<sup>(</sup>٢) أحرحه البيهقي في السنن الكيري ١٠٩/١٠ بلفظ: "يرث هذا العلم"، والطيراني في مسند الشاميين ٢٤٤/١.

<sup>(</sup>٣) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٤) في (أ) "مولاء".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "وأبرها".

<sup>(</sup>٦) "عزوحل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٧) في (ب) "رسوله عليه السلام".

<sup>(</sup>۸) في (ب) "آثرهم".

<sup>(</sup>٩) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٥١. وقوله:" قال مالك: وإنما فسدت الأشياء" مكرر في النسختين.

<sup>(</sup>١٠) أعرجه مالك في للوطأ ٨٢٤/٢.

<sup>(</sup>١١) ينظر: سير أعلام النبلاء للنعبي ١٠٨/٨.

<sup>(</sup>۱۲) ني (ب) قال".

<sup>(</sup>١٣) في (ب) "النظر فيه"، أحرحه الدارمي في سننه ١٠٣/١، وينظر: سير أعلام النبلاء لللَّهي ١١/٥٨١.

<sup>(</sup>١٤) ينظر: سنن الدارمي ١/ ١٠٦ ، والجامع لابن أبي زيد ١٥٢.

قال مالك: وكان (١) يقال: لا تمكن زائغ القلب من أذنيك (٢)؛ لأنك  $(1)^{(7)}$  لا تدري ما يبلغك  $(1)^{(2)}$  من ذلك  $(2)^{(2)}$ .

ولقد سمع رحل (١) من أهل المدينة (٧) شيئا من بعض أهل القدر، فعلق بقلبه (٨)، فكان يأتي إخوانه الذين ينصحهم فإذا نهوه (١) قال: فكيف بما علق بقلبي، (١٠) ولو (١١) علمت أن الله رضى أن ألقى نفسى من فوق هذه المنارة (١٢) فعلت (١٢).

قال مالك: ولقد قال رجل: دخلت هذه الأديان كلها فلم أر شيئا مستقيما، فقال له رجل من أهل المدينة من المتكلمين: أنا أخبرك لم (١٤) ذلك؛ لأنك لم تتق الله عزوجل، ولو اتقيته لجعل(١٠٠) لك مخرجا(١٦).

<sup>(</sup>١) في رأه "فكان".

<sup>(</sup>٢) في رأ) "دينك".

<sup>(</sup>٣) "لأنك" ليس في (ب).).

<sup>(</sup>٤) في (ب) "يعلقك".

<sup>(</sup>٥) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٥٢.

<sup>(</sup>٢) في (ب) "رحلا".

<sup>(</sup>٧) في (أ) لوحة [٨/ب].

<sup>(</sup>٨) في (ب) "قلبه".

<sup>(</sup>٩) في (أ) "لقوه".

<sup>(</sup>١٠) في (أ) قرله: "كيف بما على قلبي".

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "لو".

<sup>(</sup>١٢) في (أ) "هذا للنار".

<sup>(</sup>١٣) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٥٢.

<sup>(</sup>١٤) "لم" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٥١) في (أ) قوله:"لو اتقيته يجعل".

<sup>(</sup>١٦) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٥٢.

ومن قول أهل السنة: أن (١) لا يعذر من أداه احتهاده إلى بدعة؛ لأن الخوارج احتهادوا في التأويل فلم يعذروا إذ خرجوا بتأويلهم عن الصحابة فسماهم (٢) النبي التأويل من الدين (٤)، وجعل المحتهد في الأحكام مأجورا وإن (٥) أخطأ(١).

قال مالك: والقدرية أشر<sup>(٧)</sup> الناس، ورأيتهم أهل طيش وسخافة عقول، ونزع بـآي كثيرة عليهم منها: –

قول الله تعالى: (٨) ﴿ لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم ﴾ (١).

ومنها: ﴿ وأوحي إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن ﴿ (١٠) .

وقال عزوجل: ﴿ وَلَا يُلْدُوا إِلَّا فَاحْرًا كَفَارًا ﴾ (١١).

وذكرهم في آي كثيرة.

#### فصل [11- في ثبوت بعض الأحاديث]

قيل لمالك: قمن يحدث بالحديث: أن الله عزوجل حلى آدم على صورته (١٢)، وأن الله يكشف عن ساقه يـوم القيامة (١٢)، وأنه يدخل يـده في جهنم فيخرج منها من

<sup>(</sup>١) "أن" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٢) في (ب) لوحة [٨/ب].

<sup>(</sup>٣) في (ب) "المرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٤) الحديث أعربته البخاري في صحيحه ١٢١٩/٣ ومسلم في صحيحة ٧٤٣/٢.

<sup>(</sup>a) في (أ) "ولو".

<sup>(</sup>٦) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٢٦٧٦/٦، ومسلم في صحيحه ١٣٤٢/٢.

<sup>(</sup>٧) في (أ) "شر".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "سيحانه".

<sup>(</sup>٩) التوبة (١١٠).

<sup>(</sup>۱۰) خود (۳۲).

<sup>(</sup>۱۱) توح (۲۷).

<sup>(</sup>١٢) الحديث أعرجه البتعاري في صحيحه ٥/٢٩٩٨، ومسلم في صحيحه ٤٠١٧/٤.

<sup>(</sup>١٣) الحديث أعرجه مسلم في صحيحه ١٦٧/١.

 $1^{(1)}$ اراد $^{(1)}$ ، وأن ابن عجلان $^{(1)}$  يحدث بذلك $^{(1)}$ 

فأنكر ذلك إنكارا شديدا، وقال: لم يكن ابن عجلان من الفقهاء(1).

ولم ينكر حديث التنزيل<sup>(°)</sup> ولا حديث الضحك<sup>(۱)</sup>، وأنكر حديث أن العمرش اهمتز لموت سعد<sup>(۷)</sup>.

#### [فصل ٢١- في جملة اعتقاد المكلفين]

قال القاضي وغيره: ويجب أن يعتقد المكلف، ويقول إن أمكنه القول: إنني (^) رضيت بالله ربا وبمحمد على (\*) نبيا، وبالقرآن إماما، وبالسنة والأثر حجة وبيانا (\*)، وبالكعبة قبلة، وبالمسلمين إخوانا، وبالسلف الصالح والتابعين لهم بإحسان والذين حاؤا من بعدهم والمتمسكين بهديهم أئمة للدين أعلاما، وإنني (١١) دائن بكل ما أوجبه (١٢) الله على خلقه من الإقرار بالشهادتين، وتصديق جميع ما أتت به الرسل والكتب،

<sup>(</sup>١) يتظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٠٤/٨.

 <sup>(</sup>۲) هو محمد بن عجلان المدني، صدوق اعتلطت عليه أحاديث أبي هريرة، مات سنة ١٤٨هـ.
 ينظر: التقريب ٤٩٦.

<sup>(</sup>٣) في (ب) ذلك".

<sup>(</sup>٤) ينظر: الجامع لاين أبي زيد ٢٥١.

<sup>(</sup>٥) في (ب) "التنزل"، حديث التنزيل أحرجه البحاري في صحيحه ٣٨٤/١ ، ومسلم في صحيحه ٢١/١٥.

 <sup>(</sup>٣) الحديث أعرجه البخاري في صحيحه ٣/٠٤ . أ، ومسلم في صحيحه ٣/٤ . ٥١.

<sup>(</sup>٧) أعرجه البخاري في صحيحه ١٣٨٤/٣.

وسعد هذا هو: سعد بن معاذ بن النعمان الأنصاري الشبهلي، أبو حمرو سيد الأوس، شبهد بدرا ومناقبه كثيرة، واستشهد من سهم أصابه بالخندق.

ينظر: التقريب ٢٣٢ (٥٠٥)، الإصابة ٢/٥٥–٣٦ (٢٠٠٤).

<sup>(</sup>٨) "إنني" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٩) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٠) "وبيانا" ليس في (أ). ·

<sup>(</sup>۱۱) في رأي "راني".

<sup>(</sup>١٢) في (أ) "أوحب".

وجميع فرائض الله (۱) في الدين، وما ندب الله عزوجل إليه ورغب في (۲) فعله، وإباحة جميع ما أحله وأطلقه لعباده، وتحريم جميع ما حرمه من سفك الدماء (۲) والسرقة والزنى واستحلال الأموال، وترك الواجبات، وتكاح ذوات المحارم مسن النسب والرضاع والصهر والمحصنات إلى غير ذلك من جميع المحرمات.

واعتقاد هذه الجملة التي ذكرنا والتصديق بها<sup>(1)</sup> وبما حساء من خبر الإسراء بالنبي عليه الكبرى<sup>(1)</sup>.

وبما ثبت من خروج الدحال (٧)، ونزول عيسى عليه السلام (٨) وقتله إياه (٩)، وبالآيات التي بين يدي الساعة من طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة (١٠٠، وغير ذلك مما صحت به الروايات.

<sup>(</sup>١) لفظ الحلالة ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٢) كلمة مبهمة في (ب).

<sup>· (</sup>٣) في (أ) "الرحل".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "لها".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) حديث الإسراء أحرجه البحاري في صحيحه ٩/٣ ، ١٤٥ ، ومسلم في صحيحه ١٤٥٠/٠

<sup>(</sup>٧) أعرجه البخاري في صحيحه (٤٤/)، ومسلم في صحيحه ١٥٣/١.

<sup>(</sup>٨) في (ب) قوله: "صلى الله على نبينا وعليه".

<sup>(</sup>٩) أخرجه البخاري في صحيحه ١٢٧٢/٣، ومسلم في صحيحه ١٣٥/١.

<sup>(</sup>١٠) أعرجه مسلم في صحيحه ٢٢٣٠/٤.

### [الباب الثامن] باب

في مبعث النبي الله المراه وأيامه ونسبه وعمره (۱) وصفته، وذكر ولده وزوجاته و (۱) العشرة من أصحابه رضي الله عنهم أجمعين وشيء من التاريخ، ومتى فرضت الشرائع (۱)

#### [فصل ٦- في مبعثه وأيامه]

قال الإمام أبو محمد رضي الله عنه: (°) قال غير واحد من أهل العلم ومنه كثير مما حفظ عن مالك(¹) في هذا المعنى: أن رسول الله ﷺ (۷) ولد يوم الإثنين لاثني (^) عشرة ليلة خلت(¹) من شهر ربيع الأول عام الفيل.

ونبئ يوم الإثنين، قال مالك وغيره: وهو ابن أربعين سنة (١٠٠٠.

قال محمـد بن عبدالله بن عبدالرحيم البرقي: ويقـال: إنـه نـزل(١١) عليـه القـرآن ٍ

<sup>(</sup>١) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "وعمره ونسبه".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "وذ".

 <sup>(</sup>٤) من قوله: "وشئ من التاريخ..." إلى هنا ليس في (ب)، وفي (أ) لوحة [٩/أ].

<sup>(</sup>٥) "رضى الله عنه" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٦) زيادة في هامش (١) "ابن الأصبحي".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>人) ぐう "ビビ".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "مضت".

<sup>(</sup>۱۰) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ۱۰۸–۱۹۹.

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "أنزل" بدل قوله:"إنه نزل".

وهو<sup>(۱)</sup> ابن ثلاث<sup>(۲)</sup> وأربعين سنة<sup>(۳)</sup>.

قال مالك: وأقام بمكة عشرا، وبالمدينة عشرا.

قال<sup>(4)</sup> وفرضت: الصلوات<sup>(٥)</sup> الخمس ليلة الإسراء بمكة<sup>(٦)</sup>، وأتمت الصلاة بالمدينة.

قال مالك: و<sup>(۷)</sup> أقام أبوبكر للناس<sup>(۸)</sup> الحج سنة تسع بعــد خــروج أبــي بكــر لإقامـة الحج من غير فرض<sup>(۹)</sup> ولكن لإقامة الحج<sup>(۱۱)</sup> على ما تقدم، ولو كـــان مفروضــا<sup>(۱۱)</sup> مــا أخره رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(۱۲)</sup>.

قال مالك: وصرفت القبلة قبل بدر بشهرين.

وقالوا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٣) يـوم الإثنين لاثـني عشـرة ليلـة (١٤) خلت من شـهر (١٠) ربيـع (١٦) الأول حـين اشـتد الضحـي لإحـدي عشـرة (١٧) سـنة

<sup>(</sup>١) "وهو" ليس في (أ).

<sup>(1)</sup> む (り "はなる"。

<sup>(</sup>٣) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٩٥١.

<sup>(</sup>٤) في (ب) "قالوا".

<sup>(</sup>٥) في (أ) "الصلاة".

<sup>(</sup>١) في (ب) قرله: "مكة ليلة الإسراء".

<sup>(</sup>٧) في (أ) زيادة "لو".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "الناس".

<sup>(</sup>٩) "فرض" مكرر في (أ).

<sup>(</sup>١٠) من قوله:"ستة تسع.." إلى هنا ساقط من (ب).

<sup>(</sup>۱۱) في (أ) "فرضا".

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٣) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٤) في (أ) "عشر"، و"ليلة" ساقط منها.

<sup>(</sup>١٥) "شهر" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>١٦) في (ب) لوحة [٩/أع.

<sup>(</sup>١٧) في (أ) "عشر".

خلت (۱) من الهجرة، وهو ابن ثلاث وستين سنة، فيما قالت عائشة وابن عباس رضي الله عنهما (۲)، وفيما روى مالك عن أنس بن مالك (۲) أنه كان ابن (۱) ستين سنة (۱۰). قال مالك: توفي النبي الله (۱) وأبو بكر وعمر إبنا ستين سنة (۷).

### [فصل ٢- في صفاته]

قال مالك: قال أنس بن مالك: كان رسول الله على (^) ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير، وليس بالجعد (١١) القطط (٢١)، ولا بالأدم (١٠)، وليس بالجعد (١١) القطط (٢١)، ولا

ينظر: الإصابة ١/٤٨ (٢٧٧).

ينظر: النهاية في غريب الأثر لابن الأثير ٣٧٤/٣ (مهق).

(١٠) الأدم :"بفتحتين، جمع أديم ... والأدم من النلس: الأسمر".

ينظر: مختار الصحاح \$ (أدم).

(١١) الجعد:"في صفات الرحال يكون مدحا وفما، فالمدح معناه أن يكون شديد الأسر والحلق، أو يكون حعد الشعر وهو ضد السبط... وأما الذم فهو القصير المترد الحلق".

ينظر: النهاية في غريب الأثر لابن الأثير ٢٧٥/١ (حمد).

(١٢) القطط: "الشديد الجعودة".

<sup>(</sup>١) "محلت" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٢) ينظر: صحيح البخاري ٣/٠٠/١، وصحيح مسلم ١٨٢٥/٤.

<sup>(</sup>٣) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم، أبدو حمزة الأنصاري الخزرجي، محادم رسول الله الله وأحد المكثرين من الرواية عنه.

<sup>(</sup>٤) قوله: "آنه كان ابن" ساقط من (ب.).

<sup>(</sup>٥) ينظر: للوطأ ٩١٩/٢.

<sup>(</sup>٦) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٧) ينظر: الموطأ ٩١٩/٢.

<sup>(</sup>٨) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٩) الأمهق :"هو الكريه البياض كلون الجص".

ينظر: النهاية في غريب الأثر لابن الأثير ٣٣٤/٢ .

﴿ رَأْسُ سَتِينَ سَنَّةً، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء<sup>(٥)</sup>.

# رفصل ٣- في ذكر أولاده،

وقالوا: مات على ولم يخلف من ولده غير فاطمة رضى الله عنها(١)، وكان جميع ولده ممانية، ويقال: سبعة، فالذكور منهم القاسم (٧) وبه كان على يكني، والطاهر والطيب(٨) وإبراهيم، ويقال: أن الطاهر هو الطيب، ويقال: هو عبدالله، وبناته:

· (٣) "سنة" ليس ف رأ).

<sup>(</sup>١) السبط: بسكون الباء وكسرها ، وسبط القصب الممتد الذي ليس فيه تعقد ولا نتوء، والقصب يريد بها ساعديه وساقيه، وقد يكون المراد: السبط من الشعر المنبسط المسترسل، "أي كان شعره وسطا بينهما".

ينظر: النهاية في غريب الأثر لابن الأثير ٣٣٤/٢.

<sup>(</sup>٢) "عزوجل" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٤) قوله:"الله عزوجل" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٥) ينظر: للوطأ ٢/٩١٩.

<sup>(</sup>٦) الزهراء بنت سيدنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب الهاشمية، تكنى أم أبيها، أصغر بنات النبي وأحبهن إليه، وللنت والكعبة تبني وعمر النبي خمس وثلاثون سنة، توفيت ليلة الثلاثاء لشلاث علون من شمهر رمضان سنة ١١هـ.

ينظر: الإصابة ٤/٥٣٥-٣٦٨ (٨٣٠).

<sup>(</sup>٧) القاسم ابن النبي ﷺ وبه كان يكني ، ولد قبل النبوة ، وتوفي وهو ابن سنتين.

ينظو: تهذيب الأسماء ٢٦/١.

<sup>(</sup>٨) الطاهر والعليب ابن النبي عليه هو عبدا لله بن سيد البشر عمد رسول الله عليه ، وسمى بذلك؛ لأنه ولد بعد النبوة بمكة المكرمة.

ينظر: تهذيب الأسماء ٢٦/١.

زينب<sup>(١)</sup> ورقية<sup>(٢)</sup> وأم كلثوم<sup>(٣)</sup> وفاطمة رضي الله عنهم أجمعين.

وولده كلهم من حديجة بنت (٤) خويلد (٥) إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية (١) مات وهو ابن ثمانية عشر شهرا، ويقال: ستة عشر شهرا (٧)، وبناته كلهن أدركن الإسلام وأسلمن وهاحرن، وكانت زينب تحت أبي العاص بن الربيع (٨) زوجها إياه (٩) النبي

淅

ينظر: الإصابة ٤/٦٠٣ (٤٦٦).

(۲) رقية بنت سيد البشر من وعمان بن حفان وأم ابنه عبدا لله ، مرضت بالمدينة لما عرج الرسول المنظمة
 إلى بدر وماتت يوم وصول البشرى بنصر المسلمين.

يتظر: الإصابة ٢٩٧/٤-٢٩٨ (٤٣٠).

(٣) أم كلنوم بنت سيد البشر محمد ، تزوجها عثمان بن هفان بعد موت أحتها رقية عنده، وقمد تزوجها
قبل البعثة عتبة بن أبي لهب، و لم يدخل بها، توفيت سنة ٩ هـ و لم تلد منه.

ينظر: الإصابة ٤٦٦/٤ (١٤٧٠).

(٤) في (ب) "ابنة"

(ه) عديجة بنت عويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي القرشية الأسدية، زوج النبي الله وأول من صدقت بمثته مطلقا، توفيت لعشر تحلون من رمضان قبل الهجرة بثلاث سنين، وعمرها خمس ونستين، وقبل غير ذلك.

ينظر: الإصابة ٢٧٣/٤-٢٧٦ (٣٣٥).

(٣) مارية التبطية أم ولد رسول الله ﷺ بعث بها المقوقس صاحب الإسكندرية إليه في سنة سبع مسن الهمجرة،
 توفيت في خلافة عمر في المحرم سن ٦١هـ، ودفنت بالبقيع.

ينظر: الإصابة ١٩١٤ (٩٨٤).

(٧) "شهرا" ساقط من (أ).

(٨) أبر العاص بن الربيع اختلف في اسمه فقيل لقيــط، وقيـل الزبير، وقيـل: هشـيم أبــر العـاص بــن الربيع بــن
 عبدالمعزى، زوج زينب بنت الرسول هي ، مات في عملافة أبي بكـر في ذي الحمجة سنة ١٩هــ.
 ينظر: الإصابة ١٢١/٤ - ١٢٢ ( ٢٩٢).

(٩) في زأً) قوله:"زوحه إياها".

<sup>(</sup>١) هي زينب بنت محمد بن عبدا لله بن عبدالمطلب القرشية الهاشمية، أكبر بناته وأول من تزوج منهس، ولمدت قبل البعثة بمدة قيل: إنها عشر سنين، تزوجها ابن محالتها أبو العاص بسن الربيح، توفيت في أول سنة. ثمان من الهجرة.

(۱) قبل أن ينزل عليه الوحي، وأسلم أبو العاص زوحها بعدها، وتوفيت سنة ثمان، وتوفي أبو العاص في ذي الحجة سنة إثنتي عشرة(۲).

وأما رقية وأم كلثوم فتزوجهما عثمان بن عفان رضي الله عنه (٢)، فتوفيست رقيـة في خروج النبي ﷺ (٤) إلى بدر.

قال أسامة بن زيد: خلفني رسول الله على (٥) مع عثمان عليها(١).

ثم تزوج بعدها أم كلثوم، ويقال: توفيت أم كلثوم سنة تسع.

وتزوج على فاطمة سنة اثنتين من الهجرة، فولدت له (٧) الحسن (٨) والحسين (١)، وتوفيت بعد رسول الله ﷺ (١٠) بستة (١١) أشهر.

<sup>(</sup>١) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "اثنا عشر".

<sup>(</sup>٣) "رضي الله عنه" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٤) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٦) ينظر: نيل الأوطار للشوكاني ١٢٠/٨.

<sup>(</sup>٧) "له" ليس في (ب).

 <sup>(</sup>٨) هو الحسن بن على بن أبي طالب سبط رسول الله في ولد سنة ثالات من الهجرة حفيظ عن رسول
 الله في أحاديث، توفي سنة تسع و أربعين و قبل غير ذلك .

ينظر: الإصابة ١١/٢ ، شذرات اللهب ١/٥٥ ، الأعلام ١٩٩/٢ .

<sup>(</sup>٩) هوالحسين بن على بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدا لله المدني، سبط رسول الله ﷺ وريحانته، استشهد يوم عاشوراء سنة ٣١هـ، وعمره ٥٦ سنة.

ينظر: التقريب ١٦٧ (١٣٣٣).

<sup>(</sup>١٠) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>۱۱) قي (ب) "لستة".

### [فصل ٤- في ذكر زوجاته]

وتزوج رسول الله على (۱) أربع عشرة امرأة كلهن من العرب إلا صفية (۲)، وتوفي رسول الله على (۲) وعنده من زوجاته تسع: عائشة بنت أبي بكر الصديق، وحفصة بنت (٤) عمر بن الخطاب (۹)، وسودة بنت زمعة العامري (۱)، وأم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المنزومية (۷)، وجويرية ويقال: برة وهي بنت (۸) أم (۹) حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب (۱۰) الأموية هؤلاء قرشيات.

<sup>(</sup>١) في (ب) "عليه السلام".

 <sup>(</sup>٢) هي صفية بنت حيى بن أخطب الإسرائيلية، أم المؤمنين، تزوجها النبي الله بعد بحيير، مساتت سنة ٣٦هـ،
 وقيل: في خلافة معاوية.

ينظر: التقريب ٧٤٩ (٨٦٢١).

<sup>(</sup>٣) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "أينة".

 <sup>(</sup>٥) أم المؤمنين ، تزوجها النبي لله بعد عنيس بن حذافة سنة ٣هـ، وماتت سنة ٤٥هـ.
 ينظر: التقريب ٧٤٥ (٣٥٦٣).

 <sup>(</sup>٦) هي سودة بنت زمعة بن قيس بن عبدشمس العامرية القرشية، أم المؤمنين، تزوحها النبي الله يعمد حديجة،
 وهو بمكة المكرمة، ماتت سنة ٥٥هـ.

ينظر: التقريب ٧٤٦ (٨٦١٢).

 <sup>(</sup>٧) هي هند بنت أبي أمية بن المفيرة المعزومية، أم سلمة أم المؤمنين، تزوجها النبي الله بعد أبي سلمة سنة أربع
 وقيل: ثلاث، وعاشت بعد ذلك ستين سنة، ماتت سنة ٦٢.

ينظر: التقريب ٧٥٤ (٢٩٤٨).

<sup>(</sup>٨) من قوله:"وجويرية.." إلى هنا ساقط من (أ)، وفي النسخ زيادة "وهي".

<sup>(</sup>٩) في (أ) "وأم".

<sup>(</sup>۱۰) "ابن حرب" ليس في (ڀ).

ومن قيس ميمونة بنت (١) الحارث (٢) الهلالية (١) أخت أم (١) الفضل (٩) امرأة العبساس بن عبدالمطلب، وزينب بنت ححش الأسدية (١) أسد عزيمة، وحويرية بنت الحسارث (١) ابن أبي ضرار الخزاعي (٨)، وصفية بنت حيى بن أخطب الإسرائيلية.

وأول زوحاته (۱) خديجة بنت خويلد تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة، وتوفيت عكة (۱) قبل مخرجه إلى المدينة بثلاث سنين، وتزوج عائشة بمكة وهي بنت ست سنين، وقبل: سبع سنين، وأدخلت عليه بنت تسبع سنين بعد مقدمه المدينة بثمانية

<sup>(</sup>١) "بنت" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٢) في (أ) "الحارثية".

<sup>(</sup>٣) ميمونة ينت الحارث بن حزن الهلالية إحدى زوحات رسول الله وكانت زوحة أبي رهم بن عبدالعزى العامري ومات عنها فتزوحها النبي في روت عنه في أحاديث وعاشت ٨٠سنة توفيت سنة (١٦هـ) رضى الله عنها .

ينظر: الإصابة ١٩١/٨ (١٠٢١)، سير أعلام النبلاء ٢٣٨/٢

 <sup>(</sup>٤) في (أ) لوحة [٩/ب].

<sup>(</sup>٥) لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية، أم الفضل، زوج العباس بن عبدالمطلب، وأحت ميمونة زوج النبي الله ماتت بعد العباس في معلاقة عثمان.

ينظر: التقريب ٥٥٣ (٨٦٧٦).

 <sup>(</sup>٢) أم المؤمنين تزوجها النبي ﷺ سنة ثلاث وقبل سنة خمس وهي بنــت خمس وثلاثين سنة، كمانت صالحة صوامة قوامة صناعة تتصدق بذلك على المساكين، ماتت سنة ٢٠هـ، وعمرها خمسين ينة.

ينظر: الإصابة ٤/٧٠٣-٨٠٨ (٧٠٠).

<sup>(</sup>٧) في (أ) "الحرث".

 <sup>(</sup>٨) حريرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية، من بني المصطلق، أم المومنسين، كان اسمهما بسرة فغيرهما النسي
 قص وسباها في غزوة الميسيع ثم تزوجها، ماتت سنة ، ده على الصحيح.

ينظر: التقريب ٧٤٥ (٥٥٥٨).

<sup>(</sup>٩) في (أ) "آزواحه".

<sup>(</sup>١٠) قوله: "وتوفيت يمكة " مكرر في رب.

أشهر، ومكثت (۱) عنده تسع سنين، ثم مات تلله (۲) وعاشت بعده ثمانية وأربعين سنة، وتوفيت في شهر رمضان سنة ثمان (۱) وخمسين سنة.

ومات من أزواجه قبله خديجة وزيتب.

و لم يدخل بالعامرية، ولا بالتي تزوج من كندة حتى فارقهما ﷺ. (1)

وفارق العالية بنت ظبيان (٥) بعد أن جمعها إليه.

وتسرر مارية القبطية، وريحانة بنت زيد<sup>(۱)</sup> وهي من بني قريطة، ثم أعتقها فلحقت<sup>(۷)</sup> بأهلها، وقيل: إنه تزوجها ثم طلقها، (<sup>۸)</sup> وقيل: أنه مات عنها وهي زوجة له<sup>(۹)</sup>.

قال ابن حبيب: و(١٠) تزوج رسول الله ﷺ (١١) فاطمة بنت الضحاك بن سفيان

<sup>(</sup>١) في (ب) "فمكتت".

<sup>(</sup>٢) "وسلم" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٣) في (ب) "لماني".

<sup>(</sup>٤) "紫" ليس في (ب).

 <sup>(</sup>٥) العالية بنت ظبيان بنت حمرو بن عوف بن عبد بن بكر الكلابية، تزوجها الرسول في ، وكانت عنده ما
 شاء الله ثم طلقها، وتزوجت قبل أن يحرم الله نساء النبي في ، كان يقال لها أم المساكين.

ينظر: الإصابة ٤/٨٤٢ (٧٠٣).

 <sup>(</sup>٦) ريجانة بنت شمعون بن زيد، وقيل: زيد بن عمرو قنافة من بني النضير، وقعت في السبي فاعتمارت الإسلام.
 قاعتقها النبي فَشَيْنُ وتزوجها، ماتت بعد مرجعه من الحبح ودفنها بالبقيع.

ينظر: الإصابة ٢٠٤٤-٣٠٣ (٤٤٦).

<sup>(</sup>٧) في (أ) "ولحقت".

<sup>(</sup>٨) قوله: "وقيل: إنه تزوحها ثم طلقها" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٩) "له" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>۱۰) "و" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١١) في (ب) "عليه السلام".

الكلابية (١) من قيس (٢)، وقد بين بما ١٠٠٠.

واللآثي لم يين بمن: مليكة بنت داود الليثية (٢) وأسماء بنت (٥) الحارث (٢) وامرأة من بني (٢) كلاب، وليلى بنت الخطيم الأنصارية (٨).

فصل [٥ - في نسبه]

ونسب النبي ﷺ عمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن عزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد<sup>(۱)</sup> بن عدنان

<sup>(</sup>١) تزوحها الرسول ﷺ سنة ثمان من الهمرة منصرفة من الجعرانة، وتوفيت سنة سئين من الهمرة.

ينظر: الإصابة ٤/٧٧ – ٢٧٧ (٣٤٨).

<sup>(</sup>۲) (ب) لوحة [۶/ب].

<sup>(</sup> ۱۳ قوله: "وقد بين نما" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>²) مليكة بنت دارود الليئية يقول ابن حجر: "ذكرها بن بشكوال في المزوجات و لم يصح وستأتي في مليكة بنت كعب فليحرر ذلــــك"، هـــــي مليكة بنت كعب الكتابية تزوجها النبي ﷺ فاستماذت منه فطلقها.

ينظر: الإصابة ٤/٣٩٦ (١٠١٦).

<sup>( ° )</sup> پ را) "ابنه".

<sup>(</sup> ١٩) همي أسماء بنت النعمان بن الأسود بن الحارث بن كتلـة، أجمعوا أن النبي 🌋 تروحها واختلفوا في قصة فرإقه لها.

ينظر: الإصابة ٤/٧٧٧ (٥٧).

<sup>( &</sup>lt;sup>(۲)</sup> "بنی" ساقط من (أ).

<sup>(^)</sup> ليلى بنت الحتطيم بن عدى بن عمرو بن سواد بن ظفر الأنصارية الأوسية، تزوجها النبي ﷺ ثم أقالها، وقد وثب عليها ذئب فأكـــل بمضـــها فأدركت فمائت.

ينظر: الإصابة ٤/٢٨٧ (٥٥٧).

<sup>( &</sup>lt;sup>٩ )</sup> (ب (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "لمد".

وأمه: آمنة بنت وهب بن عبدمناف بن زهرة بن كلاب بن مرة<sup>(١)</sup>.

# [فصل ٣- في ذكر سيرة مختصرة عن العشرة المشرة]

واسم أبي بكر الصديق(٢) رضي الله عنه: عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم (٣) بن مرة، ويقال: عتيق بن عثمان.

وتوفي أبو بكر لثمان بقين (١) من جمادي الآخرة (٥) يوم الاثنين سنة ثلاث (١) عشرة، وكانت خلافته: سنتين وأربعة أشهر إلا عشرة(٧) ليال.

واستخلف أبو بكر: عمر رضي الله عنهما(^) وهو: عمر بن الخطباب بـن نفيـل بـن عبدالعزى بن عبدالله بن قرط بن رباح (٩) بن رزاح (١٠) بن عدي بن كعب بن لوي بن غالب(۱۱)، ويقال: عبدالعزى بن رباح بن عبدالله بن قرط بن رزاح.

وقتل عمر(١٢) رضي الله عنه في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين.

قال مالك: طعنه أبو لولوة غلام نصراني للمغيرة عند صلاة الصبح قبل أن يدخل

<sup>(</sup>١) بن كعب بن لؤي بن غالب، ماتت بالأبواء -مكان بين مكة والمدينة- وحمر النبي 🖓 ست سنين، وقيل: أربع سنين.

ينظر: تهذيب الأسماء ٢٢/١-٢٤.

<sup>(</sup>٢) "الصديق" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٣) في (ب) "تيم".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "بقى".

<sup>(</sup>٥) في (أ) "جماد الآخر".

<sup>(</sup>٦) في (ب) "ثلاثة".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "عشر".

<sup>(</sup>٨) في (أ) "عنه".

<sup>(</sup>٩) قوله: "بن عبد الله بن قرط بن رباح" مكرر في (ب).

<sup>(</sup>١٠) "ابن رزاح" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>١١) "اين غالب" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١٢) "عمر" ليس في (ب).

في الصلاة، فصلى بهم: عبدالرحمن بن عوف بأمره(١).

ويقال: كانت خلافته: عشر سنين ولحمسة أشهر وتسعة عشر يوما(٢).

ويقال: مات أبو بكر وعمر وهما إينا ثلاث وستين سنة، ويقال: توفي<sup>(٢)</sup> عمـر ابـن خمس وخمسين سنة.

ومات عمر وقد جعلها شورى إلى ستة نفر وهم: عثمان وعلى وطلحة والزبير وعبدالرجمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، فاحتمعوا على خلافة عثمان.

وهو عثمان بن عفان (ع)بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف (٥)، يكنى: أبا عمر، ويقال: أبا عبد الله.

وكانت خلافته: اثنتي عشرة<sup>(٢)</sup> سنة، ويقال: إلا اثني<sup>(٧)</sup> عشرة<sup>(٨)</sup> ليلة.

وقتل رضي الله عنه سنة حمس وثلاثين، وهو ابن تسعين سنة، ويقال: ثمــــان وثمـــانين سنة، ويقال: ست<sup>(۱)</sup> وثمانون سنة<sup>(۱)</sup>.

ودفن ليلا، وصلى عليه: جبير بن مطعم(١١١).

ثم بويع علي رضي الله عنه بالخلافة.

وهو: على بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف.

<sup>(</sup>١) ينظر: شرح الزرقاني ١٢٣/١.

<sup>(</sup>٢) من قوله: "ويقال: كانت خلافته.." إلى هنا ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٣) في (أ) "مات".

<sup>(</sup>٤) "أبن عفان" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٥) "ابن عبد مناف" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٢) في (أ) "أثني عشر".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "لاثني" بدل "إلا اثني".

<sup>(</sup>٨) في (أ) "عشر".

<sup>(</sup>٩) في (أ) "ستة".

<sup>(</sup>۱۰) "سنة" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>۱۱) حبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبدمناف القرشي، كان من أكسابر قريش وعلماء النسب، مات سنة ۷۵هـ، وقيل غير ذلك.

ينظر: الإصابة ١/٢٢٧ (١٠٩١).

وملك رضي الله عنه (۱) العراق على رأس ستة أشهر من مقتل عثمان، ويقال كانت خلافته: حمس سنين إلا ثلاثة أشهر.

وأصيب غداق الجمعة لتسع عشر ليلة مضت من شهر رمضان، ومات رضي الله عنه ليلة الأحد لتسع بقين من شهر رمضان سنة أربعين، وهو ابن سبع<sup>(٢)</sup> و خمسين سنة، ويقال: ابن ثمان و خمسين سنة.

وروى شعبة أن النبي ﷺ (<sup>۱)</sup> قال: " الحلافة ثلاثون سنة، ثم تكون ملكا "(<sup>1)</sup>. وكانت الجماعة على معاوية سنة أربعين.

وطلحة بن عبيدالله (۱) بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم (۱) بن مرة، قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين، أصابه سهم (۱) فقطع من رحله عرق النساء فشج حتى نزف فمات، يقال: ابن خمس وسبعين سنة (۸).

وعبدالرحمن بن عوف بن<sup>(۱)</sup> الحارث بن زهرة بن كلاب، يكنسى: أبا محمد، تــوفي بالمدينة سنة اثنتين<sup>(۱۰)</sup> وثلاثين.

والزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب، يكنى: أبا عبدالله، قتل يوم الحمل وهو منصرف في جمادي (١١) الأولى، ويقال: في رحب سنة

<sup>(</sup>١) من قوله:"بالخلافة، وهو علي بن أبي طالب.." إلى هنا مكرر في (ب)، وفي (أ) لوحة [١٠/أ].

<sup>(</sup>٢) في (أ) "سبعة".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه ٢٤/١٥، وأبو الجعد في مسنده ٤٧٩، والطبراني في للعجم الكبير ١/٥٥، وابس أبي عاصم في الآحاد وللتاني ١٩٦١.

<sup>(</sup>٥) في (ب) "عبدا الله".

<sup>(</sup>١) في (ب) "تيم".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "عره" هكذا.

<sup>(</sup>٨) "سنة" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٩) في (أ) زيادة "عبد". ..

<sup>(</sup>۱۰) في (أ) "اثنين".

<sup>(</sup>۱۱) في (أ) "جماد".

ست وثلاثين، قتله: ابن<sup>(۱)</sup> جرموز من بني تميم، وهو ابن أربع وستين سنة.

وقال له علي بن أبي طالب رضي الله عنهما<sup>(۱)</sup>: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "بشر قاتل ابن صفية بالنار"<sup>(۱)</sup>.

وسعد بن أبي وقاص، واسم أبي وقاص: مالك بن أهيب بن عبدمناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب، (٤) يكني: أبا إسحاق.

توفي سنة خمس وخمسين، ويقال: سنة ست وخمسين<sup>(٥)</sup>، وهــو ابــن ثـــلاث وثمــانين سنة.

قال مالك: توفي بالعقيق فحمل (٢) إلى المدينة، ويقال: أن ابن عمر خرج إليه إلى العقيق أول النهار يوم الجمعة وهو (٧) على أربعة أميال من المدينة، (٨) وترك الجمعة.

وسعید بن زید بن عمر بن نفیل بن عبدالعزی بن عبدالله (<sup>۹)</sup> بن قرط بس ریاح بس رزاح بن عدي، یکنی: آبا الأعور.

<sup>(</sup>١) في (أ) "أبو".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "عنه".

<sup>(</sup>٣) أحرجه الطيراني في المعجم الكير ١٢٣/١، وابن سعد في الطبقات الكيرى ١١٠/٣، وابن حبان في الثقات (٣) ١٤٩/٢.

<sup>(</sup>٤) في (ب) لوحة [١٠/أ].

<sup>(°)</sup> في (أ)"وستين".

<sup>(</sup>٦) في (ب) "وحمل".

<sup>(</sup>Y) "وهو" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٨) قوله: "من المدينة" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٩) "ابن عبدا لله" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٠) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١١) في (ب) "الرسول عليه السلام".

وأبو عبيدة بن الجراح، اسمه: عامر بن عبدالله ابن الجراح بـن هـلال بـن أهيب بـن ضبة بن الحارث بن فهر.

توفي بالشام بالأردن<sup>(١)</sup> سنة فماني عشر من التاريخ.

<sup>(</sup>١) في (أ) بالأزدي".

# [الباب التاسع] باب

# في فضل المدينة، وذكر القبر والمنبر والمسجد والكعبة

### [فصل ١- في فضل المدينة]

قال مالك رضي الله عنه: (١) اختار الله سبحانه لرسنوله ﷺ المدينة (٢) لمحيناه ومماته، وافتتحت المدينة بالقرآن (٢).

قال مالك: ولو<sup>(٤)</sup> علم عمر موضعا أفضل منها لم يدع الله<sup>(٥)</sup> أن يدفن فيها.

قال مالك: وبها حدث رسول الله ﷺ (١٠) وبها (١٣) آثاره ومنبره، ومنها يحشمر خيمار الناس (^).

وقد بارك فيها النبي على الله الله على الأواتها وشدتها (١٠). ورغب في سكناها، والصبر على الأواتها وشدتها (١٠).

<sup>(</sup>١) "رضى الله عنه" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٢) في (ب) قوله: "المدينة لرسوله ﷺ"

<sup>(</sup>٣) في (أ) كلمة غير مقروعة.

<sup>(</sup>٤) في (أ) "لو".

<sup>(</sup>٥) في (أ) "ابنه".

<sup>(</sup>٦) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٧) "يها" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٨) ينظر: الجامع لين أبي زيد ١٦٨.

<sup>(</sup>٩) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>۱۰) "في"ليس في (ب)،

<sup>(</sup>١١) الحديث أعرجه مسلم في صحيحه ٩٩٤/٢ بلفظ: "اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في منحم"، وأعرجه البحاري في صحيحه ٧٤٩/٢.

<sup>(</sup>١٢) "وشدتها" ليس في (ب)، أخرجه مسلم في صحيحه ١٠٠٤/٢ بلفظ: "لا يصير على لأواء المدينة وشدتها أحــد من أمتي إلا كنت له شفيعا يوم القيامة أو شهيدا".

وروي أنه قال ﷺ:(۱) " اللهم(۲) إنك أخرحتني(۲) من أحب البقاع إلي، فأسكني أحب البقاع إلي، فأسكني أحب البقاع إليك "(٤)، فأسكنه المدينة.

ومن ذلك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنكر (°) على ابن عباس قوله: إن مكة خير من المدينة (۱).

قال مالك: قال عمر: إن المسجد الذي أسس بنيانه على التقوى مسجد النبي

وقال الله الله الله في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من الساحد إلا المسجد الحرام (٩).

قيل: إن تفسيره (١٠) بأنه مفضول بدون الألف.

وقال ﷺ:(١١) "ما بين منبري وقبري(١٢) روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي "(١٢).

وفي حديث آخر: "على ترعة من تراع الجنة"(١٤).

<sup>(</sup>١) في (ب) قوله: "أنه عليه السلام قال".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "الله".

<sup>(</sup>٣) في (أ) "خرحتني".

<sup>(</sup>٤) يقول ابن تبمية:"هذا حديث موضوع كذب لم يروه أحد من أهل العلم" ينظر: مجموع الفتاوى ٣٦/٢٧.

<sup>(</sup>٥) من قوله: "ومن ذلك أن عمر . . " إلى هنا ليس في (ب)، وبدله: "وقد أنكر عمر ".

<sup>(</sup>٦) أحرجه مالك في الموطأ ٨٩٤/٢.

<sup>(</sup>٧) في (ب) "رسول الله عليه السلام"، أحرحه مسلم في صحيحه ١٠١٥/٢.

<sup>(</sup>٨) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٩) أعربته البخاري في صحيحه ١/٣٩٨، ومسلم في صحيحه ١٠١٢/٢.

<sup>(</sup>١٠) في (أ) لوحة [١٠/ب].

<sup>(</sup>١١) ﷺ" ليس في (ب).

<sup>(</sup>۱۲) في (ب) "قبري ومنبري".

<sup>(</sup>١٣) الحديث بهذا اللفظ أعرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٤٦/٥، وأعرجه مسلم في صحيحه ١٠١٠/٢ بلفظ: "ما يين منبري وبيق روضة من رياض الجنة".

<sup>(</sup>١٤) أخرحه البيهقي في السنن الكبرى ٧٤٧/٥.

# [فصل ٢- في ذكر المنبر]

قال مالك: والمنبر من طرفاء الغابة نحته للنبي الله الله علام نحمار لسعد بن عبادة. وقال غيره: غلام لامرأة من الأنصار.

وهو من ثلاث درجات<sup>(۲)</sup>.

### [فصل ٣- في ذكر القبر]

وقيل لمالك: كيف كان<sup>(٢)</sup> أبو بكر وعمر رضي الله عنهمــا من رســول الله ﷺ <sup>(1)</sup> ني حياته؟

قال: بمنزلتهما في مماته (٥)، يريد في القرب؛ إذ دفنا معه في البيت (٦).

وروى ابن وهب عن مالك: أن موضع قير (٧) الرسول عليه السلام (٨) في الجدار الذي يلي القبلة، وأن أبا بكر رضي الله عنه رأسه عند رجلي النبي الله (٩) وأن عمر رضي الله عنه خلف ظهر النبي الله (١٠) ويقى موضع قبر آخر (١١).

<sup>(</sup>١) في (ب) "للرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٧٠.

<sup>(</sup>٣) "كان" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٤) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "حياته".

<sup>(</sup>٦) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٧٠.

<sup>(</sup>٧) "قبر" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٨) في (أ) "النبي ﷺ".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٠) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١١) ينظر: الجامع لاين أبي زيد ١٧٠–١٧١.

ويقال: إن قبر النبي على البيت مما يلي القبلة، وأبو بكر من حلف (٢) رأسه بحذاء (٢) كتفي النبي الله النبي الله عداء (٢) رأسه بحذاء كتفي أبي بكر رضي الله عنهما، وقبل: غير هذا، والأول أثبت.

وبقي في البيت موضع قبر آخر<sup>(۱)</sup> يلغن فيه عيسى بن مريم<sup>(۱)</sup> صلى الله على نبينا وعليه (<sup>۱)</sup> وعلى جميع النبين والمرسلين وسلم تسليما<sup>(۱)</sup>.

<sup>(</sup>١) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "عطفه".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "حذاء".

 <sup>(</sup>٤) في (ب) "الرسول عليه السلام"."

<sup>(</sup>٥) في (أ) "علقه".

<sup>(</sup>٦) "آحر" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٧) ينظر: سنن الترمذي ٥٨٨/٥ ، وقال : "هذا حديث حسن غريب".

<sup>(</sup>٨) قوله: "على نبينا وعليه" ليس في (ب) ومحله: "عليه وسلم".

<sup>(</sup>٩) قوله: "وسلم تسليما" ليس في (أ).

# [الباب العاشر]

#### ياپ

### في العلم وفضله، وهدي العلماء وآدابهم، وذكر الفتيا

### [فصل ١- في حكم طلب العلم]

روي أن النبي ﷺ (١) قال: " طلب العلم فريضة على كل مسلم"(٣).

وقال ﷺ:(<sup>۱۲)</sup> "اطلبوا العلم وإن كان<sup>(۱)</sup> بالصين"<sup>(۱۰)</sup>.

وأن طلب العلم فريضة على كل مسلم.

وقال ﷺ:(١٠) " من يرد(٧) الله به خيرا يفقه(٨) في الدين"(١٠).

وقال عمر رضي الله عنه: تعلموا العلم وعلموه الناس، وتعلموا الوقار والسكينة، وتواضعوا لمن تعلمونه العلم، ولا تكونوا حبابرة العلماء، فلا يقوم علمكم بجهلكم (١٠٠).

وقال النبي ﷺ: " العلم بالتعلم والخير عامة، وإذا أراد الله بعبد حيرا فقهمه في الدين "(١١). (١٢)

<sup>(</sup>١) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) أحرجه ابن ماحه في سننه ٨١/١ ، والطبراني في للعجم الصغير ٣٦/١ ، وأبو يعلى في مسنده ٧٢٣/٠.

<sup>(</sup>٣) في (ب) "عليه السلام"، وفي (أ) زيادة قوله: "من يرد الله به حيرا".

<sup>(£)</sup> في (أ) "ولو".

<sup>(°)</sup> أورده العقبلي في الضعفاء ٢٣٠/٢ وقال: "لا يحفظ إلا عن أبي عاتكة وهو متروك الحديث" ، وأورده ابس حجر في لسان للميزان ١٩٣/١ وقال: "هو من رواية ابن كرام وكان يضع الحديث، أو من روايـــة يعقــوب بــن أســحاق العسقلاني وهو كذاب".

<sup>(</sup>٦) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "أراد".

 <sup>(</sup>٨) في (ب) "فقهه"، وفيها لوحة [١٠/ب].

<sup>(</sup>٩) أخرجه البخاري في صحيحه ٣٩/١ ، ومسلم في صحيحه ٧١٨/٢.

<sup>(</sup>۱۰) لم أعثر عليه.

<sup>(</sup>١١) أخرجه أحمد في مسنده ٩٣/٤ من حديث معاوية مرفوعا ، وأبو يعلى في مسنده من حديث أبي هريرة مرفوصا بلفظ: "إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في المدين".

<sup>(</sup>١٢) من قوله: "وقال عمر رضي الله عنه.." إلى هنا ساقط من (ب...).

وقال ﷺ (۱) قال الحي موسى (۲) يا رب أرني الذي كنت أريتني في السفينة فلم يلبث إلا يسيرا حتى أتاه الخضر (۲) وهو (٤) طيب الربح شديد بياض الثيباب مشمرها، فقال: السلام عليك يا موسى ورحمة الله، إن ربك يقرأ عليك السلام، فقال موسى عليه السلام: هو السلام ومنه السلام وعليك السلام، (٥) الحمد لله الذي لا أحصى عدد نعمه، ولا أقدر على أداء شكره إلا بمعونته.

ثم قال: أوصني بوصية ينفعني الله بها بعد ذلك. <sup>(1)</sup>

فقال: يا طالب العلم إن القائل أقل ملالة من المستمع<sup>(۷)</sup> فلا تحل حلساءك إذا حدثتهم، واعرف أن قلبك وعاء، فانظر ما تحشوا في وعائك، واهرب من<sup>(۸)</sup> الدنيا وانبذها وراءك، فإنها ليست لك بدار ولا لك فيها محل قرار، وإنما جعلت بلغة للعباد ليتزودا<sup>(۹)</sup> منها للمعاد، ياموسى وطن نفسك على الصبر تلقى الحكم، وأتبع<sup>(۱)</sup> قلبك إلى<sup>(۱)</sup> التقوى تنل العلم، ورض نفسك على الصبر تخلص من الإثسم، تفرغ للعلم إن كنت تريده، فإنما العلم لمن تفرغ له، ولا تكن مكثارا بالنطق<sup>(۱)</sup> مهدارا؛ فإن كثرة المنطق تشين العلماء، وتبدئ مساوئ السخفاء، وعليك بالإقتصاد فإنه من التوفيق والسداد، وأعرض عن الجهال، واحلم عن السفهاء، فإن ذلك فعل الحكماء ورأي

<sup>(</sup>١) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) في (أ) زيادة "قال".

<sup>(</sup>٣) الخضر صاحب موسى عليه السلام، المتلف في نسبه وفي كونه نبيا وفي طول عمره وبقاء حياته.

ينظر: الإصابة ١/٨٧٤ (٢٢٧٠).

<sup>(</sup>٤) "وهو" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٥) من قوله: "فقال موسى عليه السلام . . " إلى هنا ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٦) في (أ) "من بعدك".

<sup>(</sup>٧) في (أ) "السمع".

<sup>(</sup>٨) في (ب) قوله: "واغرب عن".

<sup>(</sup>٩) في (أ) "يتزودوا".

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "وأشعر".

<sup>(</sup>١١) "إلى" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "بالمنطق".

العلماء، وإذا أسمعك الجاهل كلمة تغضبك فأعرض عنه حلما وحانب حزما؛ فإن ما بقي من جهله عليك وشتمه إياك أغيظ وأكثر (١).

يا ابن عمران: لا تفتح بابا لا تدري ما غلقه، ولا تغلق بابا لا تدري ما فتحه، فإن الاندلات والتعسف من الانقحام والتكلف.

يا ابن عمران من لا ينقضي (٢) من الدنيا (٢) اتهمته (٤) كيف يكون عابدا، ومن يحقر حاله ويتهم الله عزوجل على ما قضى (٥) به كيف يكون عالما، كيف الله عن الشهرات من غلب عليه هواه، أو ينفعه طلب العلم والجهل قد حواه؛ لأن سفره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه.

یا موسی تعلم ما تعلمت<sup>(۷)</sup> لتعمل به، ولا تعلمه<sup>(۸)</sup> لتحدث به فیکون علیك وزره،<sup>(1)</sup> ویکون علی غیرك<sup>(۱)</sup> نوره.

يا موسى (۱۱) احعل الزهد والتقوى لباسك، واحعل الذكر والعلم كلامك، وزعزع بالخوف (۱۲) قلبك؛ فإن ذلك يرضي ربك، واستكثر من الحسنات فإنك مصيب السيئات (۱۲)، و (۱۲) عمل خيرا فإنك لا بد عامل شرا.

<sup>(</sup>١) في (أ) لوحة [١١/أ].

<sup>(</sup>٢) في (ب) "يقضى".

<sup>(</sup>٣) في (أ) "الذنوب".

<sup>&#</sup>x27; (٤) في (ب) "تهمته".

<sup>(</sup>٥) ني (ب) "فضل".

<sup>(</sup>٦) في (ب) "مل".

<sup>(</sup>Y) في (أ) "علمت".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "تعلمته".

<sup>(</sup>٩) في (أ) "يوره".

<sup>(</sup>١٠) في (ب) "لغيرك".

<sup>(</sup>۱۱) قوله: "يا موسى" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>۱۲) في (ب) "الحنوف".

<sup>(</sup>١٣) في (ب) كلمة غير مقروءة، ولعلها: السيئة أو للعصية.

<sup>(</sup>۱٤) "ر" ليس في (ب).

قد<sup>(۱)</sup> وعظت یا موسی اِن حفظت.

فولى عنه الخضر، وبقي<sup>(٢)</sup> موسى في مكانه حزينا كتيبا متخشعا<sup>(٣)</sup>.

### [فصل ٢- في فضل العلم]

وروي عن مالك وغيره أن عبدالله بن سلام (٢) قال (٧) لكعب الأحبار: (٨) من أرباب العلم الذين هم أهله؟ قال: الذين يعملون بعلمهم، قال: صدقت، قال: بما ينفى العلم من صدور العلماء بعد أن علموه؟ قال: الطمع (٩).

وقال: محمد بن عبدالحكم: أخبرني ابن وهب قال: كنت عند مالك قاغدا أسائله،

<sup>(</sup>١) في (ب) "وقد".

<sup>(</sup>٢) إن (أ) "ربقا".

<sup>(</sup>٣) قوله: "كتيبا متحشعا" ليس في (ب)، ومحله "باكيا"، يتظر: محمع الزوائد للهيشمي ١٣٠/١ و ١٠ ٢٣٢.

<sup>(</sup>٤) في (ب) "عليه المسلام".

<sup>(</sup>٥) قرله:"رضى بما يطلب" ليس في (ب) ومحله "تحب ما طلب"، والحديث أخرجـه الـترمذي في سـتنه ٥٨/٥، وأبـو دارد في سننه ٣١٧/٣ ، وابن ماحه في سننه ٨١/١ ، والمدارمي في سننه ٨١٠/١.

 <sup>(</sup>٢) عبدا لله بن سلام الإسرائيلي أبو يوسف حليف بـني الخزرج، قبـل كـان اسمـه الحصـين فــــماه النبي هي عبدا لله، مشهور له أحاديث وفضل، مات بالمدينة سنة ٤٣هـ.

ينظو: التقريب ٢٠٧ (٣٣٧٩).

<sup>(</sup>٧) من قوله: "وروي عن مالك." إلى هنا مكرر في (ب).

<sup>(</sup>٨) "الأحبار" ليس في (ب).

وكعب الأحبار هو: كعب بن ماتع الحموري، أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار عنضرم، كان من أهل اليمن فسكن الشام، مات في آخر خلاقة عثمان بن عقان.

ينظر: التقريب ٢٦١ (٥٦٤٨).

<sup>(</sup>٩) أحرجه الدارمي في سننه ١٥٢/١ بلفظ: " أن عمر بن الخطاب قل لعبدا لله بن سلام .." ، كما أحرجه بلفظ: "أن عمر عا قصر عالم عمر قال لكعب..." وذكر باقي الأثر.

فرآني أجمع كتبي لأقوم، فقال مالك: أين تريد؟ فقلت: (١) أبادر الصلاة لتلا<sup>(٢)</sup> تفوتني، فقال: ليس الذي أنت فيه بدون ما تذهب إليه إذا صحت منك فيه<sup>(٢)</sup> النيــة ومــا أشــبه هذا.

و(1) قال سفيان: ما علمت (٥) عملا أفضل من طلب العلم (١).

ومر رحل بابن حنبل فقال له: هذا العلم، فمتى العمل؟ قال: أليس تحن في عمل. وقال الرسول(Y) عليه السلام: " حير دينكم أيسره، وأفضل العبادة الفقه"(A).

وقال ﷺ:(۱)" الكلمة من كلام (۱۰) الحكمة يسمعها الرحل خير له من عبادة على سنة ذنبها"(۱۱).

### [قصل ٣- في قضل العلماء]

وقال عليه: (١٢) فقيه واحد أشد على إبليس من ألف عابد (١٢).

وقال ابن عباس: إن الشياطين قالوا لإبليس: ياسيدنا ما لنا نراك تفرح بموت

<sup>(</sup>١) ئي (ب) "فقال".

<sup>(</sup>٢) "لئلا" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٣) قرله: "منك فيه" ليس في (ب)، ومحله" منه".

<sup>(</sup>٤) "و" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٥) في (ب) "أعلم".

<sup>(</sup>٦) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٤٤/٧، وشرح زيد ابن رسلان للرملي (٩١/١.

<sup>(</sup>Y) "الرسول" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٨) أسرحه الطيراني في المعجم الصغير ٢٥١/٣ يلفظ: "أفضل العبادة الفقه" ، وأحمد في مستنده بلفظ: "أفضل الدين أيسره وأفضل الدين الورع".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>۱۰) ق (ب) لوحة [۱۱/].

<sup>(</sup>١٩) لم أعثر عليه.

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٣) أخرجه ابن ماجه في سنته ٨١/١.

العالم<sup>(۱)</sup> ما لا تفرح بموت العابد،<sup>(۲)</sup> والعالم<sup>(۳)</sup> لا تصيب منه والعابد تصيب منه؟ فقال: (1) انطلقوا، فانطلقوا إلى عابد قائم في عبادته، فقال: (1) انطلقوا، فانطلقوا إلى عابد قائم في عبادته، فقال: (1) ان المالك، فقال له إبليس: هل يقدر ربنا<sup>(۱)</sup> أن يجعل الدنيا في بيضة؟ قال: (1) لا أدري، فقال: (1) أترونه قد (1) كفر من ساعته (1).

ثم حاء إلى عالم في خلقته يضاحك أصحابه، فقال: أريد أن أسالك، (١١) قال: (٢١) هل يقدر ربك أن يجعل الدنيا في بيضة؟ قال: نعم، قال: وكيف ذلك؟ (١٣) قال: يقول له كن فيكون.

قال: أترون ذلك لا يعدوا نفسه<sup>(١٥</sup>.

وقال كعب: مؤمن عالم أشد على إبليس وحنوده من مائة الف عابد؛ لأن الله عزوجل يعصم به من الحرام (١٠٠).

وروى (١٦) عيسى بن سكين عن عون عن رحاله قال: أربعة لا تأكل لحومهم

<sup>(</sup>١) في (أ) "بنوت عالم".

<sup>(</sup>٢) ٿِي (أ) "عايد".

<sup>(</sup>٣) كلمة ميهمة في (ب).

<sup>(</sup>٤) في (أ) "قال".

<sup>(</sup>٥) في (ب) قوله: "قال: إنا نريد".

<sup>(</sup>٦) في (ب) "ربك".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "نقال".

<sup>(</sup>٨) في (أ) "قال".

<sup>(</sup>٩) "قد" ليس في (ب).

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "من ساعة".

<sup>(</sup>١١) في (ب) قولة: "إنا تريد أن تسألك".

<sup>(</sup>١٢) "قال" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١٣) "خلك" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١٤) لم أعثر على هذا الأثر بهذا اللفظ.

<sup>(</sup>١٥) لم أعثر عليه.

<sup>(</sup>١٦) "وروى" ليس في (ب).

الأرض: الأنبياء والفقهاء والشهداء والمؤذنون(١).

وروي (٢) أن رسول الله على (٢) قال: من بث علما ابتغاء وحه الله (٤) أعطي بكل حرف من ذلك مثل رمل عالج حسنات، وكان له مثل أحر من عمل به إلى يوم القيامة (٥).

وقال النبي ﷺ (<sup>۲۱)</sup> من حفظ على أمتي أربعين حديثًا في إصلاح دينهم حاء يـوم القيامة فقيها (۲) و كنت له شفيعًا أو شهيدا (۸).

وقال ﷺ:(٩)"من حمل من(١٠) أمني أربعين حديثنا (١١) لقي الله عزوجل فقيها علما"(١٢).

وروي عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ (١٣) يقول: "من سلك طريقا يطلب فيها علما سلك الله به طريقا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أحنحتها لطالب

<sup>(</sup>١) لم أعثر عليه.

<sup>(</sup>۲) ني (ب) روي".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٤) قوله"ايتقاء وحمه الله" ليس في (ب) ومحله"في سبيل الله".

<sup>(</sup>٥) لم أعثر عليه.

<sup>(</sup>٦) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٧) "فقيها" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٨) أورده ابن حمد في الإصابة ٤٨٣/٦ من حديث نويرة مرفوعا "من حفظ على أمني أربعين حديثا في دينها حشسر يوم القيامة مع العلماء"، ثم قال: "أورده الحسن بن سفيان في مستده وفي أربعينه من حديث ابن عباس ، وروي من رواية ثلاثة عشر من الصحابة ، أخرجها ابن الجوزي في العلمل المتناهية وبين ضعفها كلها ، وقد لخصت القرل فيه .. ثم جمعت طرقه في حزء ليس فيها طريق يسلم من علة قادحة".

ينظر: تلحيص الحبير ٩٣/٣ ، ولسان الميزان ٥٨/٥.

<sup>(</sup>٩) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(1) (1) (1) &</sup>quot;此"。

<sup>(</sup>١١) في (أ) لوحة [١١/ب].

<sup>(</sup>١٢) للصدر السابق.

<sup>(</sup>١٣) في (ب) "الرسول عليه السلام".

العلم رضى عنه بما يطلب، (١) وإنه ليستغفر (٢) للعالم من في السموات والأرض حتى الحيتان في حوف الماء، ولفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن (٢) العلماء هم ورثة الأنبياء، إن الأنبياء (٤) لم يورثوا دنانسير ولا دراهم، (٥) ولكنهم ورثوا العلم فمن أخذ به (١) أخذ بحظ وافر (٢).

وعن أبي هريرة أنه قال: (^) قال رسول الله ﷺ: (٩) من عظم العالم فإنما يعظم الله عزوجل عزوجل ورسوله، ومن تهاون بالعالم فإنما ذلك استعفاف (١٠) بالله عزوجل ورسوله ﷺ (١١)

وقال(١١) ابن عباس: إن الله عزوجل يحب أن يعظم حتى أحبار المسلمين(١٣).

وعن الزهري أنه (۱٤) قال: ذهب أبي بن كعب ليركب فأخذ ابن عباس له بالركاب، فقال: مه يا ابن أخي، فقال ابن عباس: إن الله يحب أن يعظم أحبار

<sup>(</sup>١) قوله: "يما يطلب" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٢) في (أ) "يستغفر".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "إن".

<sup>(</sup>٤) قوله: "إن الأنبياء" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٥) في (ب) "درهم".

<sup>(</sup>٦) قوله:"أعنذ به" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٧) أعرجه الترمذي في سنته ٤٨/٥ ، وأبو داود في سننه ٣١٧/٣ ، وابن ماحه في سننه ٨١/١ ، والدارمي في سسننه

<sup>(</sup>٨) قوله: "أنه قال" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٩) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٠) قوله: "فإنما ذلك استحفاف"، ومحله: "فقد استحف".

<sup>(</sup>١١) في (ب) "حليه السلام"، ينظر: الفواكه الدوائي للنفراوي ٧/٢٥٣٠.

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "قال".

<sup>(</sup>۱۳) لم أعثر عليه.

<sup>(</sup>١٤) "أنه" ليس في (ب).

المسلمين<sup>(۱)</sup>.

وقال(٢) الرسول عليه السلام: " النظر في وجه المؤمن العالم(٢) عبادة "(١).

وقال ﷺ:(٥)" فضل العالم على العابد كفضلي على أدني(١) رجل من أمتي "(٧).

وروي عن مالك أنه قال عليكم بمعرفة حتى أهمل العلم والتماس برهم، وواحب عليكم ألا تمروا بقرية يبلغكم أن بها عالما واحدا إلا أتيتموه تسلمون عليه.

وروي عن ابن مسعود أنه قال: أيها الناس<sup>(٨)</sup> عليكم بطلب العلم قبل أن يرفع، ورفعه أن يقبض<sup>(٩)</sup> رواته، فوالذي نفسي بيده ليودن يوم القيامة رجال قتلوا في سبيل الله عزوجل شهداء أن يحشرهم الله<sup>(١٠)</sup> علماء؛ لما ينظرون من كرامة الله عزوجل لهم وتفضيله إياهم<sup>(١١)</sup>.

وقال عليه السلام: "يشفع يـوم القيامـة طبقـات في المذنبـين مـن أمـة محمـد على: (١٦) الأنبياء ثم (١٣) العلماء ثم الشهداء"(٤٠).

وقال رسول الله ﷺ:(١٥)"من صافح عالما صادقا فكأنما صافح نبيا مرسلا"(١٦).

<sup>(</sup>١) لم أعثر عليه.

<sup>(</sup>٢) في (ب) "قال".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "العالم للومن".

<sup>(</sup>٤) أورده ابن الجلوزي في العلل المتناهية ٨٢٩/٢.

<sup>(</sup>٥) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٦) "أدنى" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٧) عي (ب) "أصحابي"، والحديث أخرجه الدارمي في سننه ١٠٠/، الفظ: "كفضلي على أدناكم".

<sup>(</sup>٨) قوله: "أيها الناس" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٩) إن (أ) "بقبض".

<sup>(</sup>١٠) "عزوحل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>١١) "لياهم" ليس في (ب)، والحديث لم أعتر عليه.

<sup>(</sup>١٢) قوله: "طبقات في المذنبين من أمة محمد على الس في (ب)، ومحله "ثلاثة".

<sup>(</sup>۱۳) في (ب) "و".

<sup>(</sup>١٤) أحرجه ابن ماحه في سننه ١٤٤٣/٢ بلفظ: "يشفع يوم القيامة ثلاثة ..".

<sup>(</sup>١٥) في (ب) "وقال عليه السلام".

<sup>(</sup>١٦) أورده الدمياطي في إعانة الطالبين ١٥/١.

وروي: أن رحلا دخل على الني (١) على (١) فقال: "ما الذي تطلب"، فقال: العلم، فقال: العلم، فقال: العلم، فقال: (٢)"إن الملائكة لتضع أحنحتها لطالب العلم لحب ما طلب"(٤).

وقال ابن عباس: إن معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر (٥٠).

وقال الحسن (٢) رضي الله عنه: يوتى بالعلماء يوم القيامة، فيقول الله عزوجل: ما حعلت فيكم نوري وحكمتي وأنا أريد أن أعذبكم، أشهدكم أني قد غفرت (٧) لكم على ما كان فيكم (٨).

# [فصل ٤- في فضل طلب العلم]

وقال<sup>(۱)</sup> يحيى بن يحيى: أول ما حدثني به مالك في خاصة نفسي حين أتيته طالبا لما ألهمه الله عزوجل إليه في (<sup>(۱)</sup> أول يوم حلست إليه أن قبال لي: ما اسمك؟ فقلت: له أكرمك الله يحيى، وكنت أحدث أصحابه سبنا، فقال لي: <sup>(۱۱)</sup> يما يحيى الله الله عليك بالجد في هذا الأمر، وسأحدثك في ذلك بحديث إن شاء الله، قال: قدم إلى المدينة غلام من أهل الشمام بحداثة سنك، أقبل إلى هذا (<sup>(۱)</sup>) الأمر قاصدا إلى ربيعة ونظرائه من علماء الدين، فكان معنا يطلب و يجتهد حتى نزل به الموت وهو طالب لهذا الأمر، فرأيت

<sup>(</sup>١) في (ب) "الرسول" وفيها لوحة [١١/ب].

<sup>(</sup>٢) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٣) "فقال" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٤) سبق تخريجه

<sup>(</sup>٥) أحرحه الدارمي في سننه ١١٠/١.

<sup>(</sup>٦) في (ب) "الحسين".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "عفوت".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "منكم"، والأثر أورته السرعسى في المبسوط ١٠٨/١.

<sup>(</sup>٩) في (ب) "قال".

<sup>(</sup>۱۰) ي (ب) "رني".

<sup>(</sup>١١) "لي" ليس في (ب).

<sup>(</sup>۱۲) في (ب) "لمذا".

على حنازته شيئًا لم أر على أحد من أهل بلدنا إلا عالم أو(١) طالب لهذا الأمــر، ولقــد رأيت<sup>(۲)</sup> جميع علمائنا يزدحمون عليه و<sup>(۲)</sup>على نعشه، و لم يكسن لـه<sup>(٤)</sup> ولي بالمدينــة يلــي أمره، فلما وضع نعشه ليصلي عليه، ونظر أمير المدينة (٥) إلى علمائنا (١) وفعلهم وازدحامهم على نعشه أمسك عن الصلاة عليه، ثم قال لهم: (٢) قدموا عليه (٨) من أحببتم، ثم قال بإثر كلامه: لو لم يرغب في هذا الأمر إلا لمثل(١) هــذا(١٠)، فقــدم أهــل العلم ربيعة، ثم نهض به(١١) إلى قيره.

قال مالك: وألحده في قبره ربيعة وزيد بن أسلم<sup>(١٢)</sup> ويحيى بن سعيد وابسن شــهاب،

<sup>(</sup>٣) "عليه و" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٤) طمس في (ب) عقدار كلمة".

<sup>(</sup>٥) في (ب) قوله: "فلما نظر أميرنا".

<sup>(</sup>١) في (أ) لوحة [١١/أ].

<sup>(</sup>٧) في (أ) "فقال".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "منكم".

<sup>(</sup>٩) "لمثل" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١٠) ق (ب) "غذا".

<sup>(1) . (1)</sup> Dec

لاهم ، أبو أسامة لمسجد النيوي ،

سَ أَهِلَ اللَّذِينَةِ ، كَانَ نُقَدَّ ،

۱۲ ۽ سور اُعلام 📖

مذيب٢/٢٤٦.

وأقرب الناس إليهم أيضا من أهل العلم محمد بن المنكدر (١)، وصفوان بن سليم (٢)، وأبوحازم (٦) وأشباههم من أهل بلد رسول الله الله الله الله الله على المده ربيعة، وهولاء كلهم يناوله اللبن.

قال مالك: فلما كان (°) الثالث من اليوم المذي مات فيه رآه في النوم رحل من خيار بلدنا، في أحسن صورة وهو<sup>(۱)</sup> غلام أمرد عليه بياض، معتم<sup>(۷)</sup> بعمامة خضراء، وتحته فرس أشهب، نازل من السماء، فكأنه<sup>(۸)</sup> يأتيه قاصدا<sup>(۹)</sup> إليه و<sup>(۱۱)</sup>يسلم عليه، ويقول له: (۱۱) هذا ما<sup>(۱۲)</sup> بلغني إليه العلم، فيقول له الرحل: وما الذي بلغك إليه

ينظر : سير أعلام النبلاء ، ٥٣/٥

<sup>(</sup>٢) صفوان بن سليم المدني، أبو عبدا لله الزهري مولاهم، ثقة مفت عابد رميي بالقدر، مات سنة ١٣٧هـ، وعمره ٧٧ سنة.

ينظر: التقريب ٢٧٦ (٢٩٣٣).

 <sup>(</sup>٣) سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج الأطور التمار المدني القاص، مولى الأسبود بين سفيان، مات في حلافة المنصور.

ينظر: التقريب ٢٤٧ (٢٤٨٩).

<sup>(</sup>٤) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٥) في رأ) زيادة "إلى".

<sup>(</sup>٦) "وهو" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٧) في (أ) "معسم".

<sup>(</sup>A) في (أ) "و كانه".

Parent of 1

العلم، فيقول: أعطاني الله عزوجل بكل باب تعلمته من العلم درجة في الجنة فلم أتبلغ (١) في الدرجات إلى درجة (٢) أهل العلم.

فقال الله عزوجل: زيدوا ورثة أنبيائي فقد حتمت على نفسي أنه من مات وهو عالم بسنتي وسنة أنبيائي أو (٢) طالب لذلك أن أجمعهم في درجة واحدة، فأعطاني ربي حتى بلغت إلى درجة أهل العلم، فليس بيني وبين رسول الله على (١) إلا درجتين: (٥) درجة هو فيها حالس وحوله النبيون كلهم، ودرجة ثانية فيها أصحابه وجميع (١) أصحاب النبيين كلهم (١) الذين اتبعوهم بإحسان، (٨) ونحن من بعدهم فيها جميع أهل العلم وطلبتهم، فآنسوني حتى استوسطتهم، (٩) فقالوا لي: (١٠) مرحبا مرحبا. سوى مالي عند الله عزوجل من المزيد، فقال له الرجل: ومالك عند الله عزوجل (١١) من المزيد، فقال له الرجل: ومالك عند الله عزوجل: وعدني ربي أن يحشرني مع (١٠) النبيين كما رأيتهم في زمرة واحدة، فأنا معهم (٥١) إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة قال الله عزوجل: يا معشر العلماء، هذه حنتي قد أبحتها لكم، وهذا رضواني قد رضيت عنكم، فلا تدخلوا الجنة

<sup>(</sup>١) في (ب) "نتبلغ".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "درحات".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "و".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "درحتان".

<sup>(</sup>٦) "جميع" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٧) "كلهم" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٨) "بإحسان" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٩) في (أ) "وسطتهم".

<sup>(</sup>١٠) "لي" ليس في (أ).

<sup>(</sup>١١) "عزوسل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>١٢) من قوله: "فقال له الرحل.." إلى هنا مكرر في (ب).

<sup>(</sup>١٣) في (أ) "فقال".

<sup>(£1)</sup> في (ب) "أن يُحشر".

<sup>(</sup>١٥) في (أ) "معه".

حتى تتمنوا(۱) وتشفعوا، فأعطيكم ما شعتم وأشفعكم فيمن أستشفعتم(۱) له لأري عبادي كرامتكم على ومنزلتكم عندي، فتمنوا وتشفعوا فأعطيكم،(۱) فتمنوا تعطوا، واشفعوا تشفعوا(1).

فلما أصبح الرجل حدث بذلك الحديث (٥) أهل العلم ببلدنا، وانتشر (١) عبره بالمدينة.

قال مالك: وكان (٧) بالمدينة أقوام بدأوا معنا في طلب هذا الأمر ثم كفوا عنه، فلما سمعوا هذا الحديث الذي حدثتك (٨) به فلقد رجعوا إليه وأخذو بالجد، وهم اليــوم مـن علماء بلدنا(٩).

قال يحيى بن يحيى: وأول حديث حدثني به الليث بن سعد في أول يوم أتيته طالبا لما ألهمه الله عزوجل إليه وجعله أهله، فقد (١٠) كان شبيها بمالك في علمه وحلمه وعقله (١١)، وحسن السيرة في نفسه أن قال لي: ما اسمك، فقلت له: يحيى حمتعني الله بك فقال لي يا(١٢) يحيى: الله (١٢) حد في هذا الأمر، وسأحدثك إن شاء الله بحديث أن داد به بصيرة.

<sup>(</sup>١) في (ب) "تتمنوه".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "أشفعتم".

<sup>(</sup>٣) قوله: "فتمنوا وتشفعوا فأعطيكم" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٤) في(ب) قوله: "فتمني فتعطى وتشفع فتشفع"، وبعد كلمة "فتعطى" في (ب) لوحة [١١/ب].

<sup>(</sup>٥) قوله: "بذلك الحديث" ليس في (ب)، وعله: "بهذا".

<sup>(</sup>٦) في (أ) "وانشر".

<sup>(</sup>٧) في (أ) زيادة قوله: "منهم معنا".

<sup>(</sup>٨) في (أ) "حدثناك".

<sup>(</sup>٩) في (ب) قوله: "وهم اليوم علماء يبلدنا".

<sup>(</sup>۱۰) في رأي "ننقد".

<sup>(</sup>١١) في (ب) "وعقله وحلمه".

<sup>(</sup>١٢) "يا" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>١٣) لفظ الجلالة مكرر في (ب).

<sup>(</sup>١٤) قوله: "إن شاء الله بحديث" ليس في (ب)، ومحله قوله: "في ذلك حديثا".

قال: وذلك أنا كنا<sup>(۱)</sup> عند ابن شهاب ونحن طالبون لهذا الأمر، فقسال لنا يوما: يا معشر الطلبة أراكم تزهدون في هذا الأمر، وبالله الذي لا إليه إلا هو لو أن بابا من العلم جعل في كفة ميزان<sup>(۲)</sup> وجعلت جميع أعمال البر في كفة أخرى لرجيع الباب الذي<sup>(۲)</sup> من العلم بجميع<sup>(1)</sup> أعمال البر؛ لأن الله عزوجل يقول في كتابه: ﴿إِنّما يتقبل الله من المتقين﴾ (٥) والمتقون ههنا هم (١) أهل العلم.

ومن عمل بمشورة أهل العلم فقد رشد، ومن (٢) عمل بغير علم وبغير مشورة أهل العلم فقد خسر خسرانا مبينا فالله (٨) الله جدوا في هذا الأمر.

وروي أن النبي ﷺ (٩) قال: "ما جميع أعمال البر في الجهاد إلا كبصقة (١٠) في بحر، وما جميع أعمال البر والجهاد في طلب العلم إلا كبصقة في بحر".(١١)

قال أبو بكر محمد بن عبدالله بن يونس رحمه الله: وفضائل العلم كشيرة، وأخباره طويلة، وقد ذكرنا منه (۱۲) ما فيه كفاية ههنا، وفي (۱۲) أول كتاب الوضوء فأغنى ذلك (۱۲) عن إعادته.

<sup>(</sup>١) قوله:"أنا كنا" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٢) في (أ) "كعفة لليزان" كذا.

<sup>(</sup>٣) "الذي" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٤) في (ب) "جميع".

<sup>(</sup>٥) للالبة (٢٧).

<sup>(</sup>٦) "هم" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>۲) في (i) "من".

<sup>(</sup>٨) في (أ) لوحة [٢١/ب].

<sup>(</sup>٩) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "كبزقة".

<sup>(</sup>١١) من قوله: "وما جميع أعمـــال الــبر والجهــاد.." إلى هنــا ســاقط مــن (ب)، والحديث أورده النفــراوي في الفواكــه الدواني ٣٩٥/١.

<sup>(</sup>١٢) "منه" ليس في (ب).

<sup>(</sup>۱۳) ني (ب) "ني".

<sup>(</sup>١٤) "ذلك" ساقط من (ب).

ومنه ما روي<sup>(1)</sup> عن يحيى بن عمرو<sup>(7)</sup> ويحيى<sup>(7)</sup> بن مسكين يرقعان ذلك إلى معاذ بن جبل قالا: قال معاذ: تعلموا العلم فإن تعليمه لله عزوجل<sup>(2)</sup> بحشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، والفكرة فيه تعدل بالصيام، ومدارسته تعدل بالقيام، وتعليمه لمن لا يعلم<sup>(9)</sup> صدقة، وبذله لأهله قربة؛ لأنه معالم الحلال والحرام ومنار سبيل أهل الجنة، والأنس<sup>(1)</sup> في الوحشة، والصاحب في الغربة، والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح<sup>(۷)</sup> على الأعداء، والتزين<sup>(۸)</sup> عند الأخلاق، (<sup>9)</sup> والقريب عند البعداء، يرفع الله به (<sup>(1)</sup> عزوجل (<sup>(1)</sup>) أقواما فيجعلهم في الخير قادة هداة يهتدى بهم، وأثمة في الخير يقتدى بهم و<sup>(۲)</sup>يقتص آثارهم، وتزين أعمالهم، ويقتدى بهم، وأثمة في الخير يقتدى بهم وترغب الملائكة في خلتهم، و<sup>(7)</sup> بأحنحتها تمسحهم (<sup>31)</sup>، حتى كل رطب ويابس لهم مستغفر، حتى حيتان البحر وهوامه، وسباع البر وأنعامه، والسماء ونجومها؛ لأن العلم حياة القلوب من العمى، ونور الأبصار من الظلم، وقوة الأبدان من الضعف، يبلغ العبد منازل الأبرار، وبحالسة

ينظر: ترتيب المدارك ٢٠/(٢٤١-٢٤١) شحرة النور الزكية ٧٣

<sup>(</sup>١) قرله: المنه ما روي اساقط من (ب).

<sup>(</sup>٢) هو أبو زكريا يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكناني ، ولد بالأندلس (٢٢٣هـ) كان فقيها حافظاً ثقة ضابطا مبرزا عابدا زاهدا ، توفي سنة (٢٨هه) .

<sup>(</sup>٣) في (ب) قوله: " يحيى بن عمر وعيسى بن مسكين".

<sup>(</sup>٤) "عزوجل" ليس في (ب). ده، " د م " ما يا"

<sup>(</sup>٥) في (ب) "يعلمه".

<sup>(</sup>٦) في (أ) "والأنيس".

<sup>(</sup>٧) في (أ) "وسلاح".

<sup>(</sup>٨) ئي (ب) "والزين".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "الأخلاء".

<sup>(</sup>۱۰) "به" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١١) في (ب) زيادة "له".

<sup>(</sup>۱۲) قوله: "يقتدى بهم و" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٣) "و" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٤) طمس في (ب) عقدار كلمة.

الملوك، والدرحات العلى في الدنيا والآخرة، به يطاع الله عزوجل، وبه يعلم، (١) وبه يعبد الله تعالى (٢)، وبه يحمد، وبه يتورع، وبه بوحد، وبه توصل الأرحام، وبه (٢) يعبد الله تعالى (٤) والحرام، امام العلم والعمل تابعه، يلهمه الله عزوجل السعداء ويحرمه الأشقياء.

# فصل [٥- في أرباب العلم]

منه قال النبي على: (")" لا ينتزع العلم انتزاعا من الناس، ولكن يقبضه الله عزوجل (") بقبض العلماء، فإذا ذهب العلماء اتخذ الناس رؤسا جهالا سألوا (") فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا (")".

قال مالك: سعل كعب الأحبار: من أرباب<sup>(٩)</sup> العلم الذين هم أهله؟ قال: الذين (١٠) يعملون بعلمهم، قال: صدقت، قال فما ينفيه (١١) من صدورهم بعد أن علموه؟ قال: الطمع، قال: صدقت (١٢).

قال مالك: لم يكن إمام بالمدينة قط(١٣) أخير بحديثين مختلفين.

<sup>(</sup>١) قوله: "وبه يعلم" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٢) في (ب) قوله: "وبه يعمل الله تعالى"، وبعده زيادة "من".

<sup>(</sup>٣) "به" ساقط من (ب).

<sup>(1)</sup> طمس في (ب) عقدار كلمة".

<sup>(</sup>٥) في (م) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٦) في (ب) "يقبض الله العلم" بدلا من قوله: "يقبضه الله عزو حل".

<sup>(</sup>٧) "سألوا" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٨) في (أ) قوله: "قاصلوا وضلوا"، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ١٠٠٥، ومسلم في صحيحه ٢٠٥٨/٤.

 <sup>(</sup>٩) في (أ) زيادة: "أهل".

<sup>(</sup>١٠) في (ب) لوحة [١٢/ب].

<sup>(</sup>١١) في (ب) "نفاه".

<sup>(</sup>۱۲) سبق تخریجه

<sup>(</sup>١٣) في (ب) قوله: "بالمدينة قط إمام".

قال أشهب: يعني لا يحدث بما ليس عليه العمل(١).

# [فصل ٣- في التقديم والتأخير والزيادة في الحديث]

وستل مالك: هل يقدم في الحديث ويؤخر، والمعنى واحد؟ قمال: أما ما كمان من قول رسول الله على (٢) فإني أكره ذلك، وأن (٢) يزاد أو ينقص فيه، وما كان من قسول غيره (٤) فلا أرى به بأسا إذا اتفق المعنى (٥).

وقيل لمالك رضي الله عنه (۱) – أيضا – (۷): أرأيت حديث النبي ﷺ (<sup>۸)</sup> يزاد فيــه الـواو والألف والمعنى واحد، قال: أرجوا أن يكون ذلك (۱) خفيفا (۱۰).

م:(۱۱) إذ قد يكون ذلك نقص من الكاتب(۱۲).

### [فصل ٧- هدي العلماء في أخذهم العلم والفتيا به]

و(١٣٠)قيل لمالك: أيؤخذ ممن لا يحفظ الأحاديث وهو ثقة؟ قبال: لا، قبال: فإما أن

<sup>(</sup>١) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٧٥.

<sup>(</sup>٢) ﷺ ليس في (ب).

<sup>(</sup>٣) في (أ) "آن".

<sup>(</sup>٤) في (أ) قوله:"غير قوله".

<sup>(</sup>٥) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٧٥.

<sup>(</sup>٦) "رضي الله عنه" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٧) "أيضا" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٨) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٩) "ذلك" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٠) ينظر: الجامع لاين أبي زيد ١٧٥.

<sup>(</sup>١١) "م" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>١٢) في (أ) "الكتاب".

<sup>(</sup>١٣) "و" ليس في (ب).

يكتب يقول: إني كنت سمعتها(١)، قال: لا يؤخذ منه؛ لأني(٢) أخاف أن يزاد في كتبه بالليل(٢).

وقال معن بن عيسى (1): سمعت مالكا يقول: لا يؤخذ العلم (٥) من أربعة، ويؤخذ من الربعة، ويؤخذ من الربعة، ويؤخذ من مبتدع يدعو إلى (١) بدعته (٨)، ولا من سفيه معلن (١) سفهه (١٠) ولا من يكذب في حديث الناس وإن كان يصدق في حديث النبي الله (١١) ولا عمن لا يعرف هذا الشأن (١١).

قيل لمالك: أرأيت من أخذ بحديث حدثه به ثقة عن أحد من الصحابة، أتراه في سعة، قال: لا (١٤)، قولان مختلفان لا يكونان جميعا صوابا (١٠٠).

وذكر عن ابن المسيب مثله.

ينظر: التقريب ٤٢٥ (٦٨٢٠).

<sup>(</sup>١) قوله: "فإما أن يكتب يقول: إني كنت سمعتها" ليس في (ب)، وفي محله "فإنه يكتب وقد سمعها".

<sup>(</sup>٢) "لأني" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٣) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٧٥-١٧٦.

<sup>(</sup>٤) معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم، أبو يحيى المدنسي القنزاز، أثبت أصحاب مالك، مات سنة

<sup>(</sup>٥) طمس في (أ) بمقدار كلمة.

<sup>(</sup>٦) في (ب) "من".

<sup>(</sup>٢) "إلى" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٨) في (أ) "بلعة".

<sup>(</sup>٩) في (أ) لوحة [٣١/أم.

<sup>(</sup>۱۰) في (أ) "بسفيه".

<sup>(</sup>١١) في (ب) قوله "أحاديث رسول الله عليه السلام".

<sup>(</sup>۱۲) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ۱۷٦.

<sup>(</sup>١٣) "لا" ساقط من (ب).

<sup>(£</sup> ١) في (أ) "واحدا".

<sup>(</sup>١٥) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٧٦.

قال مالك: لا(١) يسلم رحل يحدث بكل ما سمع، ولا يكون إماما أبدا.

ثم قال مالك: يلبسون الحق بالباطل.

قال مالك: (۲) الذي غلب (۲) عليه أمر (٤) الناس هو المنهج وقد يكون الشيء حسنا  $e^{(0)}$  و (٥)غيره أحسن منه  $e^{(1)}$ أقوى منه. (٧)

قال مالك: إذا أصيب الجواب قل الكلام، وإذا كثر الكلام كمان من صاحبه فيه الخطأ، فنهي عن الصياح في العلم كثرة واللغط فيه. (٨)

قال: وكان ابن هرمز<sup>(۱)</sup> قليل الكلام قليل الفتوى<sup>(۱)</sup>، وكان ممسن أحب أن أقتدي به، وكان بصيرا بالكلام، وكان يرد على أهل الأهواء، وكان أعلم الناس بما اختلف الناس فيه من ذلك<sup>(۱)</sup>.

قال محمد بن عجلان: ما هبت أحدا قط هيبتي(١٢) زيد بن أسلم.

وكان زيد يقول إذا سأله من لا يحسن: (١٣) إذهب تعلم كيف تسأل ثم تعال. ويقال: إذا حلست إلى عالم فكن على أن تقول.

<sup>(</sup>١) في (ب) "ليس".

<sup>(</sup>٢) من قوله: "يلبسون الحق.." إلى هنا ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٣) "غلب" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٤) في رأ) "أحد".

<sup>(</sup>a) فِي (أ)" أو".

<sup>(</sup>٦) قوله:"أحسن منه و" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٧) "منه" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٨) قوله: "كثرة واللغط فيه" لبس في (ب) ومحله:"وكثرة اللغط".ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٧٧٠.

 <sup>(</sup>٩) هو أبو داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج المدني ، تابعي ثقة كثير الحديث . روى عن أبي هريرة وأبي
سعيد وابن عباس وجمع من الصحابة ، وروى عنه : الزهـري وربيعة وابـن إسـحق وابـن لهيعة
وغيرهم ، توفي سنة ١٩ ١هـ.

ينظر: تهذيب التهذيب ٦٠/(٢٩١-٢٩١).

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "الفتيا".

<sup>(</sup>١١) ينظر: طبقات الفقهاء للشيرازي ١/١٥ ، وسير أعلام النبلاءُ للنَّجيي ٣٧٩/٦ ، والجامع لابن أبي زيد ١٧٧. - . . .

<sup>(</sup>۱۲) في (أ) "هيتي".

<sup>(</sup>١٣) قوله: "إذا سأله من لا يحسن" ساقط من (ب).

قال مالك: وربما مر بي زياد مولى ابن عباس: فيضع يده بين كتفي ويقول: عليك بالجد في هذا الأمر<sup>(۱)</sup> فإن كان ما يقول أصحابك من الرحص حقا لم يضرك، وإن كان الأمر على غير ذلك كنت قد<sup>(۲)</sup> أخذت بالجد<sup>(۲)</sup>.

قال مالك: إذا رأيت<sup>(٤)</sup> هذه الأمور التي فيهما الشكوك فحدً في ذلك بـالذي هـو أوثق.

قال مالك: كان سليمان بن يسار (٥) أعلم هذه البلدة بعد سعيد بن المسيب، وكان إذا كثر الكلام واللغط والمراء في المسجد (٢) أخذ نعليه وقام.

وكان مالك يكره العجلة في الفتوى<sup>(٧)</sup>، وربما ردد السائل، وكثيرا يقول: لا أدري. وقال: جنة العالم: لا أدري، فإذا أخطأ<sup>(٨)</sup> أصيبت مقاتله.

قال مالك: من اذلالة (٩) العالم (١٠) أن يجيب كل من سأله (١١).

وقال(١٢) ابن عباس: من أجاب الناس في كل ما سألوه عنه(١٣) فهو بجنون(١٤).

ينظر: طبقات بن سعد ٥/١٧٤ سير أعلام النبلاء ، ٤٤٤/٤ وفيات الأعيان ١٥٥١.

<sup>(</sup>١) قوله" في هذا الأمر" ساقط من (ب.).

<sup>(</sup>٢) "قد" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٣) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٧٧.

<sup>(</sup>٤) "رأيت" مكرر في (ب).

<sup>(</sup>٥) هو سليمان بن يسار ، أبو أبوب ، مولى ميمونة أم المؤمنين ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، كان فقهياً عالماً ثقة ، كثير الحديث كان أبوه فارسياً ، توفي عام (٧ . ١هـ) .

<sup>(</sup>٦) في (أ) "في المسجد وللراء".

<sup>(</sup>٧) في (ب) الفتيا".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "أخطأها".

<sup>(</sup>٩) هكذا في التسختين.

<sup>(</sup>١٠) في (أ) "العلم".

<sup>(</sup>١١) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٧٧–١٧٨.

<sup>(</sup>۱۲) في (ب) "قال".

<sup>(</sup>١٣) "عنه" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>١٤) ينظر: الجنامع لابن أبي زيد ١٧٩.

م: وفضائل العلم وآدابه (١) كثيرة، وقد ذكرنا ههنا وفي كتاب الطهارة ما فيه كفاية
 لمن يفهم وعمل، والله عزو حل (٢) نسأله التوفيق.

<sup>(</sup>١) "وآدايه" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٢) "عزوحل" ليس في (ب).

# [الباب الحادي عشر] باب في الفتن وفساد الزمان وذكر الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

## [فصل ١- في الفتن وفساد الزمان]

قال مالك: قال النبي على (۱) لعبدالله بن عمر: "كيف بك إذا بقيت في حثالة من (۲) الناس قد برحت (۲) عهودهم وأماناتهم واختلفوا (۱) وكانوا هكذا وشبك (۱) بين أصابعه، قال: كيف بي يارسول الله، قال: (۱) عليك بما تعرف، وإياك وما تنكر، وعليك بخاصة نفسك، وإياك وعوامهم (۷).

قال مالك: (^) لا أرى عمر دعا على نفسه بالشهادة إلا أنه خاف التحول من الفتن، وقد كان يحب البقاء في الدنيا(٩).

وقال النبي ﷺ (١٠٠ " يأتي على الناس زمان يمسي المرء مؤمنا ويصبح كافرا، ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا "، قيل يارسول الله: فأين العقول ذلك الزمان، قيال: " تنزع

<sup>(</sup>١) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) "من" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٣) في (ب) "مرجت".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "فاختلفوا".

<sup>(</sup>٥) في (أ) لوحة [١٣/ب].

<sup>(</sup>٦) في (ب) لوحة [٢/١٣].

<sup>(</sup>Y) أخرجه البخاري في صحيحه ١٨٢/١.

<sup>(</sup>٨) "مالك" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٩) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٨٢.

<sup>(</sup>١٠) في (ب) "الرسول عليه السلام".

عقول أكثر أهل<sup>(١)</sup> الزمان"(<sup>٢)</sup>.

وقراً أبو هريرة: ﴿ إِذَا جَاءَ نَصَرَ اللهِ وَالْفَتَحِ، وَرَأَيْتَ النَّاسُ يَدَّخَلُونَ فِي دَيْنَ اللهُ أَفُواجًا ﴾ (٢)، فقال: والذي نفسي بيده لقد دخلوا فيه أفواجًا كثيرًا(٢)، وسيتحرجون(٥) منه أفواجًا كثيرًا(٢).

قال يحيى بن سعيد: لما كان زمان الفتنة (٧) اعتزل محمد بن مسلمة وغيره، فنزل محمد الربذة فأتاه أناس (٨) من أهل العراق يحرضونه فأراهم سيفه قد كسره، وقال: قال النبي على: (١)" إذا رأيت من الأمور (١٠) ما تكره فاكسر سيفك على حجر من الحرة والزم بيتك وأغمض (١١) عينيك وأمسك (١٦) لسانك (١٣).

قال مالك: قتل يوم الحرة سبعمائة رجل (١٤) ممن حمل القرآن.

<sup>(</sup>١) في (ب) "ذلك" بدل "أهل".

 <sup>(</sup>٢) أعرج مسلم في صحيحه ١/١١٠ "بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسمي كافرا ،
 أو يمسى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا".

وأخرج ابن حبان في صحيحه ١٠٣/١ "يكون بسين يمدي السناعة الهمرج" ، قالوا: يارسول الله وما الهمرج؟ قال:"القتل"، قالوا: أكثر مما نقتل؟ قال:"إنه ليس من قتلكم المسركين، ولكن قتل بعضكسم بعضا"، قالوا: ومعنا عقولنا؟ قال:"إنه لتنزع عقول أهل ذلك الزمان". وانفلر: سنن ابن ماحه ١٣٠٩/٢.

<sup>(</sup>٣) ألنصر (٢،١).

<sup>(</sup>٤) "كثيرا" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٥) في (ب) "وليعرحن".

<sup>(</sup>٦) أحرحه الدارمي في سننه ٤/١ ٥ بلفظ"ليخرجن منها أفواحا كما دعلوه أفواحا".

<sup>(</sup>٧) في (ب) قوله: "لما كانت الفتنة".

<sup>(</sup>٨) في (أ) "الناس".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>١٠) في (أ) "الأموال".

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "وغض".

<sup>(</sup>١٢) قوله: "عينيك وأمسك" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٣) أخرجه أبوداود في سننه ١٠٠/٤ بلفظ:"إن بين يدي الساعة فتنــا كقطـع الليـل ... فكسروا قسـيكم وقطعـوا أوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة ..".

<sup>(</sup>١٤) "رجل" ساقط من (أ).

قال ابن القاسم: أشك أن فيهم أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ (١).

قال<sup>(۲)</sup> مالك: كان<sup>(۲)</sup> يقال: من لقي الله عزوجل و لم يشرك<sup>(1)</sup> في دم مسلم لقي الله عزوجل<sup>(°)</sup> خفيف الظهر<sup>(۲)</sup>.

قال مالك: لما حكم علي رضي الله عنه (٧) الحكمين خرجت تلك الخارجة فقالوا: (١٠) لا حكم إلا لله، فقال (٩) علي رضي الله عنه: (١٠) كلمة حق أربد بها باطل (١١).

وهي أول خارجة خرجت فتعدوا وكفروا الناس(١٢).

#### فصل [٧- في الصبر على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند السلف]

قال مالك: ضرب محمد بن المكندر وأصحاب (١٢) لمه في أمرهمم بالمعروف ونهيهم (١٠) عن المنكر، وضرب ربيعة وحلق رأسه ولحيته في شيء غير هذا، وضرب

<sup>(</sup>١) في (ب) "الرسول عليه السلام"، ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٨٣.

<sup>(</sup>۲) في (ب) "رقال". س

<sup>(</sup>٣) "كان" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٤) في (ب) "لم يشك".

<sup>(</sup>٥) "عزوحل" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٦) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٨٣.

<sup>(</sup>٧) "عنه" مكرر في (ب).

<sup>(</sup>٨) في (أ) "قالوا".

<sup>(</sup>٩) في (أ) "قال".

<sup>(</sup>١٠) "رضى الله عنه" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١١) في (ب) "باطلا"، والأثر أخرجه مسلم في صحيحه ٧٤٩/٢.

<sup>(</sup>۱۲) ينظر: الجامع لاين أبي زيد ١٨٣.

<sup>(</sup>١٣) في (أ) وأصحابه".

<sup>(</sup>١٤) في (أ) "وينهيهم".

ابن المسيب وأدخل في تبان من الشعر(١).

وقال عمر بن عبدالعزيز: ما أغبط رجلا لم يصبه في هذا الأمر أذى(٢).

قال مالك: دخل أبو بكر بن عبدالرحمن وعكرمة بن عبدالرحمن (٢) على ابن المسيب في السحن، وقد ضرب (٤) ضربا شديدا، فقالا له: اتق الله فإنا نخاف على دمك، فقال: اخرجا عنى، أترانى ألعب بديني كما لعبتما بدينكما(٥).

وقال ابن مسعود: تكلموا بالحق تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله(١).

قال مالك: وينبغي للناس أن يأمروا بطاعة الله عزوجل(١) فإن عصوا كانوا شهودا على من عصى(٨).

قيل: أيأمر (٩) الرجل الوالي بالمعروف وينهاه عن المنكر، قال: إن رحما أن يطيعه فليفعل.

قال: ويأمز والديه بالمعروف وينهاهما عن منكر (١٠) ويخفض لهما حناح الـذل من الرحمة (١٠).

<sup>(</sup>١) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٨٤.

<sup>(</sup>٢) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٨٤.

<sup>(</sup>٣) في (ب) "وعكرمة وعبدالرحمن".

وعكرمة هذا هو: عكرمة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المحزومي، أبو عبدا لله المدني، أعو أبسي بكر، ثقة مقل، مات سنة ٢٠١هـ.

ينظر: التقريب ٣٩٦ (٤٦٧١).

<sup>(</sup>٤) في (أ) "ضربا".

<sup>(</sup>٥) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٨٤.

<sup>(</sup>٦) أخرجه ابن أبي شبية في المصنف ١٠٥/٧.

<sup>(</sup>٧) "عزوحل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٨) في (ب) "عصاه".

<sup>(</sup>٩) في (أ) "ويأمر".

<sup>(</sup>١٠) من قوله: "قال: إن رحا.." إللي هنا ساقط من (أ).

<sup>(</sup>١١) ينظر: الجامع لاين أبي زيد ١٨٥.

قال مالك: مر على عمر بن الخطاب رضي الله عنه حمار عليه لـبن، فطـرح عمـر<sup>(۱)</sup> عنه منه استكثره واستثقله<sup>(۲)</sup> ورآه يثقله<sup>(۳)</sup>.

وقال سعید بن حبیر<sup>(3)</sup>: لو کان المرء لا یأمر بالمعروف ولا ینهی عن المنکر حتی لا یکون فیه شیء، ما أمر أحد بمعروف ولا نهی عن منکر<sup>(0)</sup>.

قال (٦) مالك: ومن هذا الذي ليس فيه شيء.

#### [فصل ٣- في العفو عن المظلمة]

قال مالك: وكان<sup>(٧)</sup> القاسم بن محمد يحلل من ظلمه يكره لنفسه<sup>(٨)</sup> الخصومة. وكان ابن المسيب: لا يحلل أحدا.

قيل (٩) لمالك: أرأيت الرجل يموت ولي (١٠) عليه دين لا وفاء له بــه، فقــال: الأفضــل عندي أن يحلله، وأما الرحل يظلم الرجل أو (١١) يغتابه وينقصه فلا أرى ذلك (١٢).

<sup>(</sup>۱) "عمر" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٢) "واستثقله" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٣) طسس في (ب) بمقدار كلمة".

 <sup>(</sup>٤) هو سعيد بن حبير الأسدي بالولاء الكوفي أبو عبدا لله تابعي و هو حبشي الأصل من ضوالي بـني والبـة بـن
 الحارث من بني أسد أخذ العلم عن عبدا لله بن عباس و ابن عمر قتله الحجاج بواسط سنة (٩٥هـ) .

ينظر : الأعلام ٩٣/٣ ، العبر ٨٤/١ ، البداية و النهاية ٩٧/٩ .

<sup>(</sup>٥) ينظر: الجامع لاين أبي زيد ١٨٧.

<sup>(</sup>٦) ني (أ) لوحة [٤ ١/أ].

<sup>(</sup>٧) في (ب) "كان".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "ينفسه".

<sup>(</sup>٩) في (أ) "وقيل".

<sup>(</sup>١٠) في (ب) "ولك".

<sup>(11) &</sup>amp; (1) "و".

<sup>(</sup>۱۲) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ۱۸۷.

ومن دعائه على عند النوم: يضع يده (١) اليمنى تحت حده الأيمن واليسرى على فحده الأيسر ثم يقول: " اللهم باسمك وضعت حنبي وباسمك أرفعه، اللهم إن أمسكت نفسي فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين من عبادك، اللهم إني أسلمت نفسي إليك وألجأت ظهري إليك وفوضت أمري إليك ووجهت وجهي إليك رهبة منك ورغبة إليك، لا منجا ولا ملجأ منك (٢) إلا إليك، أستغفرك وأتوب إليك، آمنت بكتابك المدي أنزلت وبرسولك الذي أرسلت، فاغفر لي ما قدمت وأخرت وأسررت وأعلنت (٢)" ثم يقول: " اللهم (١) رب قني عذابك يوم تبعث عبادك "د" يردها. (١)

ومن دعائه ﷺ (١٠) إذا خرج من بيته: " اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أزل أو أظلم أو أخلل أو أجهل أو يجهل على "(^).

وروي عنه على (١) أنه كان يقول في الركوع: "سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة "(١)، وفي السبحود: "اللهم إني (١١) أعبوذ برضاك من سنحطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك "(١٦).

<sup>(</sup>١) "يده" مكرر في (أ).

<sup>(</sup>٢) "منك" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٣) من قوله: "قاغفر لي.. "إلى هنا ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٤) "اللهم" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٥) أخرحه البخاري في صحيحه ٩٧/١ ، ومسلم في صحيحه ٢٠٨١/٤.

<sup>(</sup>٦) "يردها" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٧) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٨) أخرجه ابن ماجه في سننه ١٢٧٨/٢ ، وأبوداود في سنته ١/٥٧٣ بلفظ آخر.

<sup>(</sup>٩) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٠) أحرجه أبوداود في سننه ٢٣٠/١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣١٠/٢.

<sup>(</sup>١١) "إني" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٢) أخرجه مسلم في صحيحه ٣٥٢/١ ، ومالك في الموطأ ٢١٤/١.

ومما روي عنه على (١) أنه كان يستحب دبر كل صلاة أن يسبح (٢) ثلاثما وثلاثمين، ويحبر ثلاثا وثلاثمين، ويحمد (٣) ثلاثما وثلاثمين، ويختم المائمة بلا إله إلا الله وحده لا شريك له (٤) له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (١٠).

قال مالك: ومن دعائمه ﷺ: " اللهم إني أسألك فعل الخيرات وتبرك المنكرات وحب المساكين، وإذا أردت بالناس(١) فتنة فاقبضني إليك غير مفتون"(٧).

والتعوذ<sup>(A)</sup> الذي علم حبريل للنبي عليه السلام إذ رأى عفريتا يطلبه<sup>(P)</sup> بشعلة من نار حين أسري بسه: "أعسوذ بوحسه الله العظيم ('') وبكلمات الله التامات الستي لا يجاوزهن ('') بر ولا فاجر، وبأسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم من شر ما خلق وذرء وبرأ، و ('\') من شر ما ينزل من السماء إلى الأرض، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض، ومن ('\') شر (<sup>(11)</sup>) ما يخرج منها، ومن فتن الليل

<sup>(</sup>١) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) في (ب) قوله: "أنه يستحب دير الصلوات يسبح".

<sup>(</sup>٣) في (أ) زيادة"ا لله".

<sup>(</sup>٤) "له" ساقد من (ب).

<sup>(°)</sup> أخرجه مسلم في صحيحه ٤١٨/١ وزاد: "غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر"، ومالك في للوطاً ٢١٠/١.

<sup>(</sup>٦) في (ب) قوله: "في قوم".

<sup>(</sup>٧) أخرجه مالك في الموطأ ٢١٨/١ ، والترمذي في سننه ٣٦٦/٥.

<sup>(</sup>٨) في (ب) "والتعويذ".

<sup>(</sup>٩) في (أ) "يطلب".

<sup>(</sup>١٠) في (ب) "الكريم".

<sup>(</sup>١١) في (ب) "لايجاوزها".

<sup>(</sup>١٢) من قوله: "وبأسماء الله الحسني.. "إلى هنا ساقط من (ب.).

<sup>(</sup>١٣) من قوله: "إلى الأرض.." إلى هنا ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٤) في (ب) "وشر".

والنهار، ومن طوارق الليل والنهار<sup>(۱)</sup> إلا طارق<sup>(۲)</sup> يطرق يخير يارحمن<sup>((۲)</sup>.

وقال ﷺ (<sup>1)</sup> من نزل منزلا فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، فإنه لن (<sup>0)</sup> يضره شيء حتى يرتحل منه إن شاء الله". (<sup>1)</sup>

(١) "والنهار" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٢) في (ب) "بطارق".

<sup>(</sup>٣) أخرجه مالك في للوطأ ٢/٥٥٠.

<sup>(</sup>٤) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>e) & (b) "\".

<sup>(</sup>٦) قوله: "منه إن شداء الله" سداقط مدن (ب)، وفي (أ) لوحدة [٢/ب]، والحديدة أعرجه مدلم في صحيحه ١٠٠/٠٠.

## [الباب الثالث عشر] باب

# في الصمت والعزلة والتواضع والقصد والحياء وحسن الخلق والزهد والعبادة ومواعظ وحكم

## [فصل ١- في فضل السكوت]

قال مالك: قال النبي ﷺ:(١)" إن الرحل ليتكلم بالكلمة من سنحط الله ما يلقسي لها بالا فتهوي به (٢) في نار جهنم"(٢).

وقال ﷺ (٢) من وقي شر اثنين ولج (٥) الجنة، ما بين لحييه وما بين رجليه (١).

وقال: "أكثر(٧) الناس حظا يوم القيامة أكثرهم(٨) خوضا في الباطل"(٩).

وقال:(١٠)" المؤمن ملجم لا يتكلم بكل ما يريد"(١١).

وقال على: (١٢) من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه "(١٢).

<sup>(</sup>١) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) في (ب) قوله "فيهوى بها".

<sup>(</sup>٣) أخرجه الترمذي في سننه ٤/٥٥٧ ، وابن ماجه في سننه ١٣١٣/٢ ، وابن حيان في صحيحه ١٣/١٣.

<sup>(</sup>٤) "舞" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٥) في (ب) "ومن وقى أشر اثنين ربح".

<sup>(</sup>٦) أخرجه مالك في الموطأ ٩٨٧/٢ ، وأخرج البخاري في صحيحه ٣٣٧٦/٥ بلفظ: "من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رحليه أضمن له الجنة".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "أكبر".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "أكثر".

<sup>(</sup>٩) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٩٩.

<sup>(</sup>١٠) "وقال" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١١) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ١٩٩.

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٣) أخرجه مالك في الموطأ ٩٨٦/٣ ، والترمذي في سننه ٤/٨٥ ، وابن ماحه في سننه ١٣١٥/٢.

وقال عيسى بن مريم صلى (١) الله على نبينا وعليه وعلى جميع النبيين والمرسلين: (٢) لا تكثروا الكلام (٢) بغير ذكر الله عزوجل فتقسوا قلوبكم، فإن القلب القاسي بعيد من الله عزوجل ولكن لا تعلمون (٤).

وقال(°) مالك: من لم يعد(١) كلامه من عمله(٧) كثر كلامه.

ويقال: إن من علم أن كلامه من عمله قل(٨) كلامه.

وقال (٩) مالك: ولم يكونوا يهذرون الكلام هكنذا، ومن الناس من يتكلم بكلام شهر في ساعة (١٠).

### فصل [٧- في حسن الخلق]

وقال رسول الله ﷺ: (۱۱)" إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم"(۱۲). وقال رسول الله ﷺ: (۱۲)" إنى لأمزح ولا أقول إلا حقا"(۱۱).

<sup>(</sup>١) "صلى" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٢) قوله: "وعلى جميع النبيين والمرسلين" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٣) في (ب) لوحة [٤ ا/أ].

<sup>(</sup>٤) قوله:"ولكن لا تعلمون" ساقط من (ب)، والأثـر أورده مـالك في الموطـاً ٩٨٦/٢ ، وأحرجـه الـترمذي في سننه ٢٠٧/٤ مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

<sup>(</sup>٥) في (ب) "قال".

<sup>(</sup>٢) طمس في (ب) يمقدار كلمة.

<sup>(</sup>٧) في (أ) "علمه".

<sup>(</sup>٨) يباض في (أ) عقدار كلمة.

<sup>(</sup>٩) في (ب) "قال".

<sup>(</sup>١٠) ينظر: الجامع لاين أبي زيد ١٩٩.

<sup>(</sup>١١) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>١٢) أخرجه أبوداود في سننه ٢٥٧/٤ ، وابن حبان في صحيحه ٢٢٨/٢ بلفظ :"إن المؤمن ..".

<sup>(</sup>١٣) في (ب) "وقال عليه السلام".

<sup>(</sup>١٤) أحرجه الترمذي في سنته ٣٥٧/٤ بلفظ:".. قالوا: يارسول الله إنك تداعينا، قال:"إني لا أقــول إلا حقــا" قــال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه البيهتي في السنن الكبرى ٢٤٨/١٠.

وقال ﷺ:(١)"لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياء"(١).

وقال:"الحياء من الإيمان"(").

وقال عليه السلام (٤) للذي سأله أن يوصيه ولا يكثر عليه: "لا (°) تغضب "(١).

وقال: "ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب "(٧).

وقال سفيان: صافي من شئت ثم أغضبه فليرمينك بداهية تمنعك من العيش.

وقال: ما تجرع أحد أفضل من جرعة غضب(^).

قال مالك: والفظاظة مكروهة؛ لقول الله عزوجل: ﴿ وَلُو كُنْتُ فَظَا غَلِيـ ظُ الْقُلْـبِ لَانْفُضُوا مِن حُولُكُ ﴾ (٩).

وقال تعالى: ﴿ فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى ﴾ (١٠).

#### فصل [٣- في الزهد والقصد]

قال مالك: قال سعد بن عبادة (١١): صل صلاة امرء مسودع يظين أنه لا(١٢) يعبود،

<sup>(</sup>١) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) أعرجه ابن ماجه في سنته ١٣٩٩/٢.

<sup>(</sup>٣) أمرسه البخاري في صحيحه ١٧/١ ، ومسلم في صحيحه ٦٣/١ ، ومالك في الموطأ ٢٠٥/٢.

<sup>(</sup>٤) "عليه السلام" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٥) في (ب) "ولا".

<sup>(</sup>٦) أخرجه البخاري في صحيحه ٢٢٦٧/٥.

<sup>(</sup>٧) أخرجه البخاري في صحيحه ٥/٢٢٦٧ ، ومسلم في صحيحة ٢٠١٤/٤.

<sup>(</sup>٨) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٠٠٠.

<sup>(</sup>٩) آل عمران (١٥٩).

<sup>(</sup>١٠) طه (٤٤)، وينظرك الجامع لابن أبي زيد ، ، ٣-١٠٠.

<sup>(</sup>١١) هو سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري الخزرجي، أحد النقباء وسيد الخزرج وأحد الأحواد، مات بأرض الشام سنة ٥١هـ.

ينظر: التقريب ٢٣١ (٢٢٤٣).

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "أن لن".

وأظهر اليأس مما في أيدي الناس؛ فإنه الغنى، وإياك والطمع وطلب الحاجات فإنه الفقر الحاضر، وقد علمت لا بد لك من قول فإياك وما يعتذر منه(١).

قال مالك: (٢) ويقال: إن البلاء موكل بالمنطق، ومن أكثر الكلام ومراجعة الناس ذهب بهاؤه (٢).

قال مالك: ولم يكن في زمن (1) سالم بن عبدالله (٥) أشبه منه بمن مضى في الزهد والقصد، كان يلبس الثوب بدرهمين، ويشتري الشملة يحملها (١)، ويخرج إلى السوق في حواثج نفسه.

وكان القاسم يلبس الخز والثياب الحسبان.

وكان ابن المسيب يسرد الصيام(٧).

وقال النبي ﷺ (۱۱)" من كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وشتت (۱۲) عليه أمره، ولم يأته منها إلا ما كتب له، ومن كانت الآخرة همه جعل الله غناه في

<sup>(</sup>١) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٠٣-٣٠٢.

<sup>(</sup>٢) "قال مالك" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٣) ينظر: ألجامع لابن أبي زيد ٢٠٣-٢.٣.

<sup>(</sup>٤) في (ب) "زمان".

<sup>(</sup>٥) هو سالم بن عبدالله عمر بن الخطاب القرشي ، العدوي ،المدني ، أبو عمرو أمه أم ولمد ، ولمد في علافة عنمان، من الفقهاء السبعة ، توفي عام (١٠٦هـ).

ينظر: طبقات ابن سعد ، ١٩٥/٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ، ٢٠٦/١ ، سير أعلام النبلاء ٤٥٧/٤ (٦) في (أ) قوله "السمكة فيحملها".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "سرمد الصوم".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٩) في (أ) "منهم".

<sup>(</sup>١٠) "الصيام" ليس في (ب)، وينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٠٣-٣٠.

<sup>(</sup>١١) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>١٢) في (أ) "وتشتت"، وفيها لوحة [٥١/أ].

نفسه، وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة"(١).

وقال<sup>(٢)</sup> الصديق رضي الله عنه: الدنيا ملعونة ملعون ما كان فيها إلا ما كان من ذكر الله عزوجل أو أدى إلى ذكر الله عزوجل<sup>(٣)</sup>.

وقال بعض الصالحين: (٤) الزهد: ترك الحرام وقصد الحلال، [وتسرك] (٥) المنزلة عنمه الناس، ولم يعجب سحنون قوله، (١) وقال: ترك الحرام فريضة (٧).

وقال(^) ابن شهاب: الزهد من لم يغلب الحرام صبره، ويشغل الحلال شكره.

وقيل له: من الغافل؟ قال: من غلب الحرام صبره، والحلال شكره.

قال سحنون: وزهد<sup>(٢)</sup> الغني بالترك، والفقير بالنيــة، وتــرك الدنيــا زهــدا أفضــل مــن . طلبها وإلقائها<sup>(١٠)</sup> في البر<sup>(١١)</sup>.

وقال النبي ﷺ: (۱۲)" رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له، (۱۳) لو أقسم على الله لأبره "(۱۱).

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن ماحه في سننه ١٣٧٥/٢ ، وابسن حيان في صحيحه ٤٥٤/٢ ، والـترمذي في سننه ٦٤٢/٤ بلفـظ آخر.

<sup>(</sup>٢) ق (ب) "قال".

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن ماحه في سننه ١٣٧٧/ ، والترمذي في سننه ٦١/٤ ه مرفوعا بلفظ: "آلا إن الدنيا ملعونة ملعمون مـا فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالم أو متعلم".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "الصالحون" بدل قوله: "بعض الصالحين".

<sup>(</sup>٥) طمس في (ب) يمقدار كلمة، وللثبت من كتاب الجامع لابن أبي زيد القيرواني ص٣٠٣].

<sup>(</sup>٦) من قوله: "وقصد الحلال.." إلى هنا ساقط من (أ)، وفي (ب) زيادة "ترك".

<sup>(</sup>٧) ينظر: الجامع لاين أبي زيد ٢٠٣.

<sup>(</sup>٨) في (ب) "قال".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "وهو".

<sup>(</sup>١٠) في (أ) "والغاتب".

<sup>(</sup>١١) ينظر: الجامع لابن آبي زيد ٢٠٤–٢٠٥.

Control of the Control

<sup>(3</sup> m) قوله: "لا يوره أن محمد من ال

زع 1) أخرجه التوملتي في المناع ( ١٤٠ تا ١٤٠ تا ١١ تا تا تا تا يا تا يو المالية التا التا تا تا يا تا يو المالي

## [فصل ٤- في التواضع]

وقال ﷺ (١) لعبدالله بن عمر: " اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فهسو يراك". (٢)

[قال] "وكن في الدنيا كانك غريب أو كعابر<sup>(٣)</sup> سبيل "(أ).

وقال: " وما من آدمي إلا<sup>(٥)</sup> وفي رأسه حكمة بيد ملك، فإذا رفع نفسه<sup>(١)</sup> ضربه بها وقال: انخفض خفضك الله"<sup>(٧)</sup>.

وقال الله الناس استحيوا من الله حتى الحياء "قالوا: أولسنا<sup>(۱)</sup> نستحي يارسول (۱۰) الله من الله الناس الا<sup>(۱)</sup> قال: (۱۱) من استحيى من الله فليبت وأحله بين عينيه، وليحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، وليذكر القبر والبلى، ومن أحب الآخرة فليترك زينة الحياة (۱۲) الدنيا (۱۱).

<sup>(</sup>١) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) قوله: "فإن لم تكن تراه فهو يراك" ساقط من (ب)، والحديث أعرجه البعداري في صحيحه ٢٧/١ من حديث حديث حديث حديث الطويل عندما سأله عن الإحسان، وأعرجه مسلم في صحيحه ٢٦/١.

<sup>(</sup>٣) في (أ) "كعابري".

<sup>(</sup>٤) أعرجه ابن ماحه في سنته ١١٦/١ ، وأخرجه البخاري في صحيحه ٥/٨٥٣ من قوله:"وكن في الدنيا ..".

<sup>(</sup>٥) في (ب) قوله:"ما آدمي إلى".

<sup>(</sup>١) في (ب) بنفسه".

<sup>(</sup>٧) أعرج مسلم في صحيحه ٢٠٠١/٤ بلفظ:"وما تواضع أحد الله إلا رفعه الله".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٩) في (أ) "ولنسنا".

<sup>(</sup>١٠) في (ب) لوحة [١٠/ب].

<sup>(</sup>١١) قوله: "من الله" منقط من رال.

<sup>(</sup>۱۲) في (ب) "فقال"

١١٠) "الحياة" ساقط - إرب

راتان أخرجه الترمذي باسنا

# الباب الرابع عشر] باب

# في التجمل والعجب والرياء والكبر والكذب والغيبة وسوء<sup>(١)</sup> الظن

## [فصل ١- في التجمل]

قال مالك: قال رجل يارسول الله: إني أحب أن يكون ثوبي نظيف، وشرك نعلي حصيف، أفذلك (٢) من الكبر؟ قال: (٣) لا، إنما الكبر من سفه الحق (٤) وغمص الناس (٥).

#### [فصل ٢- في العجب]

وقال رسول الله ﷺ:(٢)" إذا سمعت الرجل يقول: هلك الناس فهو أهلكهم"(٧). قال مالك: وأما الذي يقول ذلك على وجه(٨) التحزن فليس من ذلك.

يريد: إنما المكروه من قال(٥) ذلك طعنا وتنقصا.

قال مالك: وقد أدركت الناس وهم يقولون: ذهب الناس (١٠٠٠.

<sup>(</sup>١) طمس في (ب) بمقدار كلمة.

<sup>(</sup>٢) في (ب) "أفذاك".

<sup>(</sup>٣) في (أ) "فقال".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "الخلق".

<sup>(</sup>٥) أعرجه ابن حبان في صحيحه ٢٨١/١٢ بلفظ: "إنني حيب إلى الجمال فما أحب أن يفوقني أحد فيه بشراك أفمن الكبر هو؟ قال: "لا ، إنما الكبر من سفه الحق وغمص الناس ".

<sup>(</sup>١) في (ب) "عليه السلام" بدل قوله: "رسول الله ﷺ.

 <sup>(</sup>٧) أخرجه مالك في الموطأ ٩٨٤/٢ ، وأخرج مسلم في صحيحه ٢٠٢٤/٤ بلقظ: "إذا قال الرحل: هلك الناس فهـو أهلكهم".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "حية".

<sup>(</sup>٩) "قال" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٠) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٠٦.

قال ودخل رحل على عمر بن عبدالعزيز فقال له: من سيد قومك؟ فقسال له: أنا، فقال: لو كنت سيدهم ما قلته(١).

وقال $^{(7)}$  عمر رضي الله عنه: إن المدح هو الذبح $^{(7)}$ .

### فصل [٣- في الرياء]

وقال النبي ﷺ:(<sup>4)</sup>" يقول الله عزوجل:(<sup>(°)</sup> من عمل عملا فأشرك فيه غيري فهــو لــه وأنا منه بريء وأنا أغنى الشركاء عن الشرك"(<sup>(1)</sup>.

وقال مالك: رأى سعد بن أبي وقاص رجلا بين عينيه أثر (٧) سعود (٨)، فقال له: (٩) مذ كم أسلمت و فذكر له الرجل أمره، فكأنه تقربه، فقال له سعد: (١٠) أسلمت أنا (١١) منذ كذا و (١٢) كذا وما بين عيني شيء (١٢).

وذكر مالك القصد وفضله، وقال: وإياك من القصد ما تحب أن ترفع به، وتعجب به الناس (۱٤).

<sup>(</sup>١) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٠٦.

<sup>(</sup>٢) في (أ) "قال".

<sup>(</sup>٣) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٠٦.

 <sup>(</sup>٤) في (ب) "الرسول عليه السلام".

 <sup>(</sup>٥) في (ب) "سبحانه وتعالى".

<sup>(</sup>٦) أخرجه مسلم في صحيحه ٢٢٨٩/٤ بلفظ: "قال الله تبارك وتعالى: أنا أختى الشركاء عن الشرك ، من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه".

<sup>(</sup>٧) "أثر" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٨) في (أ) لوحة [٥١/ب].

<sup>(</sup>٩) "له" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>۱۰) في (أ) "سعيد".

<sup>(</sup>١١) "أنا" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>۱۲) في (أ) "أو".

<sup>(</sup>۱۳) ينظر: الجامع لاين أبي زيد ۲۰۷.

<sup>(</sup>١٤) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٠٧.

قيل (١) لمالك: فالمصلي يصلي (٢) لله عزوجل ثم يقع في نفسه أنه يحب أن يعلم به الناس (٣)، ويحب أن يلقى في طريق المسجد، قال: (٤) إن كان أول ذلك لله عزوجل فلا بأس به، وربما كان ذلك من الشيطان فيمنعه من ذلك (٥).

وإن المرء يحب أن يكون صالحا، وقد قال عمر لابنه حين سألهم النبي كالله (1) عن شجرة لا تسقط ورقها شتاء ولا صيفا<sup>(٧)</sup> و (<sup>٨)</sup>ضربها مثلا للمؤمن، قال: (1) قلت في نفسي هي النخلة و لم أتكلم بذلك، فقال عمر رضي الله عنه: لأن تكون قلتها أحب إلى من كذا وكذا (١٠)، وهذا يكون في القلب لا يملك.

قال الله عزوجل:(١١) ﴿ وَٱلقيت عليك محبة مني ﴿(١٢).

وقال ابن عمر رضى الله عنه: اللهم اجعلني من أثمة (١٢) المتقين (١٤).

وقال بعض العلماء: إن تعمل عملا تحب أن يعرفك به الناس ويثنون (۱۰ به عليك، فإن قبل قلبك هذا فهو رياء.

ويقال: من حاف الرياء سلم (١٦).

<sup>(</sup>١) في (ب) "رقيل".

<sup>(</sup>٢) "يصلي" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٣) "الناس" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٤) في (أ) "فقال".

<sup>(</sup>٥) في (ب) قوله: "ليمنعه ذلك"، وينظِر: الجامع لابن أبي زيد ٢٠٧.

<sup>(</sup>٦) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>Y) قوله: "شتاء ولا صيفا" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٨) "ر"ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٩) في (أ) زيادة: "لابته عمر".

<sup>(</sup>١٠) أخرجه البخاري في صحيحه ٢١/١، ومسلم في صحيحه ٢١٦٤/٤.

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "سبحانه".

<sup>(</sup>۲۲) طه (۲۲).

<sup>(</sup>١٣) في (ب) "الأثمة".

<sup>(</sup>١٤) أحرجه مالك في الموطأ ١١٩/١.

<sup>(</sup>۱۰) في (أ) "بينون".

<sup>(</sup>١٦) طمس في (ب) عقدار كلمة.

ويقال: من البر ألا نترك البر مخافة الرياء، ومن العجب أن ترى لنفسك الفضل على الناس وتمقتهم ولا تمقت نفسك.

قال مالك: وإخفاء النوافل كلها، الصلاة وغيرها أحسن(١١).

## فصل [2- في الكذب]

قال ابن مسعود: ما من حصلة في امرع شر(١) من الكذب(١).

قيل لمالك: هل يؤدب الرحل أهله وولده على الأيمان بالكذب؟ قال: تعم(1).

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تنظروا إلى صوم امـرئ<sup>(٥)</sup> ولا إلى صلاتـه، ولكن انظروا من إذا حدث صدق، وإذا اؤتمن أدى، وإذا أشفى ورع<sup>(١)</sup>.

## فصل [٥- في النفاق]

قال مالك: وكنان الخير لا يعرف في عمر ولا في ابنه عبدالله (٧) حتى يقولا أو يعملا (٨).

قال ابن (٩) القاسم: (١٠٠٠ الدركت الناس وما يعجبون بالقول.

قال مالك: إنما ينظر إلى العمل(١١).

<sup>(</sup>١) ينظر: ألجامع لابن أبي زيد ٢٠٨.

<sup>(</sup>٢) في رأ) "أشد".

<sup>(</sup>٣) أحرج الدارمي في سننه ٨٠/١ بلفظ:"إن شر الروايا روايا الكذب"."

<sup>(</sup>٤) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٨٠٧.

<sup>(</sup>٥) في (أ) "الرحل".

<sup>(</sup>٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٨٨/٦ يلفظ: "لا تنظروا إلى صلاة أحد ولا إلى صيامه ..." وذكر باقي الأثر. (٧) "عبدا لله" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٨) في (ب) قوله: "يقول أو يعمل".

 <sup>(</sup>٩) "إبن" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>۱۰) في (أ) زيادة "و".

<sup>(</sup>١١) يتقلر: الجامع لابن أبي زيد ٢٠٩.

وروي أن النبي ﷺ (١) قال:" المكر والخديعة والخيانة في النار"(٢).

وقال على: (٢)" إن من شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وهؤلاء

وقال عليه السلام: (٥) من اتقاه الناس لشره (١٠).

#### فصل [٦- في الغيبة]

روي أن النبي ﷺ (٧) قال: " الغيبة أن تذكر (٨) من المرء ما يكره أن يسمع"، قيل (٩) يارسول الله: وإن كان حقا؟ قال: " إذا قلت باطلا فذلك البهتان "(١٠).

وفي بعض الحديث: أن من حلع حلباب الحياء فلا غيبة فيه، فقيل: هـ و المعلن بالفسق (١١)، والله أعلم.

وقيل: لا غيبة في أمير حائر، ولا ذي يدعة يدعوا إلى بدعته، ولا فيمن يشاور فيه لنكاح أو شهادة أو (١٢) نحوه (١٣).

<sup>(</sup>١) في (ب) عن الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) أخرج البحاري في صحيحه ٧٥٣/٢ بلفظ:"الحديمة في النار".

<sup>(</sup>٣) ق (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٤) أخرجه البخاري في صحيحه ١٢٨٨/٣ بلفظ:"وتجدون شر الناس ..."، ومسلم في صحيحه ٢٠١١/٤ .

<sup>(</sup>٥) من قوله: "ذا الوجهين.." إلى خنا ساقط من (أ)، وفي (ب) لوحة [١٠/ب].

<sup>(</sup>٦) أعرجه مالك في الموطأ ٩٠٣/٢ ، وأحسر جه البحاري في صحيحه ٧٢٤٤/٥ ، ومسلم في صحيحه ٢٠٠٠/٤ . بلفظ آعر.

<sup>(</sup>٧) في (ب) "عن الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "تذكروا".

<sup>(</sup>٩) طمس في (ب) بمقدار كلمة.

<sup>(</sup>١٠) أخرجه مالك في الموطأ ٩٨٧/٣ ، وأخرج مسلم في صحيحه ٢٠٠١/٤ بلفظ: "أثدرون ما الغيية؟"، قـالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "ذكرك أحاك بما يكره"، قبل: أفرأيت إن كان في أسمى ما أقول؟ قال: "إن كان فيمه صا تقـول فقد اغتبته، وإن لم يكن فقد بهته".

<sup>(</sup>١١) أحرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٠/١٠.

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "و".

<sup>(</sup>١٣) ينظر: الجامع لابن أبي زيد . ٢١.

وقد قال النبي الله (۱) لفاطمة بنت قيس (۲) حين شاورته فيمن خطبها، فقال: " إن معاوية صعلوك لا مال له (۲).

وكذلك رأيت (٤) الأثمة (٥) لمن يقبل قوله من أهل الفضل أن تبيين أمر من يخاف أن يتحذ إماما، فيذكر ما فيه من كذب أو غيره مما يوحب ترك الرواية عنه.

وكان سعيد بن شعبة (١) يقول: احلس بنا نغتاب في الله عزوجل(٧).

### [فصل ٧- في سوء الظن]

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا يحل لامرئ مسلم يسمع من أحيه كلمة يظن بها شرا<sup>(۱)</sup> وهو يجد لها من الخير مصدرا<sup>(۱)</sup>.

قال:(١٠) وقد(١١) خلا ابن عمر بجارية، فـرآه رجـال، فـأتي بهـا إليهـم فقـال: هـي

<sup>(</sup>١) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) هي فاطمة بنت قيس بن حالد القرشية الفهرية ، أحت الضحاك بن قيس الأمير، صحابية حليلة ، من المهاحرات الأول ، لهما روايه للحديث ، كانت ذات جمال وعقل ، وفي بيتها احتمع أصحاب النبورى عند مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي التي أشار حليها النبي في ان تعزوج أسامة بنت زيد رضي الله عنه فتزوجته ونالت حيراً منه . توفيت عام ( ، ٥٠٠) أو نحوها .

ينظر: الاصابة ، ٤٧١/١٢ ؛ تهذيب التهذيب ، ٤٧١/١٢ .

<sup>(</sup>٣) أخرجه مسلم في صحيحه ١١١٤/٢ في الحديث الطويل، وأخرجه مالك في للوطأ ٥٨٠/٢.

<sup>(</sup>٤) في (أ) "رأت".

<sup>(</sup>٥) في (ب) زيادة "أن".

<sup>(</sup>٦) "إبن شعبة" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٧) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢١٠.

<sup>(</sup>٨) في (ب) "سوء".

<sup>(</sup>٩) ينظر: الجامع لابن أبي زيد - ٢١.

<sup>(</sup>١٠) "قال" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١١) "قد" ساقط من (أ).

حاريتي، فقالوا<sup>(۱)</sup>: يغفر الله لك أيتهمـك أحـد، فقـال: لا، ولكـني أحببـت أن تعلمـوا ذلك<sup>(۲)</sup>.

وقال القاسم: إني لأدع حاجة في موضع أخاف أن (٢) يُظنُ بي سوء فيها(٤).

<sup>(</sup>١) في (أ) "فقال".

<sup>(</sup>٢) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢١٠.

<sup>(</sup>٣) في (ب) "أخشى أو".

<sup>(</sup>٤) في (ب) قوله: "قيها السوء"، وينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢١١.

## [الباب الخامس عشر] باب

في الورع والكسب وطلب الرزق (۱) وإصلاح المال والصدقة والتعقف عن المسألة وقبول الهدية والمسافر هل يأكل الثمار أو يشتري من العبيد<sup>(۲)</sup>؟ وأموال العمال وما يحل للمضطر أكله<sup>(٤)</sup>

## [فصل ١- في الورع والكسب وطلب الرزق]

قالت (°) عائشة رضى الله عنها: قلت يا رسول الله: من المؤمن؟ قال: " من إذا أمسى سأل من أين قرصه (۱) " قالت: ولو علم الناس أنهم كلفوا ذلك لتكلفوه (۱) فقال الله: (۱) قد علموا ذلك ولكنهم غشموا المعيشة غشما، يقول: تعسفوا تعسفا تعسفا (۱۰)".

ونظر عمر رضي الله عنه إلى المصلين فقال: لا يغرني كثرة رفع أحدكم رأسه وخفضه (١١٠) الدين: الورع(١٢٠) في دين الله عزوجل والكف عن محارم الله تعالى(١٢٠)،

<sup>(</sup>١) في (أ) لوحة [١٦/أ].

<sup>(</sup>۲) في رأه "العبد".

<sup>(</sup>٣) قوله: "وأموال العييد" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٤) "أكله" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٥) ني (ب) "وقالت".

<sup>(</sup>٦) في (ب) "قرصته".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "قرصته".

<sup>(</sup>٨) ني (ب) "ليكلفره".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٠) في (ب) "عسفا"، وينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢١٣.

<sup>(</sup>١١) في (أ) "ومنقظه".

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "بالمورع".

<sup>(</sup>١٣) في (ب) "عزوحل".

والعمل بحلال الله سبحانه(١) وحرامه عزوجل(٢).

وروي عنه على الله (١) أنه قال: (١) من أمسى وانيا من طلب الحلال بات مغفورا له "(٥).

# فصل [٢- في إصلاح المال]

قال عمر بن الخطاب في : من كانت له أرض فليعمرها، ومن (١) كان له مال فليصلحه؛ فإنه يوشك أن يأتي زمان (٢) من لا يعطي إلا (٨) من أحب (١).

وقال عمر ﷺ:(١٠) لأن أموت بين شعبتي رحلي أبتغي من فضل الله عزوحل أحب إلى من أ<sup>(١١)</sup> أن أموت على فراشي (١٢).

قال مالك: كان ابن عمر وسالم يخرجان إلى السوق فيجلسان (١٢) فيه (١٤). وكان ابن المسيب يجلس عند أصحاب العباء (١٠٠).

<sup>(</sup>١) "سبحانه" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٢) "عزوحل" ليس في (ب)، وينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢١٣.

<sup>(</sup>٣) "عنه ﷺ" ليس في (ب).

<sup>(1)</sup> في (ب) "أنه عليه السلام".

<sup>(</sup>٥) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢١٣.

<sup>(</sup>١٥) في (ب) "وما".

<sup>(</sup>٧) "زمان" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٨) طمس في (ب) بمقدار كلمة.

<sup>(</sup>٩) أخرجه البخاري في صحيحه ٨٢٤/٢ مرفوعا:"من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها، فإن لم يَفْعَلُ فليمسك أرضه"، وفي صحيح مسلم ١١٧٦/٣ "...فإن لم يزرعها فليزرعها أبحاه".

<sup>(</sup>١٠) "ﷺ"ليس في (ب).

<sup>(</sup>١١) "من" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٢) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٣١٣.

<sup>(</sup>١٣) في (ب) قوله" ثم يجلسان".

<sup>(</sup>١٤) ينظر: صحيح البخاري ٧٥٩/٢ ، وموطأ مالك ٣٦/١ و ٣٦/١ ، وسنن أبوداود ٢٨٢/٣ ، و ١٩/٤.

<sup>(</sup>١٥) ينظر: الجامع لاين أبي زيد ٢١٣.

### فصل [٣- في الصدقة والتعفف عن المسألة]

قال النبي على الله العليا خير من اليد السفلي، وابدأ بمن تعول "(٢).

وقال التَّطَيِّكِلِّ:"("كمن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبر يصبره الله، وما أعطى أحد عطاء خير(") وأوسع من الصبر"(").

وقال عمر بن الخطاب على الله الله: اليس قد (۱) يارسول الله: اليس قد (۱) احيرتنا أن خيرا لأحدنا ألا يأخذ من أحد (۱) شيئا؟ فقال النبي على (۱) إنما ذلك عن مسألة، وأما ما كان عن غسير مسألة فإنما هو رزق رزقكه الله عزوجل (۱۰)".

وقال التَّكِيُّلِيُّ: " لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب خير له من أن يأتي رحـلا أعطـاه الله(١١) من فضله، فيسأله أعطاه أو منعه"(١١).

نقال ﷺ:(١٣)" لا تحل الصدقة لآل عمد"(١٤).

قال ابن القاسم: ذلك في الزكاة المفروضة.

وقال على: (١٠٠) لا تحقرن إحداكن لجارتها ولو كراعا محرقا"(١١٠).

<sup>(</sup>١) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) أخرجه البخاري في صحيحه ١٨/٢ ، ومسلم في صحيحه ٧١٧/٢.

<sup>(</sup>٣) في (أ) زيادة "أ".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "أفضل".

<sup>(</sup>٥) أخرجه البخاري في صحيحه ٧٣٤/٢ ، ومسلم في صحيحه ٧٢٩/٢.

<sup>(</sup>٦) "ظَلْهُ"ليس في (ب).

<sup>(</sup>٧) "قد" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٨) قوله: "من أحد" مكرر في (أ).

<sup>(</sup>٩) في "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>١٠) في (أ) فوله:"رزقه الله تعالى"، والحديث أحرجه مالك في الموطأ ٩٩٨/٢.

<sup>(</sup>١١) في (ب) لوحة [١١/ب].

<sup>(</sup>١٢) أخرجه مالك في للوطأ ٩٩٨/٢ ، والبخاري في صحيحه ٧/٥٣٥ بلفظ آخر.

<sup>(</sup>١٣) من قوله: "من فضله. . "إلى هنا ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٤) أخرجه مسلم في صحيحه ٧٥١/٢ ، ومالك في الموطأ ٢/٠٠٠١.

<sup>(</sup>١٥) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٦) أحرجه مالك في الموطأ ٩٣١/٢.

ويقال: الصدقة على الأقارب يضاعف أحرها مرتين(١).

قال مالك: الصدقة على الأقارب أفضل من عتق الرقاب(٢).

#### فصل [٤- في الهدية]

قال النبي على: (٢)" تهادوا بينكم؛ فإن الهدية تذهب الشحناء "(١).

وقال<sup>(٥)</sup> ابن عمر: لقد كنا<sup>(١)</sup> ما أحدنا أولى بديناره من أحيه المسلم، ثم ذهب ذلك، فكانت المواساة (<sup>٧)</sup>.

قيل لمالك: فالرحل له الفضل يخرج إلى (٩) السوق فيقارب في ذلك لمكان فضله، قال: لا بأس بذلك (١٠٠).

وسئل ﷺ:(۱۱) عن معنى الحديث في إضاعة المال(۱۲)، فقال: منعه من حقه ووضعه في غير حقه، قال الله عزوجل:(۱۳) ﴿ ولا تبذر تبذيرا ﴾(۱۱).

<sup>(</sup>١) ينظر: صحيح البحاري ٢/٥٣٠.

<sup>(</sup>٢) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢١٤-٥١٥.

<sup>(</sup>٣) في (ب) "وقال الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٤) أحرجه الترمذي في سننه ٤٤١/٤ بلفظ: "تهادوا قإن الهدية تذهب وحر الصدر".

<sup>(</sup>a) في (أ) "قال".

<sup>(</sup>٦) قوله" لقد كنا" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٧) في حاشية (أ) "المساواة".

<sup>(</sup>٨) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ه ٢١٠.

<sup>(</sup>٩) في (أ) "يحضر".

<sup>(</sup>۱۰) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢١٥.

<sup>(</sup>١١) "الله" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١٢) حديث إضاعة المال أخرجه البيخاري في صحيحه ١٨/٢.

<sup>(</sup>١٣) في (ب) "سبحانه".

<sup>(</sup>١٤) الإسراء (٢٦)، وينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢١٦.

## فصل [٥- في المسافر هل يأكل الثمار؟]

قيل لمالك: الثمار (١) تجد ثم يخلى عنها وفيها الشيء؟ قال: إن علم أن أنفسهم طيبة بأحذه فليأخذه (٢).

قال أشهب: ولا (٢) يدعى في الإقراط إلا ما علم (٤) أن صاحبه أذن فيه، قيل: إنه يراه (٥)، قال: ما أحبه إلا بإذنه، ولعله يستحى منه أو يخافه (٢).

وقال النبي (٧) ﷺ: " لا يحلب (^) أحدكم ماشية أخيه إلا بإذنه وهو يحلب بكرة ويرجع عشية، والثمر (٩) لا يرجع إلا إلى عام قابل (١٠).

قيل: (١١) فحائط لاحدار عليه أيأكل منه ابن السبيل؟ قال: لا(١٢).

قيل: فما سقط في الأرض؟ فكرهه، وقال: المربد بالأرض.

قيل: أيأكل من حنان أبيه وأمه (١٣) وأخيه؟ قال: لا، إلا أن يأذن.

قيل فإن أطعمني خازن الجنان، أو باعنى؟

في (أ) "فالتمار".

<sup>(</sup>٢) ينظر: الجامع لاين أبي زيد ٢١٦.

<sup>(</sup>٣) ني (أ) "لا".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "يعلم".

<sup>(</sup>٥) في (ب) قوله:"إن رآه".

<sup>(</sup>٦) ينقلر: الجامع لابن أبي زيد ٢١٦.

<sup>(</sup>Y) في (ب) "الرسول".

<sup>(</sup>٨) في (أ) لوحة [٢١/ب].

<sup>(</sup>٩) في (ب) "والتمر".

<sup>(</sup>١٠) أحرجه مالك في للوطأ ٩٧١/٢ بلفظ: "لا يحتلبن أحد ماشية أحد بغير اذنه، أيحب أحدكم أن تؤتمي مشهربته فتكسر سزائته فينتقل طعامه/ وإنما تخزن لهم ضروع مواشيهم أطعماتهم فلا يحتلين أحد ماشية أحد إلا بإذنه"، وأخرجه كذلك ابن ماحه في سننه ٧٧٧/٧، وابن حبان في صحيحه ٨٨/١٧.

<sup>(</sup>١١) في (ب) "قال".

<sup>(</sup>۱۲) يتظر: الجامع لابن أبي زيد ۲۱٦.

<sup>(</sup>١٣) في (ب) "أمه وأيه".

قال: إن علم أنهم قد أذنوا له، أو (١) أعلمك أصحاب الحوائط أنهم رأوه يبيع ويمنح (٢) ويكون كالقيم في الغنم، فلا بأس أن يشتري، فأما العبد الذي يستخفي فلا خير فيه.

قيل: فتأتيه الأمة ببعض المناهل<sup>(٢)</sup> بلبن أو غمر<sup>(٤)</sup> أيشتري ذلك<sup>٩(٥)</sup> قــال: لا بأس به إن لم يرتب أمراء وهذه أشياء يبيعها<sup>(١)</sup> العبد ونحوه<sup>(٧)</sup>.

### فصل [٦- قيما يحل للمضطر أكله]

قال مسروق: ومن اضطر إلى الميتة فلم يأكل حتى مات دخل النار.

قال ربیعة وابن شهاب ومالك: لا تحل الخمر للمضطر، وأما الميتة فليأكل وليشبع<sup>(^)</sup> ويتزود حتى يجد عنها<sup>(٩)</sup> غنى عن الذي تزود فيطرحه<sup>(١٠)</sup>.

قال القاسم: لو كانت الدنيا كلها حراما لما كان بد من العيش فيها.

قال مالك: و(١١١ كان ابن هرمز إذا قدمت غنم الصدقة لم يأكل اللحم.

قال مالك: وأكره طعام عاصر الخمر، وكان يكبر.

فقيل: الهداية من سوداء تبيع المزر بمصر؟ قال: لأني كنت أراها تغزل.

قال الليث: إن لم يكن له مال سوى الخمر فليكف عنه.

<sup>·&</sup>quot;>" (f) (c) (t)

<sup>(</sup>٢) في (ب) "ريمنم".

<sup>(</sup>٣) في (أ) زيادة "هل".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "لمر".

<sup>(</sup>٥) في (ب) قوله: "هل يشتريه".

<sup>(</sup>٦) "ييعها" ساقط من (ب).

 <sup>(</sup>۷) ینظر: الحامع لابن أبی زید ۳۱۷.

<sup>(</sup>A) ق (ب) "ويشبع".

<sup>(</sup>٩) "عنها" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>١٠) قوله:"عن الذي تزود فيطرحه" ساقط من (ب)، وينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢١٩.

<sup>(</sup>١١) "و" ساقط من (ب).

وقال: و<sup>(١)</sup>أكره طعام العمال من جهة الورع من غير تحريم.

وقال الليث (٢): ليس شيء بعد الدماء أشد من أخذ أموال الناس بغير حق (٣).

# قصل [٧- حكم التعامل مع من يتعامل بالحرام ]

قال مالك: ومن قول أهل المدينة: أن من بيده مالا حراما<sup>(٤)</sup> فاشترى به دارا أوثوبا من غير أن يكره على البيع أحدا، فلا بأس أن تشتري أنت تلك الدار أو الثوب من ذلك الذي اشتراه بالمال<sup>(٩)</sup> الحرام.

قال ابن عبدوس: وذلك إذا كان البائع منه قد عرف عيب الثمن(١).

ويذكر عن محمد بن سحنون: أنه أحاز ذلك، وإن لم يعرف الباتع [عيب] (١) الثمن (٨).

قال ابن عبدوس: فإما إن وهبك المشتري تلك الدار أو الثوب، فلا يجوز لك أخذ ذلك على (٩) الهبة؛ لأن من أحاط الدين بماله لا تجوز هبتة ولا صدقته (١٠).

وقال<sup>(۱۱)</sup> مالك فيمن بيده مال حلال وحرام<sup>(۱۲)</sup> فـان كـان الحـرام يسـيرا في كـثرة حلاله فلا بأس بمعاملته، وإن كان الحرام كثيرا فلا ينبغي معاملته.

<sup>(</sup>١) "و" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٢) في (أ) "أشهب".

<sup>(</sup>٣) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٢٠.

<sup>(</sup>٤) في (أ) قوله: "مال حرام".

<sup>(</sup>٥) في (أ) قوله: "من مال".

<sup>(</sup>٦) من قوله: "قال ابن عبدوس.." إلى هنا مكرر في (ب).

<sup>(</sup>Y) في (أ) "بيع"، ولعل الصحيح ما أثبت.

<sup>(</sup>٨) من قوله: "ابن سحنون أنه أحاز.. "إلى هنا ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٩) قوله: "لك أحد ذلك على" ليس في (ب)، ومحله "أحده هن".

<sup>(</sup>١٠) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٣٢١.

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "قال".

<sup>(</sup>١٢) "وحرام" ساقط من (أ).

ولا تعامل من يعمل (١) بالربا من المسلمين، وكره أن تصرف من نصراني ديسارا اخذه من (٢) خمر أو ربا، ولا بأس بأخذه منه في الدين (٢).

وغير مالك (<sup>٤)</sup> يرى أن ذلك (<sup>٥)</sup> أعف (٢) من النصراني؛ لأنه لو أسلم حل لمه ما في يديه (٧).

م: ولأنه يسرى أن ذلك (٨) حلال له في دينه، والمسلم يسرى ذلك (٩) حراما (١٠٠)، فالنصراني أخف.

<sup>(</sup>١) في (ب) "يعامل".

<sup>(</sup>Y) & 伪 "&"。

<sup>(</sup>٣) في (أ) "دين".

<sup>(</sup>٤) في (أ) زيادة "ذلك".

<sup>(</sup>٥) في (ب) لوحة [٢١/أ].

<sup>(</sup>٦) في (ب) "عض".

<sup>(</sup>٧) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٢٢.

<sup>.&</sup>quot;d" () & (A)

<sup>(</sup>٩) في (ب) "يراه".

<sup>(</sup>۱۰) طمس في (ب) عقدار حرفين.

# [الياب السادس عشر] جامع<sup>(۱)</sup>

في السلام، وما يخرج من الهجرة وفي الإحوان في الله، والمكاتبة، والإستئذان، والمناجاة وتقبيل اليد، والمبالغة في البر للزوج والغريب وذي السن والعالم<sup>(۲)</sup> والوالدين، وتشميت العاطس

### [فصل ١- في السلام]

قال النبي ﷺ:(٣)"يسلم(٤) الراكب على الماشي، وإذا سلم واحد من القوم واحـــد(٥) اجزأ عنهــر(١)".

وأمر النبي ﷺ (٧) بإفشاء السلام(^).

وقال<sup>(١)</sup> ابن عباس: السلام ينتهي إلى البركة<sup>(١)</sup>.`

وكان ابن عمر يقول في سلامه وفي رده سواء: السلام عليكم (١١).

<sup>(</sup>١) "حامع" ليس في (ب).

<sup>(</sup>Y) في (ب) "والعلم".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "المرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٤) "يسلم" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٥) "واحد" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٦) في (ب) "أحزَّاهم"، والحديث أحرجه مالك في للوطأ ٩٥٩/٢.

<sup>(</sup>٧) في (ب) قوله: "وأمر عليه السلام".

<sup>(</sup>٨) من ذلك ما أخرجه مسلم في صحيحه ٧٤/١ مرفوعا: " لا تدخلون الجنه حسى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شئ إذا فعلتموه تحابيتم ، أفشوا السلام بينكم".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "قال".

<sup>(</sup>١٠) أعرجه مالك في للموطأ ٩/٢٥ بلفظ:"إن السلام انتهى إلى البركة".

<sup>(</sup>١١) ينظر: الجامع لاين أبي زيد ٢٣٣.

قيل لمالك: أيسلم على النساء؟ قال: أما المتحالة فملا كراهة (١)، وأما الشابة فملا احبه (٢).

وقال النبي ﷺ (٣) في الرد على اليهودي: " فقل: عليك"(١).

قيل لمالك: فمن سلم على يهودي ايستقبله؟ (٥) قال: لا.

قيل: أفيكترن؟ قال: لا<sup>(١)</sup> أحب أن يرفعوا، وينبغي أن يذلوا<sup>(٧)</sup>.

وأرخص (٨) غيره في ذلك؛ لقول الرسول التَّلْيُكُلِّم: (٩)" انزل أبا وهب"(١٠).

ولا ينبغي أن يقال في السلام: سلام (١١) الله عليك، ولكن: عليك السلام، أو السلام عليكم.

# ﴿ فصل [٧- في المصافحة والتقبيل]

ُ قيل لمالك: أرأيت من قدم من سفر (١٢) قتلقاه ابنته أو (١٣) أخته فتقبله؟ قال: لا بأس بذلك، وقال: لا بأس –أيضا– أن يقبل عد ابنته.

<sup>(</sup>١) في (ب) "أكرهه".

<sup>(</sup>٢) ينظر: موطأ مالك ٢/٩٥٩.

<sup>(</sup>٣) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٤) أعرجه البخاري في صحيحه ٥/٥ . ٢٢ ، ومسلم في صحيحه ١٧٠٠١٤.

<sup>(</sup>٥) في (ب) "أتستقبله".

<sup>(</sup>٦) في (ب) "ما".

<sup>(</sup>٧) ينظر: موطأ مالك ٢/٩٦٠.

<sup>(</sup>٨) في (أ) قوله: "ران خص".

<sup>(</sup>٩) أي (أ) النبي عليه السلام".

<sup>(</sup>٦) في (١) النبي عليه السلام".

<sup>(</sup>١٠) أخرجه مالك في الموطأ ٢/٢٤٥.

<sup>(</sup>١١) في (أ) "سلم".

<sup>(</sup>١٢) في (أ) "سفره".

ごずあきいわ

قيل: أفترى (١) أن تقبله ختنته  $(^{(Y)})$  وهي متجالة، أو  $[Talian]^{(Y)}$  فكره ذلك  $(^{(Y)})$ .

وستل مالك عن المصافحة؟ فقال: (°) إن الناس ليفعلون ذلك، وأما<sup>(١)</sup> أنا فما أفعله (٧).

وكره معانقة الرجل للرجل(^).

وقال: قال(1) الله عزوجل:(١٠)﴿ تحيتهم فيها سلام﴾(١١).

وروي عنه في المصافحة غير هذا، أنه صافح سفيان بن عيينة، وقال: لولا أنها بدعة لعانقتك، فاحتج عليه سفيان بمعانقة النبي عليه المعفر (١٢) لجعفر (١٢) حين قدم من أرض الحبشة (١٤)، فقال (١٥) مالك: كان ذلك خاصاً (١٦) لجعفر، ورآه سفيان عاما(١٧).

هو حعفر بن أبي طالب الهاشمي ذو الجناحين الصحابي الحليـل ابـن صـم الرســول ﷺ ، استشــهـد في غزوة مؤتة سنة ثمان من الهـــرة.

ينظر: التقريب ١٤٠ (٩٤٣).

<sup>(</sup>١) في (أ) "أفارى".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "المحتنته".

<sup>(</sup>٣) في النسختين "تعنقه" ولعل الصواب ما أثبت.

<sup>(</sup>٤) ينظر: الجامغ لابن أبي زيد ٢٢٤.

<sup>(</sup>٥) في (أ) "قال".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "فأما".

<sup>(</sup>٧) وذكر البيهقي في السنن الكبرى ١٠٠/٧ عن محمد بن سيرين أنه كان يكره المصافحة.

<sup>(</sup>٨) في (ب) "الرحل"، وينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٢٤–٢٢٥.

<sup>(</sup>٩) "قال" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "سيحانه".

<sup>(</sup>۱۱) إبراهيم (۲۳).

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "الرسول عليه السلام"، وفي (أ) لوحة [١١/أ].

<sup>(</sup>١٣) في (ب) "جعفر".

<sup>(</sup>٤١) أخرج حديث معانقة النبي صلى ا لله عليه وسلم لجعفر رضي ا لله عنه البيهقي في السنن الكبرى ١٠١/٧.

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "قال".

<sup>(</sup>١٦) "معاصا" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>١٧) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٢٥.

وأحاز مالك في رسالته لهارون الرشيد<sup>(١)</sup> أن يعانق قريبه يقدم من سفره، وقيل: إن هذه الرسالة لم تثبت لمالك.

وروي أن الرسول الطَّيْقِلَةُ قال: " تصافحوا يذهب الغل، وتهادوا [تحابوا و] تذهب الشحناء"(٢).

وقال (\*) عمر هيئة: (١) يصفي لك ود أخيك ثلاثة: أن تبدأه بالسلام إذا لقيته (١)، وتدعوه بأحب أسمائه إليه، وأن توسع له في المحلس، وكفي بالمرء (٨) عيبا أن يأخذ على الناس فيما يأتي به (١) أو يبدوا لهم منه (١٠) ما يخفي (١١) عليه من نفسه، وأن يؤذيهم (١١) في المحلس فيما (١٢) لا يعنيه (١٤).

ينظر: سير أعلام النبلاء ، ٩/٢٨٦١ الأعلام، ٢٢/٨.

<sup>(</sup>١) هو هارون (الرشيد) ابن محمد (المهدي) ابن المنصور العباسي أبو حعفز خامس خلفاء الدولة العباسية في العراق وأشهرهم ، بويع بالخلافة بعد وفاة الهادي عام (١٧٠هــ) وازدهـرت الدولـة في أيامـه ، كان يحج سنة ويغزو سنة ، تـوفي في (سناياد) مـن عالمًا بالأدب والفقه والحديث قصيحاً متواضعاً ، كان يحج سنة ويغزو سنة ، تـوفي في (سناياد) مـن قرى طوس عام (١٩٣هـ) .

<sup>(</sup>٢) أخرجه مالك في للوطأ ٩٠٨/٢.

<sup>(</sup>٣) في (ب) "أنه عليه السلام". /

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه/٢/٥٢٢.

<sup>(</sup>٥) نِي (أ) "قال".

<sup>(</sup>٦) "هَنُّهُ" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٧) قوله: "إذا لَقيته" ساقط من (بي).

<sup>(</sup>A) في (ب) "بالناس".

<sup>(</sup>٩) في (ب) قوله: "يأتيه ويبد" بدل قوله: "يأتي به".

<sup>(</sup>۱۰) في (أ) "منهم".

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "يبتي".

<sup>(</sup>۱۲) في (ب) "يوذيه".

<sup>(</sup>۱۳) في (ب) "عا".

<sup>(1</sup> ٤) يتظر: للجامع لابن أبي زيد ٧٢٥-٣٢٦.

#### [فصل ٣- في هجر المسلم أخاه]

قال مالك: قال النبي ﷺ:(۱)" لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام "(۲).

قال مالك: فإذا(٢) سلم عليه فقد خرج من الهجرة.

قال في موضع آخر: إن كان مؤذيا له فقد برئ من الشحناء(1).

قال ابن القاسم: وإن (٥) كان غير مؤذ له (١) لم يخرجه السلام من الهجرة إذا احتنب (٧) كلامه، وأما أهل البدع فقد أمر بهجرانهم.

قال سحنون: أدبا لهم (^).

#### [فصل ٤- في تقبيل الرجل ابنته، وتعظيم أهل الفضل]

قال مالك: ولا(١٠ بأس أن يقبل الرجل خد(١٠) ابنته إذا قدم من سفره(١١).

قال مالك: ويقال: من تعظيم الله عزوجل(١٢)له تعظيم ذو الشيبة المسلم.

<sup>(</sup>١) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) أعرجه البخاري في صحيحه ٥/٢٥٦/ ، ومسلم في صحيحه ١٩٨٤/٤.

<sup>(</sup>٢) في رأي "إذا".

<sup>(</sup>٤) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٢٦.

<sup>(</sup>٥) في (ب) <sup>"</sup>فالإن".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "موذيا".

<sup>(</sup>٧) في (أ) "احتلب".

<sup>(</sup>٨) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٢٦.

<sup>(</sup>٩) في (ب) "لا".

<sup>(</sup>١٠) "معد" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "سقر".

<sup>(</sup>١٢) "عزو-حل" ليس في (أ).

قيل فالرجل يقوم للرجل لــه الفقـه والفضـل(١) فيجلسـه في مجلسـه؟(٢) قــال: يكـره ذلك، ولا بأس أن يوسع له(٣).

# [فصل ٥- في المبالغة في البر للزوج ، وكراهية القيام والتقبيل]

قيل له: (<sup>1)</sup> فالمرأة تبالغ<sup>(۱)</sup> في بر<sup>(۱)</sup> زوحها تلقاه فتنزع<sup>(۱)</sup> ثيابه ونعليه وتقف حتى يجلس؟ قال: أما تلقيها ونزعها فلا بأس به، <sup>(۸)</sup> وأما قيامها حتى يجلس فلا، وهذا <sup>(۱)</sup> من فعل الجبابرة، وريما <sup>(۱۱)</sup> يكون الناس ينتظرونه، <sup>(۱۲)</sup> فإذا طلع قاموا إليه فليس هذا من فعل الإسلام <sup>(۱۲)</sup>.

ويقال أن عمر بن عبدالعزيز فعل ذلك به أول ما ولي حين خرج إلى الناس فأنكره وقال: إن تقوموا نقم، وإن تقعدوا نقعد، وإنما يقوم الناس لرب العالمين(١٤٠).

<sup>(</sup>١) في (ب) قرله: "الفضل والفقه".

<sup>(</sup>٢) في (ب) لوحة [١٦/ب].

<sup>(</sup>٣) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٢٦–٢٢٧.

<sup>(</sup>t) "له" نيس في (ب).

<sup>(</sup>٥) في (أ) "بالغ".

<sup>(</sup>۲) في رأ) "يد".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "وتنزع".

<sup>(</sup>٨) "به" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>١) في (أ) فهذا".

<sup>(</sup>۱۰) "من" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>۱۱) في (أ) "ربما".

<sup>(</sup>۱۲) في (أ) "ينظرونه".

<sup>(</sup>۱۳) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ۲۲۳-۲۲۷.

<sup>(</sup>١٤) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٣٧.

وروي أن النبي ﷺ (۱) قال: "من أحب أن يتمثل له الرحــال(<sup>۲)</sup> قيامــا فليتبــوأ مقعــده من النار "(<sup>۲)</sup>.

وسئل مالك عن الرجل يقبل يد الوالي أو رأسه، أو المولى يفعل ذلك بسيده ؟ (١) قال: ليس ذلك من عمل الناس، وهو من عمل الأعاجم.

قيل: فيقبل رأس (٦) أبيه؟ قال: أرجو أن يكون خفيفا.

وسئل في رواية أخرى: (٢) هل يقبل محد أبيه أو عمـه؟ قـال: لا أرى أن يفعـل، وإن من العبرة أن من مضى لم يكن يفعل ذلك(٨).

قيل: كان ابن عمر إذا قدم من السفر يقبل<sup>(۱)</sup> سالما، وقال: (۱۰) شيخ يقبل شيخا، فأنكر الحديث وقال: لا تتحدثوا(۱۱) بمثل هذه الأحاديث فتهلكوا(۱۲) فيها(۱۳).

 <sup>(</sup>١) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) في (ب) قوله: "أن يتمثل الناس له".

<sup>(</sup>٣) أخرجه أبوداود في سننه ٣٥٨/٤.

<sup>(</sup>٤) في (ب) "لسيده".

<sup>(</sup>٥) في (أ) قوله: "ذلك ليس".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "رأسه".

<sup>(</sup>٧) في (أ) قوله:"وفي رواية أخرى سئل".

<sup>(</sup>٨) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٣٢٧.

<sup>(</sup>٩) تي (ب) "قبل".

<sup>(</sup>۱۰) في (أ) "وكان".

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "لا تتحدث".

<sup>(</sup>١٢) في (ب) قوله: "لا تهلكوا".

<sup>(</sup>١٣) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٢٧-٢٢٨.

#### [فصل ٦- في الاستئذان والمكاتبة]

قال مالك: الاستئذان ثلاث (۱) لا (۲) أحب أن يزيد عليها، وكذلك جاء الحديث، إلا من علم أنه لم يسمع فلا بأس أن يزيد إذا استيقن، قال: وهو تأويل قول الله عزوجل: ﴿حتى تستأنسوا﴾ (۲) فيما نرى، والله أعلم.

قيل: فالرحل يكتب إلى الرحل: أقرء فلانا وفلانا السلام؟ قال: أرحوا أن يكون في سعة (٤).

#### [فصل ٧-في تشميت العاطس]

قال مالك: ولا تشمت العاطس حتى تسمعه يحمد الله عزوجل، فإن بعد منك وسمعت من يليك يشمته فشمته فشمة.

ومن عطس في الصلاة فلا يحمد الله إلا<sup>(٢)</sup> في نفسه.

قال سحنون: ولا في نفسه<sup>(٧)</sup>.

قال رسول الله على: (٨) إن عطس فشمته، ثم إن عطس فشمته، ثم إن عطس فشمته، ثم إن عطس فشمته، ثم إن عطس فشمته (١٠) فشمته (١٠) فقل إذك مضنوك (١٠).

<sup>(</sup>١) في (أ) "ثلاثا".

<sup>(</sup>٢) "لا" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٣) النور (٢٧).

<sup>(</sup>٤) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٢٨.

<sup>(°)</sup> أحرج مسلم في صحيحه ٢٢٩٢/٤ مرفوعا: عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم رحلان فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر، فقال الذي لم يشمته: عطس قلان فشمته وعطست أنا قلم تشمتني، قال: "إن هذا حمد الله وإنك لم تحمد الله".

<sup>(</sup>٦) "إلا" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٧) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٢٩.

<sup>(</sup>٨) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٩) قوله: "فشمته، ثم إن عطس فشمته" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٠) أخرجه مالك في للوطأ ٢/٥٧٣.

قال أبو محمد في كتاب الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد: أنه (١) إن شمته واحد من الجماعة أجزأ عنهم كرد السلام.

وقال يحيي بن مزين<sup>(۲)</sup>: إنه بخلاف رد السلام في رد الواحد<sup>(۳)</sup>.

#### [فصل ٨- صاحب الجلس أولى بمجلسه إذا رجع]

قيل: فمن قام من مجلس، أهو أحق به إذا رجع؟ قال: ما سمعت فيه شيء، وإنه لحسن (٤) إن (٥) كان رجوعه قريبا، وإن تباعد فليس ذلك له، وهذا من محاسن الأعلاق(١).

#### [فصل ٩- لا يتناجى اثنان دون الثالث]

وسئل عن أربعة، هل يتناجى ثلاثة دون واحد؟ قال: نهي أن يتركوا واحدا ولو كانوا عشرة اجتناب سوء(٧) الظن والحسد والكذب(٨).

<sup>(</sup>١) "أنه" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٢) هو أبو زكريا يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن مزين ، مولى رملة بنت عثمان ، أصله من طليطلة و انتقـل إلى قرطبة ، كان حافظاً للموطأ فقيهاً فيه و له تآليف حسان منها تفسير الموطأ ، و صفـه ابـن لبابـه بأنـه أفقه من رآه في علم مالك و أصحابه . توفي عام (٥٩ هـ).

ينظر: ترتيب المدارك ، ٢٣٨/٤ ؛ الديباج ، ٣٦١/٢ ؛ شجرة النور ، ص ٧٥.

<sup>(</sup>٣) ينظر: الجامع لاين أبي زيد ٢٢٩-٢٣٠.

<sup>(</sup>٤) في (ب) "يحسن".

<sup>(</sup>٥) في (أ) "إذا".

<sup>(</sup>٦) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٣٠ ، وحديث صاحب المحلس أحق بمجلسه إذا رجع أحرجه ابن ماحه في سننه ٢٢٤/٢ ، والبيهقي في السنن الكورى ٢٣٣/٣.

<sup>(</sup>٧) في (أ) "هو".

<sup>(</sup>٨) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٣٠ ، وحديث التساحي أعرجه مسلم في صحيحه ١٧١٧/٤ مرفوها: "إذا كان ثلاثة فلا يتناحى اثنان دون واحد".

# [فصل ١٠- في بر الوالدين]

قيل للحسن: ما بر الوالدين؟ قال: أن تبذل لهما ما ملكت وتطيعهما فيما أمراك ما لم تكن معصية (١).

وسئل ابن المسيب عن قوله عزوجل: ﴿ فلا تقل لهما أف (٢) ولا تنهرهما (٢) وقبل لهما قولا كريما (٤) قال: قول العبد المذنب: للسيد الفظ (٩).

قال أبو هريرة: ولا<sup>(١)</sup> تمش أمام أبيك، ولا تقعد قبله، ولا تدعه باسمه، وأما في الظلمة فيمشى<sup>(٧)</sup> بين يديه<sup>(٨)</sup>.

انتهی (۹).

<sup>(</sup>١) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٣١.

<sup>(</sup>٢) قوله تعالى:﴿قَلَا تَقُلُ لَمُمَا أَفَ ﴾ ليس في (ب).

 <sup>(</sup>٣) قوله تعالى: ﴿ولا تنهرهما ﴾ ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٤) الإسراء (٢٣).

<sup>(</sup>٥) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٣١.

<sup>(</sup>٦) في (ب) "لا".

<sup>(</sup>٧) طمس في (أ) عقدار كلمتين.

<sup>(</sup>٨) ينظر: الحامع لابن أبي زيد ٢٣١.

<sup>(</sup>٩) "انتهى" ليس في (ب).

### [الباب السابع عشر] (۱)باب(۱)

# في الفطرة وقص الشارب وحلق العانة والختان والسواك والكحل وقص الشعر ووصله والحجامة، ودخول الحمام

#### [فصل ١- في خصال الفطرة]

قال<sup>(۲)</sup> مالك: وقال رسول الله ﷺ:(٤)"خمس من الفطرة تقليم الأظافر<sup>(٥)</sup> وقص الشارب<sup>(١)</sup> ونتف الإبط وحلق العانة والاحتنان"(٧).

وقال (^) غيره: روي عن ابن عباس في قول الله سبحانه (٩): ﴿ وَإِذَ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكُلُمَاتُ فَأَتْمُهُنُ (١١) ﴾ (١١) قال: [هي] (١٢) الفطرة وهي خمس في الرأس وخمس في الجسد:-

ففي (١٣) الرأس: المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الإطار (١٤) وفرق الشعر (٢١٠).

<sup>(</sup>١) في (أ) زيادة قوله:"بسم الله الرحمن الرسيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله".

<sup>(</sup>٢) "باب" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٣) "قال" ساقط من (س.).

 <sup>(</sup>٤) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "الأظفار".

<sup>(</sup>٦) يباض في (ب) عقدار كلمة.

<sup>(</sup>٧) أعرجه مالك في للوطأ ٩٢١/٢ وأعرجه البخاري في صحيحه ٥/٢٠٠ ، ومسلم في صحيحه ٢٢١/١.

<sup>(</sup>٨) في (ب،) "قال".

<sup>(</sup>٩) في (ب) قوله: "وروي لابن عباس في قوله سبحانه".

<sup>(</sup>١٠) ﴿ فَأَتَّمُهِن ﴾ ساقط من (أ).

<sup>(</sup>١١) البقرة (١٢٤).

<sup>(</sup>١٢) "هي " ليست في النسختين، وللثبت من كتاب الجامع لابن أبي زيد القيرواني.

<sup>(</sup>١٣) في (ب) "فعد".

<sup>(£</sup> ١) في (ب) "الأظفار".

<sup>(</sup>١٥) في (ب) قوله:"والفرق للشعر".

وفي الجسد: الختان وحلق العانة ونتف الإيط وقص الأظفار(١) والاستنجاء(٢)....

## [قصل ٢- في فضل السواك]

وقال (٢) الرسول ﷺ:(١)"لولا أن أشق على أمني لأمرتهم بالسواك"(٥).

وفي حديث آخر:"وعليكم(٢) بالسواك"(٧).

# [فصل ٣- في قص الشارب]

وسئل مالك(^) عمن أحقى(1) شاربه؟

قال: يوجع ضربا، وهــذه بدعــة، وإنمـا الإحقـاء المذكـور في الحديـث(١٠) قـص(١١) الإطار وهو طرف(١٢) الشعر(١٣).

<sup>(</sup>١) في (ب) "الأظافر".

<sup>(</sup>٢) أعترجه البيهقس في السنن الكبرى ١٤٩/١ ، والطبري في تفسيره ٤١٤/١-١٥٥.

<sup>(</sup>٣) في (ب) لموحة [١٧/١].

<sup>(</sup>٤) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٥) أخرجه البخاري في صحيحه ٢٦٤٥/٦ ، ومسلم في صحيحه ٢٢٠/١ بلفظ: "على المؤمنين" وزيادة "عند كل صلاة".

<sup>(</sup>٦) في (أ) "عليكم".

<sup>(</sup>٧) أحرجه مالك في للوطأ ٢٥/١ مرفوعا "يا معشر المسلمين إن هذا يوم حعله الله عيدا فاغتسلوا ومسن كان عنده طيب فلا يضره أن يمس منه وعليكم بالسواك".

<sup>(</sup>A) "مالك" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٩) طمس في (ب) عقدار كلمة.

<sup>(</sup>١٠) في (ب) "الحيج".

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "وقص".

<sup>(</sup>۱۲) في (ب) "أطراف".

<sup>(</sup>۱۳) ينظر: البيهقي في السنن الكبرى ١٥١/١.

وكان عمر ﷺ (۱) يفتل شاربه إذا أكربه أمر، فلمو كان محلوقًا ما وجد ما<sup>(۲)</sup>. يفتل<sup>(۱)</sup>.

#### [فصل ٤- في الحجامة]

قال: ولا بأس [بالاطلاء]<sup>(1)</sup> والحجامة يوم السبت ويوم<sup>(0)</sup> الأربعاء والأيام كلها، وكذلك السفر والنكاح، وأراه عظيما أن يكون من الأيام يوم يجتنب ذلك فيه، وأنكر الحديث في هذا<sup>(1)</sup>.

وقد كره بعض الصحابة ترك العمل يوم الجمعة نحو ما عظمت اليهود يـوم السبت والنصارى يوم الأحد<sup>(٧)</sup>.

وستل عن الحجامة في يوم (^) سبعة عشر وفي يوم (<sup>†)</sup> خمسة عشر وثلاثة وعشرين؟ فكره أن يكون لذلك يوم محدود ( · · · ).

<sup>(</sup>٢) قوله: "ما وحد ما" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٣) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٣٣٣.

<sup>(</sup>٤) في (أ) "بالاطال"، وفي (ب) "بإطلا"، وللنبت من كتاب الجامع لابن أبي زيد القيرواني.

<sup>(</sup>٥) "يوم" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٦) أخرج ابن ماسه في سننه ١١٥٣/٢ عن ابن عمر مرفوعا "الحجامة على الربق أمثل وفيه شفاء وبركة وتزيد في العقل وفي الحفظ، فاستجموا على بركة الله يوم الخميس ، واحتنبوا الحجامة يوم الأربعاء والجمعة والسبت ويوم الأحد تحريا، واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب صن البلاء .." قال الألباني الرحمه الله- :حديث حسن.

وأخرج أبوداود في سننه ٤/٥ أن أيابكر ينهى أهله عن الحجامة يوم الثلاثاء ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقاً" وضعفه الألباني.

<sup>(</sup>٧) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٣٣–٢٣٤.

<sup>(</sup>٨) "يوم" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٩) "يوم" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٠) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٣٤.

وذكر عن الليث أنه قدال: (١) إني لأتقى الحجامة و(١) الإطلاء يوم السبت ويوم الأربعاء لحديث بلغني (٢).

وقال<sup>(١)</sup> مالك: حدثت أن رسول الله عليه أن عال: (١)" إن كان دواء يبلغ الداء (٢) فإن الحجامة تبلغه (٨).

قال مالك: وإني لأكره حلق موضع المحاجم في الرأس وفي القفا، وما أراه حراما<sup>(٩)</sup>.

# [فصل ٥- في طول اللحية ونتف الشيب ودفن الشعر وصبغه ووصله]

وسئل عن طول اللحية حدا؟

فكرهه، وقال(۱۱۰ أرى أن يؤخذ منها(۱۱).

وقال في نتف الشيب: مَا أعلمه(١٢) حرامًا، وتركه أحب إلى.

وكره أن تحلق أماكن من رؤوس الصبيان وتترك أماكن.

<sup>(</sup>١) قوله: "أنه قال" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٢) "و" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٣) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٣٤.

<sup>(</sup>٤) في (ب) "قال".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٦) "قال" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٧) في (ب) "الد".

<sup>(</sup>٨) أخرحه مالك في للوطأ ٢/٤٧٩

<sup>(</sup>٩) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٣٤.

<sup>(</sup>۱۰) "قال" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>۱۱) قوله: "وقال: أرى أن يؤخذ منها" مكرر في رأ).

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "أعلم".

وستل عن دفن<sup>(١)</sup> الشعر والأظافر؟

فقال: لا أرى ذلك، وهو بدعة، وقد كان من شعر رسول الله ﷺ (٢) في قلبسوة خالد (٢) بن الوليد (١).

وسئل عن الصبغ بالسواد؟

فقال: ما سمعت فيه شيمًا (°)، وغيره من الصبغ أحب إلي، والصبغ بالحناء (') والكتم واسع، والدليل (') أن رسول الله ﷺ (^) يصبغ (¹) لبدات به (' ').

وكان عمر وعلي وأبي بن كعب لا يغيرون الشيب.

ورأيت ابن شهاب يخضب بالحناء(١١).

ولا بأس للمرأة أن توشي يدها بالحنة وتطرفهما من غير خضاب.

ولا ينبغي أن تصل المرأة شعرها بشعر ولا غيره.

وقال الليث: لا بأس أن تصله بالصوف، وأنما يكره بالشعر.

هو معالمد بن الوليد بن المغيرة بن عبدا لله بن عمر المعزومي، سيف الله يكنى: أبا سليمان، من كبسار الصحابة، وكان اسلامه بين الحديبية والفتح، وكان أميرا على قتال أهل البردة وغيرهما من الفتوح، مات سنة ٢١هم.

The second of the second of the second

and the second

Charles and Francisco Section and

ينظر: التقريب ١٩١ (١٦٨٤).

<sup>(</sup>١) في (أ) "دفع".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "طلحة".

<sup>(</sup>٤) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٣٦.

<sup>(</sup>٥) في (ب) "شئ".

<sup>(</sup>٦) في (أ) "من الحناء".

<sup>(</sup>٧) في (أ) زيادة "على".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٩) في (أ) "يضع".

<sup>(</sup>١٠) ينظر: موطأ مالك ٩٤٩/٢ ، وسنن ابن ماحه ٧٥٨/١.

<sup>(</sup>١١) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٣٦.

وكره مالك(١) أن تضع الجمة(٢) من الشعر على رأسها وضعا.

قيل: فالخرق تجعلها في<sup>(٢)</sup> قفالها وتربط الوقاية<sup>(٤)</sup>، قال: أرجو<sup>(٥)</sup> أن لا يكون فيم<sup>(٦)</sup>، بأس<sup>(٧)</sup>.

### [فصل ٦- في الإكتحال]

قال مالك: وأكره الكحل للرحل في الليل (<sup>٨)</sup> والنهار إلا لمن به علة، وما رأيت من يكتحل إلا من ضرورة (<sup>٩)</sup>.

وروي في الكحل أنه يكتحل وترا<sup>(١٠)</sup>.

#### [قصل ٧- في دخول حمام السباحة]

وسئل عن. دخول الحمام؟

فقال: إن وحدته خاليا أو دخلت (١١) مع قوم يستترون فلا بسأس به، وإن كانوا لا يتحفظون لم أر أن تدخله.

<sup>(</sup>١) في (ب) قوله: "مالك وكره".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "الجرة".

<sup>(</sup>٣) "في" ساقط من وب).

<sup>(</sup>٤) في (أ) "للوقاية"...

<sup>(</sup>٥) "أرحو" ساقط من (أ).

ر٦) ني (ڀ) "به"·

<sup>(</sup>٧) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٣٧:

<sup>(</sup>٨) في (أ) "بالليل"، وفيها لوحة [٨١٪].

<sup>(</sup>٩ )ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٣٣٧.

<sup>(</sup>١٠) أعرج الترمذي في سننه ٢٣٤/٤ هن ابن هباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل بها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه" قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

وأعرجه ابن ماحـه في سننه ١١٥٧/٢ والبيهقـي في السـنن الكـرى ٢٦١/٤ ، وقـال: هـذا أصـح مـا روي في اكتحال النيي صلى الله عليه وسلم.

<sup>(</sup>١١) في (ب) "تدمحل".

وأكره للمرأة دخول الحمام وإن كانت مريضة إلا أن يكون معها أحد(١).

### [فصل ٨- في الحتان]

ولا يعجبني أن يختن الصبي ابن (٢) سبعة آيام، وذلك من فعل البهود وأحب (١) إلى إذا أثغر، ولا بأس أن يعجله (٤) قبله أو يؤخره (٥) بعده، وكلما عجل بعد (١) الإثغار أحب إلى.

قال: والنساء يخفضن [الحواري]<sup>(٧)</sup>.

قال وأحب للنساء قص الأظفار وحلق العانة، والإختتان(^).

<sup>(</sup>١) ينظر: الحامع لابن أبي زيد ٣٣٧.

<sup>(</sup>۲) في (أ) "من".

<sup>(</sup>٣) في (أ) "واحمب"، وفي (ب) زيادة "فلك".

<sup>(</sup>٤) (ب) "يمحل".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "يوسر".

<sup>(</sup>٦) في (أ) "قبل".

 <sup>(</sup>٧) في (أ) "الجوار" وللثبت من كتاب الجسامع لابن أبي زيد القيرواني ص ٢٣٨، وقوله: "قال: والنساء يخفضن الجوار" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٨) "والإعتنان" ساقط من (أ)، وينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٣٨.

# [الباب الثامن عشر] [باب]

في ستر العورة وما ينبغي ستره للرجال والنساء (١) والخلطة [في] (٢) المواكلة والمنام والخلوة بين ذوي المحارم وغيرهم

#### [فصل ١- في ستر العورة]

قال النبي علي: (٢)" رب نساء كاسيات عاريات "(١).

قالت عائشة رضي الله عنها: رحم الله نساء الأنصار لما أنزلت آية الحجاب عمدن إلى أكثف(°) مروطهن فاحتزمن بها(¹).

<sup>(</sup>١) في (ب) قوله: "للنساء والرحال".

<sup>( \* ) &</sup>quot;الخلطة" ساقط من (أ)، و[في] زيادة من كتاب الجامع لابن أبي زيد القيرواني ص ٢٣٩.

<sup>(</sup>٣) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٤) أخرجه مسلم في صحيحه ١٦٨٠/٣ بلفظ: "صنفان من أهل النار لم أرهما ... ونساء كاسيات عاريات مميلات ما تلات رؤسهن كأستمة البحت .."، وأعرجه مالك في للوطأ ٩١٣/٢.

<sup>(</sup>٥) في (أ) "أكتف".

 <sup>(</sup>٦) أخرجه أبوداود في سننه ٦١/٤ بلفظ: أنها ذكرت نساء الأنصار فأثنت عليهن وقالت لهـن معروفـا، وقـالت: لمـا
 نزلت سورة النور عمدن إلى حجور أو حجوز –شك أبو كامل– فشققنهن فاتخذنه همرا.

<sup>(</sup>٧) في (أ) زيادة "إن".

<sup>(</sup>٨) في (أ) "زمن".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "رسول الله عليه السلام"، وقبل "عليه السلام" في (ب) لوحة [١٧/ب].

<sup>(</sup>١٠) قوله: "لرسول الله علي اليس في (ب).

<sup>(</sup>١١) في (أ) "مل"..

<sup>(</sup>۱۲) في (ب) "كذا".

<sup>(</sup>١٣) أخرج البخاري في صحيحه ١٧٩٩/٤ بلفظ: قال عمر رضي الله عنه قلت: يا رسول الله يدخيل عليك المبر والفاحر ، فلو أمرت أمهات للومنين بالحجاب، فأنزل آية الحجاب.

وكانت الحجر من حريد فسترت حوانبها بالمسوح لفلا يرى داخلها(١).

قال: ولا بأس أن يرى فرج امرأته في الجماع.

قيل: وهل<sup>(١)</sup> ترى خادم الزوجة فنحذ زوجها؟<sup>(٧)</sup>

قال:(٨) لا، ولا تدخل عليه المرحاض، وكذلك خادم ابنه وأبيه.

قال الله عزوجل: ﴿ أُو(٩)ما ملكت أيمانكم ﴾(١٠)

قيل: فخادم له خصي (١١) يرى (١٢) فخذه متكشفا؟ (١٤) قال ذلك خفيف (١٤).

#### [فصل ٢- المواكلة والخلوة]

قال: وأحب لمن دخل على أمه وأخته أن يستأذن عليهما(١٥) قبل(١١) أن يدخل.

<sup>(</sup>١) في (أ) "دواخلها".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٣) "وهما" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٤) في (أ) "عريانان"، أخرج البخاري في صحيحه ١٠١/١ بلفظ: أن النبي صلى الله عليه وسلم وميمونة كانا يغتسلان من إناء واحد، وأخرجه مسلم في صحيحه ٥٧/١ بلفظ آخر.

<sup>(</sup>٥) ينظر: الجامع لابن أبي زيد - ٢٤١–٢٤١.

<sup>(</sup>٦) في (ب) "فهل".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "المزوج".

<sup>(</sup>A) "قال" سأقط من (ب).

<sup>(</sup>P) & (b) "c".

<sup>(</sup>۱۰) النساء (۲).

<sup>(</sup>١١) "خصي" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>۱۲) في (أ) "أترى".

<sup>(</sup>۱۳) في (أ) "منكشفا".

<sup>(</sup>١٤) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٤٠-٢٤١.

<sup>(</sup>١٥) في (ب) "عليها".

<sup>(</sup>١٦) في (أ) "قيل".

وقال في الموطأ: لا بأس أن تأكل المرأة مع $^{(1)}$  ذي محرم منها أو مع غلامها $^{(7)}$ .

قال ابن الجهم<sup>(٣)</sup>: يعني العجوزالمتحالة.

ولا يخلو رجل مع امرأة ليس بينه وبينها محرم(٢).

ولا بأس على الرجل لو نظر إلى شعر أم زوجته، ولا ينبغي إن قدم من سفر أن تعانقه (٥) و إن كانت عجوزا(١).

وأما أخت امرأته فليبعد منها ما استطاع.

وأرى أن يتقدم إلى الصناع في قعود النساء إليهم.

ولا تترك الشابة تحلس إلى الصانع، وأما المتجالة أو الخادم الدون (٧) ومن لا يتهم فيها فلا بأس.

قال: ولا يأس أن تضع المرأة حلبابها عند زوج ابنتها (^).

قال: (٩) واحتجبت عائشة رضي الله عنها (١٠) من أعمى فقيــل لهـا: (١١) إنــه لا ينظــر إليك؟

ينظر: د = ۲/۱۸۰ ؛ الشجرة = ۷۸.

<sup>(</sup>١) في (أ) زيادة "غير".

<sup>(</sup>٢) ينظر: موطأ مالك ٢/٩٣٨.

<sup>(</sup>٣) أبو بكر بن الجهم.

<sup>(</sup>٤) المصدر السابق.

<sup>(</sup>٥) في (أ) زيادة: "وإن كانت تعانقه".

<sup>(</sup>٦) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٤٣.

<sup>(</sup>٧) "الدون" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٨) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٣٤٣.

<sup>(</sup>٩) "قال" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>١٠) "رضي الله عنها" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١١) في (ب) "قيل".

فقالت: (١) لكنى أنا<sup>(٢)</sup> أنظر إليه (٢).

#### [فصل ٣- في الإغتسال بغير إزار]

[قال] ابن وهب قال مالك: لا بأس أن تغتسل المرأة في الفضاء بغير معزر. (ئ) وأخبرني ابن حريج (٥) عن عطاء أن النبي ﷺ رأى رحلا بالأبواء يغتسل على حوض عريانا بالبراز (١٠) فقال: " إن الله حيي يحب الحياء، وستير يحب الستر، فإذا اغتسل أحدكم فليتوراى (١٠).

#### [فصل ٤- في المضاجعة]

وأنكر مالك أن يبيت الخدم في لحاف واحد يتعرين فيه (٩).

<sup>(</sup>١) في (ب) "قالت".

<sup>(</sup>٢) "أنا" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٣) أخرج الترمذي في سننه ١٠٢/٥ بلفظ: أن أم سلمة كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة، قالت: فبينا تحن عنده أقبل ابن أم مكتوم فدحل عليه -وذلك بعد ما أمرنا بالحجاب- فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "احتجبا منه" فقلت: يارسول الله أليس هو أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه"، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه أبوداود في صحيحه ٢٣/٤، وابن حبان في صحيحه ٢٨٧/١٢.

<sup>(</sup>٤) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٤٤.

 <sup>(</sup>٥) هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن حريج الأموي مولاهم المكي، فقيه قاضل، مات عسام ١٥٠هــ، وقـد حـاوز السبعين.

ينظر: التقريب ٣٦٣ (٤١٩٣).

<sup>(</sup>٦) في (ب) "المرسول عليه السلام".

 <sup>(</sup>٧) البراز "بالفتح الفضاء الواسع .. يريد للوضع للنكشف بفير سترة".
 ينظر: النهاية في غريب الأثر لابن الأثير ١١٧/١.

<sup>(</sup>٨) أخرجه أبوداود في سننه ٣٩/٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٩٨/١.

<sup>(</sup>٩) "فيه" ساقط من (أ).

قيل: أفيضاجع إبنه ابن ست سنين ليس بينهما (١) حجاب؟ قال: أحب (٢) إلى أن يكون بينهما ثوب (٢).

# [قصل ٥- سفر المرأة والخروج في حوائجها]

ولا بأس أن تحج المرأة مع جماعة النساء (٤) وناس مأمونين ليس فيهم ذو محرم. (٥) قيل: فمن وطئ حارية هل يرسلها إلى السوق في حوائجه؟

قال:(١) لا بأس بذلك، والحرة تخرج في حاحتها.(٧)

وقد كانت أسماء تقود فرس الزبير زوجها في الطريق وهي حامل.<sup>(٨)</sup>

<sup>(</sup>١) "بينهما" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٢) في (ب) "وأحب".

<sup>(</sup>٣) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٤٤.

<sup>(</sup>٤) في (ب) "نساء".

<sup>(</sup>٥) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ه ٢٤.

<sup>(</sup>١) في (أ) لوحة [١٨/ب].

<sup>(</sup>٧) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٤٦.

 <sup>(</sup>٨) أسرج مسلم في صحيحه ١٧١٧/٤ بلفظ: أن أسماء قالت: كنت أحمدم الزبير محدمة البيت ، وكمان له فسرس
 وكنت أسوسه فلم يكن من الخدمة شئ أشد على من سياسة الفرس كنت احتش له وأقوم عليه وأسوسه... .

# [الباب التاسع عشر] باب

## في<sup>(۱)</sup> الطعام والشراب وغسل اليد والأكل بالشمال والدعوة والضيافة

#### [فصل ١- في آداب الطعام]

نهي النبي ﷺ أن (٢) يأكل الرحل بشماله (٢) أو يشرب بشماله (١).

وروي أنه ﷺ (\*) أكل الرطب بالبطيخ (\*) هذا في يدوهذا في يد (\*).

وكان على الذا شرب أعطى من على يمينه (١).

وقال ﷺ:(١٠٠)" سم الله وكل مما يليك"(١١).

<sup>(</sup>١) "في" ساقط سن (ب).

<sup>(</sup>٢) في (ب) "ونهي أن".

<sup>(</sup>٣) "بشماله" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٤) أخرجه مالكِ في الموطأ ٩٢٢/٢.

<sup>(</sup>٥) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٦) في (ب) "بالطبيخ".

<sup>(</sup>٧) أخرج الحاكم في المسترك على الصحيحين ١٣٤/٤ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ وكان أحب الفاكهة إليه هذا.

وقال الحاكم: هذا حديث تقرد به يوسف بن عطية و لم يحتجا به، وإنما يعرف هذا المعن بغير هذا اللفظ من حديث عائشة رضي ا لله عنها.

<sup>(</sup>٨) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٩) أحرج البحاري في صحيحه ٢١٢٩/٥ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه الله عليه وسلم من البئر فتناول القدح عليه وسلم شرب لبنا وأتى داره ، فحليت شاة فشبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من البئر فتناول القدح فشرب، وعن يساره أبوبكر وعن يمينه أعرابي، فأعطى الأعرابي فضله ثم قال: "الأيمن فالأيمن"، وأحرجه مسلم في صحيحه ٢٠٠٢/٣ .

<sup>(</sup>١٠) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١١) أخرحه البخاري في صحيحه ٥/٥٦/٠ ، ومسلم في صحيحه ١٩٩/٣ (١)

ونهى ﷺ عن النفخ في الشراب(٢).

[[1]] عن الشرب في آنية الذهب و(7)الفضة

وشرب على(٥) قائما(١).

قال مالك: وقد كان عمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم يشربون قياما $(^{(Y)}$ .

وقال ﷺ:(^)" المؤمن(<sup>1)</sup> يماكل في معاء واحد والكافر يماكل في سبعة أمعاء"(''). فيه('<sup>(۱)</sup> تمثيل لكثرة الأكل وقلته، وقيل: إنه في(<sup>(۱)</sup> رحل واحد عنصوص.

وقيل: بل الكافر القليل الأكل لو أسلم لكان أكله أقل لبركة التسمية.

وكان ﷺ (۱۳) لا يأكل الثوم ولا الكراث ولا البصل؛ من أحل أنب كبان (۱٬۶) يكلم حبريل الطّيّعان (۱٬۶)

<sup>(</sup>١) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) أخرجه مالك في للوطأ ٩٢٥/٢ ، والدارمي في سننه ١٦٤/٢ والحاكم في للسندرك ١٥٥/٤.

<sup>(</sup>٣) "الذهب و" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٤) أحرج البخاري في صحيحه ٢١٣٤/٥ من حديث الميراء بن عازب "ونهانا .. عن الشوب في آنية الفضة"، والبيهقي في السنن الكيرى ٢٧/١.

<sup>(</sup>٥) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٦) ينظر: صحيح مسلم ١٦٠١/٣ وسنن الترمذي ٣٠١/٤ باب الشرب من زمزم قاتما.

<sup>(</sup>٧) في (أ) "قائما"، أعرجه مالك في للوطأ ٢/٥٢٩.

<sup>(</sup>٨) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "للسلم".

<sup>(</sup>١٠) أخرجه البخاري في صحيحه ٢٠٦١/٥ ، وتسلم في صحيحه ١٦٣١/٣ .

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "فهذا".

<sup>(</sup>١٢) "في" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٣) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٤) "كان" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٥) أخرج مسلم في صحيحه ٣٩٤/١ من حديث حاير قال: نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل البصل والكراث فغلتنا الحاحة فأكلنا منها ، فقال: "من أكل من هذه الشجرة المتنبة فبلا يقربن مسجدنا فإن لللاتكة تناذى مما يتأذى مه الإنس".

ونهى عن(١) أكل ذلك من يأتي المسجد لعلا يؤذي الناس بريحه ٢٠٠٠.

قال مالك: ويكره النفخ في <sup>(٣)</sup> الشراب والطعام<sup>(٤)</sup> جميعا<sup>(٥)</sup>.

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: (٦)" أما أنا(٧) فلا آكل متكفا"(^^).

قيل لمالك: أيأكل الرحل من طعام لا يأكل منه أهله وعياله ورقيقه، ويلبس غير ما يكسوهم؟

قال: نعم والله(٩) إني لا أراه في سعة(١٠) من ذلك، ولكن يحسن إليهم.

قيل له: (١١) فحديث أبي الدرداء؟

قال: كان الناس يومئذ ليس لهم هذا(١١٠) القوت.(١٣)

قيل: من<sup>(١١)</sup> أكل مع أهله وولده أيتناول ما يليهم؟

قال: لا بأس بذلك.

قيل: و<sup>(۱°)</sup>القوم في الحرس يأكلون فيأكل بعضهم من بين يدي بعض وهم يوسعون له في ذلك؟

<sup>(</sup>١) في (ب) "من".

<sup>(</sup>٢) أخرجه البخاري في صحيحه ٢٩٢/١ ، ومسلم في صحيحه ٣٩٢/١.

<sup>(</sup>٣) في (ب) لرحة [١٨/أ].

<sup>(</sup>٤) في (ب) "الطعام والشراب".

<sup>. (</sup>٥) ينظر: الحامع لابن أبي زيد ٢٤٨ ...

<sup>(</sup>٦) في (ب) قوله: "أن الرسول عليه السلام قال".

<sup>(</sup>٧) في (أ) "إني".

<sup>(</sup>٨) أهرمه اليعاري في صحيحه ٢٠٦٧٥.

<sup>(</sup>٩) لفظ الجلالة ليس في (أ).

<sup>(</sup>١٠) "سعة" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١١) "له" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>۱۲) ئي (ڀ) "ذا".

<sup>(</sup>١٣) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٤٨.

<sup>(</sup>١٤) في (ب) "قال: لمن".

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "في".

قال: لا خير في ذلك، وليس من الأخلاق التي تعرف عندنا. (١)

ونهى النبي ﷺ عن القران في التمر<sup>(٢)</sup>، وفي بعض الحديث: إلا<sup>(١)</sup> أن<sup>(٠)</sup> يستأذن

قال:(٢) لا خير في القران في التمر يأكل تمرتين أو ثلاث<sup>(٨)</sup> في لقمة واحدة<sup>(٩)</sup>.

وقال<sup>(١٠)</sup> في موضع آخر: لأنهم شركاء فيه.

وروى ابن نافع عنه أنه قال:(١١) إن كان هو أطعمهم فنعم.

وفي رواية ابن وهب أن ذلك ليس بجميل. (١٣)

قال هو وغيره<sup>(١٢)</sup> وكذلك التين.

وكان النبي ﷺ إذا أكل التمر تجول يده في الطبق. (١٠٠)

وقد تمندل عمر بأصلي قدميه. (١٦)

<sup>(</sup>١) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٤٩

<sup>(</sup>٢) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٣) في (أ) "الثمر".

<sup>(</sup>٤) "إلا" ساقط من (أ). (٥) في النسختين زيادة "لا" وهو عطأ بين.

<sup>(</sup>٦) أعرحه البخاري في صحيحه ١٩١٧/٢، ومسلم في صحيحه ١٩١٧/٣.

<sup>(</sup>٧) في (أ) "قبل".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "ثلاثة".

<sup>(</sup>٩) "واحدة" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٠) في (ب) "قال".

<sup>(</sup>١١) قوله: "أنه قال" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٢) ينظر: الحامع لابن أبي زيد ٩٤٩.

<sup>(</sup>١٣) في (ب) "قال غيره".

<sup>(</sup>١٤) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>١٥) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٤٩.

<sup>(</sup>١٦) أعرج البعاري في صحيحه ٧٨/٥ ٢ من حديث حابر قال: قد كنا زمن النبي صلى الله عليــه وســلـم لا بحــد مثل ذلك الطعام إلا قليلا ، فإذا نحن وحدنـــاه لم يكـن لنــا منــاديل إلا أكفنــا وســواعدنا وأقدامنــا ثــم نصلــي ولا تتوضأ.

وروى ابن وهب في الجلبان والفول وشبه ذلك أنه لا بأس أن يتوضأ بـه في الحمـام وقد يدهن حسمه بالسمن والزيت والشقاق.(١)

وفي رواية أشهب سئل عن الوضوء بالدقيق والنحالـة؟ قـال: لا علـم لي بـه، و<sup>(۲)</sup>لم يتوضأ به، إن أعياه شيع<sup>(۲)</sup> فليتوضأ بالتراب.<sup>(٤)</sup>

وقد قال عمر:(°) إياكم وهذا التنعم وأمر الأعاجم.(¹)

وأكره غسل اليد قبل الطعام وأراه من فعل الأعاجم.(٧)

#### [فصل ٢- في إجابة الدعوة]

وأمر ﷺ (١) بإتيان الدعوة. (١)

قيل لمالك: من دعي<sup>(١٠)</sup> إلى وليمة، أيجيب إذا كان فيها اللهووالبوق؟ قال: إن كان شيئا كثيرا مشتهرا فأنا أكرهه<sup>(١١)</sup>.

وأرخص(١٢) في التخلف عن الوليمة إذا كان فيها الزحام.

قال ربيعة إنما استحب إتيان الدعوة لثبات النكاح وسماعه فإن البينة تهلك.

<sup>(</sup>١) ينظر: الجامع لاين أبي زيد ٥٥٠.

<sup>(</sup>٢) "و" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٣) في (أ) "سبب".

<sup>(</sup>٤) ينظر: الجامع لاين أبي زيد ٢٥٠.

<sup>(</sup>٥) في (أ) زيادة "و".

<sup>(</sup>٦) أخرجه أحمد في مسنده ٤٣/١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٢٨/١.

<sup>(</sup>٧) ينظر: الجامع لاين أبي زيد - ٢٥٠.

<sup>(</sup>٨) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٩) أخرج البخاري في صحيحه ١٩٨٥/٥ مرفوعا: "أحيبوا هذه الدعوة إذا دعيتم لها"، زمسلم في صحيحه ٢٠٥٢/٢ "اتتوا المدعوة إذا دعيتم"، وفي فوضع آخر ٢/٥٥٠١ "ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله".

<sup>(</sup>۱۰) في (أ) "دعا".

<sup>(</sup>١١) في (أ) لوحة [١٩/أ].

<sup>(</sup>١٢) في (أ) قوله:"وإن حضر".

قال مالك: ولا أحب أن تجاب دعوة النصراني، وما أعلمه(١) حراما.

وسئل عن الدعوة في الصنيع والختان(٢)

قال: ليس ذلك من الدعوة(٢) فإن أجاب فلا بأس، وإنما الإحابة في وليمسة العرس. (٤)

#### فصل [٣- في الضيافة]

قال مالك في حديث النبي ﷺ في الضيافة جائزته (٦) يوم وليلة. (٧)

قال: معناه أن (٨) يحسن ضيافته ويكرمه ويتحفه ويخصه يوم وليلة وثلاثة أيام ضيافة، وما زاد على الثلاثة فهو (٩) صلقة (١٠).

قال مالك: ومن نزل من مسافر بذمي فلا يأخذ منه شيئا إلا بطيب نفس.

قيل: فضيافة ثلاثة أيام التي جعلت عليهم! قال:(١١) كانوا يومئذ يخفف عنهم.(١٢)

<sup>(</sup>١) في (ب) "أعلم".

<sup>(</sup>٢) في (ب) قوله: "الحتان والصنيع".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "الدعواة".

<sup>(1)</sup> ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٥١.

<sup>(</sup>٥) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٦) في (أ) "حائزه".

<sup>(</sup>٧) أخرجه البخاري في صحيحه ٥/٠٤٠٠ ، ومالك في الموطأ ٩٢٩/٢.

 <sup>(</sup>٨) قوله: "معناه أن" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٩) "فهو" ساقط من (پ).

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "صرفه".

<sup>(</sup>١١) في (ب) "قالوا"، وفي رأ) زيادة "كما".

<sup>(</sup>١٢) ينظر: الجمامع لاين أبي زيد ٢٥٢.

# [فصل ٤- في الجلد المدبوغ]

وقال مالك: كان يقال<sup>(۱)</sup> في حلود الميتة كل إهاب دبغ فقد طهر وإني لأتقيه، ولا بأس بلباس حلود الثعالب إذا ذكيت.<sup>(۲)</sup>

<sup>(</sup>١) في (ب) "فقال" بدل قوله: "كان يقال".

<sup>(</sup>٢) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٥٢.

#### [الباب العشرون]

#### [باب]

في اللباس وذكر الحرير والخز والمصبغات والصوف والسدل والاشتمال والخاتم والحلي وآنية الفضة والإنتعال والصور والتماثيل، وشكل أهل الذمة

#### [فصل ١- في اللباس]

قال النبي ﷺ:(١)" البسوا الثياب البيض (٢) وكفنوا فيها موتاكم، فإنها حمير ثيابكم "(٢).

وقال في الذهب والحرير:" هِذَانُ (١٤) حرامان (٥) على ذكور أمتي، حل لإناثهم "(١٠).

و<sup>(۷)</sup>قال ﷺ: (<sup>۸)</sup> إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه، لا جنباح عليمه فيمنا بينم (<sup>۹)</sup> وبين الكعبين، وما أسفل من ذلك ففي النار "(۱۰).

ونهى علادا) عن اشتمال الصماء(١١).

<sup>(</sup>١) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "البياض".

<sup>(</sup>٣) أحرحه الترمذي في سنته ٣/٩ ٣١ ، وأبوداود في سننه ٨/٤ ، وابن ماحه في سننه ٢٧٣/١.

<sup>(</sup>٤) طمس في (ب) بمقدار كلمة.

<sup>(°)</sup> في (ب) "حرام".

<sup>(</sup>٦) أخرجه أحمد في مسنده ٢٩٤/٤ ، وأبوداود في سننه ٤٠٠٤ ، وابن ماحه في سننه ١١٩٠/٢ ، والبيهقي في السنن الكيرى ٢٧٥/٣ و ١٤١/٤.

<sup>(</sup>٧) في (أ) زيادة "قد".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٩) طمس في (ب) يمقدار كلمتين.

<sup>(</sup>١٠) أخرجه مالك في للوطأ ٩١٤/٣ ، وأحمد في مستده ٩٧/٣ ، وأبوداود في سننه ٩٥/٤ ، وابن ماحمه في سننه

<sup>(</sup>١١) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٢) أعرجه البخاري في صحيحه ١٤٤/١ ، ومسلم في صحيحه ١٦٦١/٣.

[قال] مالك: وأكره للرجل سعة الثوب وطوله عليه.

قيل لمالك: (١) فلباس الصوف الغليظ؟

قال: لا خير في الشهرة، ولو كان يلبسه تارة وينزعه تارة (٢) لرحوت أن يكون خفيفا (٢)، وأما (٤) المواصلة حتى يعرف به ويشتهر فلا أحبه، ومن غليظ القطن ما هو في مثل ثمنه وأبعد من الشهرة. (٥)

وقال في موضع آخر: لا أكره لباس الصوف لمن لم يجد.

وكان عمر يكسو الحلل وقد (١) كان يقول: أحسب أن أرى القارئ أبيض الثياب. (٧)

قال: ولا بأس أن يكون القميص رقيقا إذا كان قصدا ولم يكن (^) على وجه السرف.

قال:(٩) وأكره لباس الأقبية للوصائف؛ لأنها تخرج أعجازهن.

وستل عن لباس القلانس!

"قال أبو عبيد: اشتمال الصماء أن يجلل حسده بثوبه نحو شملة الأعراب بأكسيتهم، وهو أن يرد الكساء من قبل عينه على يده اليسرى وعاتقه الأيسر ثم يرده ثانية من علفه على يده اليمنى وعاتقه الأيمن ويفعليهما جميعا".

وذكر أبو عبيد:" أن الفقهاء يقولون: هو أن يشتمل ثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد حانبيسه فيضعه على منكبه فيبدو منه فرحه".

ينظر: مختار الصحاح ١٥٥ (صمم).

<sup>(</sup>١) "لمالك" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٢) في (ب) "أعترى".

<sup>(</sup>٣) قوله: "لرحوت أن يكون عنيفا" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٤) في (ب) "فأما".

<sup>(</sup>٥) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٤٥٤.

<sup>(</sup>٦) "قد" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٧) أعرجه مالك في للوطأ ٢١١/٢.

<sup>(</sup>A) في (ب) "ليس" بدل قوله: "و لم يكن".

<sup>(</sup>٩) "قال" ساقط من (أ).

فقال: قد كانت (۱) قديمة في زمان النبي ﷺ (۱) وكانت لخالد بس الوليد قلنسوة (۱) حعل فيها من شعر النبي ﷺ وهي التي قاتل عليها يوم اليرموك، وذلك أنه كانت له قلنسوة قد جعل فيها من شعر النبي ﷺ فسقطت من رأسه في ذلك اليوم فقاتل عليها أشد القتال حتى حازها ومنع منها المشركين وأخذها (٥).

قيل لمالك: <sup>(١)</sup> فالمظال؟

قال: ما كانت من لياس الناس وما أرى بها بأسا.

قال: (٧) ولا بأس بالتقنع بالثوب لحر أو برد، وأما لغير ذلك فلا. (٨)

قال: ورأت سكينة أو فاطمة بنت الحسين (١٠) بعض ولدها مقنعا رأسه فقالت: اكشف عن رأسك فإن القناع (١٠) ريبة بالليل ومذلة بالنهار. (١١)

ونهى عمر رضي النساء عن لبساس القباطي (١٢)، وقال: إن لم تكشف فهسي الصف. (١٢)

<sup>(</sup>١) في (أ) قوله: "قال: كانت".

<sup>(</sup>٢) في (ب) قوله: "زمن الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "قلنسية".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٥) من قوله: "وذلك أنه كانت له قلنسوة.. " إلى هنا ساقط من (ب)، أعرج الأثر الحاكم في للسندرك ٣٣٨/٣.

<sup>(</sup>٦) "لمالك" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>V) "قال" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٨) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٥٥.

 <sup>(</sup>٩) ابن على بن أبي طالب الهاشمية المدنية زوج الحسن بن الحسن بن علي ثقة من الرابعة ماتت بعد المائة
 وقد أسنت.

ينظر: التقريب ٧٥١ (٨٦٥٢).

<sup>(</sup>١٠) في (أ) "التقنع".

<sup>(</sup>١١) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٥٥–٢٥٦.

 <sup>(</sup>١٢) لباس القباطي هو: "الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء ، وكأنه منسوب إلى القبط وهم أهل مصر".
 ينظو: النهاية في غريب الأثر لابن التبر ٦/٤ رقبط.

<sup>(</sup>١٣) أحرحه البيهقي في السنن الكبرى ٢٣٤/٢ ، وأخرحه أبوداود في سننه ٦٤/٤ مرفوعا.

قال مالك: العمة والإنتعال من عمل العرب، وكانت العمة في أول الإسلام ثم لم تزل حتى كان هؤلاء القوم، ولم أدرك أحدا من أهل الفضل (1) إلا وهم يعتمون: يحيى بن سعيد وربيعة وابن هرمز، وكنت أرى في حلقة ربيعة أحدا وثلاثين رجلا معتمين(٢) وأنا منهم، وكان ربيعة لا يدعها حتى تطلع الثريا.(٦)

وقال: إنى لأحد<sup>(٤)</sup> العمة تزيد في العقل.

قيل: فترخى بين الكتفين؟

قال: لم أر أحدا ممن أدركت يرخي بين كتفيه ولكن يرسل بين يديه، ولست أكره إرخاءها من خلف؛ لأنه حرام ولكن هذا أجمل (٥)، وكان من أدركت يفعله إلا عامر بن عبدا لله فإنه كان يرحي بين كتفيه، وقال: أرى أن النبي الله فإنه كان يرحي بين كتفيه، وقال: أرى أن النبي الله فإنه كان يرحي بين كتفيه، وقال: أرى أن النبي الله فإنه كان يرحي بين كتفيه، وقال أمن عمامته بين كتفيه. (١)

وأكره أن يعتم<sup>(١٠)</sup> ولا<sup>(١١)</sup> يجعل منها تحت ذقنه، فأما من يفعل ذلك في بيتــه وعنــد اغتساله وفي مرضه<sup>(١٢)</sup> فلا بأس به.<sup>(١٢)</sup>

<sup>(</sup>١) ني (أ) لوحة [١٩/ب].

<sup>(</sup>٢) في (ب) "معتلمين" هكذا.

<sup>(</sup>٣) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٥٦.

<sup>(</sup>٤) في (أ) "أحد".

<sup>(</sup>۵) في (ب) "جِل".

<sup>(</sup>٦) قوله: "أرى أن النبي علي" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٧) "زار" ساقط من (أ).

 <sup>(</sup>۸) هو دحیة بن خلیفة بن فروة بن فضالة الکلیی، صحابی حلیل، تشبه به حبریل، نزل المزة و مات فی خلافة
 معاویة.

ينظر: التقريب ٢٠٠ (١٨٢١).

<sup>(</sup>٩) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٥٦.

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "يعتمر".

<sup>(</sup>١١) "لا" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>١٢) في (أ) قوله: "ومن في موضعه" بدل قوله: "وفي مرضه".

<sup>(</sup>١٣) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٥٦.

قال مالك في النعل: أحب إلي المدور المحتصر، وأن (١) يكون له عقب (٢) موحر، قال: ورأيت نعل النبي ﷺ إلى التقديس (٤) ما هي، وهي مختصرة (٩) يختصرها من مؤخرها وعقبه (٢)

قال مالك: ولا<sup>(٨)</sup> بأس بالإنتعال قائما، ولا يمشي في نعل واحدة إلا أن يكون أقطع الرجل.<sup>(٩)</sup>

# [فصل ٢- في التختم والخلخال والقرط]

وأكره التختم في اليمنى، وقال: إنما يأكل ويشرب ويعمل بيمينه فكيف يربد أن يأخذ بالشمال ثم<sup>(١٠)</sup> يعمل.

قيل: أيجعل الفص(١١) إلى الكف؟ قال: لا.

قيل: فيجعل الخاتم في اليمني للحاجة يذكرها أو(١٢) يربط خيطا في إصبعة.

قال: لا بأس بذلك. (١٣)

<sup>(</sup>١) "أن" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٢) في (ب) "عاقب".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٤) في (ب) كلمة غير مقروءة.

<sup>(°)</sup> في (ب) "مختصرها".

<sup>(</sup>٦) في (أ) "ومعقبة".

<sup>(</sup>V) ينظر: سنن أبي داود ٢٤٢/٤.

<sup>(</sup>٨) في (ب) "لا".

<sup>(</sup>٩) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٧٥٧.

<sup>(</sup>۱۰) ق (ب) "م".

<sup>(</sup>١١) في (ب) قوله:"فيجعل فصه".

<sup>(</sup>۱۲) في (ب) "و".

<sup>(</sup>١٣) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٥٨.

وروي أن النبي ﷺ<sup>(۱)</sup> تختم بخاتم فضة<sup>(۲)</sup> فصه حبشي.<sup>(۲)</sup>

وروي أن النبي ﷺ تختم بفص عقيق.

وروي أنه ﷺ کان نقش خاتمه محمد رسول الله، وقيل: لا إلىه إلا الله (١) محمد رسول الله ﷺ وكان يطبع به كتبه. (٨)

ومن شأن الخلفاء والقضاة(٩) نقش أسمائهم في خواتمهم.

ويقال كان نقش فص محاتم مالك: حسبيي الله ونعم الوكيل.

قال: ولا خير في أن يكون نقش فصه (١٠٠ تماثلا.

قيل: فإن كان فيه ذكر الله عزوجل، أيلبسه(١١) في الشمال ويستنجي به؟

قال: أرجو أن يكون خفيفا.

قال: وأكره أن يجعل في فصه مسمار ذهب أو يخلطه بحبة أو حبتين من ذهب لشلا يصدأ.

قال: (١٢) ولا بأس أن (١٢) تربط الأسنان بالذهب. (١٤)

<sup>(</sup>١) في (ب) "المرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) "فضة" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٣) أعرجه أحمد في مسئله ٢٢٥/٣ ، وأبوداود في سنته ٨٨/٤ .

<sup>(</sup>٤) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١) في (أ) "هو".

<sup>(</sup>Y) "難" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٨) أعرجه البحاري في صحيحه ١١٣١/٣.

<sup>(</sup>٩) في (ب) "القضاة والحلفاء".

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "حاتمه".

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "فيلبسه".

<sup>(</sup>١٢) "قال" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>۱۳) طمس في (ب) عقدار كلمة.

<sup>(</sup>١٤) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٥٨–٢٥٩.

وأكره للمرأة الدملج<sup>(۱)</sup> من الحديد، وكرهته عائشة رضي الله عنها، وكانت إذا رأت في رجل صبي خلخالا من حديد أمرت بطرحه.

قال: (٢) وأكره (٢) قرطا(٤) الذهب للغلمان الصغار.

وقال في رواية أخرى: أرجو أن يكون خفيفا إذا كان ذلك خفيفا.<sup>(٥)</sup>

#### [فصل ٣- في لبس الحرير والخز]

وكره لبس الحرير للصبيان.

قال: ولا يلبس الحرير في غزو ولا غيره، ولا علمت أحدا اقتدي به لبسه في الغزو.

قيل: أفيلبس(٦) الخز؟

قال: ما علمته حراما وغيره أعجب إلى منه.

ولا يعجبني لبس ثوب سداه من(١) حرير.(٨)

<sup>(</sup>١) "الدملج والدملوج: الحجر الأملس والمعضد من الحلم".

ينظر: النهاية في غريب الأثر لابن الأثير ١٣٤/٢ (دملج).

<sup>(</sup>٢) من قوله: "وأكره للمرأة الدملج .. "إلى هنا ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٣) في (ب) لوحة [٩ ١/١].

<sup>(</sup>٤) في (ب) "القرط".

<sup>(</sup>٥) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٥٩.

<sup>(</sup>٦) في (أ) "أيلبس".

<sup>(</sup>٧) "من" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٨) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٦٠.

### [فصل ٤ - في لباس أهل الذمة]

قال مالك: أرى أن يلزم النصارى المناطق، وقد كان يفعل ذلك بهم قديما، وأرى(١) أن يلزموا الصغار.

وكتب عثمان أن يركبوا على الأكف(٢) عرضا. (٢)

<sup>(</sup>١) "أرى" ساقط من (أ).

 <sup>(</sup>٢) في (أ) "المكف"، "أكف إكاف الحمار ووكافه، والجمع أكف، وقد أكف الحمار وأوكفه أي شدعليه
الإكاف".

<sup>.</sup> ينظر: مختار الصحاح ٨ (أكف).

<sup>(</sup>٣) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٦٠.

#### [الباب الحادي والعشرون]

#### [باب]

# في الطب والاكتواء والتعالج والرقاء والتعوذ وذكر التمائم والطيره،وذكر العين والطاعون، وذكر النجوم

#### [فصل ١- في العلاج والإكتواء والرقية من العين والتعوذ]

قال النبي على الله الله الله الله عالجا الجريح: "أيكما أطب"، وقال: "أنزل الهدواء الذي أنزل الأدواء (٢)".

واكتو سعد بن زرارة<sup>(۲)</sup> من الذبحة<sup>(1)</sup>، واكتو عبداً لله بن عمر من اللقوة<sup>(٥)</sup> ورقى<sup>(٦)</sup> من<sup>(۷)</sup> العقرب<sup>(۸)</sup>.

وأمر النبي ﷺ الاسترقاء من العين والوضوء لذلك. (١٠٠

<sup>(</sup>١) في (ب) "وقال الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) في (أ) قوله:"الذي أنزل الأدواء نزل الدواء"، والحديث أخرجه مالك في الموطأ ٩٤٣/٢.

 <sup>(</sup>٣) هو سعد بن زرارة الأنصاري ، أحو أسعد، صحابي، قال ابن عبدالبر: أحشى أن لا يكون أدركه الإسلام؛
 لأن أكثرهم لم يذكره.

ينظر: الإصابة ٢٥/٢ (٥٥١٣).

<sup>(</sup>٤) أعرجه مالك في للوطأ ٩٤٤/٢ ، وأحمد في مسنده ٢٥/٤، وابن ماجه في سنته ١١٥٥/٢.

والذبحة: "بفتح الباء وقد تسكن، وحع يعرض في الحلق من الدم ، وقيل: هي قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فتقتل". ينظر: النهاية في غريب الأثر لابن الأثير ٣/٢ ٥٣/ (ذبح).

<sup>(</sup>٥) اللقوة: "هي مرض يعرض للوحه فيميله إلى أحد حانبيه".

ينظر: النهاية في غريب الأثر لابن الأثير ٢٦٦/٤ (لقا).

<sup>(</sup>٦) في (أ) "ورقا"، وفيها لوحة [٢٠].

<sup>(</sup>٧) "من" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٨) في (أ) "للغرب"، أحرحه مالك في للوطأ ٩٤٤/٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٤٣/٩.

<sup>(</sup>٩) في (ب) قوله: "وأمر عليه السلام"ز

<sup>(</sup>١٠) أخرجه البخاري في صحيحه ٥/٢١٦ ومسلم في صحيحه ١٧١٩/٤.

وقال ﷺ (۱) لعامر حين نظر إلى سهل بن حنيف (۲) فوعك، "[علام] (۱) يقتل أحدكم أخاه (۱)، ألا بركت له (۵)، إن العين حق توضأ له "(۱).

وفي حديث آخر: "اغتسل له" فغسنل له (٧) عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رحليه وداخل إزاره في قدح ثم صب عليه، فراح سهل مع الناس ليسس (٩) به باس. (٩)

قال مالك: داخل الإزار هو(١٠) الذي يلي الحسد.

[قال] ابن حبيب: هو<sup>(١١)</sup> الذي يضعه المؤتزر<sup>(١٢)</sup> أولا على حنبه الأيمن.

قال: وقال الزهري: يؤتى العائن بقدح فيه ماء فيدخل فيه كفيه فيتمضمض (١٣) ثم يمجه في القدح ثم يغسل وجهه في القدح ثم يدخل يده اليسرى فيصب بها على اليمنى، ثم يصب باليمنى على مرفقه الأيمن (١٤) ثم بيده اليمنى على مرفقه الأيمن (١٤) ثم بيده اليمنى على مرفقه الأيسر (١٥)، ثم بيده اليسرى على قدمه اليمنى، ثم بيده اليمنى

(٢) سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري الأوسى، صحابي من أهل بنر، استعمله على بــن أبي طالب على.
 البصرة، ومات في علافته.

ينظر: التقريب ٢٥٧ (٢٦٥٢).

(٣) ني (أ) "م"، وعي (ب) "على".

(٤) "أسماه" ساقط من (ب).

(٥) "له" ساقط من (آ).

(٦) أخرحه مالك في للوطأ ٩٣٨/٢، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٨٠/٤.

(٧) قوله: "فغسل له" ساقط من (أ).

(٨) في (ب) "ما به".

(٩) أخرجه مالك في للوطأ ٩٣٩/٢ ، وأحمد في مسنده ٤٨٦/٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٨١/٤.

(۱۰) "هو" ساقط من (ب).

(١١) "هو" ساقط من (ب).

(١٢) في (ب) "الموتز".

(١٣) في (أ) "قيمضمض".

(١٤) في (أ) "اليمني".

(١٥) في (أ) "اليسرى".

<sup>(</sup>١) في (ب) "عليه السلام".

على قدمه اليسرى، ثم يبده اليسرى على ركبته اليمنى، ثم يبده اليمنى على ركبته اليسرى كل ذلك في القدح داخلا(۱)، ثم يغسل داخسل(۲) إزاره في القدح ولا يوضع القدح في الأرض، ثم يصب على رأس المعين من خلفه صبة واحدة فيحري على حسده. (۲)

قال مالك: ولابأس أن تغسل القرحة (٤) بالبول إذا طهرت بعد ذلك بالماء.

قال عنه ابن القاسم: وأكره التعالج بالخمر وإن غسله بالماء، وكرهه ابن عمر.

قال مالك: ولا يشرب بول الإنسان ليتداوى (٥) به، ولا بأس بشرب أبوال (١) الأنعام الثمانية التي ذكرها الله سبحانه (٧) في كتابه (٨).

ولا بأس أن يكتب للمحموم القرآن أو يرقى بالكلام الطيب. (١)

ولا بأس بالمعاذة تعلق وفيها القرآن وذكر الله عزوجل إذا خرز عليها حلدا(١٠٠٠.

قيل إنهم (١١) يعقدون في الحيط الذي يربطون به؟

قال: لا خير فيه ولا في(١٢) أن يكون في المعاذة خاتم سليمان.

<sup>(</sup>١) "داخلا" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٢) "داحل" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٣) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٦٨-٢٦٩.

<sup>(</sup>٤) في (ب) "القرحة".

<sup>(</sup>٥) في رأ) "ليتداووا".

<sup>(</sup>٦) في (أ) "يول".

<sup>(</sup>٧) في (أ) قوله: "ذكر الله عزو حل".

<sup>(</sup>٨) هونمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل عالذكرين حرم أم الأنثييين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين نبشوني بعلم إن كنتم صادقين ، ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين قل عالذكرين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين أم كتتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا ... له الأنعام (١٤٤-١٤٤).

<sup>(</sup>٩) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٦٤.

<sup>(</sup>۱۰) في رأ) "حلد".

<sup>(</sup>١١) في (أ) "إنه".

<sup>(</sup>١٢) "في" ساقط من (ب).

ويكره (١) أن ترقمي الراقية وفي يدهما حديدة، والملح أخمف، وكرهمه (٢) في روايمة أخرى، والعقد في الخيط أشد كراهية. (٣)

وقالت عائشة رضي الله عنها<sup>(۱)</sup> كان الرسول عليه السلام<sup>(۰)</sup> إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عليه<sup>(۱)</sup> بيده رجاء بركتها<sup>(۷)</sup>.

وقال لعثمان بن أبي (^) العاص (<sup>1)</sup> وبه وجع: " امسحه بيمينك وقــل: (<sup>(۱)</sup> أعــوذ بعــزة الله وقدرته من شر ما أحد" (۱۱).

ومما روي عن النبي على أنه قال في (١٢) رحل عسر عليه البول (١٢) "ربنا الذي في السماء تقلس اسمك، أمرك في السماء والأرض كما جعلت (١٤) رحمتك في السماء (١٥)

<sup>(</sup>١) في (ب) "وأكره".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "وكره".

<sup>(</sup>٣) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٦٤-٢٦٧.

<sup>(</sup>٤) في (ب) "عنه".

<sup>(9) (1) &</sup>quot;乙以囊".

<sup>(</sup>٦) "عليه" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٧) في (أ) "بركتهما"، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٢١٧٠/٥ ، ومسلم في صحيحه ٢١٦٥/٥.

<sup>(</sup>٨) "أبي" ساقط من (أ).

 <sup>(</sup>٩) عثمان بن أبي العاص الثقفي الطائفي، أبر عبدا لله صحابي مشهور، استعمله النبي في على الطائف،
 ومات في خلافة معاوية بالبصرة.

ينظر: التقريب ٢٨٤ (٤٤٨٥).

<sup>(</sup>١٠) في (ب) "وقال".

<sup>(</sup>١١) أخرجه مالك في الموطأ ٩٤٣/٣ ، وأبسوداود في سننه ١١/٤، وابن ماجه في سننه ١١٦٣/٢، والـترمذي في سننه ٤٠٨/٤.

<sup>(</sup>١٢) في (ب) قوله: "عن النبي عليه السلام في".

<sup>(</sup>١٣) في رأ) زيادة "قال".

<sup>(</sup>١٤) "حعلت" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>١٥) في (ب) لوحة [١٩/ب].

فاجعل رحمتك في الأرض واغفر (١) لنا ذنوبنا (٢) وخطايانا أنت رب الطيبين، فأنزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع (٢).

[قال] ابن وهب: ولا أكره رقية أهل (٤) الكتاب (٩)، وأخذ بحديث أبي بكر إذ قال: أرقها(٦) بكتاب الله(٧)، فلم يأخذ بكراهية (٨) مالك في ذلك.

قال مالك: (١) ولا بأس أن يعلق على النفساء والمريض الشيء من القرآن إذا خرز عليه أدم (١٠) أو (١١) كان في قصبة، وأكره قصبة الحديد (١٢).

ورأيت في بعض الحديث أنه (۱۳) يكتب للحامل تعسر ولادتها: حنا (۱۴) ولدت مريم، مريم، مريم ولدت عيسى، اخرج يا ولد الأرض تدعوك اخرج يا ولد، قال صاحب الحديث: فلر بما (۱۰) كانت [الشاة ماخضا فأقولها] (۱۱) فما أبرح حتى تضع.

<sup>(</sup>١) في(أ) "فأغفر".

<sup>(</sup>۲) في (ب) "حوينا".

<sup>(</sup>٣) أحرج أحمد في مسنده ٢٠/٦، وأبوداود في سننه ١٧/٤ ، والبيهقــي في السنن الكبرى ٢٥٦/٦ قريبا من هـذا اللفظ.

<sup>(</sup>٤) "أهل" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٥) في (أ) "الكتب".

<sup>(</sup>٦) في (أ) "ارقنا".

 <sup>(</sup>٧) أخرجه مالك في للوطأ ٩٤٣/٢ أن أبهابكر الصديق دخل على عائشة وهي تشتكي ويهودية ترقيها، فقال أبوبكر: ارقيها بكتاب الله".

<sup>(</sup>٨) في (أ) "بكراهيته".

<sup>(</sup>٩) "مالك" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>۱۰) بياض في (ب) بمقدار كلمة.

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "و".

<sup>(</sup>۱۲) تي (ب) "حديد".

<sup>(</sup>١٣) "أنه" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٤) في (أ) "حتنى".

<sup>(</sup>١٥) في رأً) "قرعا".

<sup>(</sup>١٦) في (ب) قوله: "البشارة فرأها ، و"قرأها" ساقط من (أ)، والتصحيح من لمجامع لابن أبي زيد ٢٦٧.

#### فصل [٧- في الطيرة والفال الحسن]

وكان النبي ﷺ يكره الطيرة (٢) ويعجبه الفأل الحسن، والعين حق. (٢)

وقال النبي على: (٤) الشوم في: (٥) الفرس والمرأة والمسكن (١٠).

وفي حديث: " إن كان الشؤم ففي.. " ثم ذكر هذا(٧).

وقال (^) لرجل(٩) في الدار التي ذهب فيها أهله وماله: "دعوها ذميمة"(١٠).

وقال ﷺ:(١١)" لو كان شيء سبق القدر لسبقته العين"(١٢).

وقال ﷺ (١٣) لعامر:" العين حق"(١٤).

<sup>(</sup>١) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) "الطيرة بكسر الطاء وقتح الياء وقد تسكن هي التشاؤم بالشيع".

ينظر: النهاية في غريب الأثر لابن الأثير ٣/٥٥/ (طير).

<sup>(</sup>٣) أخرجه اين ماجه في سننه ١١٧٠/٢.

<sup>(</sup>٤) في (ب) "وقال عليه السلام".

<sup>(°)</sup> في (أ) قوله:"إن كان الشؤم هو ثلاثة".

<sup>(</sup>٣) أعرجه البحاري في صحيحه ١٠٤٩/٣ ، ومسلم في صحيحه ١٧٤٦/٤.

<sup>(</sup>٧) في (أ) قوله: "وفي حديث آخر: "الشوم في الفرس.." وذكرها "، والحديث بهذا اللفظ أخرجه البحاري في صحيحه ١٩٥٩.

<sup>(</sup>٨) في (أ) لوحة [٢٠/ب].

<sup>(</sup>٩) في (أ) "للرحل".

<sup>(</sup>١٠) أخرحه مالك في الموطأ ٩٧٢/٢ ونص الحديث "حايت امرأة إلى رسسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يارسول الله دار سكناها والعدد كثير وللمال وافر، فقل العدد وذهب للمال، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعوها ذميمة". وأخرجه -أيضا- أبوداود في سنته ٤٠.٢.

<sup>(</sup>١١) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>١٢) أعرجه مالك في للوطأ ٩٣٩/٢.

<sup>(</sup>١٣) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>۱٤) سېق تخريجه.

## فصل [٣- في التنجيم]

وسئل مالك(١) عمن ينظر في النجوم، فيقول: تكسف الشمس غدا(٢)، ويقدم فلان ونحوه؟

قال: أرى أن يزجر فإن انتهى وإلا أدب أدبا شديدا، والذي يعالج علم الغيب كاذب، ولو علم ذلك أحد لعلمه (٢) الأنبياء. (١)

وقد حعل للنبي ﷺ ما في شاة فلم يعلم به حتى تكلمت. (١)

<sup>(</sup>١) "مالك" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٢) في (ب) قوله: "الشمس تكسف غدا".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "لعلمته".

<sup>(</sup>٤) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٦٩.

<sup>(</sup>ه) في (ب) "للرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٦) أخرسه أبوداود في سنته ١٧٤/٤.

# [الباب الثاني والعشرون] [باب] في اتخاذ الكلاب وما يعلق على الدواب ووسمها وخصائها والعجلة عليها وذكر الحيات والذر والنمل ونحوها(١)

### [فصل ١- في اتخاذ الكلاب]

نهى (٢) الرسول ﷺ عن (٣) اتخاذ الكلاب لغير زرع ولا ضرع (٤)، وأمر أن تقتل. (٥) قال مالك: يقتل ما يؤذي منها وما يكون بمرضع لا ينبغي اتخاذها (١) مثل قيروان الفسطاط (٧).

قيل: فأهل الريف يتخذونها (٨) في دورهم خيفة اللصوص على دوابهم، والمسافر يتخذ كلبا يحرسه.

<sup>(</sup>١) "ونحوها" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٢) في (ب) "ونهي".

<sup>(</sup>٣) في (أ) "من".

<sup>(</sup>٤) في (ب) قوله: "ضرع ولا زرع"، والحديث أعرجه البحداري في صحيحه ٨١٨/٢ ، ومسلم في صحيحه ٢٠٤/٣ .

<sup>(</sup>٥) أخرجه البخاري في صحيحه ٧/٣ ١٤ ومسلم في صحيحه ٢٣٥/١

<sup>(</sup>٦) "اتخانها" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٧) في (أ) قوله: "قروان للسطاط"، وفي (ب) قوله: "قيوان الفسطاط"، والمتبت من كتاب الجامع لابن أبي زيد ٢٧١. و"قيروان الفسطاط: ليس هذا اسم علم - كما يتبادر إلى الذهن- وإن تركب من اسمى علم، هما اسمان لمدينتين مشهورتين. وفي لسان العرب (مادة: قير) القيروان: معظم العسكر والقافلة من الجماعة. وفيه -أيضا- (مادة: فسطاط) الفسطاط - بالإضافة إلى مدينة مصر- بيت من شعر، وكذلك محتمع أهل الكورة حوالي مسلمه فسطاط) الفسطاط - بالإضافة إلى مدينة أله على الفسطاط"، والمقصود هنا "موضع احتماع الناس".

ينظر: فهارس كتاب الجامع لابن أبي زيد ٤٦٨-٤٦٩.

<sup>(</sup>٨) في (أ) "يتحقرتهم".

قال: لا أرى ذلك ولا يعجبني، إنما الحديث في الزرع والضرع<sup>(١)</sup>، ولا بسأس باتخـاذ الكلب للمواشي كلها، ولكن يكون<sup>(٢)</sup> بغير شراء.<sup>(٣)</sup>

وقال(<sup>4)</sup> ابن كنانة وغيرُه: لا بأس أن تشرى لما يجوز اتخاذها<sup>(٥)</sup>.

# فصل [٧- فيما يعلق على الدواب وفي وسمها وخصائها والعجلة عليها]

وكره مالك تعليق الأحراس في أعناق الإبل والحمير، ولا بأس بوسم الدواب إلا في الوحه، ولا بأس به في الأذن للغنم؛ لأن صوف حسدها يغيب السمة.

قال: ومن لهم سمة قد عرفوها (٢) قديمة، و(٧) راد غيرهم أن يحدث مثلها فليس له ذلك؛ لأنه يلبس عليهم، وهم يطلبون يها (٨) ضوالهم وما هلك من إبلهم.

وسئل عن المهاميز (٩) للدواب (١٠) و (١١)ريما أدمتها؟

قال: أرجوا أن يكون خفيفا.

قال وكان [عبداً لله بن]<sup>(۱۲)</sup> عمر يكره الخصي للغيل، قال:<sup>(۱۳)</sup> وفيه تمام الخلق.<sup>(۱۱)</sup>

<sup>(</sup>١) في (ب) قوله: "الضرع والزرع".

<sup>(</sup>٢) "يكون" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٣) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٧٧-٧٧١.

<sup>(</sup>٤) في (ب) "قال".

<sup>(°)</sup> في (ب) قوله:"ما يجوز اتخاذه له"، وينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٧٢.

<sup>(</sup>٦) قوله: "قد عرفوها" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٧) "و" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٨) في (أ) "به".

<sup>(</sup>٩) في (أ) "للهامز".

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "للداية"..

<sup>(</sup>١١) "و" ساقط من رأ).

<sup>(</sup>١٢) التصحيح من موطأ مالك ٩٤٨/٢.

<sup>(</sup>١٣) في (ب) "وقال".

<sup>(</sup>١٤) أخرجه مالك في الموطأ ٩٤٨/٢.

قال مالك: ولا بأس بخصي الأنعام صلاح(١) للحومها.(٢)

ويكره خصاء الخيل، ولا بأس بخصاء ما سمواها من البغال والحمير وغيرها، وإذا كلب الفرس وحبث فلا بأس أن يخصى.

ولا بأس بإنزاء حمار على فرس عربية.

قيل: (٣) فإذا خبث العجل هل ينزا عليه ذكر مثله ليكسره؟ قسال: مما أعلمه حراما وما هو بأمر حسن.

ولا بأس أن تعلق على الخيل الخرز للزينة (٤).

# فصل [٣- في الحيات والذر والنمل ونحوها]

وسئل مالك عن حيات البيوت تظهر، أتؤذن ثلاثا؟

قال: إنما حاء الحديث في المدينة (°)، وأرى ذلك حسنا في غيرها.

وأما ما وحد في الصحاري<sup>(٦)</sup> فيقتَل، ولا يتقدم إليها إلا في<sup>(٧)</sup> البيوت.<sup>(٨)</sup>

<sup>(</sup>١) "صلاح" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٢) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٧٣.

<sup>(</sup>٣) في رأ) "قال".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "لزينة"، وينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٧٣–٢٧٤.

<sup>(</sup>٥) أعرجه مسلم في صحيحه ١٧٥٦/٤ ، ومالك في للوطأ ٩٧٦/٢.

<sup>(</sup>٦) في (أ) قوله: "يوحد في السحاري".

<sup>(</sup>٧) في (ب) قوله: "ولا يقدم إليها في".

<sup>(</sup>٨) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٧٤.

وأكره قتل البرغوث والقملة بالنار، وقتل الدواب والذر في الحرم أو الإحرام (١). قال: وما يعجبني (٢) قتل الذر والنمل للحلال وإن آذته.

قيل: فالنمل تؤذي (٢) السقف؟ قال: إن قدرتم أن تمسكوا عنها فافعلوا، وإن أضرت بكم فأرحو (٤) أن يكون في قتلها سعة. (٥)

وروي أن النبي ﷺ (٦) أمر بقتل الأوزاغ(٢)، ونهى عن قتل الضفادع. (^^

<sup>(</sup>١) في (أ) قوله: "في الحرام الإحرام".

<sup>(</sup>٢) في (ب) لوحة [٢٠/أ].

<sup>(</sup>٣) فِي (أ) زيادة "فِي".

<sup>(</sup>٤) في (أ) "فأرحوا".

<sup>(</sup>٥) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٧٤.

<sup>(</sup>٦) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٧) أخرجه البحاري في صحيحه ١٢٢٦/٣، ومسلم في صحيحه ١٧٥٨/٤. "الوزغ: جمع وزخة بالتحريك وهي التي يقال لها سام أبرص، وجمعها أوزاغ ووزغان".

ينظر: النهاية في غريب الأثر لابن الأثير ١٨١/٥ (وزغ).

 <sup>(</sup>٨) أسرج أبوداود في سننه ٣٩٨/٤ أن طبيبا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها في دواء، فنهاه النبيي
 صلى الله عليه وسلم عن قتلها.

[الباب الثالث والعشرون] [باب] في الرفق بالمملوك والبهائم وحفظ الجار واليتيم واحتساب المصيبة

## [فصل ١- في الرفق بالمملوك والبهائم]

وقال الطَّيْقِلاَ: (1)" للمملوك طعامه وشرابه وكسوته بالمعروف ولا يكلف من العمل ما لا يطيق"(٥).

قال<sup>(۱)</sup> مالك: وكان عمر يخرج<sup>(۱)</sup> إلى الحوائط يخفف <sup>(۸)</sup> عمن أثقبل من الرقيق في عمله، ويزيد في رزق من أقبل من<sup>(۱)</sup> رزقه، وفيمن<sup>(۱)</sup> يعمل من الأحرار ما لا يطيق.<sup>(۱)</sup>

قيل: و(١<sup>٢١)</sup>العبد يشكو الغربة ويسأل البيع، ويقول: وحدت موضعا؟ قبال: ليس

<sup>(</sup>١) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) في رأم زيادة "و".

<sup>(</sup>٣) أحرجه البيهقي في السنن الكوى ٣٦٣/٥ بلفظ:"ا لله إني أحرج حق الضعيفين حق اليتهم وحق للرأة".

<sup>(</sup>٤) في (أ) لوحة [٢١/ب].

<sup>(</sup>٥) أخرجه مسلم في صحيحه ١٢٨٤/٣.

<sup>(</sup>٦) "قال" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٧) ني (أ) قوله: "يخرج عمر ١٤٠٠".

<sup>(</sup>٨) ( أ) زيادة "عنهم".

<sup>(</sup>٩) "من" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>۱۰) في (پ) "ومن". -

<sup>(</sup>١١) أخرجه مالك في الموطأ ٣/ ٩٨.

<sup>(</sup>۱۲) "و" ليس في (ب).

ذلك عليه، ولو كان ذلك له(١) لقالته الخادم.(٢)

قيل: فالعبد يريد الرحل شراءه فيقول له: بـا الله لا تشـــتريني، قـــال: أحــب إلي أن يدعه، وأما أن يحكم عليه فلا.

ولا يكره للعبد أن يقول لسيده: يا سيدي، قال الله عزو حل: ﴿ وَالْفِيا سيدها لدى الباب ﴾ (٢).

قيل: أيأكل الرحل من (<sup>1)</sup> طعام لا يأكل منه عياله ورقيقه، ويلبس ثياب لا يلبسهم مثلها؟

قال: أراه في ذلك في (٥) سعة، ولكن يكسوهم ويطعمهم.

قيل فحديث أبي الدرداء؟ [قال:](١) كانوا يومئذ ليس لهم هذا القوت.(٧)

قال مالك: ولا ينبغي أن تفاحش المرأة ولا تكثر مراجعتها ولا تردادها<sup>(^)</sup>.

قال عمر بن الخطاب (٩) ظُفِّه: النساء (١٠) ناقصات (١١) عقل ودين، ما رأيت أغلب للرخال ذوي اللب على أمورهم من النساء (١٢)

وروي "أنها خلقت من ضلع أعوج فإن أقمتها كسرتها، وكسرها طلاقها، وإن

<sup>(</sup>١) "له" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٢) ينظر: الجامع لاين أبي زيد ٢٧٧.

<sup>(</sup>٣) يوسف (٢٥).

 <sup>(</sup>٤) في (ب) قوله: "أفيأكل من".

<sup>(</sup>٥) في (أ) "من".

<sup>(</sup>٦) في النسختين "قالوا"، ولعل الصحيح ما أثيت.

<sup>(</sup>٧) ينظر: الجامع لاين أبي زيد ٢٧٧.

<sup>(</sup>٨) في (ب) "تراددها".

<sup>(</sup>٩) "ابن الخطاب" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١٠) "النساء" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>۱۱) في (أ) "ناقصة".

<sup>(</sup>١٢) أسرحه أبوداود في سننه ٢١٩/٤ عن ابن عمر مرفوعا"ما رأيت من ناقصات عقــل ولا دين أغلب لـذي لب منكن..".

تركتها استمتعت بها<sup>(۱)</sup> على عوج"<sup>(۲)</sup>.

وروي أن إبراهيم التَّلِيِّلِيِّ شكا خلق<sup>(۲)</sup> سارة إلى الله عزوجل، فأوحى الله تعالى<sup>(١)</sup> إليه:<sup>(٥)</sup> ألبسها على ما كان فيها مالم تكن خربة<sup>(١)</sup> في دينها.<sup>(٧)</sup>

#### فصل [٧- في حفظ الجار]

### فصل [٣- في فضل كفالة اليتيم]

وقال ﷺ: (۱۲)" أنا وكافل اليتيسم لمه أو لغيره في الجنة (۱۲) كهاتين وأشار باصبعيه (۱۲)":

<sup>(</sup>١) في (ب) "منها".

<sup>(</sup>٢) أخرجه البخاري في صحيحه ١٢١٢/٣ عن أبي هريرة مرفوعا"استوصوا بالنساء فإن المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج شئ في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركت لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء"، وأخرجه مسلم في صحيحه ١٩٨٧/٥.

<sup>(</sup>٣) "معلق" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٤) "تعالى" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٥) في (ب) "إليها".

<sup>(</sup>٦) في (أ) قوله: "ما لم تكن منها غربة".

<sup>(</sup>٧) لم أعثر عليه.

<sup>(</sup>٨) في (ب) قوله:"وروي أن الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٩) أخرجه البخاري في صحيحه ٥/٠٤٢٠، ومسلم في صحيحه ٢٨٨٠.

<sup>(</sup>١٠) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١١) أخرجه البخاري في صحيحه ٥/٢٣٩، ومسلم في صحيحه ٢٠٢٥/٤.

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٣) قوله: "في الحنة" ساقط من (ب.).

<sup>(</sup>٤ ١) قوله:"وأشار باصبعيه" ساقط من (ب)، والحديث أعرجه البحاري في صحيحه ٢٠٣٢/٥ ، ومــالك في للوطأً ٩٤٨/٢ واللفظ له.

ومن الأجر في اليتيم أن يؤدب بالمعروف على منافعه.

### فصل [٤- في احتساب المصيبة]

وقال ﷺ:(<sup>1)</sup>" لا يصيب المؤمن مصيبة حتى الشوكة يشاكها أو<sup>(°)</sup> النكبة ينكبها أو شدة الكظم<sup>(۲)</sup> حين يؤخذ به إلا وا لله عزوجل يكفر بها عنه (<sup>۷)</sup>".

وفي بعض الحديث: " من أصيب بمصيبة فاحتسب فله من الله صلوات ورحمة "(^).

وهذا كما قال الله سبحانه: ﴿ الذيس إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنها لله وإنها إليه راجعون (١٠٠) ﴾ إلى قوله ﴿وأولتك (١٠٠ هم المهتدون ﴾ (١١٠).

وروي أن النبي على الله من ابتلي من هؤلاء (١٢) البنات بشيء فأحسس

<sup>(</sup>١) قوله:"إذا اتقى الله عزوحل" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٢) في (ب) "نحن".

<sup>(</sup>٣) لم أعثر عليه.

<sup>(</sup>٤) في (أ) "صلى الله عليه".

<sup>(°)</sup> في (ب) "و".

<sup>(</sup>٦) في (أ) "العظم".

 <sup>(</sup>٧) في (ب) قوله: "وا الله يكفرها عنه"، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه ١٩٩٧/٤ عن عائشة مرفوعا"ما من شئ يصيب المؤمن حتى الشوكة تصيبه إلا كتب ا الله له بها حسنة أو حطت عنه بها سيفة".

<sup>(</sup>٨) أخرج البخاري في صحيحه ٤٣٨/١ عن عمر موقوفا"نعم العدلان ونعم العلاوة الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك همم المهتدون .."، وأخرج -أيضا- في صحيحه ٧١٣٧/٥ مرفوطا" ما من مصيبة تصيب للسلم إلا كفر الله بها عنه..".

<sup>(</sup>٩) قوله تعالى:﴿وَقَالُوا إِنَّا لَلْهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجْعُونَ﴾ ساقط من (ب..

<sup>(</sup>١٠) في (ب) "أولئك".

<sup>(</sup>۱۱) البقرة (۲۰۱۰).

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>١٣) "هؤلاء" ساقط من (أ).

صحبتهن كن له سترا من النار ((١).

وقال ﷺ (۱)" لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة (۱) من الولد فيحتسبهم إلا كانوا له حنة من النار" قيل: واثنان (۱) يارسول الله (۱) قال: (۱) واثنان (۷).

وفي حديث آخر:" فتمسه النار إلا تحلة القسم"(^).

<sup>(</sup>١) أخرجه البخاري في صحيحه ١٤/٢ ه و ٥١٤٢٠ ، ومسلم في صحيحه ٢٠٢٧٤.

<sup>(</sup>٢) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "تلات".

<sup>(</sup>٤) "وإثنان" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٥) في (ب) لوحة [٢٠/ب].

<sup>(</sup>٦) في (ب) زيادة "أو إثنان".

<sup>(</sup>٧) أخرجه مالك في للوطأ ١/٥٣٥.

<sup>(</sup>٨) أخرجه البخاري في صحيحه ٢١/١١ ، ومسلم في صحيحه ٢٠٢٨.

# [الباب الرابع والعشرون] [باب] في السفر وركوب البحر

## [فصل ١- في السفر]

روي أن النبي عليه السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه، فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهته (٢)، ويروى: سفره (٢) فليعجل إلى [alp"(3)

وكان التَّلِيُكُلُمُ<sup>(٥)</sup> إذا وضع <sup>(٦)</sup> رجله في الغرز يقول:"بسم الله اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم ازو لنا الأرض وهون علينا السفر، اللهم أني أعـوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال"(٧).

وقال التَّغَيِّيْلُمْ (^): "الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب"(٩).

وقال ﷺ: " إن الشيطان ليهم بالواحد والاثنين فإذا كانو ثلاثة لم يهم بهم (١٠) يريد في السفر.

<sup>(</sup>١) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "سفرته".

<sup>(</sup>٣) قوله: "ويروى: سفره" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٤) أعرجه البحاري في صحيحه ٦٣٩/٢ ، ومسلم في صحيحه ١٥٢٦/٣.

<sup>(0)</sup> في (أ) "صلى الله عليه".

<sup>(</sup>٦) ني (أ) لوحة [٢١/ب].

<sup>(</sup>٧) أخرجه مالك في للوطأ ٩٧٧/٢ واللفظ له، وأخرجه مسلم في صحيحه ٩٧٨/٢ قريبا من هذا اللفظ.

<sup>(</sup>٨) في (أ) "صلى الله عليه".

<sup>(</sup>٩) أحرجه بهذا اللفظ ابن حزيمة في صحيحه ١٥٢/٤ ، ومالك في الموطأ ٩٧٨/٢ بلفظ:"الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب".

<sup>(</sup>١٠) في (ب) " لم يقربهم"، والحديث أعرجه مالك في الموطأ ٩٧٨/٢.

وقال ﷺ: (۱) عليكم بسير الليل فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار (۲). قال مالك: كان عبدالوهاب بن بخت (۲) يقول: (٤) لم يكن أحد أولى بها في رحله من رفقائه.

قال مالك: ومن<sup>(٥)</sup> قدم من سفره ليلا فلا بأس أن ينتاب أهله تلك الساعة.<sup>(١)</sup>

## [فصل ٢- في ركوب البحر]

وقال عمر ظُلْهُ: لا أحمل أحدا في البحر أبدا. (٧)

وتابعه (٨) على ذلك عمر بن عبدالعزيز.

وكان عثمان بن عفان أول من حمل فيه. (٩)

<sup>&</sup>quot;治理" (・) は(1)

<sup>(</sup>٢) أعربته مالك في للوطأ ٩٧٩/٢.

<sup>(</sup>٣) هو عبدالوهاب بن بخت سيضم للوحدة وسكون المعجمة بعدها مثناة- المكي، سكن الشام ثم المدينة، مات سنة ٣١٣هـ، وقيل: ٢١١هـ.

ينظر: التقريب ٣٦٨ (٤٢٥٤).

<sup>(</sup>٤) "يقول" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٥) في (ب) "من".

<sup>(</sup>٦) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٨٣

<sup>(</sup>٧) أخرجه الحاكم في للستدرك ١٦٣/١ه ، وابن عزيمة في صحيحه ١٨/٤.

<sup>(</sup>٨) في (أ) "راتبعه".

<sup>(</sup>٩) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٣٨٣.

# [الباب الخامس والعشرون] [باب] في الأنساب والأسماء والرؤيا

## [فصل ١- في الأنساب]

روي (١) أن النبي ﷺ قال:" إن الله أذهب عنكم عبية الجاهليـة وفخرهـا بالآبـاء، مؤمن تقي أو فاحر (٢) شقى، أنتم بنو آدم وآدم من تراب (٤).

وقال الله عزوحل: ﴿ يَا أَيُهَا النَّاسِ إِنَا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكُرُ وَانْثَى وَجَعَلَنَــَاكُمْ شَعُوبِاً وقبائل لتعارفوا<sup>(٥)</sup> إِنْ أكرمكم عند الله أتقاكم (١) ﴾(٧).

و (^)قال النبي ﷺ في رحل تعلم أنساب الناس: "علم لا ينفع وجهالة لا تضر "(' '). وقال عمر في تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم. (' ')

### فصل [٧- في الأسماء]

وكان النبي ﷺ (١٣) يكره من الأسماء مثل حرب ومرة وحمزة وحنظلة. (١٣)

<sup>(</sup>١) في (ب) "وروي".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "كافر".

<sup>(</sup>٤) أخرجه أبوداود في سننه ٣٣١/٤ ، والترمذي في سننه ٧٣٤/٠.

<sup>(°)</sup> في (ب) قوله:"إلى ڤوله عزوحل" بدل قوله تعالى:﴿وَرَجَعَلْنَاكُم شَعُوبًا وَقَبَائِلُ لَتَعَارِفُواكِي.

<sup>(</sup>٦) في (أ) ﴿ أَتَفِيكُم ﴾.

<sup>(</sup>۷) الحجرات (۱۳).

<sup>(</sup>٨) في (أ) "أو".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>١٠) ينظر: الرسالة لابن أبي زيد ١٩٨/١، راب سيدالر ٨٧٨ و عُمعَت .

<sup>(</sup>١١) أخرجه الترمذي في سنته ٢٥١/٤.

<sup>(</sup>١٢) في (ب) قوله: "قال الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>۱۳) ينظر: أبوداود في سنته ٢٨٩/٤.

[قال] مالك: (١) ولا ينبغي أن يسمى (٢) الرحل بياسين ولا بجبريل ولا يمهدي. قيل: فالهادي؟ قال هذا أقرب؛ لأن الهادي يهدي إلى (٢) الطريق. (١) ولا بأس أن يكنى الصبي قبل بلوغه، وإنما يسمى المولود يوم سابعه.

قال: ومن أسلم من النصارى فلا بأس أن يغير اسمه ولا ينسب (٥) إلى غير أبيه، أو يقول: ابن عبدا لله أو ابن عبدالرحمن.

وأهل مكة يتحدثون: ما من<sup>(۱)</sup> بيت فيه<sup>(۷)</sup> اسم محمد إلا رأوا خيرا أو رزقوا. ولا بأس أن يتسمى الرحل بمحمد ولا<sup>(۸)</sup> يكنى بأبي القاسم، وربما كان اسم الرحل كنيته، وكان أبو سلمة وغيره اسمه كنيته.

قال مالك: وكان على بن حسين والقاسم بن محمد وسالم بن عبدا لله بني (١) أمهات الأولاد. (١٠)

<sup>(</sup>١) "مالك" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٢) قوله: "أن يسمى" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٣) في (أ) قوله:"لأن للماد هاد في".

<sup>(</sup>٤) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٨٥.

<sup>(</sup>٥) في (ب) "يتنسب".

<sup>(</sup>٣) في (أ) زيادة "أهل".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "نيها".

<sup>(</sup>٨) "ولا" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٩) في (ب) "من".

<sup>(</sup>١٠) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٨٥.

## فصل [٣- في الرؤيا]

قال مالك: (١) وقال النبي على: (٢)" لم يبق (٢) من النبوة (٤) إلا المبشرات" قالوا: وما المبشرات يا رسول الله؟ قال: الرؤيا الصالحة يراها الرحل الصالح أو ترى له، وهمي جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة "(٥).

وقال ﷺ: "الرؤيا الصالحة (٢) من الله، والحلم من الشيطان، وإذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات إذا استيقظ ويتعوذ با لله من (٧) شرها فإنها لا تضره إن شاء الله "(٨).

قيل لمالك: (٩) يعبر الرؤيا كل أحد؟ قال: أبالنبوة يلعب.

قال مالك: لا يعبر الرؤيا من لا يحسنها، ولا يفسرها(١٠) إلا من يحسنها، فـإن رأى عبرا أخبر به(١١). عبرا أخبر به(١١).

قيل: هل يعبرها(١٤) على الخير وهي عنده على المكروه لقول من قال: أنها على مـا

<sup>(</sup>١) قوله: "قال مالك" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٢) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٣) في (أ) زيادة "لعبدي".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "النبوءة"، وهكذا كلما وردت.

<sup>(</sup>٥) أعرجه بهذا اللفظ مالك في للوطأ ٧/٧٦، وأعرجه البخاري في صحيحه ٢٥٦٤/٦.

<sup>(</sup>٢) من قوله: "يراها الرحل الصال .." ساقط من (ب) بانتقال النظر.

<sup>(</sup>Y) في (ب) قوله:"وليتعوذ من".

<sup>(</sup>٨) أخرجه البخاري في صحيحه ٢٥٢١/٦ قريبا من هذا اللفظ.

 <sup>(</sup>٩) في (أ) زيادة "أن".

<sup>(</sup>١٠) قوله: "من لا يحسنها ولا يفسرها" ساقط من (ب.).

<sup>(</sup>١١) في (ب) "أخيره".

<sup>(</sup>۱۲) في (أ) "كان".

<sup>(</sup>١٢) في (أ) لوحة [٢٢/أ].

<sup>(</sup>١٤) في (أ) "يقسرها".

أولت، قال: لا، والرؤيا (١) جزء من أجزاء النبوة أفيتلاعب بأمر من أمر (٢) النبوة. (٢) وقد قال الصديق في رؤيا عائشة رضي الله عنهما (١) لما مات رسول الله ﷺ: هذا أحد أقمارك وهو خيرها. (٥)

وترك<sup>(۱)</sup> العبارة عنده، وكره أن يتكلم أولا وقال خيرا، ولو كان أحد ينبغي [له]<sup>(۱)</sup> أن يصرف التأويل إلى غير وجهه لما يتقى لصرف ذلك [أبوبكر]<sup>(A)</sup> بتأويل يقي به رسول الله ﷺ<sup>(۱)</sup> ولكن لم ير ذلك حائزا و<sup>(۱)</sup>سكت والله أعلم<sup>(۱۱)</sup>.

<sup>(</sup>١) في (ب) لوحة [٢١/ب].

<sup>(</sup>٢) قوله: "من أمر" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٣) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٨٦.

<sup>(</sup>٤) في (أ) "عنها".

<sup>(</sup>٥) أخرجه مالك في للوطأ ٢٣٢/١.

<sup>(</sup>٦) في رأ) "وتلك".

<sup>(</sup>٧) الزيادة من كتاب الجامع لابن أبي زيد ص ٢٨٧.

<sup>(</sup>٨) في النسختين قوله:" رسول الله ﷺ، والصحيح ما أثبت، ينظر: كتاب الجامع لابن أبي زيد ص ٣٨٧.

<sup>(</sup>٩) ق (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٠) في (ب) زيادة قوله:"إن شاء الله عزوجل". ﴿

<sup>(</sup>١١) قوله بروالله أعلم ليس في ربى.

# [الباب السادس والعشرون] [باب] في الشعر والغناء واللهو والنرد والشطرنج والسبق والرمي

## [فصل ١- في الشعر]

قال النبي ﷺ:(۱)" إن من الشعر لحكمة "(۲).

وقال ﷺ:("" لأن يمتلئ حوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا"(<sup>1)</sup>. قال مالك: وقد من الله سيحانه<sup>(٥)</sup> على نبيه ﷺ <sup>(١)</sup> فقال: هوما علمناه الشعب

قال مالك: وقد من الله سبحانه (<sup>()</sup> على نبيه ﷺ (<sup>()</sup> فقال:﴿وما علمناه الشعر وما ينبغي له﴾ (<sup>()</sup>).

وقال ﷺ: (^)" ما قال أحد بيتا من شعر مثل الذي قال لبيد: (¹)\_ الاكل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

<sup>(</sup>١) في (ب) قوله: "وقال الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) أعرجه ابن ماحه في سننه ١٢٣٥/٢، والبخاري في صحيحه ٢٢٧٦/٥ بلقظ: "إن من الشعر حكمة".

<sup>(</sup>٣) "紫" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٤) أعرمه البخاري في صحيحه ٥/٢٧٩ ، ومسلم في صحيحه ١٧٦٩/٤.

<sup>(</sup>٥) في (ب) "عزوحل".

 <sup>(</sup>٢) في (ب) "رسوله عليه السلام".

<sup>(</sup>۲۹) يس (۲۹).

<sup>(</sup>A) "ﷺ" ليس ني (ب).

<sup>(</sup>٩) "لبيد" ساقط من (ب).

ولبيد هذا هو: لبيد بن عامر بن مالك بن حعفر بن كلاب بـن ربيعـُة الكلابـي الجعفـري، أبـو عقيـل الشاعر المشهور، كان قارسا شجاعا شاعرا سنعيا، لما أسلم رجع إلى يلاد قومه ثم نزل الكوفـة حتـى مات سنة ٤١هـ.

ينظر: الإصابة ٢٠٧/٣-٥٠٩ (٧٥٤٣).

# فصل [٧- في الغناء]

وقال<sup>(١)</sup> بحاهد في قول الله عزوجل: ﴿ وَمَنَ النَّـاسُ مَنَ يَشِـَرِّي لَمُـو الْحَديثُ ﴿ (<sup>٢)</sup> قَالَ: الْغَنَاءِ.

وقال القاسم: الغناء من الباطل.

وسئل مالك عن ضرب الكبر<sup>(٣)</sup> وعن المزمار ينالك سماعــه وتجــد لذتــه في طريــق أو مجلس؟

قال: فليقم إذا التذ لذلك (<sup>4)</sup> إلا أن يكون جلس لحاجة أو (<sup>0)</sup> لا يقدر أن يقوم، وأما الطريق فليرجع أو يتقدم أو يتأخر.

وقال: (١) والصنيع(٧) فيه اللهو والباطل(٩) قال: لا يصلح لذي الهيئة أن يحضر اللعب.

قال: (<sup>(1)</sup> ولا بأس بالدف في العرس.

قال أصبغ: وهو الغربال المكشوف من ناحية.

وفي الكبر في العرس بعض الرخصة (١٠٠).

وقال الحسن: إن كان في الوليمة لهو فلا دعوة لهم. (١١)

<sup>(</sup>١) "وقال" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٢) لقمان (٦).

<sup>(</sup>٣) "الكبر: بفتحتين الطبل ذو الرأسين، وقيل: الطبل الذي له وحه واحد".

ينظر: النهاية في غريب الأثر لابن الأثير ١٣٩/٤ (كير).

<sup>(</sup>٤) في (ب) "بذلك"ز

<sup>(</sup>٥) في (أ) "و".

<sup>(</sup>٦) في (ب) "قال".

<sup>(</sup>Y) في (أ) "الصنيع".

<sup>(</sup>٨) "الباطل" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٩) "قال" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "السعة".

<sup>(</sup>١١) ينظر: الجامع لابن أبي زيد. ٢٨٩.

### فصل [٣- في اللهو والنرد]

وروي أن الرسول عليه السلام قال: "من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله"(١). وكره مالك: اللعب بالنرد والأربعة عشر والشطرنج، وقال: هي أنهي وأشر.(٢)

# فصل [٤- في السبق والرمي]

وروي أن النبي ﷺ قال:(١)"لا سبق إلا في حافر أو حف أو نصال"(٥).

قال ابن المسيب: لا بأس برهان الخيل إذا دخل بينهما محلل.(٦)

قال: (٢) ولا بأس أن يتراهن الرجلان يجعل هسذا سبقا وهـذا سبقا ويدخـل معهما ثالث (٨) لا يجعل شيئا، فإن سبق أخذ وإن لم يسبق (٩) لم يكن عليه شيء، ولا يقول بـه مالك.

والذي يحل عند مالك أن (١٠) يجعل الرجل سبقا خارجا كسبق الإمام، من سبق فهو له، ولا بأس أن يجري معهم الذي جعل السبق فرسه، فإن جاء سابقا كان السبق للمصلي إن كانت خيلا كثيرة، وإن لم يكن إلا فرسان فسبق فرس الذي وضع (١١) السبق فالسبق طعام لمن حضر ذلك.

<sup>(</sup>١) أخرحه مالك في الموطأ ٨/٨٥٩.

<sup>(</sup>٢) هذا الفصل بكامله ساقط من (أ)، وينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٩٠.

<sup>(</sup>٣) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٤) "قال" ساقط من (أ).

<sup>(°)</sup> أخرجه أبوداود في سننه ۲۹/۳ ، وابن ماجه في سننه ۲۰/۲، والترمذي في ســننه ۶/۰۰٪، والنبسائي في سـننه . ۲۲۲/۲.

<sup>(</sup>٦) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٩٠.

<sup>(</sup>٧) "قال" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٨) "ثالث" مكرر في (أ).

<sup>(</sup>٩) في (ب) قوله: "وإن سبق".

<sup>(</sup>١٠) في (ب) قوله: "ولا يحل عند مالك إلا أن".

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) قوله:"فسبق واضع".

وروي<sup>(۱)</sup> عنه -ايضا- أنه قال: (۲) لا بـأس أن يشــرَط صــاحب السبق إن سبق المخذ ذلك السابق، وإن سبق هو أخذ ذلك السابق، وإن سبق هو أخذ أ

والقول الأول يكون سبقه خارجا، سبقه هو أو سبق(٥) غيره.(٦)

وكذلك الرمي يضل أو تضل.

والمصلي هو الثاني من السابق سمي (٧) بذلك؛ لأن جحفلة (٨) فرسه على صلاله) السابق وهو أصل ذنيه. (١٠)

ويقال للعاشر: السكيت ومن (١١) بعد الثاني إلى(١٢) التاسع لا يسمى إلا تسمية العدد(١٢).

<sup>(</sup>١) في (ب) "ورو".

<sup>(</sup>٢) "قال" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٣) قوله:"إن سبق" مكرر في (ب).

<sup>(</sup>٤) في هامش (أ) "أحرز".

 <sup>(</sup>٥) في (ب) قوله: "سبق هو أو سبقه".

<sup>(</sup>٦) ينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٩٠–٢٩١.

<sup>(</sup>٧) في (أ) "لمما".

<sup>(</sup>٨) في (أ) "عجلنة".

<sup>(</sup>٩) في هامش (أ) "صلوا".

<sup>(</sup>١٠) ينظر: مختار الصحاح ١٥٤ (صلا).

<sup>(</sup>١١) في (أ) "رهو".

<sup>(</sup>١٢) "إلى" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>١٣) في (ب) "العد"، وينظر: الجامع لابن أبي زيد ٢٩١.

# [الباب السابع والعشرون] [باب] في الهجرة والمغازي والتاريخ

## [فصل ١- في الهجرة]

قال أبو محمد ﷺ (۱) وهذا الباب منه ما حفظ عن مالك وأكثره عن (۲) غيره (۳) من أهل العلم بالمغازي والتاريخ.

قال: (1) أقام رسبول الله ﷺ مكنة عشر سنين صابرا على أذى (1) المشركين، واشتد (١) البلاء على أصحابه حتى أذن لهم في الهجرة إلى أرض (١) الحبشة ثم كان أول آية نزلت عليه (١) في الجهاد قوله تعالى: (١٠) ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير ﴾ (١١)، ثم أنزل ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ﴾ (١١) الآية.

فلما أذن له في(١٣) الحرب وبايعه الأنصار بالعقبة، أمر رسسول الله ﷺ المصابه المخروج إلى المدينة مهاجرين فخرجوا متفاوتين.

<sup>(</sup>٢) في (ب) "من".

<sup>(</sup>٣) في (أ) لوحة [٢٢/ب].

<sup>(</sup>٤) في (ب) "قالوا".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>ア) むり でに"。

<sup>(</sup>٧) في (أ) "فاشتد".

<sup>(</sup>٨) ني (ب) لوحة [٢١/ب].

<sup>(</sup>٩) "عليه" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>۱۰) في (پ) "سبحانه".

<sup>(</sup>١١) الحج (٣٩).

<sup>(</sup>١٢) البقرة (١٩٣).

<sup>(</sup>١٢) في (أ) قوله: "فلما أذن له تعالى ﷺ في".

<sup>(</sup>١٤) في (ب) "الرسول عليه السلام".

وأقام الرسول عليه السلام بعدهم ينتظر: أياذن الله عزوجل له في (١) الهجرة، ولم يتخلف معه أحد من المهاجرين إلا من حبس أو فتن (٢) إلا أبو بكر وعلي رضي الله عنهما، فكلما استاذن أبوبكر النسي علي الهجرة قال: "لا تعجل لعل (٤) الله أن يجعل لك صاحبا"، فرحا أبوبكر أن يكون هبو، فابتاع راحلتين وأعدهما (٥) لذلك، وكان رسول الله علي (١) لا يخطعه أن يأتي بيت أبي بكر أحد طرفي النهار.

فلما كان يوم أذن الله عزوجل<sup>(^)</sup> له في الهجرة أتى أبابكر<sup>(+)</sup> بالهاجرة، فلما رآه أبوبكر قال: ما جاء في<sup>(١)</sup> هذه الساعة إلا لأمر حدث، فلما دخل تأخر له عن سريره فجلس فأعلمه على الله عزوجل قد<sup>(١١)</sup> أذن له في الهجرة، فقال له<sup>(١١)</sup> أبوبكر: الصحبة يا رسول الله، قال:<sup>(١٤)</sup> الصحبة " فبكى أبوبكر في فرحا، وأعلمه استعداده للراحلتين<sup>(٥)</sup> فبعثهما مع عبدا لله بن أرقبط يرعاهما، ولم يعلم حينهذ بالهجرة إلا أبوبكر وعلى.

<sup>(</sup>١) في (أ) قرله: " وأقام رسول الله عَلَيْنِ ينتظر أن يأذن له الله تعالى".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "كذا" فوق الكلمة.

<sup>(</sup>٣) في (ب) "رسول الله عليه السلام".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "فلعل".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "فأعنهما".

<sup>(</sup>٦) في (ب) عليه السلام".

<sup>(</sup>V) "لا" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٨) "عزوحل" ليس **ن** (ب).

<sup>(</sup>٩) في (ب) قوله:"فأتى أيوبكر".

<sup>(</sup>۱۰) "في" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١١) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٢) "قد" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٢٢) "له" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٤) في (أ) "فقل".

<sup>(</sup>١٥) في رأ) قوله: "باستعداد الراحلتين".

قال أبو بكر: وأمر عليا أن يتخلف بعده ليرد الودائع التي كانت عنده(١).

ثم حرج هو وأبوبكر من حوحة في ظهر بيته إلى غار ثور وهو حبل بأسفل مكة فدخلاه ليلا، وأمر أبوبكر ابنه عبدا لله (٢) أن يسمع ما يقول الناس ثم يأتيهما إذا أمسى (٢) بما يكون، وأمر عامر بن فهيرة (٤) مولاه أن يرعى غنمه ثم يريحها (٥) إلى الغار إذا أمسى، وكانت أسماء بنت أبي بكر (٢) تأتيهما بالطعام إذا أمست.

فأقاما في الغار ثلاثا، وجعلت قريش فيه مائة ناقة حتى إذا سكن الناس عنهما بعد ثلاث أتاهما الذي استأجراه (٢) بالراحلتين، وأتت أسماء بالسفرة ونسيت أن تجعل لها عصاما فجعلت نطاقها، فسميت ذات النطاقين (٨)، ويقال: أنها (١) شقت نصفه للسفرة وانتطقت بنصفه.

<sup>(</sup>١) "عنده" ساقط من (ب).

 <sup>(</sup>٢) هو عبدا لله بن أبي بكر الصديق شقيق أسماء ، كان يأتي بخبر المشركين إلى رسول الله في أن وأبي بكر في الهجرة، وهو غلام فطن، رمي بسهم فجرح ثم اندمل ثم انتقض فمات في معلاقة أبيه في شموال سنة الهجرة، وكان يعد من شهداء الطائف.

ينظر: الإصابة ٢/٤٧٢-٥٧٧ (٨٢٥٤).

<sup>(</sup>٣) قوله: "إذا أمسى" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٤) عامر بن فهيرة التسيمي مولى أبي بكسر الصديـق، أحـد السمايقين إلى الإســلام ، كــان ممــن يعــذب في الله، استشهد ببتر معونة.

ينظر: الإصابة ٢/٧٤٢ (١٤٤٥).

 <sup>(</sup>٥) في (أ) "يريحهما".

<sup>(</sup>۲) هي أسماء بنت أبي بكر الصديق، زوج الزبير بن العوام، من كبار الصحابة، عاشت ١٠٠ سنة، وماتت سنة ٧٤ أو٧٣هـ

ينظر: التقريب ٧٤٣ (٨٥٢٥).

<sup>(</sup>٧) في (أ) "استأجره".

<sup>(</sup>٨) في (أ) "الناطقين".

<sup>(</sup>٩) "أنها" ساقط من (ب).

وركب رسول الله ﷺ أفضل الراحلتين ولم يأخذها إلا بالثمن، وأردف أبوبكر مولاه عامر بن فهيرة ليخدمهما (٢) في الطريق وكان دليلهما عبدا لله بن أرقط (٢).

قال مالك: اسم دليلهما رقيط، وكان كافرا، وقيل: اسمه أريقط (٤).

واتبعهما سراقة بن مالك بن جعشم (٥) على فـرس لـه؛ لمـا جعـل المشـركون في رده مائة ناقة (١).

قال سراقة: (۱) فلما بدا لي (۱) القوم عثر (۱) بي فرسي فذهبت يبداه في الأرض وسقطت عنه (۱) ثم انتزعت يديه (۱۱) من الأرض وتبعهما دخان كالإعصار (۱۲) فعلمت حين رأيت ذلك أنه قبد (۱۲) منع مني وأنه ظاهر، فناديتهم: أنا سراقة بن مالك (۱۱) انظروني لأكلمكم (۱۵) والله لا أريبكم.

ينظر: الإصابة ٢٥/٢ (٤٥٢٦).

<sup>(</sup>١) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "ليحدمها".

<sup>(</sup>٣) في (أ) "أرقد".

<sup>(</sup>٤) عبدا لله بن أريقط الليثي ثم الدالي، دليل النبي و الله والله المدينة، وانه كان على دين قومه و لم يعرف له إسلاما.

<sup>(</sup>٥) في (أ) "حشم".

<sup>(</sup>٦) "ناقة" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>Y) "سراقة" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>ハ) らの "長"。

<sup>(</sup>٩) في (ب) "عشر".

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "منه".

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "يداه".

<sup>(</sup>١٢) في (أ) "كالعصبار".

<sup>(</sup>١٣) "قد" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٤) "ابن مالك" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١٥) ق (ب) "أكلمكم".

فقال رسول الله على لأبي بكر فله قل له: ما تريد، قال فسألني فقلت له: (١) يكتب لي كتابا، فأمر أبابكر فله فكتب لي (١) في عظم أو رقعة (١) ثم ألقاه إلي، فلقيته به يوم فتح مكة بالجعرانة.

قال مالك: وإنما (٤) يحسب التاريخ من يوم مقدم النبي علي (٥) المدينة.

## [فصل ٧- أحداث السنة الأولى].

قال (٢) عروة بن الزبير (٧): فنزل رسول الله ﷺ بقباء يوم الإثنين من شهر ربيع الأول حين (١) اشتد الضحى.

وقال(۱۰) موسى بن عقبة(۱۱): يوم الإثنين لهلال شهر ربيع الأول.

<sup>(</sup>١) في (أ) قوله: "لأبي بكر ما يريد، قاله فسأله فقال: ".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "له".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "ورقة".

<sup>(</sup>٤) في (أ) لوحة [٣٣/].

<sup>(</sup>٥) في (ب) رسول الله عليه السلام".

<sup>(</sup>٦) في (أ) "وقال".

 <sup>(</sup>٧) هو عروة بن الزبير بن العوام بن عويلد الأسدي، أبو غبدا لله المدشي فقيه مشهور، مولمده في أوائل خلافة عثمان، مات سنة ٩٤ هـ.

ينظر: التقريب ٣٨٩ (٢٥٦١).

<sup>(</sup>٨) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٩) في (أ) قوله:" يرم الإثنين حين".

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "قال".

<sup>(</sup>١١) موسى بن عقبة بن أبي عباش الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه إمام في المفازي، مات سنة ١٤١هـ، وقبل غير ذلك.

ينظر: التقريب ٢٥٥ (٦٩٩٢).

رسول الله ﷺ(١) يسهمه.

ورجع رسول الله ﷺ(٢) من بدر يوم الأربعاء لثمان بقين من شهر رمضان.

وفيها كانت غزوة قرقرة الكردى (٢٠) فبلغ رسول الله ﷺ (٤٠) جمع سليم وغطفان، وحرج في غـــرة شوال ورجع لعشر خلون منه، و لم يلق كيدا، وساق الغنم (٥) والرعاء (١).

ثم غزوة المغنمة بعث غالب بن عبد الله الليثي ( العشر خلون من شوال فلقوا بني سليم وغطفان فقتلوا وأخذوا الغنيمة ( السلمين فلا واستشهد من المسلمين ثلاثة نفر.

وفيها دخل علي بفاطمة رضي الله عنهما<sup>(١٠).</sup>

وفيها غزوة السويق، بلغ النبي ﷺ أن أبا سفيان(١١) أقبل إلى المدينة فخرج إليهم.

<sup>(&</sup>lt;sup>۱)</sup> ټوله: رسول الله ﷺ ليس ني (ب).

<sup>(</sup>۲) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(&</sup>lt;sup>(۱)</sup> في () قوله: "كذا"، وفي (ب) "الكبد".

<sup>(&</sup>lt;sup>4)</sup> ن (ب) "عليه السلام".

<sup>(°) &</sup>quot;الغنم" مكرر في (ب).

<sup>&</sup>lt;sup>(۱)</sup> في أن "الرعاة".

<sup>(</sup>۲) هو خالب بن عبد الله الكنابي الليثي كانت له صحبة، بعثه الرسول شمه مهام انفتح بين يديه ليسهل له الطريق، وليكون له عينا، وبعشه – كذلك – إلى فلك فاستشهد دولها، وقبل غير ذلك.

ينظر: الإصابة ١٨١/٣ – ١٨٨ (٢٩٠٦).

<sup>(&</sup>lt;sup>A)</sup> في (ب) "الغدم".

<sup>(1) &</sup>quot;عطت" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>۱۱) في (أ) "عنهم".

<sup>(</sup>١١) هو صنعر بن حرب بن أمية بن عبد هس بن عبد مناف الأموي، صحابي شهر، أسلم عام الفتح، مات سنة ٣٧هــــ

وكان موضع المسجد مربد للتمر ليتيمين (١) من الأنصار في حجسر أسعد بن زرارة فابتاعه منهما على ثم بنى ذلك مسجدا (٢).

وفي تلك السنة بنى بعائشة رضي الله عنها في شوال على رأس ممانية أشهر من الهجرة.

وفيها تزوج على فاطمة، ويقال: في السنة الثانية على رأس اثنين وعشرين شهرا.

# [فصل ٣- أحداث السنة الثانية]

ثم كانت السنة الثانية وكسانت (٤) فيها غزوة الأبواء غزاهما(٥) رسول الله علي في المهاجرين خاصة.

قال ابن عقبة: أول غزوة غزاها رسول الله ﷺ في صفر على رأس اثسي المول عشر شهرا من مقدمه المدينة، بلغ الأبواء ثم رجع وأرسل ستين رجلا من المهاجرين الأول، ويقال: ممانين راكبا مع عبيد الله بن الحارث (٨)، ويقال: بعث بمرة في ثلاثين راكبا شم غزا في صفر.

وفيها (٩) ولد عبدا لله بن الزبير، وهو أول مولود ولد بالمدينة من المهاجرين. وفيها صرفت القبلة في صلاة الظهر يوم الثلاثاء في النصف من شعبان (١٠).

<sup>(</sup>١) في (أ) "لليتيمين".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٣) في (ب) قوله: "ثم بناه مسجدا".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "فكان".

<sup>(</sup>٥) في (أ) "غزاء".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٧) في (أ) "اثنا".

<sup>(</sup>٨) عبيدا لله بن الحارث بن عمرو بن عالد بن النخم الجعفي، له إدراك كان شاعرا فاتكا.

ينظر: الإصابة ١٠١/٣ (٦٣٩٣).

<sup>(</sup>٩) من قوله: "ابن الحارث .."إلى هنا مكرر في (ب)، وزيادة قوله: "ولد عبدا لله" في البداية.

<sup>(</sup>١٠) من قوله: "وفيها صرفت القبلة .."إلى هنا ساقط من (أي.

وفيها كانت فريضة شهر رمضان في شعبان.

وفيها أمر رسول الله ﷺ الإكاة الفطر.

ويقال: غزا فيها يوم الاثنين لثلاث<sup>(٢)</sup> مضين من شهر ربيع الآخــر حتى بلــغ بــواطــ يريد قريشا، ثم رجع و لم يلق كيدا.

وفيها خرج رسول الله ﷺ إلى العشيرة (<sup>1)</sup> وهي (<sup>0)</sup> بين مكة والمدينة في جمادى الأولى.

وخرج في جمادى الآخرة حتى بلخ واديا يقال له سفوان (١) في طلب كرز بن حابر (٢) الفهري (٨)، يقال أنه أغار على سرح المدينة في (٩) فخرج طلبهم فلم يدركهم. وفيها بعث سعد بن أبي وقاص في ثمانية رهط (١٠) في رجب.

وفي رحب بعث عبدا لله بن ححش(١١) إلى نخلة فلقى العير(١٣).

<sup>(</sup>١) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) "لثلاث" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٣) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "العشرة".

<sup>(</sup>٥) "وهي" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٢) في (أ) زيادة "ان".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "جار".

<sup>(</sup>٨) كرز بن حابر الفهري القرشي كان من رؤساء المشركين قبل أن يسلم، واستشد يوم الفتح.

ينظر: الإصابة ٢/٤/٣-٥٧٥ (٢٣٩٦).

<sup>(</sup>٩) "في" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>١٠) أي (ب) قوله: "في ثمانية عشر رهطا".

ينظر: الإصابة ٢/٨٧٦-٢٧٩ (٩٨٠٤).

<sup>(</sup>۱۲) في (ب) "العبد".

وقتل ابن الحضرمي (١) في آخر يوم من رحب، وفي ذلك نزلت: (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير (٢) (٢).

وفيها خرج رسول الله ﷺ في طلب اللقاح في شعبان حتى بلغ ينبع فرجع باللقاح ومن فيها.

وفيها استشار في الحرب مخرجه إلى بدر.

وفيها كانت بدر (°) البطشة الكيرى محرج إليها عشية الأربعاء لثمان ليال. علون (١) من شهر رمضان.

قال مالك: في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلالا)، وقال الأوزاعي: في ثلاثمائة وخمسة عشر، وقيل سبعة عشر، منهم أحد وثمانون من المهاجرين، ويقال: ثلاثة وسبعون من المهاجرين (^^) وحلفائهم (\*)، وسائرهم من الأنصار، ولم يحضرها إلا قرشي أو حليفه أو مولاه أو أنصاري أو حليفه أو مولاه، ويقال: فيهم مائة من المهاجرين (\*) فيهم من مواليهم أحد عشر.

فالتقى بالمشركين صبيحة الجمعة، قال مالك: لسبعة عشر يوما خلت من شهر(١١) رمضان على سنة ونصف من مقدمه المدينة.

<sup>(</sup>١) هو عمرو بن الحضرمي.

<sup>(</sup>٢) قوله تعالى:﴿قُلْ قَتَالَ فَيْهُ كَبِيرِ﴾ ليس في (ب)، ومحله "الآية".

<sup>(</sup>٣) البقرة (٢١٧).

<sup>(</sup>٤) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "بدرا".

<sup>(</sup>٦) في (أ) قوله:"كتمان محلون".

<sup>(</sup>٧) "رحلا" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٨) قوله: "ويقال: ثلاثة وسبعون من المهاحرين" ساقط من (ب.).

<sup>(</sup>٩) في (أ) "و حلقائهم".

<sup>(</sup>١٠) في (أ) لوحة [٣٣/ب].

<sup>(</sup>١١) "شهر" ساقط من (أ).

وكنان المشركون منا بين التسعمالة إلى الألف معهم مائة فرس<sup>(۱)</sup>، وليس منع المسلمين إلا فرسان، ويقال: ثلاثة أفراس، فرس عليه الزبير، وفرس عليه المقداد<sup>(۲)</sup> وفرس عليه أبومرثد<sup>(۲)</sup> الغنوي. (٤)

قال مالك: سأل رسول الله عليه عن المشركين يومتذ (١) كم يطعمون كل يوم، فقيل: عشر حزائر يوما وتسعاله يوما، فقال رسول الله عليه: (٨) القوم ما بين التسعمائة إلى الألف (٩)".

هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة البهراني ثم الكندي تسم الزهـري، حالف أبـو كنـــــة وتبناه، هو النسود بن عبد يغوث الزهري فنسب إليه، صحابي مشهور من السابقين لم يثبت أنه كـــــان ببدر فارس غيره، مات سنة ٣٣هــ، وعمره ٧٠ سنة.

ينظر: التقريب ٥٤٥ (٦٨٦٩).

أبو مرثد هو: ابو مرثد الغنوي كناز -بتشديد النون وآخره زاي- ابن الحصين بن يربوع الغنوي، أبــو مرثد، صحابي بدري مشهور بكنيته، مات سنة ١٢هـ.

ينظر: التقريب ٤٦٢ (٢٦٦٥).

<sup>(</sup>١) في رأ) "فارس".

<sup>(</sup>٢) قوله: "وفرس عليه المقداد" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٣) في (ب) "أبومريد".

<sup>(</sup>٤) في (ب) لوحة [٢٢/ب].

<sup>(</sup>٥) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٦) في (أ) "حيتذ".

<sup>(</sup>٧) في (أ) "تسع".

<sup>(</sup>٨) في (ب) قوله: "فقال عليه السلام".

<sup>(</sup>٩) في (ب) قوله: "ما بين ألف وتسعمائة"، وينظر: سيرة ابن هشام ٢/٥٥١-٥٦٠١.

قالوا: (١) واستخلف على المدينة أبالبابة (٢) وابن أم مكتوم (٢) يصلي (١)، ويقال: استخلف عثمان بن عفان الله (٥)

قال مالك: وكان الشهداء يوم بدر قليلا، وكان الأسرى شبيها بمن قتل، وقتل من المشركين أربعة وأربعون (٢) رحلا.

قال غيره: استشهد من المسلمين يوم بدر ثلاثة عشر، أربعة من قريـش وتسعة من الأنصار، وقيل: أربعة عشر رجلا<sup>(۷)</sup> ثمانية من الأنصار وستة من المهاجرين.

وقيل: قتل من المشركين خمسون، وقيل: سبعون، والأسرى مثل ذلك.

وبعث رسول الله ﷺ (^) بخبر بدر زيد بن حارثة وعبداً لله بن رواحة (٩) بشيرين.

وفيها ماتت رقية بنت رسول الله علي (١٠) فتحلف عثمان بسببها (١١) فضرب لـه

ينظر: التقريب ٤٢١ (٥٠٣١)، وتهذيب الأسماء ٢٩٥/٢–٢٩٦ (٥٥٦).

<sup>(</sup>١) في (ب) "قال".

 <sup>(</sup>۲) أبو لبابة بشير وقيل: رفاعة بن عبدالمنذر بن زيير بن زيد بن أمية الأوسى، كان نقيبا، شهد العقية وبدرا،
 استخلفه الرسول على يدم بدر على المدينة، مات في خلافة على ش.
 ينظر: الإصابة ١٦٧/٤ (٩٨١).

<sup>(</sup>٣) ابن أم مكتوم هو عمرو بن زائدة، أو ابن قيس بن زائدة، ويقال: زيادة القرشسي العامري، ابن أم مكتوم الأعمى، الصحابي المشهور قديم الإسلام، استخلفه النبي الله على المدينة ثلاث عشرة مرة، مات في آعر عملافة عمر وشهد فتح القادسية وقتل بها شهيدا.

<sup>(</sup>٤) "يصلي" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٦) في (ب) قوله:"بمن قتل من أربعة وأربعين".

<sup>(</sup>٧) "رحملا" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٨) في (ب) "عليه السلام".

 <sup>(</sup>٩) عبدا لله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الخزرجي الأنصاري الشاعر، أحمد السابقين شهد بمدرا واستشهد بمؤتة، –وكان ثالث الأمراء بها– في جمادى الأولى سنة ٨هـ.

ينظر: التقريب ٣٠٣ (٣٣١٨).

<sup>(</sup>١٠) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١١) في (ب) قوله: "عن بدر من أسله".

قالوا: فترل في حي بني  $^{(1)}$  عمرو بن عوف من الأنصار على سعد بن خيثمة  $^{(2)}$ ، ويقال: على كلثوم بــن الهدم  $^{(2)}$ .

قالوا: وركب من بني عمرو يوم الجمعة فمر على بني سلمة (١) فصلى فيهم الجمعة، ويقال: أقـــام في بني عمرو ثلاث ليال.

وقال ابن شهاب وغيره: أقام في بني عمرو بضعة عشر يوماً، ثم ركب.

وفي تلك السنة بني مسحد قباء، وقيل: إنه الذي أسس على التقوى، وقيل: هو مسحد رسول الله إلله وهو أثبت عند العلماء، وقاله مالك وغيره.

<sup>·&</sup>quot;o" (4) o (1)

<sup>(</sup>٢) سعد بن حيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب الأنصاري الأوسى، يكن: أبا حيثمة، كان أحد النقباء بالعقبة، استشهد يوم بدر.

ينظر: الإصابة ٢/٢٧ - ٢٤ (٢١٤٨)

<sup>(</sup>۲) كاثيرم بن الهدم بكسر الهاء وسكون الدال – بن امرئ القيس بن الحارث الأنصاري الأوسى، كان الذي ﷺ أو ما نزل عليه بقباء، وهو أول من مات من أصحاب الذي ﷺ بللدينة.

ينظر: الإصابة ٢٨٨/٢ (٧٤٤٦).

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> ن (ب) "تلم".

<sup>(°) &</sup>quot;الأنصاري" ليس في (ب).

ينظر: التقريب ١٨٨ (١٦٣٣).

<sup>&</sup>lt;sup>(۱)</sup> في (ب) لوحة [۲۲/۱].

<sup>(&</sup>lt;sup>(۲)</sup> ن ر) مسلمة.

رسول الله عليه السلام (المتسلع بقين (٢) من ذي الحجية فهسرب هيو واصحابه وطرحوا (٢) أزوادهم، فقال لهم أصحابهم: (٤) إنما خرجتم تشربون (٥) السويق، ثم رجع لثمان بقين من ذي الحجة ولم يلق كيدا.

وقال ابن عقبة: كانت تلك الغزوة سنة ثلاث في شعبان.

### [فصل ٤ - أحداث السنة الثالثة]

ويقال: فيها ولد الحسن بن علي رضي الله عنهما<sup>(۱)</sup> في النصف من شهر رمضان. وفيها علقت فاطمة بالحسين فلم يكن بينه وبين الحسن إلا طهر واحد، ويقال: خمسون ليلة.

وفيها تزوج الرسول عليه السلام حفصة (٧) بنت عمر، وزينب بنت جحش، وزوج البنته أم كلثوم عثمان بن عفان (٨).

وفيها كانت غزوة بني فطيو<sup>(١)</sup> فآذنهم الرسول عليه السلام<sup>(١)</sup> بالحرب أو بالحلاء<sup>(١)</sup> فجلوا من غير قتال إلى الشام.

<sup>(</sup>١) قوله: "إليهم رسول الله عليه السلام" ليس في (أ) وعله: "إليه".

<sup>(</sup>٢) فِي (أ) يقي".

<sup>(</sup>٣) في (أ) "فطرحوا".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "أصحابه".

<sup>(°)</sup> في (ب) "تشترون".

<sup>(</sup>٦) "رضي الله عنهما" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٧) في (أ) قوله: "النبي على الله عليه بحفصة".

<sup>(</sup>٨) في (ب) قوله: "وزوج عنمان ابنته أم كلئوم".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "فيطون".

<sup>(</sup>۱۰) في (أ) "النبي صلى المعاصليد".

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "الجلالة"...

وفيها غزوة ذي أمر<sup>(۱)</sup>، ويقال: غزوة بيني أنمار، غزاها الرسول عليه السلام<sup>(۲)</sup> بنفسه في عقب المحرم فأصاب فيها وقسم أبعرة<sup>(۳)</sup>، ورجع لخمس بقين من صفر.

وفيها غزوة بني قينقاع في صفر فحاصرهم ونزلوا<sup>(1)</sup>.

وفيها كانت (٥) غزوة بحران، خرج في غرة ربيع الآخر خرج (١) يريـد قريشـا وبـني سليم حتى بلغ بحران (٧) معديا بالحجاز من ناحية الفرع.

ورجع (٨) في أول جماد الآخرة و لم يلق كيدا.

وفيها غزوة أحد، حرج إليها عشية (١) الجمعة لأربع عشرة ليلة حلت من وال (١٠).

قال مالك: وكانت غزوة أحد وخيبر في أول النهار.

وقال غيره: استشهد من المسلمين خمسة وسبعون(١١) منهم أربعة من المهاجرين.

قال مالك: قتل من المهاجرين أربعة (١٢) ومن الأنصار سبعون، و لم يكن في عهد رسول الله ﷺ (١٣) ملحمة أكثر ولا أشد قتلا(١٤) منها.

<sup>(</sup>١) في (أ) "دامر".

<sup>(</sup>٢) في (أ) رسول الله صلى الله عليه".

<sup>(</sup>٣) قوله: "وقسم أبعرة" ليس في (ب) وعله: "القوم".

<sup>(</sup>٤) في (ب) كلمة غير مفهومة "مرازا".

<sup>(</sup>٥) "كانت" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٦) "عرج" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٧) "بحران" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٨) في (أ) "فرسم".

 <sup>(</sup>٩) في (أ) لوحة [٤٢/أ].

<sup>(</sup>١٠) في (ب) قوله: "لأربع عشرة يوما من شوال".

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "وستون".

<sup>(</sup>۱۲) في (ب) "أربعون".

<sup>(</sup>١٣) في (أ) زيادة "هي".

<sup>(</sup>١٤) في (ب) قوله: "ولم يكن في عهد الرسول عليه السلام أشد ولا أكثر".

قال: ثم خرج منصرفا<sup>(۱)</sup> من أحد إلى حمراء الأسد من الغد لست عشرة<sup>(۲)</sup> ليلة خلت من شوال وهي <sup>(۳)</sup> من المدينة على ثمانية أميال، وكان أبوبكر والزبير رضي الله عنهما أول من استجاب لله ورسوله<sup>(٤)</sup> يومئذ من بعد ما أصابهم القرح.

وفيها كانت (°) غزوة الرجيع، ويقال: كان أصحاب الرحيع ستة نفر منهم حبيب بن عدي (١).

### [فصل ٥- أحداث السنة الرابعة].

ثم كانت سنة أربع، ففيها كانت سرية بئر معونة على أربع مراحل من المدينة، فقتلهم عامر بن الطفيل (٢) في بني عامر وبسي سليم (٨)، ويقال: أن عامر بن فهيرة لم يوحد، يرون أن الملائكة وارته.

وفيها غزوة بني النضير، فحرج إليهم عشية الجمعة لتسع مضين من ربيع الأول، ثـم راح إليهم عشية الثلاثاء<sup>(٩)</sup> فحوصروا ثلاثة وعشرين يوما.

<sup>(</sup>١) في (ب) "منصرفه".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "لستة عشر".

<sup>(</sup>٣) في (ب) لوحة [٢٣/أ].

<sup>(</sup>٤) في (ب) "ولرسوله".

<sup>(</sup>٥) "كانت" ليس في (ب).

 <sup>(</sup>٦) حبيب بن عدي بن مالك بن عامر بن بحدعة بن عوف الأنصاري الأوسى، شهد بدرا، واستشهد في عهد النبي عليه .

ينظر: الإصابة ١٨/١ (٢٢٢٢).

<sup>(</sup>٧) هو عامر بن الطفيل، رئيس المشركين الذين قتلوا هذه السرية.

ينظر: صحيح مسلم حديث رقم (677).

وينظر صحيح البخاري حديث رقم (4091) وكتاب المغازي

<sup>(</sup>٨) في (١٠٠). قوله: "بيني سليم وبيني عامر".

<sup>(</sup>٩) في (أ) "التلاث".

وفيها نزلت صلاة الخوف [وقيل: في ذات الرقاع، ويقال: كانت غزوة ذات الرقاع وصلاة الخوف (١) سنة حمس.

قال ابن شهاب: كانت غزوة بني (٢) النضير في المحرم(٢) سنة ثلاث.

وفيها غزوة ذات الرقاع، سميت بذلك لكثرة الرقاع في الرايات، خرج لخمس خلون من جمادى الأولى، وانصرف يوم الأربعاء لثمان بقين منه، ثم خرج إلى ميعاد أبى سفيان ببدر في شعبان فلم يلق أحدا(4).

وفيها غزرة الخندق، وهي غـزوة الأحزاب في شـوال، ويقـال: الخنـدق في<sup>(٠)</sup> سـنة خمس.

ثم غزوة بني قريظة. وقال مالك: كانت سنة أربسع، وانصرف من قريظة لأربع خلون من ذي الحجة.

وفيها كانت (١) غزوة أبي عبيدة بن الجراح إلى سيف البحر فرجع و لم يلق كيدا. وفيها غزوة أبي عبيدة -أيضا- ذات القصة من طريق العراق، و لم يلق كيدا.

#### [فصل ٣- أحداث السنة الخامسة].

ثم كانت سنة خمس، ففيها بعث إلى مشركي قريش بمال؛ لما بلغه أن سنة شديدة أصابتهم.

ويقال: فيها كانت (٧) غزوة ذات (٨) الرقاع، ويقال: فيها غزوة المريسع في شعبان الى بني المصطلق، ويقال: فيها كانت غزوة الخندق.

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفتين مدرج من كتاب الجامع لابن أبي زيد القيرواني ص ٣٠٣ ؛ وذلك لما يقتضيه السياق.

<sup>(</sup>٢) في (ب) "وقعة" بدل قوله: "غزوة بني".

<sup>(</sup>٣) قوله: "في المحرم" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٤) في (ب) "كيدا".

<sup>(</sup>٥) في (أ) "كانت" بدل قوله: "الحندق في ".

<sup>(</sup>٦) "كانت" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٧) "كانت" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٨) في (ب) "ذي".

وقال مالك: كانت غزوة الخندق على أربع سنين من الهجرة، وكانت في برد شديد.

وقال (۱) مالك و لم يستشهد يومفذ من المسلمين (۱) إلا أربعة أو خمسة، ويومثذ أنــزل الله عزو حل فراذ حارث من فوقكم ومن أسفل منكم (۱) الآية، حــاءت قريش من ههنا و اليهود من ههنا والنجد من ههنا يريد (۱) هوازن (۰).

قالوا: وفي سنة خمس كانت غزوة دومة (١) الجندل تهيأ (١) إلى الخسروج إلى الأكيـدر في المحرم فهرب، ورجع النبي الله الله كله الله كيدا.

وفيها بعث عبدا لله بن أنيس(٩) إلى سفيان بن عبدا لله(١٠).

وفيها بعث [عمرو](١١) بن(١٢) أمية(١٢) وصاحبه لقتل أبي سفيان.

<sup>(</sup>١) ف (ب) "قال".

<sup>(</sup>٢) قوله: "من للسلمين" ساقط سن (أ).

<sup>(</sup>٣) الأحزاب (١٠).

<sup>(</sup>٤) في (أ) زيادة "يد".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "حوائن".

<sup>(</sup>٦) "دومة" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٧) في (ب) "منها".

<sup>(</sup>٨) في (ب) قوله:"قرحع الرسول عليه السلام".

 <sup>(</sup>٩) عبدا لله بن أتيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك الجهين أبو يميني المدني حليف بين سلمة من
 الأنصار، كان أحد من كسر أصنام بن سلمة، صلى إلى القبلتين، مات سنة ٨هــ.

ينظر: الإصابة ٢٠٠/٢ (٥٥٥٠).

<sup>(</sup>١٠) هو سقيان بن عبدا الله بن ربيعة بن الحارث الثقفي الطائفي، صحابي، وكان عامل عمر على الطائف. ينظر: التقريب ٢٤٤ (٢٤٤٦).

<sup>(</sup>١١) في النسختين "عمر".

<sup>(</sup>١٢) "بن" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٣) هو عمرو بن أمية بن حويلد بن عبدا لله، أبو أمية الضمري، صحابي مشهور، أول مشاهده بثر معوشة، مات في خلافة معاوية.

ينظر: التقريب ٤١٨ (٤٩٩٠).

وفيها غزوة غالب بن عبدا لله الكريد إلى ابن الملوح فرجع و لم يلق كيدا(٣).

وفيها غزوة زيد بن حارثة إلى واد القرى فلقى ناسا من بني فزارة فقاتلهم.

وفيها غزوة زيد الثانية إلى أم قرفة (<sup>1)</sup> وأمره بقتلها، و لم يعلم أنه أمر بقتل امرأة غيرها فهزمهم وقتلها.

وفيها غزوة بني لحيان، حرج إليها النبي ﷺ في غرة جمادى الأولى، حرج (١) يطلب ثار خبيب (٧) بن عدي وأصحابه.

وبعث من فورره إلى القارة في دورها فاعتصموا بالجبال(^).

وفيها بعث رسول الله ﷺ بالسرايا(٩).

وفيها غزوة أبي عبيد إلى أسد وبلي، ورجع و لم يلق كيدا.

#### [فصل ٧- أحداث السنة السادسة]

ثم كانت (۱۰) سنة ست فيها غزوة بني المصطلق بالمريسيع (۱۱) على ست مراحل من المدينة أو سبع مما يلي مكة من ناحيسة الجحفة، واستخلف على المدينة أبا رهم (۱۲)

<sup>(</sup>١) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "بشر"، وفي (ب) "بشير"، والتصحيح من سيرة ابن هشام ج، ص٢٩٢.

<sup>(</sup>٣) من قوله: "وفيها غزوة غالب .." إلى هنا ساقط من (ب).

<sup>(\$)</sup> في (أ) "قرمة"، وكتب عليها "كذا".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "المرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٦) "خرج" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٧) في (أ) لوحة [٤٢/أ],.

<sup>(</sup>٨) في (أ) "فاعتاضوا" وبعدها بياض يمقدار كلمتين.

<sup>(</sup>٩) في (ب) "عليه السلام السرايا".

<sup>(</sup>۱۰) "كانت" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١١) في (أ) "بالمريسم".

<sup>(</sup>۱۲) في (أ) "أبي ذر".

الغفاري، وسار في غرة شعبان، ونزلت حينئذ آية التيمم، وقتل النبي كالله وسبى جويرية بنت الحارث فأعتقها وتزوجها، وكان(٢) الأسرى أكثر من سبعمائة، فطلبته(٢) فيهم ليلة دخل بها فوهبهم لها.

وفيها رميت عائشة رضي الله عنها بالإفك، فأنزل الله عزوجل براءتها.

وفيها كانت القضية، وكان الصلح بينه وبين قريش سنتين، وقيل: عشر سنين<sup>(۸)</sup> وحل بالحديبية.

وفيها بيعة الرضوان، وكانوا ألفا وأربعمائة، وقيل (١) بايعوه كالله (١) على الموت، وقيل: على أن لا يفروا، ويقال: (١١) رجع إلى (١١) المدينة لخمس مضين من المحرم، فمكث (١١) نحو عشرين ليلة، ثم حرج إلى حير، وقيل: أقنام بالحديبية شهرا ونصفا، وقيل: خسين ليلة.

<sup>(</sup>١) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "وكانت".

<sup>(</sup>٣) في (ب) لوحة [٢٣/ب].

<sup>(</sup>٤) في (ب) "رسول الله عليه السلام".

<sup>(</sup>٥) "بذي" مكرر في (ب).

<sup>(</sup>٦) في (ب،) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٧) ينظر: سيرة ابن هشام ٢/٣٥٣-٣٥٧.

<sup>(</sup>٨) قوله: "وقيل" عشر سنين" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٩) في (أ) "فقيل".

<sup>(</sup>١٠) في (أ) "صلى الله عليه".

<sup>(</sup>١١) في (ب) "رفيل".

<sup>(</sup>١٢) قوله: "رجع إلى" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>۱۳) في (ب) "مكث".

وفيها بعث بشير بن سعد<sup>(۱)</sup> إلى ناحية خيبر، فرجع و لم يلق كيدا.

وفيها غزوة كعب بن عمير (٢) ذات [أطلاح](٢) من أرض الشمام فقتل همو وأصحابه.

وفيها غزوة (٤) عبدالرحمن بن عنوف ناحية الشام إلى (٥) بلني وكلب (٢)، ويقال: عممه رسول الله ﷺ (٧) بيده في سيره إلى دومة الجندل في شعبان.

وفيها بعث على بن أبي طالب صليه الله فدك، وبعث عبدا لله بن رواحة في خيسل تكون بين على وبين خيبر يفزع بها أهلها، فخرج (١) أهل خيبر فأغار عليهم بضع عشرة غارة حتى أزاحهم (١٠)، ثم أغار على بني سعد بن هديم.

وفيها أوقف رسول الله ﷺ (١١) سبع حواتط.

وفيها استسقى رسول الله ﷺ (١٢) لجدب أصاب الناس.

<sup>(</sup>١) بشير بن سعد بن ثعلبة بن الجلاس الأنصاري الخزرجي، صحابي حليل بدري، استشهد بعين التمر. ينظر: التقريب ١٢٥ (٧١٤).

<sup>(</sup>٢)كعب بن عمير من كبار الصحابة، أمره النبي الله على سرية نحو ذات أطلاح من البلقاء فقتــل، وذلـك في ربيع الأول سنة تمان من الهجرة.

ينظر: الإصابة ٢٨٤/٣ (٧٤٢٩).

<sup>(</sup>٣) في (أ) "الطلاح" ، وفي (ب) "الصلاح"، والتصحيح من سيرة ابن هشام ج، ص٢٩٦ .

<sup>(</sup>٤) في (ب) "غزاة".

<sup>(</sup>٥) "إلى" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٦) في (ب) "كعب".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٨) "گُنْهُ" لِس ق (ب).

<sup>(</sup>٩) في (ب) "فيعرج".

<sup>(</sup>۱۰) في (أ) "أذاقهم".

<sup>(</sup>١١) في (ب) "رسول عليه السلام".

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "عليه السلام" بنل قوله: "رسول الله عَلِين".

وفيها توفيت أم رومان<sup>(۱)</sup> امرأة أبي بكر في ذي الحجة، ونزل رسول الله ﷺ في قرها.

وفيها اتخذ رسول الله علي خاتما؛ وإنما اتخذه حين بعث الرسل، فقيل له: إن العجم لا تقرأ إلا كتابا مختوما فاتخذه، وكان نقش فصه محمد رسول الله، وقيل: لا إله إلا الله محمد رسول الله.(٤)

### [فصل ٨- أحداث السنة السابعة]

ثم كانت سنة سبع فكانت (٥) فيها غزوة خيبر، قال مالك: كانت خيبر على ست سنين من الهجرة، قالوا: و لم يخرج إليها إلا أهل الحديبية إلا رحل من بني حارثة أذن له، وخرج (١) في المحرم، واستخلف على المدينة سباع (٧) بن عرفطة الغفاري (٨)، وقيل:

<sup>(</sup>١) أم رومان الفراسية زوج أبي بكر الصديق وأم عائشة وعبدالرحمن، صحابية ، يقال اسمها زينب، وقيل: دعد، قيل: أنها ماتت زومن النبي ، والصحيح أنها عاشت بعده.

ينظر: التقريب ٥٥٦ (٨٧٣٠).

<sup>(</sup>٢) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٤) سىق تخريجە

<sup>(</sup>٥) "فكانت" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٦) في (أ) "فخرج".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "سبيم".

<sup>(</sup>٨) ويقال له الكناني، استحلقه النبي ﷺ على المدينة في غزوة حيير، وفي غزوة دومة الجندل.

ينظر: الإصابة ١٣/٢ (٣٠٨٠).

أبا رهم كلثوم بن الحصين الغفاري<sup>(۱)</sup>، ففتح حصونهم<sup>(۱)</sup> وهي التي وعده الله عزوجل بالحديبية في قوله تعالى<sup>(۱)</sup> ﴿واخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها﴾(<sup>1)</sup>.

وفيها غزوة فدك، إذ خافوا ما صنع بخيبر فقدمت رسلهم عليه بخيبر أو في الطريق أو أو الطريق أو أو الطريق أو أو المعد أن قدم المدينة (١) فصالحهم على النصف من فدك، فقبل ذلك منهم، ولم يوحف عليها بخيل ولا ركاب، فكانت للنبي المعلق عاصة.

ثم أتى وادي القراة ففتحها و لم يجتمع له بها أحد.

وفيها بعث عبدا لله بن حذافة السهمي (٨) إلى كسرى عظيم الفرس بكتاب فمزقه، فقال النبي علي: "مزق الله ملكه" (٩).

وبعث دحية الكلبي إلى قيصر عظيم الروم بكتاب.

وفيها غزوة بعث زيد بن حارثة إلى من عرض لدحية في خمسماتة راكب.

وفيها غزوة ذات السلاسل مما يلي الشام، غزاها عمرو بن العاص(١٠) في بني سعد

 <sup>(</sup>١) كلتوم بن الحصين بمن محالد بمن العسعس الغفاري، صحابي مشهور، كان ممن بايع تحت النسجرة،
 واستخلفه النبي على المدينة في غزوة الفتح، رمي بسهم في نحره فبصق فيه النبي فبراً.

ينظر: التقريب ٤٦٢ (٥٦٥٦).

<sup>(</sup>٢) في (ب) "صولهم".

<sup>(</sup>٣) في (ب) قوله: "وقوله عزوجل" بدل : "في قوله تعالى".

<sup>(</sup>٤) الفتح (٢١).

<sup>(</sup>٥) في (ب) "و".

<sup>(</sup>٢) في (أ) لوحة [٥٢/أ].

<sup>(</sup>٧) في (ب) "للرسول عليه السلام".

 <sup>(</sup>٨) عبدا لله بن حدّافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سعد بن سهم القرشي السهمي، أيو حدّافة من قدماء
 المهاجرين، مات بمصر في خلافة عثمان.

ينظر: التقريب ٣٠٠ (٣٢٧٢).

<sup>(</sup>٩) أحرجه البخاري في صحيحه ٣٦/١، وفيه "فلحا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزلوا كل ممزق".

ينظر: الاستيعاب ، ٨/٢ ، ١ الاسابة ، ٢/٣ .

ا لله (۱) ومن يليهم من قضاعة، واستمد رسول الله الله الله على الله عليهم أيا (۱) عبيدة بن الجراح (۰). إليه (۱) عبيدة بن الجراح (۰).

وفيها خرج رسول الله عليه السلام (١) في ذي القعدة وهو الشهر الذي صده فيه المشركون عن المسجد الحرام، حتى إذا بلغ [يأجج] (٢) وضع الأداة (٨) كلها ودخلوا بسلاح الراكب (٩)، القسى والسيوف مغمودة.

وفيها تزوج رسول الله ﷺ (١٠) ميمونة، وهي غزوة القضية.

قال: ونزل رسول الله على الأبطح لست عشرة ليلة خلت من ذي القعدة، فأقدام بها ثلاث وعلى ذلك كان الشرط، ثم رجع وخلف أبا رافع (٢٠) مولاه، ليحرج (١٢) إليه بميمونة (١٤) فبنى بها بسرف، وهي خالة عبدا لله بن عباس، وقيل: إنها خالة خالد بن الوليد، وأختها أم الفضل عند العباس بن عبدالمطلب، وإليه جعلت

<sup>(</sup>١) في (ب) "بني سعد".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٣) "إليه" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٤) في (أ) "أبو".

<sup>(</sup>٥) "ابن الجراح" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١) في (أ) "صلى الله عليه".

<sup>(</sup>٧) في النسختين "باحج"، والتصويب من معجم البكري ج٣ ص١٣٨٥ .

<sup>(</sup>٨) في رأ) "الأذاة".

<sup>(</sup>٩) في (ب) لوحة [٤٢/١].

<sup>(</sup>١٠) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١١) في (ب) "المرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "يراقع".

وأبو رافع هذا هو: أبو رافع القبطي، مولى رسسول الله ﷺ اسمنه ابرنھيسم، وقبيل: أسسلم، أو شابت أو هرمز، مات في أول محلافة على ﷺ: .

ينظر: التقريب ٦٣٩ (٨٠٩٠).

<sup>(</sup>۱۳) في (أ) "فيعرج".

<sup>(</sup>١٤) في (أ) "ميمونة".

وفيها غزوة زيد بن حارثة إلى الطرف من ناحية العراق فرجع و لم يلق كيدا.

وفيها بعث عبدا لله بن أبي حدرد<sup>(1)</sup> الأسلمي<sup>(0)</sup> ورحلين معه إلى الغاية على المانية ال

وفيها غزوة ابن أبي حدرد(١٠٠ -أيضا- إلى ذي حشب.

وفيها اتخذ رسول الله عليه المنبر، ويقال: في سنة ثمان، قال مالك: عوده من طرفاء الغابة عمله غلام لسعد بن عبادة، وقال غيره: غلام لامرأة من الأنصار، ويقال: غلام للعباس (۱۲) بن عبدالمطلب، فحطب عليه رسول الله عليه (۱۳) فحن الجذع الذي كان قبل ذلك يخطب عليه (شول الله عليه السلام عليه يده (۱۵) فسكن.

ينظر: الإصابة ٢/٢٨٦-٢٨٧ (٤٦٢١).

<sup>(</sup>١) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) "إنه" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٣) "ر" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٤) في (ب) "محدر".

<sup>(</sup>٥) وقيل اسمه: سلامة، وقيل: عبيد بن عمير بن أبي سسلامة بن سعد الأسلمي، لا محلاف في صحبته، أول مشاهده الحديبية ثم محير، مات عام ٧١هـ وعمره ٨١ سنة.

<sup>(</sup>٦) في رأ) "تلانة".

<sup>(</sup>٧) في (أ) قوله: "إلى حرب".

<sup>(</sup>٨) في (أ) "صلى الله عليه".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "حجار".

<sup>(</sup>١٠) في (ب) "حجدر".

<sup>(</sup>١١) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "العباس".

<sup>(</sup>١٣) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٤) قوله: "الذي كان قبل ذلك يخطب عليه" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>ه ١) في (أ) قوله: "فوضع يده عليه".

# [فصل ٩- أحداث السنة الثامنة]

ثم كانت سنة تمان فكانت فيها غزوة مؤتة، بعث النبي الشرا) إلى مؤتة من أرض الشام في جمادى الأولى فأمر عليهم زيد بن حارثة، وقال: إن (٢) قتل فجعفر وإن (١) قتل فعبدا الله بن رواحة.

فالتقوا مع هرقل في جموعه يقال: مائة ألف غير ما انضم (1) إليه من المتعبدة، فالتقوا بقرية يقال لها مؤتة، فقتل الذين سمى رسول الله كالله (2)، ثم اتفق المسلمون (1) على خالد بن الوليد ففتح الله به (٧) وقتلهم، وقدم البشير بذلك إلى رسول الله كالله، وقد أخبرهم بذلك رسول الله كالله قبل قبل قبومه (٨).

وفيها كانت غزوة الفتح، وقد كان أبوسفيان أتسى إلى رسول الله عليه السلام<sup>(۱)</sup> يريد أن يزيد<sup>(۱۰)</sup> في الهدنة فلم يزد عليه شيئا، فرجع أبوسفيان إلى مكة.

وأظهر (١١) النبي ﷺ (١٦) أنه يريد غزوة هموازن فحرج وقد (١٣) استخلف على المدينة أبا رهم الغفاري، ثم تهيأ بذي الحليفة (١٤) وسار ولقيمه العباس بـذي الحليفة،

<sup>(</sup>١) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) في (أ) قوله: "قال: فإن".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "فإن".

<sup>(</sup>t) في (أ) "انضاف".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "الناس".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "له".

<sup>(</sup>٨) في (س) قوله: "وقدم البشير إلى الرسول عليه السلام بذلك قبل قدومه".

<sup>(</sup>٩) في (أ) "النبي ﷺ" وسقط منها "إلى".

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "يزيده".

<sup>(</sup>۱۱) في (أ) لوحة [٥٧/ب].

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>١٣) "قد" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>١٤) في (أ) قوله: "ثم أتى إلى ذي الحليفة".

فقال له عليه السلام: (١)"امض بثقلك إلى المدينة"، وبعث من موضعه هذا علي بن أبي طالب فطائه إلى المشلل في سرية أمره عليها وأمسره بهدم الصنسم، شم سار رسول الله عليها ومسرد بهدم الصنسم، شم سار رسول الله عليها مكة وضرب بها قبته.

قال مالك: وحرج رسول الله ﷺ في عام الفتح بشمانية آلاف<sup>(۲)</sup> أو عشرة آلاف وكتم الناس وحهته تلك<sup>(٤)</sup>؛ لتلا يعلم أحد أين يريد، ودعا الله عزوجل أن يخفي ذلك عليهم<sup>(٥)</sup>.

قال يحيى بن سعيد: دخل النبي عليه السلام<sup>(1)</sup> مكة عـــام الفتـــح في عشــرة آلاف أو اثني عشر ألفا قد أكب على واسطة رحله حتى كادت تنكسر به<sup>(۷)</sup>، يريــد<sup>(۸)</sup> تواضعــا لله عزوجـل وشكرا لربه<sup>(۹)</sup>، وقال: "الملك لله الواحد القهار".

قال مالك: وافتتح مكة في تسعة عشر يوما من شهر<sup>(١٠)</sup> رمضان على ثمان<sup>(١١)</sup> سنين من الهجرة، وخيبر على ست سنين، والحندق على أربع سنين.

قال: وفي سنة ثمان أخرج المقام من الكعبة وما كان فيه أو حوله، وعلى الصفا والمروة من الأصنام.

وفيها بايع الرحال والنساء ثلاثة أيام.

<sup>(</sup>١) في (أ) "النبي صلى الله عليه".

<sup>(</sup>٢) في (ب) قوله: "ثم سار عليه السلام".

<sup>(</sup>٣) في (ب) قوله: "وحرج رسول الله عليه السلام عام الفتح في تمانية آلاف".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "وجهه ذلك".

<sup>(</sup>٥) في (پ) "عنهم".

<sup>(</sup>٦) قوله: "النبي عليه السلام" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>۷) ني (ب) "له".

<sup>(</sup>٨) "يريد" ساقط من (١).

<sup>(</sup>٩) قوله: " لله عزو حل وشكرا لربه " ساقط من (ب) وعله "وتكييرا لرايه"، وعليه كلمة "كذا".

<sup>(</sup>۱۰) "شهر" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١١) في (ب) "نماني".

وفيها بعث سرايا من مكة، فبعث خالد بسن الوليد(١) إلى أهـل [الغميصاء](٢)، ثـم بعثه إلى نخلة [اليمانية](٣) وهي بيت بنخلة فيها شجرة(٤) فهدمها خالد(٥) وقدم، فـرده وقال:"اقطع (١) أصلها".

وقيها كان الدخان وا لله أعلم.

وفيها كانت غزوة حنين، وسببها أنه لما أجمع تلفيلاً على الخروج إلى مكة لنصرة (^) خزاعة أتى الخبر إلى هموازن (٩) أنه يريدهم فاستعدوا للحرب حتى أتوا سوق ذي المجاز (١٠)، فسار التَّفَيْكُلُمُ حتى أشرف على وادي حنين فمشى ليلة الأحد ثم صابحهم ليلة الأحد للنصف من شوال، وفيه بعث سرايا من حنين (١١).

وفيها غزوة الطائف، ثم انصرف لما بلغه احتماع ثقيف إليها فتوحه(١٢) إليهم فحاصرهم.

وفيها غزوة الجعرانة حين فرغ من حنين والطائف ثم انصرف من عمرة الجعرانة (١٣) في آخر ذي الحجة، وحج

<sup>(</sup>١) "ابن الوليد" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٢) في (أ) "للصببة" وكليها"كذا"، وفي (ب) "للصصة"، والتصويب من معجم البكري ج٣ ص٢٠٠٦.

<sup>(</sup>٣) في النسختين "اليمامة" ، والتصويب من سيرة ابن هشام ج٤ ص١٢٦ .

<sup>(</sup>٤) في (ب) "شجر"..

<sup>(</sup>٥) "معالد" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٦) في (ب) لوحة [٢٤/ب].

<sup>(</sup>٧) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "لنصر".

<sup>(</sup>٩) في (أ) "موان".

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "النجاز".

<sup>(</sup>١١) قوله:"من حنين" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "فوجه".

<sup>(</sup>١٣) من قوله:"حين فرغ من حتين .."إلى هنا ساقط من (ب).

بالناس عتاب بن أسيد (١) وقف بالمسلمين، ووقف المشركون على ما كانوا يفعلون في الجاهلية.

### رفصل ١٠١- أحداث السنة التاسعة]

ثم كانت سنة تسع ففيها سارع الناس إلى الإسلام.

وفيها كتب مسيلمة الكذاب إلى رسول الله عليه() فأحابه.

وفيها كانت غزوة تبوك، وهي (٢) حيش العسرة، فكتب الرسول عليه السلام بعد الفتح إلى (٤) القبائل التي لم يفش فيها الإسلام (٥) يدعوهم.

وكتب إلى التي أسلمت و(١) فشى فيها الإسلام بغزو الروم وواعدهم تبوك، وتوجمه في رحب وسار أول يموم من رحب، واستخلف على بن أبي طالب على على المدينة (١)، حتى انتهى على إلى تبوك.

قال مالك: وكانت غزوة تبوك في حر شديد.

قالوا: فوافى بتبوك وفدا لعظيم (٨) الروم فردهم (٩) بالجواب إلى ملكهم، شم بث السرايا بعد.

<sup>(</sup>١) هو عتاب بن أسيد ابن أبي العيص ابن أمية الأموي، أبو عبدالرحمن أو أبو محمد للكي، لـــه صحبـــة، وكـــان أمير مكة في عهد النبي ﷺ ، ومات يوم مات أبو بكر الصديق.

ينظر: التقريب ٢٨٠ (٤٤١٨).

<sup>(7)</sup> む(い) 「国教".

<sup>(</sup>٣) في (أ) "وهو".

<sup>(</sup>٤) في (أ) قوله:" وكتب النبي ﷺ إلى".

<sup>(</sup>٥) في (ب) قوله: "الإسلام فيها".

<sup>(</sup>٦) قوله: "أسلمت و" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٧) في (ب) قوله:" على المدينة على بن أبي طالب 🐌".

<sup>(</sup>A) في (ب) قرله: "فرانى وقد عظيم".

<sup>(</sup>٩) في (أ) فردفهم".

وفي هذه الغزاة مكرت بالنبي ﷺ طائفة من المنافقين ليلقوه في (٢) العقبة، ونـزل عليه من أمر المنافقين ما نزل في سورة براءة، وذكر المتحلفين (٢) الثلاثة الذين خلفوا.

ورجع رسول الله عليه السلام<sup>(٤)</sup> منسلخ<sup>(٥)</sup> شوال.

قال مالك: وأول<sup>(٧)</sup> من أقام للناس الموسم أبوبكر ﷺ في<sup>(٨)</sup> سنة تسع.

## [فصل ١١- أحداث السنة العاشرة]

ثم كانت سنة عشر، ففيها تم (١) إسلام أكثر الناس.

وبعث عليا ﴿ ( ( ) إلى اليمن فرجع و لم يلق كيدا.

وبعث أسامة بن زيد إلى [الداروم](١١) من أرض فلسطين فغنم وسبي.

وفيها قدم بمال البحرين وهو (١٢) مائة ألف درهم (١٣) وعمانون ألف درهم على

<sup>(</sup>١) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "من".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "المعلقين".

<sup>(£)</sup> في (أ) "صلى الله عليه"، وفيها لوحة [٢٦/أ].

<sup>(°)</sup> في (ب) قوله: "في مسلخ".

<sup>(</sup>٢) "الله" ليس في (ب).

<sup>·(</sup>٧) في (ب) "فأول".

<sup>(</sup>٨) قوله: "هُلُهُ في "ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٩) ئي (ب) "تمام".

<sup>(</sup>۱۰) "الله" ليس ني (ب).

<sup>(</sup>١١) في (أ) "الضاروج"، وفي (ب)" الدار" ، والتصويب من سيرة ابن هشام ج٤ ص٣١٩ .

<sup>(</sup>۱۲) "وهو" ساقط من (ب.).

<sup>(</sup>١٣) "درهم" ساقط من (ب).

رسول الله عليه السلام بين الناس (٢).

وفيها بعث عينة بن حصن (٢) إلى بني العنبر يدعوهم فلم يجيبوا فقتل فيهم وسبى (٤). وفيها بعث عليا -أيضا- إلى اليمن فقيل: إنه بعثه مفقها (٥) في الدين، وقيل: بعثه (١) ليقبض الصدقات من العمال، وليوافي رسول الله عليه (٢) بمكة في حجة الوداع فقدم على رسول الله عليه بمكة.

وفيها حج حجة الوداع، و(^)سميت حجة الوداع لأنه ودعهم(^)، وسميت حجة (' ') البلاغ لأنه قال عليه السلام: (' ') هل بلغت، وسميت حجة الإسلام لأنها الحجة التي تنام (' ') فيها حج أهل الإسلام ليس فيها مشرك.

<sup>(</sup>١) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "قوله: "فقسمه على الناس".

<sup>(</sup>٣) عبينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن حوية بالجيم مصغرا بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة الفزاري أبو مالك يقال كان اسمه حذيفة فلقب عبينة لأنه كان أصابته شمعة فمحفلت عيناه، له صحبة وكان من المولفة، أسلم قبل الفتح وشهدها وشهد حنينا والطائف، عاش إلى خلافة عثمان.

ينظر: الإصابة ٤/٧٧ (٥٥٥)

<sup>(</sup>٤) من قوله: "وفيها بعث عيينة بن حصن .."إلى هنا متقلم في (ب) على قوله: "وفيها قلم بمال البحرين ..".

<sup>(</sup>٥) في (ب) قوله:"فقيل: بعثه متفقها".

<sup>(</sup>٦) "بعثه" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٧) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٨) من قوله: "فقدم على رسول الله .. "إلى هنا ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٩) في (ب) "أودعهم".

<sup>(</sup>۱۰) "حجة" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١١) "عليه السلام" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١٢) "تنام" ساقط من (ب).

## [فصل ١٢- أحداث السنة الحادية عشرة]

ثم كانت سنة إحدى عشرة (١) فيها بعث النبي علي مرير بن عبدا لله إلى ذي الكلاع باليمن يدعوه إلى (٢) الإسلام فأسلم، وقدم حرير وقد قبض رسول الله عليه السلام (٤).

وفيها كان<sup>(ه)</sup> بعث أسامة بن زيد إلى مؤتة من أرض الشـــام، وأمــره أن يهريــق بهــا دما فلـم ينفذ لبعثه حتى قبض رسول الله<sup>(1)</sup> ﷺ فأنفذه بعده<sup>(۷)</sup> أبوبكر.

وفيها قبض رسول الله ﷺ بأبي هو وأمي ﷺ وشسرف وكرم يـوم الإثنـين لاثنــيّ عشرة ليلة خلت من شهر<sup>(۸)</sup> ربيع الأول.

قال ابن عقبة: (٩) في بيت عائشة رضي الله عنها وفي يومها وعلى صدرها (١٠) حين اشتد الضحي.

قال مالك: ودفن يوم الثلاثاء وصلى عليه الناس أفرادا لا يؤمهم أحـــد، وقيــل: دفـن٠

<sup>(</sup>١) في (أ) "عشر".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "دعوة".

<sup>(</sup>٤) في (أ) "صلى الله عليه".

<sup>(</sup>٥) "كان" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٦) "رسول الله" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٧) في (ب) قوله: "فأنفذ معه" بدل قوله: "فأنفذه يعده".

<sup>(</sup>٨) "شهر" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٩) قوله: "قال ابن عقبة" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) لوحة [۲۰/أ].

حين زالت الشمس، وغسله العباس والفضل (١) وعلي ومولاه شقران (٢)، ويقال له: صالح مولى رسول الله علي وأنزلوه (١) في حفرته، ويقال: معهم أسامة وأوس بن عولي (٥).

وبدأ وجعه ﷺ في بيت ميمونة بنست الحارث رضي الله عنها (١) يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر، ثم انتقل إلى بيت (١) عائشة رضي الله عنها (١) فمرض عندها حتى مات ﷺ.

وصلى أبوبكر ظهر (١٠) بالناس في مرض رسول الله ﷺ الله الله تسبع عشرة صلاة. وفيها بويع لأبي بكر ظهد.

(١) في (أ) "فضل".

والفضل هو: الفضل بن العباس بن عبدللطلب بن هاشم الهاشمي، ابن هم سيدنا رسول الله على ، خزا معه مكة وحنينا، حضر غسله، قتل يوم أجنادين في حلافة أبي بكر الصديق، وقيل بالميرموك، ودفس بناحية الأردن.

ينظر: الإصابة ٢٠٣/٣ (٧٠٠٥).

(٢) في (أ) "وشقران مولاه".

وشقران هذا -بعنهم أوله وسكون القاف- مولى رسول الله ، قبل اسمه: صالح، شــهد بـدرا وهــو تملوك ثم عتق، مات في خلافة عثمان.

ينظر: التقريب ٢٦٨ (٢٨١٤).

(٣) في (ب) "عليه السلام".

(t) في (أ) "ونزله".

(٥) أوس بن عولي بن عبدا لله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن الحزرج الأنصاري، أبوليلي، حمل الحرة من الماء بيده في غسل النبي على الماء بيده في غسل النبي الله الله على الماء بيده في غسل النبي الله الله الماء على الماء بيده في غسل النبي الله الله الماء على الماء بيده في غسل النبي الله الماء على الماء

ينظر: الإصابة ١/٥٥-٩٦ (٣٣٤).

(٦) في (ب) "عليه السلام".

(٧) قوله:"بنت الحارث رضى الله عنها" ساقط من (ب).

(٨) "بيت"ساقط من (ب).

(٩) "رضى الله عنها" ليس في (ب).

(١٠) "الله" ليس في (ب).

(١١) في (ب) "عليه السلام".

وفيها ارتد من ارتد من العرب.

وفيها أحرق أبوبكر الفحاءة و<sup>(١)</sup>اسمه إياس بن عبدا لله بن ياليل؛ وذلك أنه سأل أبا بكر أن يعينه على<sup>(٢)</sup> من ارتد ويحمله<sup>(٣)</sup> ففعل وخوج فحعل<sup>(٤)</sup> يقتـل المسـلم والمرتـد، فكتب فيه فأخذ<sup>(٥)</sup> فقتله ثم أحرقه.

وفيها وجه خالد بن الوليد إلى طليحة فهزمه وقتل من قتل من أصحابه وهرب طليحة ثم أسلم وحسن اسلامه، ثم مضى بأمر أبي بكر إلى مسيلمة باليمامة، وقد كانت تنبأت امرأة (٦) يقال لها سجاح بنت الحارث (٢) من بسي تميم فتزوجها مسيلمة باليمامة (٨).

وفتح الله(١٠) اليمامة بصلح صالحه عليها بحاعة بن مرارة(١١)، واستشهد بها الف ومائة من المسلمين، وقيل: ألف وأربعمائة منهم سبعون جمعوا القرآن(١٢).

<sup>(</sup>١) "و" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٢) في (أ) زيادة كلمة مبهمة مكونة من حرقين.

<sup>(</sup>٣) في (أ) "ويحيله" وعليها كلمة "كذا".

<sup>(</sup>٤) في (ب) قوله:"فخرج وحعل".

<sup>(°)</sup> في (ب) "واحد".

<sup>(</sup>٢) "امرأة" ساقط من (ب).

 <sup>(</sup>٧) التي ادعت النبوة في الردة وتبعها قوم ثم صالحت مسيلمة وتزوحته ثم بعد قتله عادت الى الإسلام
 فأسلمت وعاشت الى محلاقة معاوية ذكر ذلك صاحب التاريخ المظفري.

ينظر: الإصابة ٧٣٣/٤ (١١٣٦٢).

<sup>(</sup>A) "باليمامة" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٩) في (أ) لوحة [٢٦/ب].

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "وافتتح".

<sup>(</sup>۱۱) بحاعة بن مرارة بن سلمى، وقيل: سليم بن زيد اليمامي، كان من رؤساء بني حنيفة، أعطاه الرســول ﷺ أرضا باليمامة يقال لها العورة وكتب له بذلك كتابا، كان بليغا حكيما، عاش إلى خلافة معاوية.

ينظر: الإصابة ٣٤٢/٣-٣٤٣ (٢٧٧٤).

<sup>(</sup>١٢) "القرآن" ساقط من (أ).

وفيها ماتت فاطمة بنت رسول الله على الله الله الله الله علون من شهر رمضان، وهي بنت تسع وعشرين سنة، وذلك بعد وفاة (٢) رسول الله على الله السهر، وقيل: بثلاثة أشهر، [قال] مالك: والأول أثبت (٥).

قال مالك: فتحت مصر سنة عشرين، وافريقية يوم موت<sup>(۱)</sup> حفصة، قال غيره: وذلك (۱) سنة سبع وعشرين.

قال مالك: توفي<sup>(A)</sup> معاذ بن حبل وهو ابن اثنين وثلاثين سنة، وبلغ عبدا لله بن عمر من العمر<sup>(P)</sup> سبعا و همانين سنة، وتوفي عمر بن عبدالعزيز ابن اثنين وأربعين سنة، وقيل: ابن همان<sup>(۱)</sup> وثلاثين سنة<sup>(۱)</sup>، وولد ابن المسيب لثلاث سنين بقين من خلافة عمسر بن الخطاب رضي الله عنهم<sup>(۱۲)</sup>.

<sup>(</sup>١) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) "ليال" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٣) "وفاة" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٤) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٥) قوله: "مالك: والأول أثبت" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٦) في (أ) "ماتت".

<sup>(</sup>٧) "وذلك" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٨) يي (ب) "وتوفي".

<sup>(</sup>٩) قوله: "من العمر" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>۱۰) في رأ) "نمانية".

<sup>(</sup>١١) "سنة" ساقط من (ب).

<sup>(11)</sup> 点 () "磁路"。

# [الباب الثامن والعشرون] باب فيه ذكر مواعظ وآداب وحكم(١)

[فصل ١- رسالة مالك إلى هارون الرشيد]

يذكر أن مالكا كتب بها إلى هارون(٢) الرشيد(٣): ــ

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما(1)، أما بعد:-

فإني كتبت إليك هذا الكتاب و(٥) لم آلك فيه رشدا ولا نصحا، فيه من آداب رسول الله على (١)

اذكر نفسك في غمرات الموت وكربه وما هو نازل بك منه وما أنت موقوفا (٧) عليه بعد الموت من العرض والحساب والخلود، فأعد له ما يسهل به عليك ذلك (٨).

فإنك لو رأيت أهل سخط الله عزوجل وما صاروا إليه من ألوان عذابه وشدة نقمه، وسمعت زفيرهم في النار وشهيقهم بعد كلوح وجوههم لا يسمعون ولا يبصرون، ويدعون بالويل والثبور<sup>(٩)</sup>، وأعظم من ذلك حسرة عليهم (<sup>(١)</sup> إعراض الله عزوجل عنهم بوجهه، وانقطاع رجائهم (<sup>(١)</sup> من روح الله عزوجل، وإجابته إياهم بعد

<sup>(</sup>١) "وحكم" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٢) "هارون" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٣) في (أ) زيادة "وآداب".

 <sup>(</sup>٤) من قوله: "بسم الله .." إلى هنا ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٥) "و" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٦) في (ب) قوله:"فيه آداب من الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "موقوف".

<sup>(</sup>٨) في (أ) قوله: "ما يسهل بك عليه".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "بالتبور" بدل قوله:"بالريل والتبور".

<sup>(</sup>١٠) في (ب) قوله:"عليهم حسرة".

<sup>(</sup>١١) في (أ) "رحاهم".

طول الغم ﴿ اخسؤا فيها ولا تكلمون﴾ (١) ما تعاظمك شيء من أمرالدنيا أردت به (٢) النجاة من ذلك.

ولو رأيت أهل طاعة الله عزوجل ومنزلتهم منه وقربهم منه ونظرة وجوههم ونـور ألوانهم وسرورهم بما صاروا إليه لعظم<sup>(۲)</sup> في<sup>(٤)</sup> عينيك<sup>(٥)</sup> عظيم ما طلبـت بـه<sup>(١)</sup> صغـير ما عند الله تعالى<sup>(٧)</sup>.

واحذر (^) على نفسك وبادر بها قبل أن تسبق (١) إليها، وإياك وما تخاف الحسرة عليه (١١) غدا عند نزول الموت، وحاصم نفسك في مهل وأنت تقدر (١١) على حر المنفعة إليها وصرف الحجة عنها (١١)، واجعل الله عزوجل من نفسك نصيبا في الليل والنهار.

فقد روي عن النبي ﷺ (١٣) أنه قال: "من صلى بالليل(١٤) اثنتي عشرة (١٥) ركعة بنى الله له بيتا في الجنة (١٦).

<sup>(</sup>۱) لل*ؤ*منون (۸ - ۱).

<sup>(</sup>٢) "به" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٣) **ن** (أ) "أصغر".

<sup>(</sup>٤) "في" مكرر في (ب) ، وفيها لوحة [٢٥/ب].

<sup>(</sup>٥) في (أ) "عينك".

<sup>(</sup>٦) "به" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٧) في (ب) "عزو حل".

<sup>(</sup>٨) في (أ) "فاحذر".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "تسق".

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "منه".

<sup>(</sup>۱۱) في (أ) "تقرر".

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "إليها".

<sup>(</sup>١٣) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٤١) في (ب) قوله: "بالنهار".

<sup>(</sup>٥١) في (أ) قوله: "اثني عشر".

<sup>(</sup>١٦) أخرجه مسلم في صحيحه ٢/١٠٥.

وكان النبي ﷺ الله على بالليل ثماني ركعات مثنى مثنى. (٢)

وقال على: (٢)" صوم يوم (٤) ثلاثة عشر من الشهر وأربعة عشر و هسة عشر يعدل صوم الدهر "(٥).

واد<sup>(۱)</sup> فرائض الله عزوجل من الصلاة والزكاة والصوم والحبج كـل ذلـك<sup>(۷)</sup> علـى واحبه وحقه.

ومر<sup>(^)</sup> بطاعة الله عزوجل، واحبب عليها، وانه عن معاصي الله عزوجل<sup>(٩)</sup> وابغض عليها لقول رسول الله علي: (<sup>٠ ١)</sup> مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، فإنما هلك من كان قبلكم بركوبهم<sup>(١١)</sup> المعاصي و لم ينههم<sup>(١٢)</sup> الربانيون والأحيار، فمروا<sup>(١٢)</sup> بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن ينزل (<sup>١٤)</sup> بكم ما نزل بهم"(<sup>٥١)</sup>.

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقدم أحلا ولا يقطع رزقًا.

<sup>(</sup>١) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) أخرجه البخاري في صحيحه ٣٣٨/١ ، ومسلم في صحيحه ١٩/١ ، بلفظ: يصلي من الليل مثني مثني.

<sup>(</sup>٣) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٤) "يوم" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٥) أخرجه البخاري في صحيحه ٦٩٨/٢ بلفظ: "صوم ثلاثة أيام صوم الدهر كله".

<sup>(</sup>٦) في (ب) "أد".

<sup>(</sup>٧) قوله: "كل ذلك" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٨) في (ب) "مر".

<sup>(</sup>٩) من قوله: "عزوحل واحبب .."إلى هنا ساقط من (ب) يانتقال النظر.

<sup>(</sup>١٠) في (ب) "الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "بركوب".

<sup>(</sup>۱۲) في (أ) "ينهيهم".

<sup>(</sup>١٣) في (أ) "فمروك".

<sup>(</sup>١٤) في (أ) لوحة [٢٧/]].

<sup>(</sup>١٥) أورده ابن كثير في تفسيره ٢/٥٧.

وأحسن (١) إلى من خولبك الله (٢)، واشكر الله (٣) بتفضيله (١) إياك عليهم لقوله عليه (١) الله (١) عنده (١) خول فليحسن إليهم، ومن كره فليستبدل، ولا تعذب وا خلق الله عزوجل (٧).

والزم<sup>(۸)</sup> أدب من وليت أمره، ولا تقنط الناس من رحمة الله تعالى<sup>(۱)</sup>، واخفض لهــم حناحك، وألن لهم<sup>(۱۱)</sup> كنفك وكلامك<sup>(۱۱)</sup>.

وقد قال النبي ﷺ (۱۲) الا أحدثكم بوصية نوح ابنه، قال: آمرك باثنين وأنهاك عن اثنين، آمرك بشهادة أن لا إله إلا الله؛ فإنها لـو كـانت في كفة والسماوات في كفة وزنتهما (۱۲)، وآمرك أن تقول: سبحان الله وبحمده؛ فإنها عبادة الخلق، وبها تكثر (۱۲) أرزاقهم فإنهما يكثران لمن قالهما الولوج على الله عزوجل (۱۵)، وأنهاك عن الشرك بالله والكير؛ فإن الله عزوجل يحتجب منهما.

<sup>(</sup>١) في (ب) "أحسن".

<sup>(</sup>٢) لفظ الجلالة ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٣) لفظ الجلالة ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٤) ئي (ب) "بتفضله".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "له".

<sup>(</sup>٧) "عزوحل" ليس في (أ)، والحديث أعرجه فيما معناه أبوداود في سننه ٢٤٠/٤، والبيهقي في المسنن الكبرى ٣٢٠/٨.

<sup>(</sup>٨) في (ب) "الزم".

<sup>(</sup>٩) "تعالى" ليس في (ب).

<sup>(</sup>۱۰) في (أ) "وأنزلهم".

<sup>(</sup>۱۱) "وكلامك" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "عليه السلام" بدل قوله: "النبي عظالة".

<sup>(</sup>١٣) قوله: "في كفة والسماوات في كفة وزنتهما" ليس في (ب) ، ومحله قوله: "الدنيا في كفة وزنتها".

<sup>(</sup>١٤) في (ب) "تقطع".

<sup>(</sup>١٥) "عزوحل" ليس في (ب).

فقال(١) له بعض أصحابه: يا رسول الله أمن الكبر أن تكون لي الدابة النحيبة أو يكون لي الثوب الحسن أو يكون لي الطعام الطيب يكون عليه الشبع، قال: "لا"(٢).

قال رسول الله على: (٢) إن (١) الكبر أن تسفه الحق وتغمص (١) الخلق (٢).

إياك والكبر والزهو فإن الله لا يجبهما، وقد بلغني عن بعض العلماء أنه قال: يحشر الجبارون و (١) المتكبرون يموم القيامة في صور الـذر يطأهم النماس لتكبرهم على الله سبحانه (٨).

ولا(١) تصاعر حدك للناس لقول النبي (١) عليه السلام: " إن ا الله يحب كل (١١) لين سهل طلق (١١)".

لا تأمن على شيء من أمرك من لا يخاف الله عزوجل (١٢)، وقبد قبال عمر بين الخطاب في الله عن أمرك من يخاف الله عزوجل (١٥).

<sup>(</sup>١) في (ب) "قال".

<sup>(</sup>٢) ينظر: ألمنتخب من مسند عبد بن حميد ٣٤٨.

<sup>(</sup>٣) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٤) "إن" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٥) الغمص: "غمصه استصغره و لم يره شيئا".

ينظو: عتار الصحاح ٢٠١ (عمص).

<sup>(</sup>٣) أسرحه بهذا اللفظ الطراني في المعجم الكبير ٢٩/٢، والحديث أعرجه مسلم في صحيحه ٩٣/١ من حديث أبي هريرة مرفوعا "الكبر بطر الحق وغمط الناس".

<sup>(</sup>٧) "و" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٨) "سبحانه" ليس في (أ).

からら "と"。

<sup>(</sup>١٠) في (ب) "الرسول".

<sup>(</sup>١١) في (أ) زيادة كلمة مبهمة.

<sup>(</sup>١٢) في (ب) قوله: "إن كن هينا لينا سهلا طلقا"، والحديث أعرسه الشهاب في مسنده ١٥٣/٢ عن أبي هريرة مرفوعا "إن الله يحب السهل الطلق".

<sup>(</sup>١٣) "عزوحل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>١٤) في (أ) "شاورك".

<sup>(</sup>١٥) "عزوحل" ليس في (أ)، والأثر لم أعثر عليه.

احذر بطانة السوء وأهل الردى على نفسك؛ لقوله ﷺ:(١)"من كان يؤمن با لله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت (٢)"، وقال ابن مسعود ﷺ: اتقوا فضول الكلام (٢).

أكرم واصلك<sup>(4)</sup> وكافئه بمودته<sup>(0)</sup>، ولا تأمر<sup>(۱)</sup> بحسن إلا بدأت به، ولا تنه<sup>(۱)</sup> عن<sup>(۸)</sup> قبيح إلا بدأت بتركه.

إياك والغضب في غير الله عزوجل(١) فإنه يسوء الله(١٠) عزوجل(١١).

دع ما لا يعنيك؛ لقوله على: (١٢) من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه (١٣).

صل من قطعك، واعنف عمن ظلمك، وأعط من حرمك فقد قبال الرسول على الله الرسول الله المسول الفضل أخلاق الدنيا ((١٠) .

<sup>(</sup>١) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "ليسكت"، والحديث العرجه البعاري في صحيحه ٥/٠ ٢٢٤، ومسلم في صحيحه ١٨٨٠.

 <sup>(</sup>٣) في (ب) قوله: "أتق فضول للنطق، قاله ابن مسعود رحمه ا لله"، والأثر أحرب الطيراني في المعجم الكبير ٩٣/٩ بلفظ: "قال عبدا بله: ألا أنقركم فضول الكلام بحسب أحدكم أن يبلغ حاجته".

<sup>(</sup>٤) في (ب) كلمة غير مقروعة.

<sup>(</sup>٥) في (ب) قوله:"وكافه لمودته".

<sup>(</sup>٦) فِي (أ) "يأس".

<sup>(</sup>٧) في (أ) بياض عقدار كلمة.

<sup>(</sup>٨) في (أ) "من".

<sup>(</sup>٩) قوله: "والغضب في غير الله عزوجل" ساقط من (أ)، ومحلها بياض بمقدار همس كلمات.

<sup>(</sup>١٠) في (أ) كلمة مبهمة.

<sup>(</sup>١١) "عزوحل" ليس في (ب).

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٣) أعرجه مالك في للوطأ ٩٠٣/٢، وابن ماجه في سننه ١٣١٥/٢ ، والترمذي في سننه ٨/٤٥٥.

<sup>(</sup>١٤) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٥) أحرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأحملاق ٢٢.

<sup>(</sup>١٦) في (ب) "النبي عليه السلام".

<sup>(</sup>۱۷) أخرجه الترمذي في سننه ٦٠١/٥. . .

لا تمزح بكذب؛ فإنه كان عليه المال عنول إلا حقا. (٢)

اترك (٢) من الأعمال ما لا يحل (٤) لك أن تفعله في العلانية، واتسق كل شيء تخاف فيه التهمة في دينك ودنياك.

أقل طلب الحوائج إلى الناس(٥)؛ لقوله ﷺ:(٦)"لا تسأل الناس"(٧).

أحسن خلقك مع أهلك، ومن اعتداك<sup>(٨)</sup> فإن في ذلك رضى لربك ومحبة في أهلك، ونحبوا<sup>(٩)</sup> في مالك، ومنسأة في أحلك، وقد قبال التَّلْيَكُلاً: " إن الله يحب الطليسق<sup>(٠١)</sup> الوحه، ويكره العبوس<sup>(١١)</sup>، أحسن البشر بالناس عامة.

اتق شتم (۱۲) الناس واغتيابهم؛ لقوله تعالى: (۱۲) ﴿ أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيسه ميتا﴾ (۱۴) الآية، وقال الرسول الكيكان: "لا تشتم الناس "(۱۰).

لا تجالس أهل الردى، ولا تحادث أهل السفه فقد قال ابن مسعود ظهر (١٦): اعتبر

 <sup>(</sup>١) في (ب) قوله: "لأنه عليه السلام".

 <sup>(</sup>٢) في (ب) لوحة [٢٢/١]، والحديث أخرجه بهذا اللفظ ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٢٣/٨، وأخرج الـترمذي
في سننه ٣٥٧/٤ من حديث أبي هريرة مرفوعا قالوا: يارسول الله إنك تداهبنا، قال:"إني لا أقول إلا حقا".

<sup>(</sup>٣) في (ب) طمس تقدار كلمة.

<sup>(</sup>٤) في (ب) "يجمل".

 <sup>(</sup>٥) قوله: "إلى الناس" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٦) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٧) أخرجه أحمد في مسنده ٧٥/٥ ، وأبوداود في سننه ١٣١/٧ ، وابن ماحه في سننه ٨٨/١.

<sup>(</sup>٨) في (ب) "اعربك".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "ومثراة".

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "الطلق".

<sup>(</sup>۱۱) لم أعثر عليه.

<sup>(</sup>۱۲) في رأي "شتمة".

<sup>(</sup>۱۲) في (ب) "عزوسل".

<sup>(</sup>١٤) الحجرات (١٢).

<sup>(</sup>١٥) أخرج الشافعي في مسئله ٢٧٩ بلفظ: "لا تشتم قريشا".

الناس بإخوانهم (١) دائما (٢).

أكرم اليتيم واعطف عليه؛ لقوله التَّلَيُّكُلُّمُ: "من كفل يتيما له أو لغيره كنت أنـــا وهــو في الجنة كهاتين" وأشار بإصبعيه فضمهما (٣).

حد على يدي الظالم وامنعه من ظلمه؛ لقوله ﷺ: (\*)"من مشى مع مظلوم حتى يثبت له (٥) حقه ثبت الله عزوجل (١) قدميه يوم ترزل (٧) الأقدام (٨)، ولا تشد عضد الظالم؛ لقوله السيريم المن مشى مع ظالم يعينه على ظلمه أزل الله عزوجل (٩) قدميه يوم تزل الأقدام (١٠).

اتق اتباع الهوى، فقد قال علي بن أبي طالب في المناع الموى؛ الماع المناع الموى؛ فإنه ينسى الآخرة. (١١)

أنصف الناس من نفسك، ولا تستطل عليهم؛ لقوله عليه: (١٢) اشد الأعمال ثلاثة:

<sup>(</sup>١) في (ب) قوله:"اعتبروا بإخوانكم".

<sup>(</sup>٢) أعرجه للمينمي في يحمع الزوائد ٨/٥٠.

<sup>(</sup>٣) أخرجه مسلم في صحيحه ٢٢٨٧/٤ من حديث أبي هريرة مرفوعا "كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهـو كهـاتين في الجنة"، وأشار مالك بالسبابة والرسطي.

<sup>(</sup>٤) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٥) "له" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٦) "عزوحل" ليس في رأ).

<sup>(</sup>Y) في (أ) لوحة [Y٧/ب].

<sup>(</sup>٨) أورده القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٣٦٣/١٣.

<sup>(</sup>٩) "عزوحل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>١٠) أعرجه الطبراني في للعجم الكبير ٢٢٧/١ عن أوس بن شرحبيل مرفوعا: "من مشى مع ظالم ليعيت وهــو يعلــم أنه ظالم فقد حرب من الإسلام".

<sup>(</sup>١١) ينظر: فتح الباري لابن حجر ٢٣٧/١١.

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "عليه السلام".

ذكر الله عزوجل<sup>(۱)</sup> على كل حال، ومواساة الناس<sup>(۲)</sup> في المـــال، وإنصــاف النــاس مــن نفسـك"<sup>(۲)</sup>.

إقبل عذر من اعتذر إليك، ورجع عما<sup>(٤)</sup> كرهت؛ لقوله على:" من اعتذر إليه أخوه المسلم فلم يقبل منه كان عليه مثل وزر صاحب مكس"(٥) يعنى العشار(١).

لتكن يدك العليا على يد من خالطته؛ لقول عَلِين: (٧)" ما تحاب رحلان في الله إلا كان أفضلهما أشدهما حبا لصاحبه "(٨).

صل ذا رحمك وإن قطعك، ولا تكافشه (١) بسبوء فعله (١٠)؛ لقوله التَّلَيُّيُّلُمُ:" إن (١١) أساؤا فأحسن، فإنه لا يزال لك عليهم من الله عزوجل يدا ظاهرة (١٢)".

<sup>(</sup>١) "عزوحل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٢) في (ب) "الأخ".

<sup>(</sup>٣) أورده ابن حجر في لسان لليزان ٣٢٦/٦.

<sup>(</sup>٤) في (أ) "كما".

 <sup>(</sup>٥) أعرجه ابن ماحه في سننه ١٢٢٥/٢ ، والطبراني في للعجم الكبير ٢٧٥/٢ ، وابن أبي عاصم في الآحاد وللداني
 ١٧٥/٥.

<sup>(</sup>٦) في (ب) "العاشر"، و"للكس: الضريبة التي يأخذها الماكس وهو العشار".

ينظر: النهاية في غريب الأثر لابن الأثير ٩/٤ ٣٤٩/٤ (مكس).

<sup>(</sup>٧) في (ب) فوله: "لقول النبي عليه السلام".

<sup>(</sup>٨) أسرحه البخاري في الأدب للفرد ١٨٩، و الحاكم في المستدرك ١٨٩/٤، وابن حيان في صحيحه ٣٢٥/٢. وأبريعلي في مستده ٢/٦٤.

<sup>(</sup>٩) ني (ب) "تكافه".

<sup>(</sup>١٠) في (أ) "فعليه".

<sup>(11)</sup> 实() "注"。

<sup>(</sup>١٢) في (أ) قوله: "من الله ظهيرا"، والحديث أعرجه مسلم في صحيحه ١٩٨٢/٤ عن أبي هريرة رضي الله عنمه أن رحلا قال: يار رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني وأحسن إليهم ويسيئون إلي وأحلم عليهم ويجهلون علي، فقال: "لتن كنت كما قلت فكأنما تسفهم للل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك".

ارحم المسكين والمكروب والمضطر والغريب والمحتاج، وأعنه على ما استطعت من أمره؛ لقوله على المعروف ولو (٢) أن أمره؛ لقوله على المعروف ولو (٢) أن تصب (٤) من دلوك في إناء المستقي (٥)، وقال التكليكان، وعنك مذمة السائل ولو بمشل رأس الطائر من الطعام (٢٠).

إياك وسوء الخلق؛ فإنه يدعو إلى معاصي الله عزوجل؛ وقد قبال الرسول (٧٠) التَّكِيُّةُ: "إن خياركم أحسنكم أخلاقًا" (٨٠).

تواضع إذا خلوت فإنه روي أن ملكا أتى إلى النبي على وقال(1) له: إن ربك يقول لك: إن شتت جعلتك نبيا ملكا أو نبيا عبدا، فأشار عليه حبريل عليه السلام(١٠) أن تواضع، فما أكل رسول الله على (١١) متكتا حتى مات. (١١)

احذر البغي فان عقوبته شديدة، لقوله (١٢) على الله عن الله من لا يرحم الله من لا يرحم النه من لا يرحم الناس "(١٠).

<sup>(</sup>١) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) أخرجه البخاري في صحيحه ٥/٢٤١/ ، ومسلم في صحيحه ٢٩٧/٢.

<sup>(</sup>٣) في (أ) "فولو" وعليها كلمة "كذا".

<sup>(</sup>٤) في (أ) "تصبك".

<sup>(°)</sup> أخرجه البخاري في الدب للفرد ١١٤ من حديث حابر مرفوها "كل معروف صدقة وإن من للعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك في إناء أحيث "، وأخرجه أحمد في مسئله ٣٦٠/٣، والمترمذي في سننه ٣٤٧/٤.

<sup>(</sup>٢) أخرج العقيلي في كتابه الضعفاء ١٠٥/١ من حديث عائشة مرفوعا"ردوا مذمة السائل ولو بمثل رأس الذباب". (٧) "الرسول" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٨) أخرجه البخاري في صحيحه ١٣٠٥/٣ ، ومسلم في صحيحه ١٨١٠/٤.

<sup>(</sup>٩) في (ب) قوله:"لما روي أن ملكا أتى النبي عليه السلام فقال".

<sup>(</sup>١٠) "عليه السلام" ليس في (أ).

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "عليه".

<sup>(</sup>١٢) أعرجه البيهقي في السنن الكيرى ١٧١/٤.

<sup>(</sup>١٣) في (أ) "ولقوله".

<sup>(</sup>١٤) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٥) في (ب) قوله: "من لا يرحم الناس لا يرحمه الله"، والحديث أعرجه مسلم في صحيحه ٢٦٨٦/٦.

لا تظلم الناس فيزيلهم (١) الله منك، وقد قال بعض الصحابة: ما ظلمت أحدا أشد. على من ظلم من لا يستعين إلا با الله عزوجل، وقد قال على: " ثلاثة (٢) لا ترد دعوتهم: الإمام العادل (٢)، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم فإنها تظهر (٤) فوق الغمام، فيقول لها الجبار (٥) تبارك (١) وتعالى: وعزتى وحلالي لأنصرنك ولو بعد حين (٢).

أحبب أهل (^) طاعة الله يحبك الله عزوجل (\*) ويحببك إلى خلقه، قال الله عزوجل: (١٠) هوقل (١١) إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله هو (١١).

وقد قال بعض العلماء: ما أسر عبد سنريرة إلا ألبسنه الله رداءهـ إن كانت خيراً فحيرا، وإن شرا فشرا<sup>(۱۲)</sup>.

لتكون عليك السكينة والوقار في منطقك ومجلسك (١٠٠) ومركبك؛ لقول في التكون عليكم بالسكينة "(١٠٠).

<sup>(</sup>١) في (أ) "فيدليهم".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "ثلاث".

<sup>(</sup>٣) في (ب) قوله: "إمام عادل".

<sup>(</sup>٤) في (أ) "تطير".

<sup>(</sup>٥) في (أ) قوله: "لهم الحق".

<sup>(</sup>٦) في (ب) لوحة [٢٦/ب].

<sup>(</sup>٧) أخرجه الترمذي في سننه ٥٧٨/٥، وابن خزيمة في صحيحه ١٩٩/٣.

<sup>(</sup>٨) في (ب) "على" يدل "أهل".

<sup>(</sup>٩) "عزوجل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>١٠) في (ب) قوله: "لقوله عزو حل".

<sup>(</sup>۱۱) في (أ) "رقل".

<sup>(</sup>۱۲) آل عمران (۲۱).

<sup>(</sup>١٣) في (ب) قوله:"مأسر عبد سريرة حير إلا ألبسه الله ردايها، وما أسر سريرة شر إلا ألبسه الله عزوجل ردايها".

<sup>(</sup>۱٤) في (أ) "بحلستك".

<sup>(</sup>١٥) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٦) أحرجه البخاري في صحيحه ٢٠١/٢، ومسلم في صحيحه ٩٣١/٢ من حديث ابن عبلس مرفوعا حينما دفسع يوم عرفة فسسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زحرا شديدا وضربها وصوته للإبل فأشار بصوته إليهم وقال: "أيها الناس عليكم بالسكينة".

عليك بالحلم و(١)الإغضاء عما كرهت (٢)؛ فقد قال ﷺ: " إن الله يحب الحليم المتعفف، ويبغض البذيء المتفحش (٢)".

ادفع السيئة بالتي هي أحسن؛ لقوله الطّيّلان: (\*)" اتق العقوق وقطيعة الرحم، فيان في ذلك شينا (\*) في الدنيا وتباعة في الآخرة (\*)، وقد قال الطّيّلان: "إن الرحم اشتكت إلى ربها من يقطعها، فرد عليها: (\*) أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك (\*)، وقال عليه: (\*)" من سره أن ينسأ في أحله، ويزداد في رزقه فليتق الله ربه وليصل (\*) رحمه ((۱۱)).

وإذا غضبت في شيء من أمور (١٢) الدنيا فاذكر ثواب الله عزوجل (١٣) على كظم الغيظ؛ لقوله تعمالي: ﴿والكماظمين الغيظ؛ والعمافين عمن النماس والله يحمب

<sup>(</sup>١) في (ب) "ولا".

<sup>(</sup>٢) في (أ) قوله: "كما تكره".

<sup>(</sup>٣) من قوله: "فقد قبال على الديا هذا ساقط من (ب) ، ومحله قوله: "لما روي أن الرسول عليه السلام"، والحديث اعرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأعلاق ٣٨ من حديث ابن عمر أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعروة بن مسعود: "ياعروة إن الله يحب العيي الحيي العفيف المتعفف، ويبغض الندي الفاحش السال الملحف".

<sup>(</sup>٤) في (ب) قوله:"لقول الرسول أيها السلام".

<sup>(</sup>٥) في (أ) قوله: "فإن ذلك يشينك".

<sup>(</sup>١) أخرج أبوداود في سننه ٢٧٦/٤ من حديث أبي يكرة مرفوعا من ذنب أحدير أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة مثل البغي وقطيعة الرحم"، وأخرجه ابن حبان في صحبحه ٢٠١/٢. (٧) قوله: "فرد عليها" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٨) أخرجه البخاري في صحيحه ١٨٢٨/٤، ومسلم في صحيحه ١٩٨٠/٤ قريبا من هذا اللفظ.

<sup>(</sup>٩) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٠) في (أ) "ويصل".

<sup>(</sup>١١) أخرجه البخاري في ضحيحه ٧٢٨/٢ ، ومسلم في صحيحه ١٩٨٢/٤.

<sup>(</sup>۱۲) في (ب) "أمر".

<sup>(</sup>١٣) "عزوحل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٤) قوله: "لقوله تعالى: ﴿وَوَالْكَافُلُمِينَ الْغَيْظُ﴾" ساقط من (ب) بانتقال النظر.

المحسنين (١)، وقسال رسول الله ﷺ:(٢)"ما امتىلاً رجىل غيظا فكظمه إلا مىلاه الله عزوجل (٢) رضوانا يوم القيامة"(٤).

وإذا وعدت موعدا من طاعة الله عزوجل<sup>(٥)</sup> فلا تخلفه، وإذا قلست قبولا فيه طاعة الله عزوجل<sup>(١)</sup> فأوف<sup>(٧)</sup> به ودم عليه؛ لقوله<sup>(٨)</sup> على الله عزوجل<sup>(١)</sup> من تكفل لي بست تكفلت له بالجنة: إذا حدث لم يكذب وإذا وعد لم يخلف وإذا اؤتمن لم يخن وغض بصره وحفظ فرحه وكف يده"(١٠).

اشكر الناس بما أتوا إليك من معروف وحمير وكمافتهم (۱۱) إن قدرت على ذلك؛ لقوله التَّلْيُكُلُمُ: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله تعالى(۱۲)".

إذا ركبت دابتك فسم الله عزوجل(۱۳)، فإذا استويت راكبا فقل: الحمد لله الــــذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنــا لمنقلبـون، رب(۱۶) إنسي ظلمــت نفســي

<sup>(</sup>١) آل عمران (١٣٤).

<sup>(</sup>٢) في (ب) قوله: "وقد قال الرسول عليه السلام".

<sup>(</sup>٣) "عزوحل" ليس في (أ).

<sup>(2)</sup> أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٠٩/٥ مرفوعا من كظم ضيطا وهو يقدر على إنفاذه ملأه الله تعالى كذا أمنا وإيمانا ، وأخرجه الشهاب في مسئده ٢٦٩/١.

 <sup>(</sup>٥) "عزوسل" ليس ني (أ).

<sup>(</sup>٦) "عزوسل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٧) في (ب) "فف".

<sup>(</sup>٨) "لقوله" مكرر في (أ) ، وفيها لوحة [٢٨/أ].

<sup>(</sup>٩) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٠) أخرجه الحاكم في للسندوك ٣٩٩/٤ ، وأبويعلى في مسنده ٢٤٨/٧ ، والسمعاني في أدب الإملاء والإستملاء ٣٠/١) والطيراني في المعجم الكبير ٢٦٢/٨، والشهاب في مسنده ٢٧٢/١.

<sup>(</sup>١١) في (ب) قوله: "من عبير وكافهم".

<sup>(</sup>٢١) "تعالى" ليس في (أ)، والحديث أعرجه أحمد في مسنده ٢٩٥/٢ ، والـنزمذي في سننه ٣٣٩/٤، وأبوداود في سننه ٢٥٥/٤.

<sup>(</sup>١٣) "عزوحل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>١٤) "رب" ليس في (أ).

فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وكذلك كان ﷺ يفعل(١).

اذكر اسم الله عزوجل<sup>(۲)</sup> إذا<sup>(۲)</sup> أكلت أو شربت؛ فإنه يحول بينك<sup>(1)</sup> وبين الجن أن يأكلوا معك أو يشربوا معك<sup>(٥)</sup>، قاله ابن مسعود رضى الله عنه<sup>(١)</sup>.

وإذا فرغت فقل: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين، وقد روي ذلسك عن النبي ﷺ (٢).

وكل بيمينك، وكل (١٠) مما يليك، ولا تأكل بشمالك (٩)؛ فقد قبال الله: (١٠) إنها أكلة الشيطان (١٠).

وليكن سفرك(١٣) يـوم الخميس؛ لأنه اســتحبه رســول ا لله(١٣) التَّلَيُّيُّ (١٤) وإذا

<sup>(</sup>١) في (ب) قوله:"يفعل عليه السلام"، والحديث أعرجه مسلم في صحيحه ٩٧٨/٢ ، وأحمد في مسنده ١١٥/١ واللفظ له.

<sup>(</sup>٢) "عزوحل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٣) في (ب) "إذ".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "بينه".

<sup>(°)</sup> في (ب) "قوله:"فإنه يحول بينه وبين الجن أن يأكل معه أو يشرب".

<sup>(</sup>٢) "رضي الله عنه" ليس في (ب)، أحرج مسلم في صحيحه ١٥٩٨/٣ قريبا من هذا المعنى مرقوعا.

<sup>(</sup>٧) في (ب) "عليه السلام"، والحديث أخرجه أبوداود في سننه ٣٦٦/٣، والترمذي في سننه ٨/٠٥، وابن ماحــه في سننه ١٠٩٢/٢.

<sup>(</sup>٨) "وكل" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٩) في (ب) "بيسارك".

<sup>(</sup>١٠) في (ب) "النبي عليه السلام".

<sup>(</sup>١١) أمرج مسلم في صحيحه ١٥٩٨/٣ من حديث جابر مرفوعا"لا تأكلوا بالشمال قبإن الشيطان يـأكل بالشمال".

<sup>(</sup>١٢) في (أ) قوله: "إذا سافرت"، بدل قوله: "وليكن سفرك".

<sup>(</sup>١٣) "رسول الله" ليس في رأ).

<sup>(</sup>١٤) أعرجه البحاري في صحيحه ١٠٧٨/٣.

سافرت فقل: اللهم إني (١) أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الأهل والمال، وأعوذ بك من الجور بعند الكور؛ فذلك من فعنل رسول الله علي إذا سافہ <sup>(۲)</sup>۔

وإذا ودعت مسافرا فقل: زودك (٢٣) ا لله التقوى ويسر لك الحير حيث مــا(٤) كنــت، استودع الله عزوجل دينك (٥) وأمانتك وخواتم عملك؛ وكذلك كان يفعل ﷺ (١)

وإذا(٧) أصابك كرب فقل: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، وكذلك كان يفعل عَلَيْ إذا أصابه كرب (^)، وفي حديث آخر: أنه عَلَيْ قال: "إذا صابك كـرب فقـل: الله الله ربى لا أشرك به شيعًا، الله الله ربي لا أشرك به شيعًا، الله الله ربسي لا أشرك بـه شيئا"(¹)، وفي حديث آخر:"فليكن مفزعك إلى الله عزوجل"(١٠ فمــن(١١) فعــل ذلـك فرج الله عزوجل<sup>(۱۲)</sup> کریه.

<sup>(</sup>١) في (أ) قوله: "وقل: اللهم إنني" بدل قوله: "وإذا سافرت فقل اللهم إنني".

<sup>(</sup>٢) من قوله: "وللال .. " إلى هنا ليس في (ب) ومحله قوله: "والجلور بعد القصد، وكذلك كسان يفعل عليه السلام إذا سافر"، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه ٩٧٨/٢ قريبا من هذا للعني.

<sup>(</sup>٣) في (أ) قوله: "فقلت: وحمك" بدل قوله: "فقل: زودك".

<sup>. (</sup>٤) "ما" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٥) في (أ) قوله: "واستودع الله دينك". . .

<sup>(</sup>٦) في (ب) "عليه السلام"، والحديث أعرجه ابن عزيمة في صحيحه ١٣٧/٤ بلقسفا: "استودع ا لله ديدك وأمانتك وخواتيم عملك"، وأخرجه البيهقي في السننه الكيري ١٣٣/٦، وأبو يعلى في مسنده ٢/١٠.

<sup>(</sup>٧) في (ب) "إذا".

<sup>(</sup>٨) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢٨٩/١، والترمذي في سننه ٥٣٩/٥.

<sup>(</sup>٩) في (أ) قوله: "وإذا أصابك كرب فقل: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، وكذلك فقل: لا إليه إلا الله ربي ولا أشرك يه شيئا، الله الله الله (بي لا أشرك به شيئا"، والحديث أخرجه أبوداود في سننه ٨٧/٢ ، وابن ماحمه في مسننه ۱۲۷۷/۲ واین حبان فی صحیحه ۱٤٦/۳

<sup>(</sup>١٠) "عزوجل" ليس في (أ) ، وفي (ب) لوحة {٢٧/١]، والحديث لم أعثر عليه.

<sup>(</sup>۱۱) طمس في (ب) عقدار كلمة.

<sup>(</sup>١٢) "عزو حل" ليس في (أ).

واحترس<sup>(1)</sup> ممن يتقرب إليك بالنميمة وتبليغ الكلام عن النباس للنباس<sup>(۲)</sup>؛ لقوله التمليكية: "ملعون من يلعن أباه الأرض، ملعون من يلعن أمه، ملعون من غير تخوم الأرض، ملعون كل صغار "(٤)، والصغار: النمام.

اصبر على ما أصابك من مصائب الدنيا وفجائعها؛ لقوله على: "إن الصبر من الإيمان عنزلة الرأس من الجمعد"(٥).

وقد<sup>(٦)</sup> قال الله<sup>(٧)</sup> عزوجل: ﴿ إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾<sup>(٨)</sup>.

ولا<sup>(٩)</sup> تمار أحدا وإن كنت محقا؛ لقوله تعالى: (١٠) ﴿ ولا حدال في الحرج ﴾ (١١)، والجدال: المراء.

إذا هممت بأمر من<sup>(۱۲)</sup> أمور الدنيا فتفكر في عاقبته<sup>(۱۲)</sup>، فسإن كنت ترجوا ثـواب الله عزوجل<sup>(۱۱)</sup> فامضه.

<sup>(</sup>١) في (أ) قوله: "وا لله الله احترس".

<sup>(</sup>٢) في (ب) قوله: "وتبيلغ أحبار الناس".

<sup>(</sup>٣) قوله: "ملعون من يلعن أباه" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٤) أعرجه أحمد في مسئله ٢١٧/١ من حديث ابن عبلس مرفوعا "ملصون من سب أبناه ملعون من سب أمه .. ملعون من غير تخوم الأرض"\_

<sup>(</sup>٥) أورده ابن أبي الدنيا في الورع ١١٥ من حديث الصالحين.

<sup>(</sup>١) في "قد" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٧) لفظ الجلالة ليس في (أ).

<sup>(</sup>۸) الزمر (۱۰).

<sup>(</sup>٩) في (ب) "لا".

<sup>(</sup>١٠) في (ب) "عزوجل".

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "عزوحل"

<sup>(</sup>۱۱) البقرة (۱۹۷).

<sup>(</sup>١٢) في (أ) زيادة حرفين مبهمين.

<sup>(</sup>١٣) في (أ) "عقبته".

<sup>(</sup>١٤) "عزوحل" ليس في (أ).

إياك والتجرد خاليا، وينبغي أن تستحي من الله عزوحل وملائكته (١) وقد قال التَّلِيُكُلِمْ: "إذا لم تستحي فاصنع ما شئت (٢)".

إياك أن تدخل الحمام أو الماء (٢) إلا بمتزر، وقال: لا يحل لمسلم أن يدخل الحمام إلا بمتزر، (١) واغضض بصرك عن غيرك.

افش السلام واحذر ألا يسبقك إليه أحد<sup>(٥)</sup> فتفضل الناس بذلك؛ فقد<sup>(١)</sup> قال التَّقِيُّةُ:" السلام اسم<sup>(٧)</sup> من أسماء الله عزوجل<sup>(٨)</sup> فأفشوه بينكم، فيان المسلم إذا سلم كتب له عشر حسنات"(١).

ادب أهلك وخولك على أدبك<sup>(۱۰)</sup> وخلقك حتى يكونوا لك<sup>(۱۱)</sup> أعوانا على طاعة الله عزوجل<sup>(۱۲)</sup>.

وإذا استشرت فإن شئت (۱۳) سكت وإن شئت تكلمت واحتهدت رأيك؛ وقالمه النبي على: (۱۶) لا تفش لأحد سرا فإنه (۱۵) أمانة أستودعتها "(۱۱).

<sup>(</sup>١) في (أ) قوله:" فالاستحياء من الله والملائكة أحق من سواه".

<sup>(</sup>٢) قوله: "لم تستحي فاصنع ما شئت" ساقط من (ب)، والحديث أحرجه البخاري في صحيحه ١٢٨٤/٣.

<sup>(</sup>٣) في (أ) قوله: "ولا الماء".

<sup>(</sup>٤) من قوله: "وقال: لا يحل .. "إلى هنا ساقط من (أ) بانتقال النظر.

<sup>(</sup>٥) في (أ) قوله: "أحد إليه".

<sup>(</sup>٦) ئي (أ) "وقد".

<sup>(</sup>٧) "اسم" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>A) "عزوحل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٩) أحرج مسلم في صحيحه ٧٤/١ من حديث أبي هريرة مرفوا"لا تدمعلون الجنسه حتى تؤمنوا ... أفتسوا السلام بينكم".

<sup>(</sup>١٠) في (أ) كلمة غير مقروءة.

<sup>(</sup>١١) "لك" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٢) "عزوحل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>١٣) في (أ) قوله: "إذا استشرت إن شعت".

<sup>(</sup>٤١) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٥) في (ب) "نزانها".

<sup>(</sup>١٦) أعرج البيهقي في السنن الكبرى ١٦٧/٨ من وصية العباس لابنه.

وقد قال التَّقِيَّالُمُ:" حق المسلم على المسلم (١) إذا دعاه أن يجيبه وإذا مرض أن يعوده (٢)، وإذا مات أن يشهد جنازته، وإذا لقيه أن يسلم عليه، وإذا عطس (٣) أن ينصحه (١).

إذا<sup>(۱)</sup> علمت علما فلير عليك أثره وسمته وسكينته ووقاره وحلمه؛ لقولـه صلَّى الله عليه (<sup>۷)</sup> وسلم: (<sup>۸)</sup> العلماء ورثة الأنبياء (۱).

اردد حواب الكتاب إذا كتب إليك فإنما هـو كـرد<sup>(١٠)</sup> الســـلام، وقالــه ابـن عبــاس عبــاس (١١)

الزم الحياء فإنه حلق الإسلام، فقد قال على:(١٢) "كل دين لمه حلق وخلق الإسلام الحياء"(١٢).

إن(١٤) حضرت أمرا ليس بطاعة الله تعالى(١٥) ولا تقدر أن تنهى عنـه فتنـح عنهـم؛

<sup>(</sup>١) في (ب) قوله: "حق على المسلم للمسلم".

<sup>(</sup>٢) "يعوده" مكرر في (أ).

<sup>(</sup>٣) في (ب) "عطش".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "استنصح".

<sup>(</sup>٥) أعرجه بهذا للعني البعاري في صحيحه ١١٨/١، ومسلم في صحيحه ١٧٠٤/٤.

<sup>(</sup>٦) في (ب) "وإذا".

<sup>(</sup>٧) في (أ) لوحة [٨٢/ب].

<sup>(</sup>٨) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٩) أسرحه أبودلود في سننه ٣١٧/٣، والترمذي في سننه ه/٤٨، وابن ماحه في سننه ٨١/١.

<sup>(</sup>١٠) في (أ) قوله:"فإنه ترد" بدل قوله:"فإنما هو كرد".

<sup>(</sup>١١) قوله: "وقاله ابن عبلس كالله" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "صلى الله عليه السلام".

<sup>(</sup>١٣) أخرجه مالك في للوطأ ٥٠٥/٣، وأبو يعلى في منسئله ٢٦٩/٦، والطيراني في للعجم الصغير ٢١/١، وابن ماجه في سننه ١٣٩٩/٣.

<sup>(</sup>۱٤) في (ب) "إذا".

<sup>(</sup>١٥) في (ب) "عزوحل".

لقوله التَّلَيِّكُلِّ: "لا تمنعن أحدكم مخافة الناس أن يقول الحق إذا شهده وعلمه"(١).

الزم السواك؛ لقوله على: (٢) السواك والنكاح من سنن المرسلين "(٢).

افش الصدقة؛ فإنها تدفع ميتة السوء، وليكن ذلك طيبا<sup>(٤)</sup>، فإن الله لا يقبل إلا طيبا، وقد قال التَّكِيُّكُلُمَ:" أما أحدكم لا يتصدق بالثمرة (٥) إذا كانت من طيب، ولا يقبل إلا طيبا، فيجعلها الله في يده فيربها (١) له حتى يكون أعظم في يده من الجبل (٧)". ولا (٨) تضطجع على بطنك؛ لقول الني (٩) التَّكِيُّكُمْ:" إنها ضجعة يبغضها الله (١٠).

إذا حضرت السلطان فاحضر بخير واشفع، وإياك والكلام (١١) عنده بمما لا يرضي الله عزوجـــل (٢١)؛ لقولــه ﷺ: (٢٠)" إن الرحـــل ليتكلــم بالكلمـــة مــن رضــوان الله عزوجل (١٤) لا(٢٠) يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه (٢١) إلى يوم القيامة،

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد في مسئده ٨٤/٣، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/١، وابن ماحه في سنته ١٣٢٨/٢، والطحراني في المعجم الصغير ٢٢/٣.

<sup>(</sup>٢) في (ب) "غليه السلام".

 <sup>(</sup>٣) أخرجه المترمذي في سننه ٣٩١/٣ من حديث أبي أيوب مرفوعا "أربع من سنن المرسلين: الحياء والتعطر والسواك والنكاح"، وأحرجه أحمد في مسنده (٤٢١/٥) والطبراني في المعجم المبير ١٨٣/٤.

<sup>(</sup>٤) في (ب) "طيبها".

<sup>(</sup>٥) في (ب) قوله:"إن أحدكم ليتصدق بالثمرة".

 <sup>(</sup>٣) في (ب) "فيربيها".

<sup>(</sup>٧) في (ب) قوله: "حتى يكون في يده مثل الجبل"، والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه ١١٢/٨، وأخرجه بهـذا للعني البخاري في صحيحه ١١/٢، ٥٠ ومسلم في صحيحه ٧٠٠٢/٢.

<sup>(</sup>٨) في (ب) "لا".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "الرسول".

<sup>(.</sup> ١) أخرجه أحمد في مسنده ٥/٣٤، والترمذي في سننه ٥/٧٥ بلفظ:"إن هذه ضجعة لا يحبها الله". `

<sup>(</sup>١١) في (أ) "والكلم".

<sup>(</sup>١٢) "عزوجل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>١٣) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٤) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٥) في (ب) "ما".

<sup>(</sup>١٦) في (أ) "رضوان".

وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظسن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله لـه بها<sup>(۱)</sup> سخطه إلى يوم القيامة"(<sup>۲)</sup>.

اخف من صدقتك المتطوع بها(٢) ما أردت به وجمه الله عزوجل(٤) ما استطعت؟ لقوله التَّلِيُّةُ لا: "صدقة السر تطفئ غضب الرب"(").

اتق التزكية منك لنفسك، ولا ترضى بها من أحد يقولها في وجهـك؛ لقولـه التَّلْكُلُلُّ للذي مدح آخر: "ويحك قطعت عنقه، ولو سمعها(٦) ما أفلح أبدا(٧)"(٨)؛ ولأنــه ﷺ (٦) أمر أن يحثى التراب (١٠) في وجوه المداحين. (١١)

اكره (١٢) لكل مسلم ما تكره لنفسك (١٢)؛ لأن النبي على الله عبدا لله على السمع والطاعة والنصحة (١٥) لكل مسلم. (١٦)

<sup>(</sup>١) في رأم "لما به".

<sup>(</sup>٢) أخرجه مالك في الموطأ ٩٨٥/٢، والترمذي في سننه ٩/٤ ٥٥، والحديث مخسرج في صحيح البنحاري ٧٣٧٧/٥ بلقظ آحر.

<sup>(</sup>٣) قوله: "من صدقتك للتطوع بها" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٤) "عزوحل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الترمذي في سننه ٥٢/٣، وابن حبان في صحيحه ١٠٣/٨، والطبراني في المعجم الصغير ٢٠٠٥/٠، والشهاب في مسنده ١/٩٣.

<sup>(</sup>٦) في (أ) قوله:"لو سمم".

<sup>(</sup>٧) قوله: "ما أقلح أبدا" مكرر في (ب،

<sup>(</sup>٨) أخرحه أحمد في مسنده ٥١/٥ ، والحديث عزج في صحيح البنعاري ٢/٤٦/، وصحيح مسلم ٢٢٩٦/٤ يلفظ

 <sup>(</sup>٩) في (أ) قوله: " لأنه الطَّنْكُلْمَا".

<sup>(</sup>١٠) "التراب" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١١) في (ب) لوحة [٢٧/ب]، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه ٢٢٩٧/٤.

<sup>(</sup>١٢) في (أ) "راكره".

<sup>(</sup>١٣) "لنفسك" ساقط من رأ).

<sup>(</sup>١٤) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٥) في (ب) قوله: "على الإسلام والنصحة".

<sup>(</sup>١٦) أخرجه البخاري في صحيحه ٢٦٣٤/٦، ومسلم في صنعيحه ٧٥/١.

إياك والحسد والشر فإنهما خصلتان (١) تؤذيان صاحبهما في الدنيا والآخرة، وقال رسول الله (٢) على: " لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه على إنفاقه في الحق، ورجل آتاه الله حكمة فهو يعمل بها ويعلمها (٢٠).

اقتد في أمورك برأي ذوي الأسنان من أهل التقى، فقد (<sup>4)</sup> قبال كالله: (<sup>0)</sup> عياركم شبانكم المتشبهون (<sup>۲)</sup> بشبانكم (<sup>(۸)</sup>.

لا تجالس متهما، فإن الوحدة خير من الجليس السوء.

عليك بمعالي الأخلاق وكرائمها<sup>(١)</sup>، واتق<sup>(١١)</sup> رذائلهــا<sup>(١١)</sup> وما يعيبـك منهــا؛ لقولـه ﷺ: (١١)" إن الله يحب معالي<sup>(١٢)</sup> الأخلاق ويكره سفسافها"(١٤).

<sup>(</sup>١) في (ب) "كوذيان".

<sup>(</sup>٢) "رسول الله" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٣) أعرجه البخاري في صحيحه ٢٩/١، ومسلم في صحيحه ٢/٥٥٥.

<sup>(</sup>٤) في (أ) "رقد".

<sup>(°)</sup> في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "للثيهون".

<sup>(</sup>٧) في (أ) "للشيهون".

<sup>(^)</sup> أورده ابن حجر في لسان الميزان ١٨١/٦ من حديث أبي أمامة مرفوعا" عياركم شبابكم وشراركم شيوعكم" قالوا: ما تفسير هذا؟ قال: " إذا رأيتم الشباب يأحد برأي الشيخ العابد المسلم في تقصيره وسيره فذلك سيساركم، وإذا رأيتم الشيخ سحب ثيابه فذلك شراركم"، قال أبو حاتم: هذا باطل.

<sup>(</sup>٩) في (أ) "وكرامتها".

<sup>(</sup>۱۰) "راتق" مكرر في (ب).

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "ردا**نه**ا".

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٣) في (أ) "لمعالي".

<sup>(</sup>١٤) أعرجه الحاكم في للستنوك ١١١/١ من حديث سهل بن سعد الساعدي مرفوعا إن الله كريم يحب الكرم ويحب معالي الأحدادي ويكره سفسافها ، وأعرجه الطيراني في للعجم الكبير ١٨١/٦، والبيهقي في السنن الكرى ١٩١/١٠.

و"السفساف: الأمر الحقير والردئ من كل شئ وهو ضد المعالي وللكارم، وأصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نخل والتراب إذا أثير".

ينظو: النهاية في غريب الأثر لابن الأثير ٢٧٣/٢ (سنسف).

إذا رأيت من فضل الله عزوجل<sup>(۱)</sup> عليك في دينك ودنياك فاكثر حمد الله عزوجل<sup>(۲)</sup> على ذلك<sup>(۲)</sup> على ذلك<sup>(۲)</sup> على ذلك<sup>(۲)</sup> على ذلك<sup>(۲)</sup> على الله على عبد نعمة<sup>(۵)</sup> فقال: الحمد لله إلا كان ذلك أعظم من تلك النعمة وإن عظمت "(۱).

لا تطيرن من شيء تراه أو تسمع به، فإن اعتراك شيء من ذلك (^) فقـل: اللهــم لا طير إلا طيرك و (^) لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا حــول ولا قوة إلا با لله العلي العظيم، وكذلك كان (١١) يفعل التَّلَيْقَالِمْ. (١٢)

لا تغير أظفارك بالحناء؛ لأنه ليس من سيماء (١٣) أهل الفضل، ولا تتطيب (١٤) بما يظهر لونه (٥٠)؛ لقوله التَّلِيَّة (اطيب الرحال ما بطن لونه وظهرت رائحته، وطيب

<sup>(</sup>١) "عزو حل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٢) "عزوجل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٣) قوله: "على ذلك" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٤) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٥) في (پ) "ينعبة".

<sup>(</sup>٦) أخرجه الطيراني في المعجم الكبير ١٩٣/٨، وابن ماحه في سنته ١٢٥٠/٢ يلقظ آخر.

<sup>(</sup>٧) في (ب) قوله: "كان عليه السلام يفعل"، والحديث أعرجه أبودلود في سنته ٤٩/٤ ٢، وابن حيان في صحيحه ١١/١٢ ه.

<sup>(</sup>٨) في (ب) قوله: "من ذلك شئ".

<sup>(</sup>٩) قوله: "اللهم لا طير إلا طيرك و" ساقط من (ب)، وعله: "ا الله".

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "ينفع".

<sup>(</sup>١١) "كان" ليس في (أ).

<sup>(</sup>١٢) أعرسه أبوداود في سننه ١٨/٤ ، والمبيهتي في السنن الكوى ١٣٩/٨.

<sup>(</sup>۱۲) في ولي "سما".

<sup>(</sup>١٤) في (أ) "تطيب".

<sup>(</sup>١٥) في (ب) زيادة "وريحه".

النساء ما ظهر لونه وخفيت رائحته "(١).

الزم الزي الحسن (٢) والسمت الحسن والهدي (٢) الحسن والإقتصاد؛ فإن ابن عباس على الزم الزي الحسن جزء من خمسة (٥) وعشرين جزءا من النبوة. (١)

ولا تدع العمامة والرداء<sup>(٧)</sup> في الأعياد والجمع<sup>(٨)</sup>؛ فإن الله عزوجل<sup>(٩)</sup> أعسر الإسلام بالعمائم والألوية.

إذا أحدّت مضجعك للنوم فقل: (١٠) اللهم أنست القائم الدائم الذي لا يـزول (١١)، أنت خلقت كل شيء لا شريك لـك (١٢) علمت بغير تعليم، اغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وكان علي بن أبي طالب فلله يقولهن، فقال النبي التَّلَيْكُلْمُ: "الا(١٢) قلتم كما قال على "(١٤).

إذا انصرفت من الصلاة فقل: اللهم إني أسألك الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم من خير ما سألك به محمد على وعبادك الصالحون(١٥٠)، وأعوذ يك من شر ما

<sup>(</sup>۱) من قوله: "لقوله عليه السلام: "طيب الرحال .."إلى هنا ساقط من (ب)، والحديث أعرجه السترمذي في نستته ١٠٧/٥ ، والنسائي في سنته ١٥١/٨، والبيهقي في السنن الكيري ١٠٧/٥.

<sup>(</sup>٢) في (أ) قوله: "الذي أحسن".

<sup>(</sup>٣) في (أ) لوحة [٢٩].

<sup>(</sup>٥) في (ب) "خس".

<sup>(</sup>٢) أخرجه مالكَ كي الموطأ ٢/٤ ه٩ ، وأخرجه مرفوعا أبوداود في سنته ٢٤٧/٤، والبيهقي في سنته ١٩٤/١.

<sup>(</sup>٧).في (ب) "الردى".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "الجمعة".

<sup>(</sup>٩) "عزوحل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>١٠) في (ب) قوله: "قل عند منامك" بدل قوله: "إذا أحدت مضجعك للنوم فقل".

<sup>(</sup>١١) في (ب) قوله: "الدائم لا تزول".

<sup>(</sup>Y1) & (h "b".

<sup>(</sup>١٣) في (أ) "هلا".

<sup>(</sup>١٤) لم أعثر عليه.

<sup>(</sup>١٠) في (ب) قوله: "سألك عبادك الصالحون".

استعاذك منه محمد على وعبادك الصالحون (١)، ربنا(٢) آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، فقد (٢) قال ابن مسعود فله: (١) مادعا نبي (٥) مرسل ولا عبد صالح بدعاء إلا (١) وهذا فيه. (٧)

من صافحك فلا تنزع يدك من يده حتى يبتدئ نزعها، وكذلك كان يفعل رسول الله (۱) عله (۱)

ومن حدثك فلا تصرف وجهك عنه حتى يكون هو الذي يفعل ذلك.

ومن (۱۰) حلس إليك أو حالسته فلا تقعد بين يديه ولا تجاور ركبتـاك (۱۱) ركبتيـه؛ فإنه بلغنى أن النبي ﷺ كان يفعل ذلك (۱۲).

وإذا(١٣) خفت من أمير ظلما أو تغطرسا فقـل: الله أكـبر الله(١٤) أعـز مـن خلقـه

<sup>(</sup>١) في (ب) قوله: "منه عبادك الصالحون".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "اللهم".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "رقد".

<sup>(</sup>٥) "نيي" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٢) في (ب) "إلى".

<sup>(</sup>٧) أخرجه ابن ماحه في سننه ٢/١٣٦٤، وابن حبان في صحيحه ٣/١٥٠، وأبو يعلى في مسئله ٢٤٦/٧ بهـذا للعني.

<sup>(</sup>٨) "رسول الله" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٩) أخرجه الترمذي في سننه ٤/٤، وابن ماجه في سننه ١٢٢٤/٢.

<sup>(</sup>۱۰) في رأي "من".

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) قرله:"تجارز كبتاك".

<sup>(</sup>١٢) في (ب) قوله:"أن النبي عليه السلام كان يفعـل ذلـك"، والحديث أحرحه الـترمذي في سننه ٤/٤ ٢٠ ، وابـن ماحه في سننه ٢٧٤/٢.

<sup>(</sup>١٣) في (ب) "إذا".

<sup>(</sup>١٤) لفظ الجلالة ليس في (ب).

جميعا الله أكبر (١) أعز من كل ما (٢) أخاف وأحاذر (٣) ، أعوذ بالله المسك السماوات السبع أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر فلان ، كن لي حارا من فلان وجنوده من الحسيم أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر فلان ، كن لي حارا من فلان وجنوده من الجن والإنس أن يفرط على أحد منهم أو أن يطغى ، حل حلالك وعز حارك ولا إله غيرك ، تقول ذلك ثلاث مرات ، فقد (١) بلغني عن ابن عباس فلي (١) أنه كان يأمر بذلك . (١)

وإذا<sup>(٧)</sup> نزلت <sup>(٨)</sup> منزلا<sup>(١)</sup> فقل: (١٠) أعوذ بكلمات الله التامات (١١) من شر ما خلسق وذرأ وبرأ، وقال الرسول ﷺ: "من قال ذلك فقد وقى شر ذلك المنزل"(١٢).

وإذا (۱۲) فزعت في منامك فقل: أعوذ بكلمات الله (۱۱) التامات (۱۱) من عقاب وغضيه (۱۲) وشر عباده ومن همزات الشياطين وأعوذ بك رب (۱۷) أن يحضرون (۱۸)،

<sup>(</sup>١) "أكبر" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٢) في (أ) "مما" بدل قوله: "من كل ما".

<sup>(</sup>٣) في (أ) "وأحذر".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "فإنه".

<sup>(</sup>٥) "الله الله الله الله (١٠).

<sup>(</sup>٦) أحرج الترمذي في سننه ٥٣٨/٥ مرفوعا بلفظ آحر.

<sup>(</sup>Y) ني (ب) "إذا".

<sup>(</sup>٨) في (ب) لوحة [٢٨/أ].

<sup>(</sup>٩) طبس في (ب) عقدار كلمة.

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "نقال".

<sup>(</sup>١١) في (ب) "التامة".

<sup>(</sup>۱۲) أخوجه مسلم في صحيحه ۲۰۸۰/۶ من حديث عولة بنت حكيم مرفوعا "من نزل منزلا ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما علق لم يضره شئ حتى يرتحل من منزله ذلك".

<sup>(</sup>۱۳) في (ب) "إذا".

<sup>(</sup>١٤) في (أ) "با لله" بدل قوله: "بكلمات الله".

<sup>(</sup>۱۰) (ب (ب) "التامة".

<sup>(</sup>١٦) في (ب) قوله: "غضبه وعقابه".

<sup>(</sup>١٧) قوله: " أعوذ بك رب" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>۱۸) في (ب) "يحضروني".

#### فإنه ﷺ امر بذلك.(١)

إذا أصبحت فقل: الحمد الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شيء قدير (٢) عشر مرات، فإنه بلغني أن النبي الله (٦) قال: "من قالها عشر مرات وكل به ملكان يحرسانه حتى يمسي، وكذلك إذا أمسى حتى يصبح (١).

وفي حديث آخر: "إذا أصبحت فقل: اللهم لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شيء قدير عشر مرات إذا أصبح وعشرا<sup>(٥)</sup> إذا أمسى يوكل الله به ملكان<sup>(١)</sup> يحرسانه (٧) حتى يمسى وحتى يصبح (٨).

وإذا استقبلت الهلال فقل: الله أكبر الله أكبر الحمد لله (٩)، اللهم إني أسالك من خير هذا الشهر، وأعوذ بك من شر القبر وشر يوم الحشر.

إذا رأيت منكرا في أهلك (١٠٠ وخاصتك فقم بالذي يحق عليك؛ لقوله علي (١١٠ النصر أخاك ظالما أو مظلوما (١٢٠)، إن كان مظلوما فعذ له بحقه، وإن كان ظالما فعد له من نفسه".

<sup>(</sup>١) أحرحه أحمد في مسنده ١٨١/٧ ، وأبودلود في سنته ١٧/٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٦٠/١٩٠١.

<sup>(</sup>٢) قوله: " وأنت على كل شيء قدير " ساقط من (ب) وعله قوله: "لا شريك لك".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن ماحه في سننه ١٢٧٢/٢ ، وأبودلود في سننه ٣١٩/٤ قريبا من هذه اللفظ.

<sup>(</sup>٥) "عشرا" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٢) في (ب) "ملكا".

<sup>(</sup>٧) في (أ) "يحرسونه".

<sup>(</sup>٨) أحرجه ابن ماحه في سنته ٢٧٧٧/ ، وأبوداود في سنته ١٩/٤.

<sup>(</sup>٩) في (أ) قوله: " الحمد لله الله أكبر الله أكبر".

<sup>(</sup>١٠) قوله"في أهلك" ساقط من (أ).

<sup>(11)</sup> في (ب) "阿蒙."

<sup>(</sup>١٢) أعرجه البخاري في صحيحه ٨٩٣/٢، ومسلم في صحيحه ١٩٩٨/٤.

إذا هممت بطاعة الله تعالى<sup>(١)</sup> فعاجلها<sup>(٣)</sup>، فإنك لا تأمن من<sup>(٣)</sup> الأحزان، وإذا هممت بمعصية<sup>(٤)</sup> فتأخر عنها<sup>(٩)</sup> لعل الله عزوجل<sup>(١)</sup> يحدث لك تركها<sup>(٧)</sup>.

لا تستحي (^) إذا دعيت لغير (<sup>()</sup> حق أن تقول: لا ؛ لقوله عظم ( <sup>(١٠)</sup> إن الله لا يستحي من الحق ( <sup>(١٠)</sup> ، وقاله الله عزوجل ( <sup>(١٠)</sup> في سورة الأحزاب ( <sup>(١٠)</sup> .

لا تخلون بامرأة لست منها يمحرم.

ولا تقبلن يدك ولا<sup>(١٤)</sup> شيئا من سائر<sup>(١٥)</sup> حسدك.

<sup>(</sup>١) في (ب) "عزو حل".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "فعاحله".

<sup>(</sup>٣) أمن" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٤) في (ب) "يشر".

<sup>(°)</sup> في (ب) "عنه".

<sup>(</sup>٦) "عزر-حل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٧) في (ب) "تركه".

<sup>(</sup>٨) ني (أ) لوحة [٣٩/ب].

<sup>(</sup>٩) في (ب) قوله: "إلى غير".

<sup>(・1)</sup> む(い) "連載で.

<sup>(</sup>١١) أخرجه البخاري في صحيحه ١٠٨/١.

<sup>(</sup>٢ ) قوله: "ا لله عزوجل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>١٣) قوله تعالى:﴿وَرَا لَهُ لا يستحى من الحق، الأحزاب (٥٣).

<sup>(</sup>١.٤) في (ب) "أو".

<sup>(</sup>١٥) "سائر" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>١٦) في (ب) "الكَيْكَادُ".

<sup>(</sup>١٧) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣٣٣/٣ ، والبيهقي في السنن الكورى ١٠١/٧، وأبــو يعلـى في مسـنده ٣٩٨/٣، وابن أبي عاصم في الآحاد وللثاني ٢٧٧/١.

ولا ترفع صوتك في المسجد، ولا تشهر فيه سلاحا؛ فإن الرسول المساداً نهى عن ذلك. (٢)

تخلل من الطعام؛ فإن الرسول(٣) التَّلَيَّالَة قال: "ليس على الملك شيء أشد من أن (١٠) يرى في الرحل طعاما (٥) وهو يصلى (١٠).

لا ينبغي أن يقول لأحد: (٧) صلى الله عليك؛ فإن ابن عباس قال: (٨) لا تنبغي الصلاة على أحد إلا على النبي على (٩)

ولا<sup>(١٠)</sup> تقولن لأحد جعلني الله فداك؛ فإن النبي<sup>(١١)</sup> التَّلَيْقَالَةُ قال للزبيربن العوام وقد قالها:"ما تركت أعرابيتك، يجعلني<sup>(١٢)</sup> الله فداك"(١٠).

ولا تعاقب أحدا<sup>(١٠)</sup> بأكثر من أربعين سوطا؛ لأن الرسول ﷺ (١٠٠ قــال: "من بلغ حدا في غير حد فهو من المعتدين (١٠١".

<sup>(1)</sup> 点(4) "風歌".

<sup>(</sup>٢) أخرج حديث إشهار السلاح الدارمي في سننه ١/ ٣٨٠ من حديث حماير مرفوها "أمسك تصولها"، وفي رواية البيهقي في السنن الكبرى ٢٦٣/١ "حمد بنصالها"، وأسرحه -أيضا- النسائي في سننه ٢٩/٢.

<sup>(</sup>٣) في (ب) "رسول الله".

<sup>(</sup>٤) في (أ) "شيء أشد على الملك أن".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "طعامه" بدل قوله: "الرحل طعاما".

<sup>(</sup>٦) أورهه ابن مقلح في القروغ ٥/٩٧٩، وابن ضويان في منار السبيل ٢/١٩٠٠.

<sup>(</sup>٧) في (أ) قوله: "لا يبتغ لأحد أن يقول".

<sup>(</sup>٨) "قال" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٩) في (ب) "رسول الله عليه السلام"، والأثر أحرجه ابن أبي شبية في المصنف ٢٥٤/٢.

<sup>(</sup>١٠) في (أ) "لا".

<sup>(</sup>١١) في (ب) "الرسول".

<sup>(</sup>١٢) "يجعلني" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٣) أورده ابن حجر في فتح الباري ٩/١٠.

<sup>(</sup>١٤) في (أ) "أحد".

<sup>(</sup>١٥) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>١٦) في (أ) "المعتقدين"، والحديث أحرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣٢٧/٨.

وإذا (١) أحببت أحدا فأخبره (٢)؛ فإن الرسول التَّلَيَّكُانَ قال لرحل وأخبره (٢) أنه يحب فلانا: "أخبره"، وقد قال تَلَلِّم: " إذا أحب الرجل أخاه فليحبره بحبه إياه، فإذا أحبره فليقل [أحبك الله] الذي احببتني له "(١).

الزم الصمت (\*) إلا من خير؛ فإن الرسول على الله قال: "لايستكمل أحد (\*) الإيمان حتى يخزن من لسانه (\*).

إذا أشرفت على قرية تريدها فقل: اللهم ارزقنا خيرهما واصرف<sup>(١)</sup> عنا شرها ووباءها؛ فقد بلغني أن<sup>(١)</sup> الرسول السيخة كان يقول ذلك.<sup>(١١)</sup>

لا تشمتن(١٢) أحدا إذا عطس حتى يحمد الله عزوجل(١٣)، فإذا حمده فشمته.

وقر الكبير وارحم الصغير؛ فإن الرسول (١٤) ﷺ قال: " ليس منا من لم يرحم

<sup>(</sup>١) في (ب) "إذا".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "فأحير".

<sup>(</sup>٣) في (أ) "وأخيرته". إ

<sup>(</sup>٤) من قوله:" وقد قال ﷺ:" إذا أحب الرحل .."إلى هنا ساقط من (ب)، والحديث أخرجه أحمد في مسنده ١٨٩/٤ ، وأبودارد في سننه ٣٣٠/٤، وابن حبان في صحيحه ٢٠٠/٤، والحاكم في المستدرك ١٨٩/٤.

<sup>(°)</sup> في (أ)\* قوله: "ألزم نفسك السمت".

<sup>(</sup>٦) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "لأحد".

<sup>(</sup>٨) أعرج ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٧/٧ مرفوعا على أنس بن مالك قال: "لا يتقي الله عبــد حتى يحـزن مـن لسانه".

<sup>(</sup>٩) في (أ) "واشرف".

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "عن".

<sup>(</sup>١١) أعرمه ابن عزيمة في صحيحه ١٠٠/٥) والبيهقي في السنن الكبرى ٥٥٦/٥.

<sup>(</sup>١٢) في (أ) "لا تشست".

<sup>(</sup>١٢) "عزوحل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>١٤) في (ب) لوحة [٢٨/ب].

<sup>(</sup>١٥) في (ب) "عليه السلام".

صغيرنا ويوقر كبيرنا(١) ويعرف حق عالمنا"(٢).

وخفف(١١) عيادة المريض، وأقل اللبث عنده(١٢).

وإذا مررت على المقابر فقل:" السلام على أهل المقابر من المؤمنين والمسلمين (١٢)؛ وإنا بكم لاحقون، أنتم لنا فرط، ونحن لكم تبع، و[نسأل] (١٤) الله العافية لنا ولكم من النار "(١٥).

<sup>(</sup>١) في (ب) قوله:"يرحم الصغير ويوقر الكهير".

<sup>(</sup>٢) أحرجه الحاكم في للستدرك ٢١١/١، وأحمد في مسنده ٣٢٣/٥، وأبودلود في سننه ٢٨٦/٤ بألفاظ مختلفة.

<sup>(</sup>٣) طمس في (ب) عقدار كلمة.

<sup>(</sup>٤) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٥) "بذلك" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٦) "لا" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٧) في (ب) قوله: "النبي عليه السلام قال".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "رصع".

<sup>(</sup>٩) أسر معه الحاكم في للسندرك ٤٥٤/٤، والبيهقي في السنن الكيرى ٣٤٠/٩ ، وابن الجعد في مسئله ٤٢٦، وينظر: تلخيص الحير لابن حجر ٢١/١.

<sup>(</sup>١٠) "على" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "عفف".

<sup>(</sup>۱۲) "عنده" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٣) في (ب) قوله: "للسلمين وللومنين".

<sup>(</sup>١٤) في (أ) "ونسل"، وفي (ب) "نسل".

<sup>(</sup>١٥) أخرجه مسلم في صحيحه

ولا تنفخ في الطعام ولا الشراب<sup>(۱)</sup>؛ فإنه بلغني أنه ﷺ نهى عن ذلك. <sup>(۱)</sup>
ولا <sup>(1)</sup> تمنن بمعروف تفعله؛ فإن الله <sup>(۱)</sup> يبطل أحرك؛ قبال الله عزوحل: ﴿لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى ﴾ <sup>(۱)</sup>.

من أولاك معروفا فلم تقدر على مكافأته فاثن عليه واذكره؛ فقد بلغني ذلك عن رسول الله على الله ع

أطب الطعام وادع إليه (^)؛ فقد بلغني أن رسول الله على قال: (^)" إن (^ ') في الجنة غرفًا (' ') يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها" قيل: لمن هي يارسول الله، قال: "لمن أطعم الطعام وتابع الصيام وأطاب الكلام وصلى بالليل (٢ ') والناس نيام "(١٣).

فطر الصوام وأحضرهم طعامك، وجهز الغزاة، وأعن على الخير؛ فقد بلغني عن رسول الله على ا

<sup>(</sup>١) في (أ) "والشراب".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "عليه السلام".

<sup>(</sup>٣) أخرحه مالك في الموطأ ٢/٥٧٦، وأبوداود في سننه ٣٣٨/٣، والدارمي في سننه ١٦٤/٢.

<sup>(</sup>٤) في (ب) "لا".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "ذلك".

<sup>(</sup>٦) البقرة (١٦٤).

<sup>(</sup>٧) في (ب) "النبي عليه السلام"، والحديث أخرجه أبوداود في سننه ٢٥٥/٤، والترمذي في سننه ٢٠٨٠، وأحمد في مسنده ٢،٩٨، وابن حبان في صحيحه ٢٠٣٨.

<sup>(</sup>٨) قوله: "وادع إليه" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٩) في (ب) قولة: "عن النبي عليه السلام أنه قال".

<sup>(</sup>١٠) "إن" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>۱۱) "غرف أ" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٢) "بالليل" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٣) أخرجه أحمد في مسنده ١/٥٥١، وابن خزيمة في صحيحه ٣/٣-٢، والترمذي في سننه ٢٧٣/٤.

<sup>(</sup>١٤) في (ب) "النبي عليه السلام".

<sup>(</sup>١٥) في (أ) "أفطر".

أهله بخير (١) كان له مثل أحره من غير أن ينقصه الله شيعًا "(٢)، وبلغمني عنه علي اله أمال: "الخلق عيال الله فأحب خلقه إليه أحسنهم صنعا إلى عياله "(٤).

إذا<sup>(°)</sup> عملت عملا فأحسنه (۱) فإن الله عزوجل(۱) يقول: ﴿ ليبلوكم أيكم أحسن عملاً (۱۰).

لا تعجل على أحد بلوم ولا (٩) تهمة حتى تعلم أمره.

<sup>(</sup>١) "بخير" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٢) أخرجه أحمد في مسنده ٤/٤ ١١، والطبراني في للعجم الكبير ٥/٥٥٠.

<sup>(</sup>٣) "紫" ليس في (ب).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الطبراني في للعجم الكبير ١٠/٦٨، وأبو يعلى في مسئله ١٩٤/٦، والشهاب في مسئله ٢٥٥/٢.

<sup>(</sup>ه) "إذا" مكرر في رأي.

<sup>(</sup>٢) في (ب) "فحسنه".

<sup>(</sup>٧) "عزوحل" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٨) لللك (٢).

<sup>(</sup>٩) ني (أ) لوحة [٣٠].

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "لا".

<sup>(</sup>١١) في (ب) "عن النبي عليه السلام".

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "ذاك".

<sup>(</sup>١٣) في (أ) "والنظر".

<sup>(</sup>١٤) "عوى" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٥) أخرجه أحمد في مسنده ٣٨٧/١، والترمذي في سننه ٢٣٧/٤، والحاكم في المستدرك ٩/٤ ٣٥، والطعراني في المعجم الصغير ٢٩٨/١.

<sup>(</sup>١٦) في (ب) "النبي عليه السلام".

<sup>(</sup>١٧) أورده ابن حسر في لسنان الميزان ١٦٦/٢ بلفظ: "الشطرتج ملعونة ملعون من لعسب بها"، قبال ابن القطبان: لا يعرف، وأورده الزيلعي في نصب الراية ٤/٥٧٤ من حديث أبي هريرة مرفوعا"ا لم أنه عنها! لعن الله من يلعب بعا".

<sup>(1)</sup> むめ "ピ".

<sup>(</sup>٢) بن (ب) "تحدث".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "النبي عليه السلام".

<sup>(</sup>٤) "لوط" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٥) البندق: الذي يرمى به. ينظر: عتار الصحاح ٢٧/١ (بندق).

<sup>(</sup>٦) الجلاهن: مرادف البندق. ينظر: عنار الصحاح ٤٥/١ (حلاهن).

<sup>(</sup>٧) في (ب) "والحرث"، والحذف: حذف الشيئ واسقاطه، وحذفه بالحصا: رماه بها.

ينظر: عتار المسحاح ١/٤٥ (خذف)

<sup>(</sup>٨) أورده القرطبي في الحامع لأحكام القرآن ٣٤٢/١٣.

# [الباب التاسع والعشرون] باب

فيه آداب وفوائد حسان للقضاة والولاة<sup>(۱)</sup>

### [فصل ١- في آداب الولاة والقضاة]

إذا كنت قاضيا أو واليا أو أميرا فلا يكن من شأنك حب المدح والتزكية، وأن يعرف الناس ذلك منك، فيكون (٢) ذلك بلية من البلاء (٢) يقتحمون عليك منها (٤) وغيبة يغتابونك بها ويتضاحكون منها، وأعلم أن قائل المدح كمادح نفسه، والمرء حدير (٥) أن يكون حبه المدح هو الذي يحمله على رده، فإن الرد له ممدوح والقائل له مغيب.

لتكن(١) حاحتك في الولاية ثلاث خصال:-

رضاء ربك، ورضاء سلطانك إن كان فوقك سلطان، ورضا صالح من تلي عليه. ولا عليك أن تلهو عن المال والذكر فسيأتيك منه ما يكفى ويطيب<sup>(٧)</sup>.

اعرف أهل الدين والمروءة في كل كورة وقبيلة وقرية واحعلهم إخوانك وأحدانك وأعوانك وأنصارك وثقاتك وكفاتك(^)، ولا يقذفن في روعك أنك(٩) إن استشرت

 <sup>(</sup>١) في (أ) قوله: "وهذا باب آداب وفيه فوائد حسان القضاة والولاة وأصحابهم، كتب به بعض الأدياء إلى من...يه
من السراة".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "فتكون".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "الذل".

<sup>(</sup>٤) فِي (أ) "بها".

<sup>(</sup>٥) في (أ) "حديرا".

<sup>(</sup>٦) في (ب) "ليكن".

<sup>(</sup>Y) في (أ) "ريصيب".

<sup>(</sup>٨) في (ب) قوله: "فليكونوا إحوانك وأعوانك وأعدانك وكفاتك وتفاتك".

<sup>(</sup>٩) "إنك" ساقط من (أ).

الرحال ظهرت<sup>(۱)</sup> للناس منك الحاجة إلى رأي غيرك <sup>(۲)</sup> فإنك<sup>(۲)</sup> لست<sup>(۱)</sup> بريـ الرأي للعجز وإنما تريده للمنفعة<sup>(۵)</sup>، ولو أنك مع ذلك أردت الذكر لكان<sup>(۱)</sup> أحسن الذكرين لك، وأفضلهما<sup>(۲)</sup> عنـ أهـ العقـل أن يقـال: لا ينفـرد برأيـه دون استشـارة<sup>(۸)</sup> ذوي الرأي.

وإنك<sup>(۱)</sup> إن التمست رضى الجميع فإنك ملتمس ما لا<sup>(۱)</sup> تدرك، وكيف<sup>(۱۱)</sup> يتفق الرضا من المحتلفين، وما حاجتك<sup>(۲۲)</sup> إلى رضى من رضاه الجور، وإلى موافقة من<sup>(۲۱)</sup> موافقته الضلالة والجهالة، فعليك بالتماس رضى<sup>(۱۱)</sup> الأخيار وذوي العقول؛ فإنك متى فعلت ذلك وضع عنك مؤنة ما سواه.

لا تمكن أهل البلاء الحسن من التذلل عليك ولا تمكن (١٥٠ سواهم من الإفتراء عليهم والغيب لهم.

لتعرف رعيتك أبوابك التي لا ينال ما عندك من الخير إلا بها، وأبوابك التي لا يخافك خاتف إلا من قبلها.

<sup>(</sup>١) في (أ) قوله: "إن استشرت الرحل ظهر".

<sup>(</sup>٢) في (ب) لوحة [٢٩/أ].

<sup>(</sup>٣) طمس في (ب) يمقدار حرفين.

<sup>(</sup>٤) في (ب) "ليس".

<sup>(</sup>٥) في (ب) قوله:"ولكن للمنفعة".

<sup>(</sup>٦) في (ب) قوله:"أردت للذكر كان".

<sup>(</sup>٧) طمس في (ب) عقدار كلمة.

<sup>(</sup>٨) في (ب) "مشورة".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "إنك".

<sup>(</sup>۱۰) طمس في (ب) عقدار حرفين.

<sup>(</sup>۱۱) في (أ) قوله: "تذركهم، كيف".

<sup>(</sup>۱۲) في (أ) "حاجاتك".

<sup>(</sup>١٣) "من" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>١٤) "رضي" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>١٥) في (أ) زيادة:"من".

واحرص (۱) الحرص كله أن (۲) تكون بأمر عمالك حائراً، فإن المسيء يعرف (۲) من خيرتك بـــه قبــــل أن تصيبه عقوبتك، والمحسن يستبشر بعلمك قبل أن يناله (٤) معروفك، ولتعرفهم فيما يعرفون من أخلاقــــك أنك لا تعاجل بالثواب ولا بالعقاب، فإن ذلك أدوم لخوف الخائف ورجاء الراحي.

عود نفسك الصبر على من خالفك من رأي<sup>(٥)</sup> أهل النصيحة والتحرع لمرارة<sup>(١)</sup> قولهم وعدلهم، ولا تسهل سبيل ذلك إلا لأهل الفضل والعقل والمروءة والستر لعلا ينشر<sup>(٧)</sup> من ذلك فيما يجده سفهاء<sup>(٨)</sup> أو يستخف شأناً.

ولا تتركن مباشرة حسيم أمرك فيعود شأنك صغيراً، ولا تلزمن نفسك مباشرة الصغير فيعود (١) الكبير ضائعاً.

واعلم أن رأيك لا يتسع لكل شيء ففرغه للمهم، وإن مالك لا يغني<sup>(۱)</sup> الناس كلهم فاخصص به أهل الحق، وإن كرامتك لا تطيق العامة فتوج بها أهل الفضل، وإن ليلك<sup>(۱۱)</sup> وفحارك لا يستوعبان حاحاتك<sup>(۱۲)</sup>، فإن رأيت فيهما رأيين ليس إلى

<sup>(</sup>١) في (أ) "أحرص".

<sup>.&</sup>quot;აţ" ტ ა <sup>(\*)</sup>

<sup>(</sup>۲) ن (ب) العرف".

<sup>&</sup>lt;sup>(٤)</sup> ن (ب) "يأتيا".

<sup>(°) &</sup>quot;رأي" ساقط من (أ).

۱۱ روي سافط من (۱) (۱)

<sup>(</sup>۱) في (ب) "عرارة".

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> ق (ب) "تشر".

<sup>(</sup>A) في (ب) قوله: "ما يجدي سفيهاً بدل قوله: "فيما يجده سفهاء".

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> ن (ب) "نيكود".

<sup>(</sup>۱۰) ن (ب) "يسئ".

<sup>(</sup>۱۱) في (أ) لوحة [٣٠/ب].

<sup>(</sup>۱۲) ي أن "حاحثك".

رأيهما (١) سبيل مع حاجة حسدك إلى نصيبه منهما فأحسن قسمتها بين عملك ورعيتك (١).

واعلم أن ما شغلت من رأيك لغير<sup>(٢)</sup> المهم أضر بك في المهم.

وما صرفت من مالك في الباطل فقدته حين تريد الحق(1).

وما عدلت من كرامتك إلى أهل النقص أضر بك في العجز عند<sup>(٥)</sup> أهل الفضل.

وما شغلت من ليلك ونهارك في غير الحاجة أردى(١) بك في الحاجة.

ولا تكن (٧) نزر الكلام والسلام (١٠)، ولا تبلغن في (٩) إفراط الهشاشة والبشاشة فإن إحداهما (١١) من الكبر والأحرى (١١) من السخف.

ليس للملك أن يغضب فإن القدرة من وراء حاجته، وليس له أن يكذب؛ لأنه لا يقدر أحد على استكراهه على (١٤) غير ما(١٢) يريد، وليس له أن يتحمل (١٤) لأنه أقبل الناس عذرا في خوف الفقر، وليس له أن يكون حقودا(١٠)؛ لأن خطره قد عظم عن

<sup>(</sup>١) في (ب) "أرأيتهما" بدل قوله: "إلى رأيهما".

<sup>(</sup>٢) في (ب) قوله: "رعيتك وحملك".

<sup>(</sup>T) & (b) "&".

<sup>(</sup>٤) في (أ) "الحلق".

<sup>(</sup>٥) في (أ) "عن".

<sup>(</sup>٦) في (أ) "أدرى".

<sup>(</sup>٧) في (ب) قوله:"لا تكونن".

<sup>(</sup>٨) "والسلام" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٩) "ني" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "أحلهما".

<sup>(</sup>١١) في (ب) "والآخر".

<sup>(</sup>۱۲) "على" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٣) في (أ) "غيرك".

<sup>(</sup>١٤) طمس في (أ) عقدار كلمة.

<sup>(</sup>۱۵) في (ب) "عقودا".

المجازاة (١) على الناس، ولا يكون حلافا؛ فـإن (٢) أحـق النـاس باتقـاء (٢) الأيمـان الملـوك، فإنه (١) إنما يحمل الرحل على الأيمان (٥) إحدى عصال: -

إما مهانة يجدها في نفسه و<sup>(١)</sup>حاجة إلى تصديق الناس إياه.

وإما عي في الكلام فهو يجعل الأيمان حشوا ووصلا.

وإما تهمة قد عرفها من الناس في حديثه فهو ينزل نفسه منزلة من لا يقبل قول الا يعد جهد اليمين.

وأحق الناس بالخير لنفسه على (٢) العدل في القول والفعل الوالي الـذي بعدلـه (٨) يعدل من دونه، والذي متى (٩) قال أو فعل كان أمره نافذا.

ليعلم الوالي أن الناس يصفون الولاة بسوء العقد (١٠) ونسيان الود، فليكابر (١١) في نقض قولهم وليبطل (١٢) من نفسه صفات السوء.

وليفقد فيما يتفقد من أمور رعيته (١٢) فاقة الإخران فيعمل على سدها وطغيان السفلة فيقمعهم، وإنما يصول الكريم إذا حاع، والليم (١٤) إذا شبع.

<sup>(</sup>١) في (أ) "المحازة".

<sup>(</sup>۲) ني (ب) "ر".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "بإنكار".

<sup>(</sup>٤) في (أ) "و"-

<sup>(</sup>٤) في (ب) قوله: "عن الحلف".

<sup>(</sup>٢) نِي (أ) "إلى".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "عن".

<sup>(</sup>٨) في (أ) "يعزله".

<sup>(</sup>٩) يي (ب) "ما".

<sup>(</sup>۲) چ رب

<sup>(</sup>١٠) في (أ) قوله:" الولاء بسواء الدهر".

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "فليكاثر".

<sup>(</sup>١٢) في (أ) "ويطل".

<sup>(</sup>١٣) في (ب) لوحة [٢٩/ب].

<sup>(</sup>١٤) في (أ) "واليتيم".

ولا(١) يحسن بالملك أن يحسد من دونه؛ فإنه أقل في ذلك من المسوقة(٢) غــدرا الــيّ إنما يحسد من فوقها وكل لا عذر له.

ولا<sup>(٣)</sup> يلومن الوالي على الذلة من<sup>(٤)</sup> ليس بمتهم عنده في الحرض على رضاه<sup>(٥)</sup> إلا يوم أدب وتقويم.

ولا يعدلن بالمحتهد<sup>(١)</sup> في رضاه البصير<sup>(٧)</sup> بما يأتي أحدا، فإنهما إذا احتمعاً في الوزير والصاحب استراح الوالي وكفي حاجته.

لا يلزمن<sup>(^)</sup> الوالي سوء الظن وليجعل لحسن<sup>(٩)</sup> الظن عنده نصيبا يروح بــه عــن<sup>(١٠)</sup> قلبه.

لا يضيفن (١١) الوالي التثبت عندما (١٢) يقول وعندما يعطي وعندما يعمل، فإن الرجوع عن الصمت أحسن من الرجوع عن الكلام والعطية بعد المنع أجمل من المنع بعد الإعطاء (١٢)، والإقدام على العمل بعد الأناءة فيه أخدم (١٤) من الإمساك عنه بعد

<sup>(</sup>١) في (ب) "لا".

<sup>(</sup>٢) ني (أ) "السرقة".

<sup>(</sup>٣) في (٦٠) "لا".

<sup>(</sup>٤) في (أ) "عن".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "مرضاه".

<sup>(</sup>٦) في (أ) "المحتهد".

<sup>(</sup>Y) في (أ) "البصر".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "لا يزلقن".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "للحسن".

<sup>(</sup>١٠) "عن" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>۱۱) ثي (ب) "يضيعين".

<sup>(</sup>١٢) في (أ) "عندتا".

<sup>(</sup>١٣) في (ب) "العطاء".

<sup>(</sup>١٤) في (أ) "أخرج".

الإقدام عليه، وكل الناس محتاج إلى التثبت وأحوجهم إليه الملوك الذين (١) ليس لقولهم وفعلهم دافع وليس عليهم محتسب (٢).

وجميع (٢) ما يحتاج إليه من أمر الدنيا رأيان:-

رأي يقـوي بـه<sup>(۱)</sup> سـلطانه ورأي يزينـه في النـــاس، ورأي التقويــة<sup>(٥)</sup> أخطهمــا<sup>(١)</sup> بالتبرئة.

## [فصل ٢- في آداب مصاحبة السلطان]

وإن ابتليت بصحبة السلطان فعليك المواظبة (٧) في غيير طبول المعاتبة (<sup>٨)</sup>، ولا يحدثن (٩) لك الاستفناس غفلة (١٠) ولا تهاونا.

وإذا جعلك أخا فاجعله سيدا وإن زاد فنزده، وإذا نزلت من النوالي منزلة الثقة فاجزل (١١) عنه (١٢) كلام الملق(١٢)، ولا تكثرن له من الدعاء في كمل كلمة؛ فنإن ذلك

<sup>(</sup>١) في (ب) "الذي".

<sup>(</sup>٢) في (ب) قوله: "ولا عليهم مستحق".

<sup>(</sup>٣) ني (ب) "جميع".

 <sup>(</sup>٤) في (أ) "يقوم".

<sup>(</sup>٥) طمس في (ب) بمقدار كلمة.

<sup>(</sup>٦) في (ب) "أجمعها".

<sup>(</sup>٧) في (أ) "بالمضابة".

<sup>(</sup>٨) في (أ) "المعاينة".

<sup>(</sup>٩) في رأ) "يعدث".

<sup>(</sup>۱۰) في (أ) "غفلا".

<sup>(</sup>۱۱) طمس في (ب) بمقدار كلمة.

<sup>(</sup>١٢) "عنه" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>١٣) في (أ) "الخلق".

شبيه بالوحشة إلا إن كلمته على رؤوس الناس<sup>(١)</sup> فلا تألوا عما عظمته به<sup>(٢)</sup> ووقرته.

وإن (٢٦) ابتليت بصحبة الوالي لا يريد صلاح رعيته فاعلم أنك ابتليت بخصلتين ليس فيهما خيار: -

إما الميل مع الوالي على الرعية فذلك هلاك الدين.

وإما الميل مع الرعية على الوالي فذلك هلاك الدنيا، فلا خيسار<sup>(4)</sup> لـك إلا المـوت أو الهرب.<sup>(9)</sup>

واعلم أنه لا ينبغي لك و<sup>(1)</sup>إن كان الوالي غير مرضي<sup>(۷)</sup> السيرة إذا علقــت حبـالك بحباله إلا المحافظة عليه حتى تجد إلى الفراق الجميل سبيلا<sup>(۸)</sup>.

ولا يكون (٩) طلبك ما قبل الوالي بالمسألة ولا تستبطئه ولو (١٠٠ أبطأ، ولكن اطلب ما قبله فالإستحقاق له (١١٠)؛ فإنك إذا استحققته أتساك من غسير طلب، وإن لم تستبطئه (١٢٠ كان أعجل له.

لا تخيرن الوالي أن لك عليه حقا؛ فإنك تعــد عليـه ثقــلا، وإن اسـتطعت أن تنســى

<sup>(</sup>١) "التاس" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٢) "يه" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٣) في (ب) "إن".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "حيلة".

<sup>(°)</sup> في (أ) لوحة [٣١].

<sup>(</sup>٦) "و" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٧) في (أ) "مرض".

<sup>(</sup>٨) في (أ) قوله: "إلى الفرار سبيلا"..

<sup>(</sup>٩) في (ب) قوله: "لا يكونئ".

<sup>(</sup>١٠) في (ب) قرئه: "ولا تستبطه وإن".

<sup>(</sup>١١) في (أ) قوله: "بالإستحقاق لك.

<sup>(</sup>۱۲) في (ب) "تستبطه".

حقك وبلاءك<sup>(١)</sup> فافعل، وليكن<sup>(٢)</sup> ما تذكره بــه<sup>(٢)</sup> مـن ذلـك تجريــدك لــه النصيحــة<sup>(١)</sup> والإحتهاد، ولا يزال ينظر منك في أحد<sup>(٥)</sup> يذكره أولا.

واعلم أن السلطان إذا انقطع عنه (١) الآخر نسبي الأول، وإن أرحامهم مقطوعة وحبالهم مصرومة إلا عمن (٧) رضوا عنه.

وإن<sup>(^)</sup> ذكرت عند السلطان بسوء<sup>(٩)</sup> فلا ترين السلطان ولا غيره منك لذلك<sup>(^1)</sup> اختلاطا، ولا يقعن ذلك في نفسك موقع ما يكربك؛ فإنه إن وقع<sup>(١١)</sup> ذلك منك أدخل عليك أمورا مشتبهة<sup>(١٢)</sup> بالريبة بما قال فيك الغاتب، فإن<sup>(١٢)</sup> اضطرك الأمر<sup>(٤١)</sup> إلى الجواب فإياك وحواب الغضب والإنتقام، وعليك بجواب الحلم والوقار والحجة ولا تشك أن العلو والعلية للحلم.

لا تعدن شتم الوالي شتما ولا إغلاظه إغلاظا؛ فإن ربح القوة قد يبسط<sup>(١٥)</sup> اللسان بالغلظة في غير سخط.

ولا تأمن حانب المسخوط عليه والظنين(١٦) عند السلطان.

<sup>(</sup>١) فِي (أ) "بلاك".

<sup>(</sup>۲) في رأ) "ولتكن".

<sup>(</sup>٣) "به" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٤) في (ب) "بالنصيحة".

<sup>(</sup>a) في (أ) "آخر".

<sup>(</sup>٦) في رأ) "عند".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "من".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "إن".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "بشئ".

<sup>(</sup>١٠) في (ب) قوله: "منك لذلك".

<sup>(</sup>١١) في (ب) "أوقع".

<sup>(</sup>۱۲) في (أ) "مشبهة".

<sup>(</sup>۱۳) في (أ) "وإن".

<sup>(</sup>١٤) طمس في (أ) عقدار كلمة.

<sup>(</sup>۱۰) في (أ) "ينسط".

<sup>(</sup>١٦) في (ب) "الظين".

ليعلم الوالي أنك لا تستنكف عن شيء من (٦) خدمته، ولا تدع في ذلك أن تقدم إليه في حال رضاه وطيب نفسه القول في استعفائه من الأعمال التي يكرهها (٧) ذو المروءة والدين من الناس (٨).

إذا أصبت الجاه عند السلطان فلا يحدثن لك ذلك تغيرا ولا تكبرا على أحد من أهله ولا أعوانه (١٠) ولا الاستغناء عنهم؛ فإنك لا تدري متى تكون أدنى هفوة (١٠) فتذل لهم، و(١١) في تلون الحال ما فيه.

إذا سأل الوالي غيرك فلا تكن أنت الجيب، فإن استلابك الكلام خفة بك واستحفاف منك بالمستول والسائل، وما<sup>(۱۲)</sup> أنت قائل [إن]<sup>(۱۲)</sup> قال لك السائل: ما إياك سألت؟ أو قال لك المستول: دونك فأحب، وإذا لم يقصد السائل بالمسألة رجلا

<sup>(</sup>١) في (ب) لوحة [٣٠].

<sup>(</sup>٢) طمس في (ب) عقدار كلمة.

<sup>(</sup>٣) في (أ) "مساعدتك".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "نضع".

<sup>(</sup>٥) في (أ) قوله:"من لطف ورفق".

<sup>(</sup>١) "من" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٧) قوله: "القول في استعفائه من الأعمال التي يكرهها" مكرر في (أ) وبخط عنواني.

<sup>(</sup>A) قوله: "من الناس" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٩) في (ب) "وأعوانه".

<sup>(</sup>١٠) في (ب) "حفوة".

<sup>(</sup>۱۱) "و" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٢) في (ب) "فما".

<sup>(</sup>١٣) في (أ) قوله: "فإن قال السائل"، وفي (ب) "إن لك السائل".

ولا يجمعك وإياه منزل ولا مجلس، ولا (١) تظهر (٢) له عــذرا، ولا تشني عليه خيرا عند أحد من الناس فإن استيقن الوالي مباعدتك (٢) إياه وبان لك ما ترحوا من الوالي يئس له فتضع (٤) عذره عند الوالي، واعمل في الرضى عنه في رفق ولطف (٥).

ليعلم الوالي أنك لا تستنكف عن شيء من (١) عدمته، ولا تدع في ذلك أن تقدم اليه في حال رضاه وطيب نفسه القول في استعفائه من الأعمال التي يكرهها (٢) ذو المروءة والدين من الناس (٨).

إذا أصبت الجاه عند السلطان فلا يحدثن لك ذلك تغيرا ولا تكبرا على أحد من أهله ولا أعوانه (٩) ولا الاستغناء عنهم؛ فإنك لا تدري متى تكون أدنى هفوة (١٠) فتذل لهم، و(١١) في تلون الحال ما فيه:

إذا سأل الوالي غيرك فلا تكن أنت الجيب، فإن استلابك الكلام خفة بك واستخفاف منك بالمستول والسائل، وما(١٢) أنت قائل [إن](١٢) قال لك السائل: ما إياك سألت؟ أو قال لك المستول: دونك فأجب، وإذا لم يقصد السائل بالمسألة رجلا

<sup>(</sup>١) في (ب) لوحة [٣٠]].

<sup>(</sup>٢) طمس في (ب) بمقدار كلمة.

<sup>(</sup>٣) في (أ) "مساعدتك".

<sup>(</sup>٤) ني (ب) "فضع".

<sup>(</sup>٥) في (أ) قوله: "من لطف ورفق".

<sup>(</sup>٦) "من" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٧) قوله: "القول في استعفائه من الأعمال التي يكرهها" مكرر في (أ) ويخط عنواني.

<sup>(</sup>٨) قوله:"من الناس" ساقط من (مي).

<sup>(</sup>٩) في (ب) "وأعوانه".

<sup>(</sup>١٠) في (ب) "حفوة".

<sup>(</sup>١١) "و" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>۱۲) في (ب) "فما".

<sup>(</sup>١٣) في (أ) قوله: "فإن قال السائل"، وفي (ب) "إن لك السائل".

واحدا وعم بالمسألة (۱) الجماعة فلا تبادرن (۲) بالجواب ولا تواتين الكلام فإن ذلك شين وتكلف وخفة، فإنك (۱) إذا سبقت القوم إلى الجواب صاروا لجوابك خصمانا (۱) فتعقبوه بالعيب والطعن، وإذا حبست (۵) حوابك اعترضت أقاويلهم وتدبرتها (۱) شم هيأت من تفكرك ومحاسن ما سمعت حوابا حسنا مرضيا (۲) ثم استدبرت به أقاويلهم حين يصغى إليك بالأسماع (۸) ويهدأ عنك الخصوم.

وإذا فاتك الجواب فلا تحزن على فواتمه (١)؛ فإن صيانة (١) القول خير من سوء صنعه (١١) في غير موضعه، وإن كلمة (١٢) واحدة من الصواب تصيب فرصتها خير من مائة كلمة في غير فرصتها (١٢) مع أن كلام العجلة والبدار موكل بالزلل وسوء التقديسر وإن ظن صاحبه أنه أحكم وأتقن (١٤).

إذا كلمك الوالي فاصغ<sup>(١٥)</sup> لكلامه ولا تشغل <sup>(١١)</sup> طرفك عنه بنظر إلى غيره، ولا أطرافك بعمل، ولا قلبك بحديث نفس، واحذر هذه الخصلة من نفسك وتعاهدها

<sup>(</sup>١) في (ب) "بمسألة".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "تبادر".

<sup>(</sup>٣) في (أ) "وإنك".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "عصما".

<sup>(</sup>٥) في (أ) "حسنت".

<sup>(</sup>٦) في (أ) "تديراتها".

<sup>(</sup>٧) في (ب) قوله:"حوابا رضيا".

<sup>(</sup>٨) في (أ) "الأسماع".

<sup>(</sup>٩) تي (ب) "لفواته".

<sup>(</sup>۱۰) في (أ) "صيابة".

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "رضعه".

<sup>(</sup>١٢) "كلمة" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>۱۳) في (ب) "قرضها".

<sup>(</sup>١٤) في (ب) قوله: "أتقن وأحكم".

<sup>(</sup>۱۵) في (أ) "قاصعي".

<sup>(</sup>١٦) في (أ) لوحة [٢١]ب].

جهدك<sup>(١)</sup>.

وارفق (٢) بنظرائك من وزراء السلطان واتخذهم إخوانك لا أعــداء ولا تنافسهم في الكلمة يتقربون بها و(٢)العمل يؤمرون به؛ فإنما أنت في ذلك أحد رحلين: –

إما أن يكون (1) عندك فضل على ما عند غيرك فيسدوا (٥) ذلك و يحتاج إليه ويلتمس منك وأنت بحمل.

وإما ألا يكون عندك فما أنت مصيب من موافقتك (١) إياهم، وليتك لهم أفضل مما أنت مدرك بالمنابذة (٧) والمنافسة.

V به تجزین علی مخالفة أصحابك عند الوالي ثقة باعترافهم لك و بمعرفتهم بفضل رأیك، فإنا قد رأینا الناس یعرفون فضل الرجل وینقادون (۱) له ویتعلمون منه وهم أخلاؤه، فإذا حضروا السلطان لم یرد أحد منهم أن یقر له (۱)، و V أن یكون له علیهم في الرأي والعلم فضل (۱۰)، واحترؤا علیه بالخلاف والنقض، فإن ناقضهم صار أحدهم وليس بواحد في كل حين سامعا فقها (۱۱) و V قاضيا عدلا، وإن تسرك مناقضتهم صار مغلوب الرأي مردود القول.

<sup>(</sup>١) في (ب) "لجهدك".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "ارفق".

<sup>(</sup>٣) في (أ) "أو"...

<sup>(</sup>٤) في (ب) "تكون".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "فيسنو".

<sup>(</sup>٦) في (ب) "موافتك".

<sup>(</sup>٧) في زأ) "بالمنافرة".

<sup>(</sup>٨) في (أ) "ويتمادون".

<sup>(</sup>٩) في (ب) قوله:" لم يزد أحد أن يقوله".

<sup>(</sup>١٠) "فضل" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>۱۱) في (أ) "فقيها".

إذا أصبت عند السلطان لطف منزلة لغناء تجده عندك أو هوى يكون منه (١) فيك فلا تطمح كل الطماح ولا تزين لك نفسك المزايلة عن أهمل بعثم وسره؛ فإن ذلك سفه.

إياك أن تشكوا إلى وزير السلطان ودخلاته ما اطلعت عليه من رأي تكرهه له (۲) فإنك لا تريد به أن تبغضهم (۲) لحواه وتقربهم منه (۱) بتزينك ذلك (۵) له والميل عليه معه (۱).

واعلم (۱) أن الرحل ذا الجاه عند السلطان والخاصة به لا محالة أن يرى من الوالي ما يخالفه من الرأي في الأمور، وإدناء (۱) من لا يجب إدناؤه، وإقصى من لا يجب إقصاؤه، فإذا آثر ما يكره يغير له وجهه ورأيه وكلامه حتى يبدوا ذلك للسلطان وغيره فتفسد بذلك (۱) منزلته ومروته، واحتمال من خالفك من رأي السلطان أوجب؛ فإنه إنما كان سلطانا لتتبعه (۱۰) في رأيه وأمره، وليس بأن يكلفه اتباعك وتغضب من مخالفته إياك.

لا تكن صحبتك للسلاطين (١١) إلا بعد رياضة نفسك على طاعتهم في المكروه عندك، وموافقتهم فيما خالفوك، وتقدير الأمور على أهوائهم، وألا تكتمهم سرك، ولا تستطلعهم ما كتموك، وتخفي ما أطلعوك عليه من الناس كلهم، وعلى الإحتهاد في

<sup>(</sup>١) في (أ) قوله: "أو هذا يكون منك".

<sup>(</sup>٢) "له" ساقط من رأ).

<sup>(</sup>٣) في (ب) قوله: "تراه بدعل أن تعطيهم".

<sup>(</sup>٤) في رأ)"منك".

<sup>(</sup>٥) "ذلك" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٢) في (ب) لوحة [٣٠/ب].

<sup>(</sup>٧) في (ب) "أعلم".

<sup>(</sup>A) في (ب) "ادنا".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "ذلك".

<sup>(</sup>١٠) في (أ) "لتشعبه".

<sup>(</sup>١١) في (ب) قوله: "لا تكونن صحبة السلطان".

رضاهم والتلطف بحاحتهم (١) والتصديق لمقالتهم والتزيين لرأيهم، وقلة الإمتعاض مما فعلوا (٢) إذا شاؤوا(٢)، وترك الإنتحال لما<sup>(٤)</sup> فعلوا إذا حسنوا.

واكثر النشر لمحاسنهم وحسن الستر لمساوئهم، والمقاربة لما قاربوا وإن كمان بعيدا، والمباعدة لما ياعدوا وإن كان قريبا، والإهتمام بأمورهم وإن لم يهتموا به، والحفظ له وإن ضيعوه، والذكر له وإن نسوه، والتخفيف عنهم (٥) من مؤنتك، والإحتمال لهم كل مؤنة.

### [فصل ٣- في صحبة الأصدقاء]

ابذل لصديقك دمك ومالك، ولعارفك (١) رفدك (٧) ومحضرك، وللعامة بشرك وتحيتك، ولعدوك عدلك (٨)، واضنن (٩) بدينك وعرضك على كل أحد إلا أن يضطر إلى بدل العرض لوال أو والد، فأما الولد ومن سواه فلا.

إن سمعت من صاحبك رأيا أو كلاما حسنا يعجبك فانسبه إليه (١٠)، واعلم أن انتحال (١١) ذلك لنفسك مفسدة لصاحبك (١٢) وعار عليك، فإن بلغ ذلك بك(١٢) أن

<sup>(</sup>١) في (ب) "لحاجتهم".

<sup>(</sup>٢) تي (ب) "فعلوه".

<sup>(</sup>٣) قوله: "إذا شاؤوا" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٤) في (ب) "عا".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "منهم".

<sup>(</sup>١) في (ب) "ولمعرفك".

<sup>(</sup>٧) ني (أ) "رفدك".

<sup>(</sup>٨) "عدلك" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٩) في (أ) "ولبصن" وعليه كلمة كذا.

<sup>(</sup>١٠) في (أ) "فانسيه"، و"إليه" ساقط منه.

<sup>(</sup>۱۱) في (أ) "نحلة".

<sup>(</sup>۱۲) في (ب) "لصاحبه".

<sup>(</sup>١٣) "بك" ساقط من (ب).

تشير برأي رحل أو تتكلم (١) بكلامه حيث يسمع فهذا (٢) من سوء الأدب (٢) الفاشي بين الناس، ومن تمام حسن الحلق والأدب أن تسحو (١) نفسك لأخيك عما انتحل مسن كلامك ورأيك، وتوفي عليه (٥) رأيه وكلامه وتؤيده (١) مع ذلك بما استطعت.

وإياك أن يكون من حلقك أن تبدأ (٧) حديثا (٨) ثم تقطعه ندامة على ابتدائك به فإن(٩) رجوعوك عنه سخف وعي.

احذر (۱۰) كلامك وعقلك إلا عند إصابة الموضع فإن أخطأك ذلك أدخلت الهجنــة على عقلك وقولك.

ليعرف العلماء حين تجالسهم (۱۱) أنك على أن تسمع (۱۱) أحرص منك على أن تقول.

ولا يغضبك (۱۳) إذا رأيت صديقك مع عدوك فقد يكفيك شره أو (۱۹)يستر عورتك منه.

<sup>(</sup>۱) في رأي "تنكح".

<sup>(</sup>۲) في رأ) "كان".

<sup>(</sup>٣) في (أ) "الأب".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "تسمع".

<sup>(</sup>٥) في (أ) قوله:"وتوفر له".

<sup>(</sup>٦) في (أ) "وتونسه".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "تبتدئ".

<sup>(</sup>٨) في (أ) لوحة [٢٦/أ].

<sup>(</sup>٩) في (أ) "كان".

<sup>(</sup>١٠) في (أ) "اخرن".

<sup>(</sup>١١) في (أ) قوله:"حتى تجامعهم".

<sup>(</sup>۱۲) في (أ) "تستمتع".

<sup>(</sup>۱۳) في (أ) ينقضك".

<sup>(1) &</sup>amp; (b) "c".

تحفظ في كلامك ومجلسك (١) من التطول على الأصحاب، وطب نفسا عن (٢) كثير مما يفرض لك فيه صواب القول والرأي الا بظن أصحابك أنه إنما بك التفضل عليهم (٢).

وإذا<sup>(ئ)</sup> أقبل عليك مقبل بوجهه<sup>(٥)</sup> فأنعم الإقبال عليه.

ولا تكثرن ادعاء العلم في كل ما يعرض بينك وبين أصحابك، فإنك في (١) ذلك بين فضيحتين:-

إما أن ينازعونك (١) فيما ادعيت فيحجم (٨) منك على الجهالة والصلب، وإما أن (٩) تخلوا الأمر في يديك فينكشف منك التضييع والعجز.

واستحي كل الحياء أن تخبر (۱۰) صاحبك أنك عالم وأنه حاهل مصرحا أو معرضا (۱۱)، واعلم أنك إن صبرت ولم تعجل ظهر ذلك منك بالوجه الجميل المعروف عند الناس، ولا يخفين عليك أن حرص الرجل على إظهار ذلك منه، وقلة (۱۲) وقره (۱۳) في ذلك أن من البحل، وأن من (۱۳) خير الأعوان على ذلك الكرم والسخاء (۱۲).

<sup>(</sup>١) في (ب) قوله: "يحلسك وكلامك".

<sup>(</sup>٢) في (ب) أمن".

<sup>(</sup>٣) من قوله: "مما يفرض لك فيه صواب القول.." إلى هَنا ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٤) "إذا" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٥) في (ب) "بوده".

<sup>(</sup>٦) في (ب) "من".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "ينازعوك".

<sup>(</sup>٨) في (أ) "فيحتجم" وعليه كلمة "كذا".

<sup>(</sup>٩) "أن" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>۱۰) في (أ) يخبر".

<sup>(</sup>۱۱) في (أ) "ممرضا".

<sup>(</sup>١٢) في (ب) لوحة [٣١]].

<sup>(</sup>١٣) طمس في (ب) يمقدار كلمة ولعله "وقاره".

<sup>(</sup>٤) في (أ) قوله: "باب من البعط والكرم".

وإن أردت أن تلبس ثوب الجمال بحلية (١) المروءة عند العامة وتسلك الجد الـذي لا خيار فيه ولا عثار فكن عالما كجاهل وناطقا كعيي، فأما (٢) العلم فيرشدك وأما قلة الكلام (٢) فينفي الحسد عنك، وأما المنطق فإنك إذا (٤) احتجت إليه فستبلغ حاحتك، وأما المعجة والوقار.

إذا رأيت رحلا يحدث حديثا قد علمته (١) ويخبر خبرا قد سمعته فلا تشاركه (٧) فيه ولا تفتخر عليه حرصا(٨) على أن يعلم الناس أنك علمته؛ فإن في ذلك قلة حزم و(٩) سوء أدب وعجب.

ليعرف (۱۰) إخوانك والعامة أنك إلى (۱۱) أن تفعل ما تقول أقرب منك إلى أن تقول مكرمة، مالا تفعل؛ فإن (۱۲) فضل القول على الفعل عار، وفضل الفعل على القول مكرمة، وأنت حقيق فيما وعدت من نفسك أو (۱۲) أخيرت به صاحبك من منزلة عندك أن

<sup>(</sup>١٥) "من" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٦) في (أ) قوله: "السنحاء والكرم".

<sup>(</sup>١) في (ب) قوله:"تحلى عليه".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "وأما".

<sup>(</sup>٣) في (أ) "العلم".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "فإذا" بدل قوله: "فإنك إذا".

<sup>(</sup>٥) في (ب) فيكسبك" بدل قوله: "فإنه سيكسبك".

<sup>(</sup>١) في (ب) "علمه".

<sup>(</sup>٧) في (أ) "يشاركه".

<sup>(</sup>٨) في (أ) "حرضا".

<sup>(</sup>٩) في (ب) قوله: "قلة حزم و" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٠) في (أ) يعلم".

<sup>(</sup>١١) "إلى" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>۱۴) في (ب) "ران".

٠ (١٣) في (ب) "و".

يتحقق (١) بعض ما في نفسك لاعداد بعض الفعل على القول لتسلم بذلك من تقصير إن كان منك في الفعل، وقل ما تكون إلا مقصرا.

احفظ قول الحكيم الذي قال: لتكن غايتك فيما بينك وبين عدوك العدل، وفيما بينك (٢) وبين صديقك (٢) الرضى؛ وذلك أن العدو خصم تصرعه بالحجة وتغلبه بالحكمة، وأن الصديق ليس بينك وبينه قاض وإنما هو رضاه وحكمه، فاحعل (٤) غاية ما (٥) بينك وبين من تواخي (١) ومواصلة من تواصل الصبر، ووطن نفسك على أنه لا سبيل لك إلى قطيعة (٢) أخيك، فإن (٨) ظهر لك منه ما تكره منه فالبسم (١)؛ فإنه ليس كالمرأة التي تطلقها متى شئت، ولكنه عرضك ومروءتك و (١٠ مروءة الرجل إخوانه وعرضه أخدانه (١١)، فإن علم (٢١) الناس أنك قطعت رجل من إخوانك وإن كنت معذورا دل (٢١) ذلك عند كثير منهم منزلة الحناقة للإخاء، وإن أنت مع ذلك صبرت على مضاربته (١٥) وهو غير راض أدى ذلك إلى العيب والنقيصة (١٥)، فالإرشاد إلى الإرتياد والتلبث والتثبت (١١) في حال أمرء من ترتاد (١٧) لإخاتك، فإن كان من إخوان

<sup>(</sup>١) في (ب) "تحتجز".

<sup>(</sup>٢) فِي (أ) "يون".

<sup>(</sup>٣) في (أ) "طريقتك".

<sup>(</sup>۱) ي (ا) "احعل". (٤) في (أ) "احعل".

<sup>(</sup>٥) "ما" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٦) في (ب) قرله:"وبين تواطي".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "قطيعك".

<sup>(</sup>٨) في (أ) "وإن".

<sup>(</sup>٩) قرله: "منه فألبسه" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "فإنما".

<sup>(</sup>١١) في (أ) "إخوانه".

<sup>(</sup>۱۲) في (ب) "عثر".

<sup>(</sup>١٣) في (أ) الندل"، وفي (ب) طمس بمقدار حرفين ولعله "دل".

<sup>(</sup>١٤) في (ب) قوله: "تصبرت على منازلته".

<sup>(</sup>١٥) في (ب) "والبغضة".

<sup>(</sup>١٦) في (ب) قرله: "فالإرتياد الإرتياد والتثبت والتثبت".

الدين فليكن فقيها ليس بمراء ولا حريص، وإن كان من إخوان الدنيا فليكن حرا ليس بجاهل ولا كذاب ولا شرير، ولا مفسد نافع (١)؛ فإن الجاهل أهل أن يهرب منه أبواه، وإن الكذاب لا يكون إخاؤه صادقا؛ لأن الكذب الذي يجري على لسانه إنما هو من فضول قلبه (١)، وإنما سمى الصديق من الصدق وقيد يتهم (١) صدق القلب وإن صدق اللسان، فكيف به (١) إذا أظهر (٥) الكذب على اللسان، وإن الشرير يكسبك الأعداء فما حاحتك إلى (١) صداقة تكسبك العداوة، وإن السالع سانع صاحبه، إعلى ألساضك من الناس تكسبك العداوة (وإن تقربك إليهم (٨) يكسبك الصديق (١) الساخد من الناس تكسبك العداوة (١)، وإن تقربك إليهم (٨) يكسبك الصديق السوء أعيتك السوء، وسوء (١٠) الأصلقاء أضر من الأعداء، فإنك إن وصلت الصديق السوء أعيتك حراثره وإن قطعته شانك اسم القطيعة.

<sup>(</sup>۱۷) في (أ) "ترداد".

 <sup>(</sup>١) في (أ) قوله: "ولا ليس بنافع".

<sup>(</sup>٢) "قليه" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٣) في (أ) لوحة [٢٣/أع.

<sup>(</sup>٤) "به" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٥) في (أ) "ظهر".

からめ"な"。

<sup>(</sup>٧) من قوله: "وإن السالع ساتع صاحبه.." إلى هنا ساقط من (١).

<sup>(</sup>٨) في (أ) قوله: "تقريبك منهم".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "صديق" وقبله بياض عقدار كلمة.

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "وفسوله".

ولا<sup>(۱)</sup> تعتذرن إلا إلى<sup>(۲)</sup> لمن يجب أن يجد لك عذرا، ولا تستعين<sup>(۲)</sup> إلا بمن يجب أن يظفر لك بحاحتك، ولا تحدثن<sup>(٤)</sup> إلا من يعد<sup>(٥)</sup> حديثك مغنما ما لم يغلبك أضراره<sup>(١)</sup>.

وإذا غرست من المعروف غرسا أو<sup>(٧)</sup>انفقت عليه نفقة فىلا تضن بالنفقة<sup>(٨)</sup> فيما غرست فتذهب النفقة ضياعا.

واعلم (۱۲) أن إخوان الصدق حير من مكاسب زينة الدنيا في الرحماء وهم عدة في الشدة (۱۲) ومعونة على حسن المعاش والمعاد، ولا تفرطس في اكتسمايهم، واتبسع الموصلات (۱۶) والأسباب إليهم.

<sup>(</sup>١) ني (ب) "لا". .

<sup>(</sup>٢) ني (ب) "من".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "تستعن".

<sup>(</sup>٤) في (أ) "تخالف".

<sup>(</sup>ه) في (أ) "بعد".

<sup>(</sup>٦) في (ب) "اضطرار".

*<sup>ஂ</sup>*ஂ" () 🌣 (Y)

<sup>(</sup>٨) في (أ) قوله:"تظنن النفقة".

<sup>(</sup>٩) في (أ) قوله: "معتذرها فتلقاه".

<sup>(</sup>۱۰) في (أ) "طليق".

<sup>(</sup>۱۱) في (أ) "قطعته".

<sup>(</sup>۱۲) ق (ب) "اعلم".

<sup>(</sup>۱۲) في (ب) لوحة [۳۱/ب].

<sup>(</sup>١٤) في (ب) "الموصلات".

### [فصل ٤ - في تهذيب النفس]

احترس من سورة الغضب وسورة (١) المحنة وسورة (٢) الجهل، واعدد لكل شيء من ذلك عدة تجاهد بها من الحلم والتفكر وذكر العافية وطلب الفضيلة.

والصبر<sup>(۱)</sup> صبران: صبر الرحل على ما يكره، وصبره على ما<sup>(1)</sup> يحب، واعلم أن اللتام أصبر أحساما، والكرام<sup>(٥)</sup> أصبر أنفسا وهو المحمود؛ وذلك أن يكون للنفس غلوبا وللمأمور<sup>(١)</sup> محتملا وفي السراء<sup>(١)</sup> بحملا ولنفسه عند الرأي والحفاء<sup>(٨)</sup> مرتبطا، وللحزم مؤثرا وللهو تاركا، وللمشقة التي يرجوا حسن عاقبتها مستخفا، ولنفسه على محاهدة الأهواء والشهوات موطنا.

عود نفسك السحاء، واعلم أن (١) السحاء سحاءان: سحاء نفس الرحل بما في يديه أكثرهما، يديه (١٠)، وسحاء نفسه عما في أيدي الناس، وسحاء الرحل بما في يديه أكثرهما، وسحاء النفس (١١) عما في أيدي الناس أعض في المكارم (١٢) وأنزه من الدنس، ومن جعهما فقد استكمل الجود والكرم.

<sup>(</sup>١) في (أ) "سوءة".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "سوءة".

<sup>(</sup>٣) في (ب) "الصير".

<sup>(</sup>٤) في (ب) "عما".

<sup>(</sup>٥) في (أ) "والكرم"، وقوله: "أصبر أحساما والكوام" مكرر في (ب).

<sup>.&</sup>quot;of per 1 193

حبب لنفسك (۱) العلم والزمه حتى [تألفه] (۱) ويكون هو لهوك ولذتك وسلوتك. ليكن ما تصرف به العذاب عن نفسك الا(۱) تكون حسودا؛ لأن الحسد محلق ليم (٤).

# فصل [٥- في تهذيب السلوك]

وليكن<sup>(°)</sup> ما تنظر فيه من أمور عدوك أن تعلم أنه لا ينفعك أن تخبر أنه<sup>(۱)</sup> عدوك فتزره<sup>(۷)</sup> نفسك وتؤذنه بحربك<sup>(۸)</sup> قبل الإمكان من الفرصة فتحمله على التسلح<sup>(۱)</sup> و أن من أعظم خطرك أن تري عدوك أنك لا تتخله علوا؛ فإن ذلك عدة<sup>(۱)</sup> له وغرة به<sup>(۱۱)</sup> وسبيلا<sup>(۱۱)</sup> إلى القدرة عليه، وإن أنت قدرت<sup>(۱۱)</sup> واستطعت احتقار العداوة وألا تكافئ مشينا لك<sup>(۱۱)</sup> فقد استكملت عظيم

120 g

<sup>(</sup>١) في (ب) "تفسك".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "تلفه"، وفي رب) "بالغدو" بدل قوله: "حتى تألفه".

<sup>(</sup>٣) ني (ب) "أن لا".

<sup>(</sup>٤) في (أ) "لاكم".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "ليكن".

<sup>(</sup>٦) "أنه" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٧) **ني** (ب) "فتندره".

<sup>(</sup>٨) في (ب) قوله: "وتؤذيه ويخونك".

<sup>(</sup>٩) في (ب) قوله: "السح" كلمة سهمة.

<sup>&</sup>quot;F" (~) & (1·)

<sup>1 - 1 (</sup>m + 2 ( 1 )

gh" his in

and the second second

الخطر، وإن كنت مكافتا بـالعداوة والضـرر<sup>(١)</sup> فإيـاك أن تكـافئ عـداوة السـر بعـداوة العلانية، وعداوة الخاصة بعداوة العامة؛ فإن ذلك هو الظلم والعدوان.

واعلم أن (٢) ليس كل العداوة والضرر يجب أن يكافأ بمثل كالخيانة والسرقة فلا تكافئ بمثل ذلك.

ومن الحيلة في أمر عدوك أن تصادق<sup>(٢)</sup> وتراضي أعداءه<sup>(٤)</sup> فتدخل بينه وبينهم<sup>(٥)</sup> في سبيل الشقاق والتلاحي والتحافي حتى ينتهي ذلك بهم إلى القطيعة<sup>(٢)</sup> والعداوة، فإنه ليس رحل ذو طرف يمتنع من إخائك إذا التمست ذلك منه، وإن كان إخوان عدوك غير ذي طرف فلا عذر لك<sup>(٧)</sup>.

ولا تتعذن الشتم على عدوك سلاحا؛ فإنه لا يخرج في نفس ولا منزلة، ولا تدع مع السكوت عنه (^) أعطاء معاييه ومعاثره واتباع عوراته حتى لا يخفى عليك من ذلك صغير ولا كبير من غير أن تشنع<sup>(٩)</sup> ذلك فيحذره ويستعد له، وأعون<sup>(١١)</sup> أنصارك على عدوك أن تحصي على نفسك العورات والعيوب كما تحصيها على عدوك، فإذا استحصيتها (<sup>١١)</sup> وكابد عدوك (<sup>١١)</sup> بإصلاح عيوبك (<sup>١١)</sup> وتحصين عوراتك وحد لنفسك (<sup>١١)</sup> بذلك صباحا ومساء.

<sup>(</sup>١) في (أ) "بالضرر".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "أنه".

<sup>(</sup>٣) قوله:" أن تصادق" مكرر في (ب).

<sup>(</sup>٤) في (ب) قوله: "وتواسى عدوه".

<sup>(</sup>٥) في (أ) "بينك وبينهم".

<sup>(</sup>٢) في (ب) قوله:"إلى القطيعة بهم".

<sup>(</sup>٧) في (ب) قوله:"فلا ثم ذلك" بدل قوله:" فلا علر لك".

<sup>(</sup>٨) في (أ) لوحة [٣٣/أ].

<sup>(</sup>٩) في (ب) "تشرح".

<sup>(</sup>١٠) في (أ) "وأعوان".

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "أحصيتها".

<sup>(</sup>١٢) قوله :"وكايد عدوك" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>۱۳) في رأ) "نفسك".

#### فصل [٦- في آداب شتي]

إن (١) استطعت أن لا تخبر بالشيء إلا وأنت مصدق له ولا يكون تصديقك إلا ببرهان، ولا تقول كما يقول السفهاء: أخبر بما سمعت؛ فإن الكذب أكثر ما (٢) أنت سامع.

احذر كثرة الكلام؛ فإن السكوت أزين وأحلب للمروءة وأبقى لك مهابة.

واحذر (٢) المراء واعرفه واعلم أن المرائي (٤) هو الذي ينبغي أن يتعلم ولا يتعلم منه، فإن زعم أنه إنما يجادل (٥) الباطل (٦) فإنه وإن بانت حجته فإنه يخاصم إلى غير قاض، فإن استيقن ورحا من خصمه عدلا يقضى به على نفسه أصاب وجه أمره.

واعلم (٧) أن فضل الفعل على القول مكرمة، وإن فضل القول على الفعل هجنة.

واعلم (^) أنك إن حاوزت الغايـة في العنايـة صـرت إلى التقصـير، وإن حاوزتهـا في سبيل العلم لحقت بالجهال وإن تكلفتها في رضى الناس (^) والحفة معهـم في حوائحهـم كنت المجسن المضيم.

واعلم (۱۰) أن بعض العطية سرف (۱۱) وبعض البيان غنى وبعض العلم حهل، قبان استطعت أن لا يكون عطاؤك حورا ولا بيانك هدرا(۱۲) ولا علمك وبالا، فافعل.

<sup>(</sup>١٤) في (ب) "نفسك".

<sup>(</sup>۱) في (ب) "وإن".

<sup>(</sup>٢) نِي (أ) "عا".

<sup>(</sup>٣) في (أ) "احتر".

<sup>. (</sup>٤) في (ب) "للماري".

<sup>(</sup>٥) في (ب) لوحة [٢٢/أ].

<sup>(</sup>٦) ني رأ) "بالباطل".

<sup>(</sup>٧) في (ب) "اعلم".

<sup>(</sup>٨) في (ب) "اعلم"..

<sup>(</sup>٩) في (ب) قوله: "وإن حاوزتها في تكلف" بدل قوله: " وإن تكلفتها في رضى الناس".

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "اعلم".

ووطن (۱) نفسك لم صحبت من الإخوان، وستبلى من أقوام بسفه وخفة فإن عارضتهم وكافيتهم (۲) بالسفه فإنك قد رضيت ما (۲) أتوا به، فاحتنب ذلك.

لا تلتمس عليه صاحبك والطعن عليه في كلمـــة<sup>(٤)</sup> ورأي، ولا تفزعــه ولا<sup>(٥)</sup> تنكتــه وإن وضحت حجتك واستبان رأيك فإن ذلك ضعف في العمل ولوم في الأخلاق.

ولا يعجبك<sup>(٦)</sup> إكرام من يكرمك للسلطان أو المال فإن ذلك قد يزول، ولكـن مـن أكرمك لدين أو مروءة فإن المروءة لا تزايلك في الدنيا والدين لا يزايلك في الآخرة.

واعلم أن الخير منقلبة (٢) والحرص محرمة؛ لأن من يقبل مدبرا (٨) أكستر عمن يدبر (٩) مقبلا، وأن من يطلب إليك بالإجمال والتكرم (١٠) تستحوا نفسك بطلبته له أكثر مما يطلبك بالقوة (١١).

إذا عرض لك أمران و (۱۲) لم تدر أيهما أصوب، فانظر أيهما أقرب إلى هواك فخالفه؛ فإن أكثر الصواب في عالفة (۱۲) الهوى.

لا تجالس أحدا بغير طريقته.

<sup>(</sup>۱۱) في (أ) "صرف".

<sup>(</sup>١٢) يياض في (ب) عقدار كلمتين، مكان قوله: "يانك هدرا".

<sup>(</sup>١) في (بُ) "وطن".

<sup>(</sup>٢) في (أ) "وكابرتهم".

<sup>(</sup>٣) في رأ) "عا".

<sup>(</sup>٤) في (ب) قوله: "والظفر عليه عند كلمة".

<sup>(</sup>٥) "لا" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٢) في (أ) "يعيبك".

<sup>(</sup>٧) في (ب) قوله:"الجبن مقتلة".

<sup>(</sup>٨) في (أ) "مدير".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "يقبل".

<sup>(</sup>١٠) في (أ) "الكرام".

<sup>(</sup>١١) في (ب) "بالشدة".

<sup>(</sup>۱۲) "و" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>۱۳) في (أ) "محلاف".

إياك(١) أن تلقى الجاهل بالعلم والحليم(٢) بالسفه(٣)، والعيي(٤) بالبلاغة، فإن فعلت أضعت علمك وآذيت حليسك.

وإذا(٥) عاشرت أحدا(١) فاحذر أن يرى منك العيب لأحد من إخوانه وأحدانه؛ فإن ذلك يأخذ من القلب مأخذا.

وإن لطفك بصاحب صاحبك أحسن عنده موقعا من لطفك به نفسه (٧).

اعلم أنك ستسمع الحديث من حلساتك(٨) تمكره وتستحفه من المحدث عن نفسه أو عن غيره فلا يكن منك التسحيف ولا التكذيب في شيء(١) مما يأتي به حليسك.

اتق المزاح(١٠) عند المحزون؛ فإنه يحقره(١١)، وتشكى للمكتب (١٢)؛ فإنه يألفه(١٣).

اعلم أن اليقضة خوف والمودة أمن فاستكثر من المودة صامتا فإن الصمت يبيدعوها إليك، وناطق بالحسن فإن النطق الحسن يزيد في(١٤) ود(١٥) الصديق ويسأل سمحية(٢١) الوعد.

<sup>(</sup>١) "إياك" مكرر في (ب).

<sup>(</sup>٢) في (أ) "والحلم".

<sup>(</sup>٣) "بالسفه" ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٤) في (أ) "الفن".

<sup>(</sup>٥) في (أ) "إذا".

<sup>(</sup>٦) في (ب) "أمرء".

<sup>(</sup>٧) "نفسه" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٨) في (ب) قوله: "من حلسناتك الحديث".

<sup>(</sup>٩) في (ب) "لشئ".

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "للرح".

<sup>(</sup>١١) في (ب) قوله: "فإن ذلك يحوره".

<sup>(</sup>١٢) في (أ) "للمكتب".

<sup>(</sup>١٣) في (أ) "بالغه".

<sup>(</sup>١٤) من قوله:" أمن فاستكثر من المودة ..." إلى هنا ساقط من (أ).

<sup>(</sup>۱۵) "ود" مكرر في (أ).

<sup>(</sup>١٦) في (ب) "سحيمة".

اعلم أن خفض الصوت وسكون الريح ومشي القصد من دواعي المودة إذا لم يخالط ذلك رهو ولا عجب، فإن آثرت أن يخالط ذلك شئ من الزهو والعجب كان ذلك (١) من دواعي المقت والشنآن (٢).

وتعلم (٢) حسن الإستماع كما تتعلم حسن الكلام؛ فإن حسن الإستماع إمهال (١) المتكلم حتى ينقضي حديثه، وقلة التلفت (٥) إلى الجواب، والإقبال بالوحه (١) والنظر إلى المتكلم والوعي لمايقول.

اعلم أن المستشار ليس بكفيل؛ فإن الرأي ليس بمضمون بل هو كله عذر؛ لأن أمور الدنيا ليس شيء منها يدركه الحازم إلا وقد (٢) يدركه العاجز، فإذا أشار عليك صاحبك برأي فلم تجد عاقبته (٨) على ما كنت تأمل فلا (١) تجعل ذلك عليه لوما وعذابا، فتقول: أنت فعلت هذا، أو (١٠) أنت أمرتني ولولاك، فإنه كله عجز ولوم، وإن (١١) كنت أنت المشير برأيك فوافق (٢١) صوابا أو خطأ (٢١) فلا تمنن يه ولا تكثرن (١٠) ذكره إن كان فيه نجاح (١)، ولا تلمه عليه إن كان استبان في تركه ضور،

<sup>(</sup>١) في (ب) "قهو" بدل قوله: "كان ذلك".

<sup>(</sup>٢) في (ب) قوله:" الشنآن والمقت".

<sup>(</sup>٣) في (أ) "تتعلم".

<sup>(</sup>٤) في (ب) قوله:"أن يمهل".

 <sup>(</sup>٥) في (أ) "التفلة".

<sup>(</sup>١") في (أ) لوحة [٣٣/ب].

<sup>(</sup>٧) "قد" ليس في (أ).

<sup>(</sup>٨) في (أ) "عقبته".

<sup>(</sup>٩) في (أ) "ولا".

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "و".

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "فإن".

<sup>(</sup>١٢) في (أ) قوله: "بذلك فوفق".

<sup>(</sup>۱۲) في (ب) لوحة [۲۲/ب].

<sup>(</sup>۱٤) في (ب) "تكثر".

ذكره إن كان فيه نجاح<sup>(۱)</sup>، ولا تلمه عليه إن كان استبان في تركبه ضرر، تقول: ألم أقل لك، ألم (<sup>۲)</sup> أفعل؛ فإن هذا مجانب لأدب الحلماء<sup>(۳)</sup>.

واعلم أن من الأخلاق السيئة (أ) مغالبة الرجل على كلامه والإعتراض فيه والقطع للحديث، فإذا (أ) أخذ في حديث تعرفه فلا تسابقه إليه (أ) وتفتحه (أ) عليه وتشاركه فيه حتى كأنك تريد أن تقصح للناس أن يعلموا أنك تعلم من ذلك مثل الذي يعلم (أ) وما عليك أن تعنيه وتفرده به.

وهذا الباب من أبواب البحل، وأبوابه كثيرة غامضة.

وإن كنت في قرم ليسوا ببلغاء ولا فصحاء فدع التطاول بالبلاغة والفصاحة.

وإذا<sup>(۱)</sup> تغير عليك شيء من دنياك ودعتك (۱۰) نفسك إلى الزهادة فيها على ما<sup>(۱۱)</sup> تغير عليك منها فلا يغرنك ذلك من نفسك على تلك الحال؛ فإنها ليست بزهادة

<sup>(</sup>١) في (أ) "بُمح".

**からあず**。

<sup>(</sup>٣) في (أ) "الحلم".

<sup>(</sup>٤) لي (أ) قوله:"أخلاق السية".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "وإذا".

<sup>(</sup>٦) "إليه" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٧) (أ) "رتفتح".

<sup>(</sup>٨) في (أ) "علم".

<sup>(</sup>٩) ني (ب) "إذا".

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "قلعتك".

<sup>(</sup>۱۱) في (ب) "عما".

ولكنه ضحر (۱) عندما أعجزك منها وغضب منك عليها، فلو (۲) مضيت على رفضها أو (۲) مضيت على رفضها أو (۲) أمسكت عن طلبها أو شكت أن ترى من نفسك الضجر (۱) والجزع (۵) أشد مما رأيت من الضجر (۱) الأول، ولكن إذا دعتك نفسك إلى رفض الدنيا وهي مقبلة عليك فاسرع إلى إجابتها.

وإني (١) أخبرك عن صاحب لي كان من أعظم الناس في عيني وكان من عظمته في عيني صغر الدنيا في عينه، وكان خارجا من سلطان بطنه لا يشتهي مالا يجد ولا يكثر ما يجد، وكان خارجا من سلطان فرجه فلا يدعوه إلى موته ولا يسخف له رأياء ما يجد، وكان خارجا من سلطان الجهالة فلا يقدم أبدا (١) إلا على ثقة بمنفعة، وكان أكثر دهره صامتا، فإذا قال عند القاتلين كان متضاعفا مستضعفا، وإذا حد الجد فالليث عاديا (١)، وكان لا يدخل في دعوى ولا يشارك في مراء (١٠) ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضيا منصفا وشهودا عدولا، وكان لا يلوم أحدا على ما قد (١١) يكون العذر في مثله موجود (١٠) حتى يعلم ما اعتذاره، وكان لا يشكوا وجعا إلا لمن يرجوا عنده المعيحة فما جميعا، وكان لا يتبرم البرء، ولا يصاحب (١٤) صاحبا إلا من يرجوا عنده النصيحة لهما جميعا، وكان لا يتبرم

<sup>(</sup>١) في (أ) "دجر".

<sup>(</sup>٢) في (ب) "ولو".

<sup>(</sup>٣) في (أ) "و".

<sup>(</sup>٤) في (أ) "الدحر".

<sup>(</sup>٥) في (ب) "فالجزع".

<sup>(</sup>٦) في (أ) "اللحر".

<sup>(</sup>٧) نِي (أ) "إني".

<sup>(</sup>٨) "أبدا" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٩) قوله: "وإذا حد الجد فالليث عاديا" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>۱۰) في (ب) "أمر".

<sup>(</sup>١١) "قد" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٢) "موحوطا" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>١٢) في (ب) قوله: "إلا إلى من عنده".

<sup>(</sup>١٤) "يصاحب" ساقط من (ب).

ولا يتسخط ولا يتشهي ولا يتشكي (١)، ولا ينتقم من الولي، ولا يغفل عن العـدو، ولا يخص نفسه دون إحوانه بشيء من اهتمامه وحيلته وقوته.

فعليك بهذه الأخلاق إن استطعت وما أظنك (٢) تطيق ذلك، ولكن (٢) أحـــذ القليــل من الكثير (٤) خير من ترك الحميع.

وبا لله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولاقوة إلا با لله العلي العظيم.<sup>(٥)</sup>

كمل كتاب الجامع وهو آخر الديوان بحمد الله وشكره وصلى الله على محمد رسوله وعبده وعلى آله وسلم تسليما وكان تمامه يوم السبت السابع عشر لشهر جمادى الآخرة من عام ثلاثة وأربعين وسبعمائة على يدي ناسخه لنفسه ثم لمن شاء الله من بعده العبد المعترف بذنبه الراجي عفو ربه

<sup>(4)</sup> ( ..... )

وفقه الله والسلام(٧)

<sup>(</sup>١) في (ب) قوله: "ولا يشتكي ولا يشتهي".

<sup>(</sup>٢) في (ب) ليس" بدل قوله: "وما أفلنك".

<sup>(</sup>٣) "لكن" ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٤) قوله: "من الكثير" ساقط من (ب).

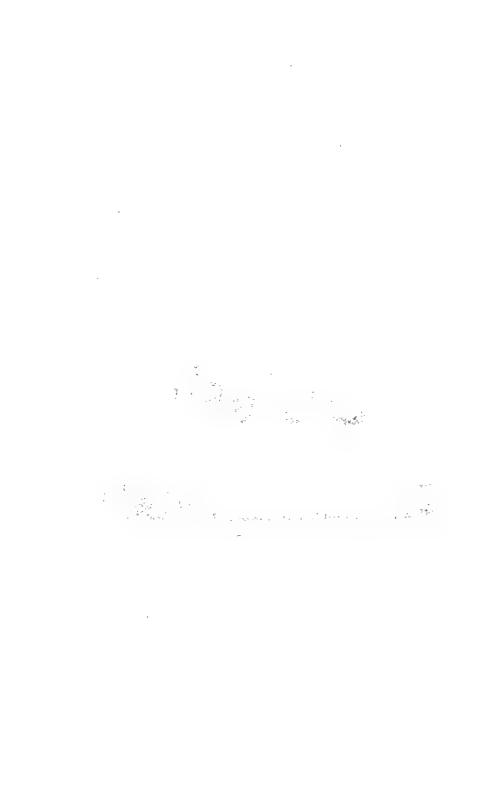
<sup>(</sup>٥) في (ب) قوله:"وبا لله أستعين وعليه أتوكل وحسيبي الله ونعم الوكيل" بدل قوله:"وبا لله التوفيق .." إلى هنا.

<sup>(</sup>٦) في هذا للوقع رسم الناسخ توقيعه وهو غير مقروء.

<sup>(</sup>٧) في (أ) قوله:" تم كتاب الجامع للفقيه أبي بكر محمد بن عبدا لله بن يونس ويتمامه كمل جميع الديوان والحمد لله كتيرا لما هو أهله وصلى الله على سيدتا محمد وآله وصلية وسلم تسليما.



# الفهارس العامــــة



# فهرست الآيات القرآنية

# سورة البقرة

١٧	﴿ قَاتُوا يَسُورَةَ مِنْ مِثْلُهُ ﴾ اليقرة (٢٣)
<b>4</b>	ووقالت اليهود ليست النصاري على شيء وقالت النصاري ليست اليهود على شيء السورة
77 E	البقرة (١١٣)
101	﴿ وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيم رِيه بَكْلُمَاتَ فَأَتَّمُهِنَ ﴾ البقرة (١٧٤)
577 6 Å š	﴿قَالُوا نَعَبُدُ إِلَمْكُ وَإِلَهُ آبَاتُكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقَ ﴾سورة البقرة (١٣٣)
•//-	﴿ وكذلك حعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ﴿ البقرة
7 £	(ier).
٣٤	﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيضِيعِ إِيمَانِكُم ﴾ البقرة (١٤٣).
	﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابِتُهُمْ مُصَيِيةً قَالُوا إِنَا لَلَّهُ وَإِنَا إِلَيْهُ وَاحْعُونَكُ الْيَقْرَةُ (١٥٦)
104	﴿ وَاوَلِئِكَ هُمُ المُهْتِدُونَ ﴾ البقرة (١٥٧).
	﴿وَإِلْهَكُمْ إِلَّهُ وَاحْدُكُوالِبَقْرَةُ (١٦٣)
40	﴿ وَلَكُنَ الْهُرَ مَنَ آمَنَ بِاللَّهُ وَالْبُومُ الآخَرَ﴾البقرة (١٧٧)
3 . 7	﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾البقرة (١٩٣)
704	﴿ وَلا حَدَالَ فِي الْحَبِّ ﴾ البقرة (١٩٧)
717	﴿ يَسَالُونَكَ عَنَ الشَّهُورُ الحَرَامُ قَتَالَ فَيْهُ قُلْ قَتَالَ فَيْهُ كَبِيرِ﴾البقرة (٢١٧)
٥١.	﴿ منهم من كلم الله ﴾ البقرة (٢٥٣).
٤٣	﴿ وسع كرسيه السماوات والأرض﴾اليقرة (٥٥٧).
	﴿لا تيطلوا صدقاتكم بالمن والأذى﴾البقرة (٢٦٤).
	﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلُ ﴾ البقرة (٤٠) ١٣٢،٤٧٠ )
	صورة آل عمران
Y £ A	﴿قُلَ إِنْ كَنتُم تَحْيُونَ الله فاتبعوني يحبيكم الله ﴾آل عمران (٣١)
4 2 1	﴿ إِذْ يَلْقُونَ ٱقَلَامِهِم أَيْهِم يَكُفُلُ مُرِيمٍ ﴾ آل عمران (٤٤)
. ٣١	﴿ وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها الله العمران (٨٣)
40	﴿ كنتم عمير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر﴾ آل عمران (١١٠)

Y £ 9	والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين، آل عمران (١٣٤)
177	﴿ وَلُو كُنْتُ فَظَا غَلِيظُ الْقَلْبِ لَانْفُضُوا مَنْ حَوَلْكُ﴾ آل عَمْرَانْ (٩٥٩)
	﴿ إِنْ فِي خَلَقَ السَّمُواتِ وَالْأَرْضُ وَاحْتَلَافُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لَآيَاتُ لأُولِي الألباب﴾ آل عمران
77	-(۱۹۰)
09	﴿ أَنِّي لا أَضِيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثي﴾ آل عمران (١٩٥).
	سورة النساء
109	﴿ أو ما ملكت أيمانكم ﴾ النساء (٣)
۱۷۰ ۲۳	﴿ مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا ﴾النساء (٧)
7 2 1 3 7	The second secon
TYY YT 3	﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أُولَادَكُمُ لَلذِّكُرُ مثل حظ الأنثيين﴾النساء (١١)
TVY YT (	﴿ فَإِنْ كُنْ نَسَاءَ فُوقَ اثْنَتِينَ فَلَهُنَ ثُلْثًا مَا تَرَكَ ﴾ النساء (١١)
TYY YT	﴿ وَإِنْ كَانِتُ وَاحِدَةً فَلَهَا النَّصَفَ ﴾ النساء (١١)
770,77	﴿ وَلِأَبْوِيهِ لَكُلُّ وَاحْدَ مَنْهُمَا السَّلْسُ ثَمَّا تَرَكُ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدُكُ النَّسَاءُ (١١)
TY0 YT	﴿ فَإِنْ لَمْ يَكُنَ لَهُ وَلَدْ وَوَرَبُهُ أَيُواهُ فَلَأَمُهُ الثَّلْثُ﴾ النساء (١١)
770 YT	
٤٠٢ ٢٣	﴿ فَإِنْ كَانَ لِهُ إِخْوَةَ فَلَاَّمِهُ السِّلَسِ ﴾ النساء (١١)
777.77 E	ولكم نصف ما ترك أزواحكم إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلكم الربع، النساء (١٢)
L	﴿وَلَّمْ الرَّبِعِ ثُمَّا تُرَكَّمُ إِنْ لَمْ يَكُسُ لَكُمْ وَلَـدُ فَإِنْ كَنَانُ لَكُمْ وَلَـدُ فَلَهُسُ الثَّمْسُ ثُمَّ
ج ۲۲ ۲۷۳	تركتم النساء (۱۲)
	وران كمان رحمل يمورث كلالمة أو امسرأة ولسه أخ أو أخست فلكسل واحمد منهم
ج ۲۳ ۲۸۳	السلس)النساء(١٢).
ج ۲۳ ۸۷۳	﴿ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكُ فَهُمْ شُرِكَاء فِي الثَلْثُ ﴾ النساء (١٢)
٥٧	﴿ إِنْ تَحْتَبُوا كَبَائُرُ مَا تَنْهُونَ عَنْهُ نَكْفُرُ عَنْكُمْ سِيَآتُكُمْ وَنَدْخَلُكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ النساء(٣١)
ه ۲۳ ۲۸۰	
٣٧	﴿ إِنَّ اللهُ لَا يَغْفُرُ أَنْ يَشْرِكُ بِهِ وَيَغْفُرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لَمْنَ يَشَاءَ ﴾ النساء (٤٨)
44	﴿ وَلُو كَانَ مِن عَنْدَ غَيْرِ اللَّهُ لُوجِدُوا فَيْهِ إِنْحَتَالُومًا كَثَيْرًا ﴾ النساء (٨٧)
40	﴿ وَلُو رَدُوهُ إِلَى الرَسُولُ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مَنْهُمْ لَعَلَمُهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِعِلُونَهُ مِنْهُمْ ﴾النساء (٨٣)
*1	﴿ وَلُولًا فَضُلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَبَعْتُمُ الْشَيْطَانُ إِلَّا قَلْيَلًا ﴾النساء (٨٣)

۳۱	﴿ وَلا تَقُولُوا لَمْنَ ٱلْقِي إِلَيْكُمُ السَّلَامُ لُسَّتَ مَوْمِنا ﴿ اللَّهِ السَّامُ النَّسَاءُ (١٤)
٠	﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تيين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولــه مــا تــولى ونصلــه
40	جهتم وساءت مصيرا الشاشاء (١١٥)
٥١	﴿ وَكُلُّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ النساء (١٦٤)
٩	﴿ أَنْزِلُهُ يَعْلَمُهُ النَّسَاءُ (١٦٦)
	﴿ يَسْتَغْتُونَكَ قُلُ اللَّهُ يَغْتَيَكُم فِي الْكَلَالَة إِنْ امْرَؤُ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدْ وَلَهُ أَعْتَ فَلَهَا نَصْفَ مَا تَـرك
779	وهو يرثها إن لم يكن لها ولد الساء (١٧٦)
	﴿وهو يرثها إن لم يكن لها ولد﴾ سورة النساء (١٧٦)
٤٠٠	﴿إِنْ امرؤ هلك ليس له ولد وله أحت فلها نصف ما ترك ﴾النساء (١٧٦). ج ٢٣
۳۷۹	﴿ فَإِنْ كَانْتَا اثْنِينَ فَلَهُمَا التُّلثَانَ مُمَا تَركُ ﴾ النساء (١٧٦)
	﴿ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةَ رَجَالًا ونساء فللذَّكُو مثل حظ الأنثيين بيين الله لكم أن تضلوا والله بكل شيء
۳۸.	عليم﴾النساء (١٧٦)
	وإن كانوا إخوة رحالا ونساء فللذكر مثل حظ الأثنين الانساء (١٧٦).
,	m suita m
	مورة المائدة
1.5	﴿إِمَا يَتَقِبَلُ اللهُ مِن المُتَقِينَ﴾ المائدة (٧٧)
٤٠	﴿ بِلَ يِدَاهُ مُسِوطِتَانَ ﴾ للآلدة (٦٤)
	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالْصَائِئِينَ وَالْتُصَارِي وَالْجُوسُ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ سورة المائدة
	(14)
091	﴿مَا حَمَلُ اللَّهُ مِنْ يَحْيَرَةُ وَلَا سَائِبَةً وَلَا وَصِيلَةً وَلَا حَامِ﴾ سُورة الملتلة (١٠٢)
,	سورة الأتعام
١.	﴿ قُلْ أَي شَى آكبر شهادة قُلْ الله شهيد بيني وبينكم الأنعام (١٩)
778	المراخط الألكان والمحاللة المحالة المح
777	﴿ [قل] قلله الحمعة اليالغة فلو شاء لهداكم أجمعين الأنعام (١٤٩)
٥٨	﴿ من جاء بالحسنة قله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها﴾ الأتعام (١٦٠).
٥٦	مورة الأعراف * ما
	﴿ فَمَن تُقَلَّتُ مُوازِينَهُ فَأُولِنِكُ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ الأعراف (٨)
٤٩	﴿ فريقًا هدى وقريقًا حق عليهم الضلالة﴾ الأعراف (٣٠)

٥٤	﴿ فَإِذَا حَاءَ أَحَلُهُمُ لَا يَسْتَأْخُرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدُمُونَ﴾ الأعراف (٣٤)
٤٨٠	﴿ كَمَا أَخْرِجَ أَبُويِكُمْ مِنْ الْجِنَةَ ﴾ سورة الأعراف (٢٧). ج ٢٣
٥٢	﴿ أَلَا لَهُ الْحَلَقُ وَالْأَمْرِ ﴾ الأعراف (٤٠)
٣٩	﴿ وَلَهُ الْأَسْمَاءَ الْحَسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذُرُوا الَّذِينَ يَلْحَدُونَ فِي أَسْمَاتُهُ ۖ الْأَعْرَاف (١٨٠).
•	﴿ يَا بَنِي آدَم ﴾ الأعراف ( ٢٦ ، ٢٧، ٣١، ٣٥ )
	سورة الأنفال
	﴿ وَإِذْ يَعْدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَائِفَتِينَ أَنِّهَا لَكُمْ وتُودُونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتَ الشُّوكَةُ تَكُونَ لَكُمْ ﴾ الأنفال
14	·(Y)
٨٥٢	﴿ والذين كفروا بعضهم أولياء بعض ﴾ سورة الأنفال (٧٣)
٥٨٣	﴿وَاوَلُو الْأَرْحَامُ يَعْضُهُمُ أُولَى يَبْعُضُ فِي كُتَابِ اللهِ ﴾سورة الأنفال (٧٥). ج ٢٣
	سورة التوية
óλ	﴿ وَإِنْ حَهْمَ لَحَيْطَةُ بِالْكَافِرِينَ﴾ التوبة (٤٩)
٦٨	﴿ لَا يَرْالَ بَنِيانَهِم الَّذِي بَنُوا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِم﴾ التوبة (١١٠).
	﴿ وإذا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمَنْهُمْ مِنْ يَقُولُ أَيْكُمْ زَادَتُهُ هَذَهُ إِيمَانًا ۚ فَأَمَا الْذَيْنَ آمْنُوا فَزَادَتُهُمْ إِيمَانِيا
	وهم يستبشرون ، وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رحسا إلى رحسهم وماتوا وهم
٣٣	كافرون﴾ التوية (١٢٤، ١٢٥).
	سورة هود
	﴿ فَأَتُوا يَعْشُرُ سُورُ مِثْلُهُ مَفَتَرِياتُ وَادْعُوا مِنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونَ اللَّهُ إِنْ كُنتُمْ صَادَقَيْنَ﴾ هود
۱٧	(71).
7.84	﴿ فاعلموا أنما أنزل يعلم الله عود (١٤).
3 V	﴿ وَأُوحِي إِلَى نُوحِ أَنَّهُ لَنْ يَوْمِنْ مِنْ قُومِكَ إِلَّا مِنْ قَدْ آمِنْ﴾ هود (٣٦).
	سورة يوسف
<b></b>	﴿ وَمَا أَنْتَ بَمُؤْمِنَ لَنَا وَلُو كُنَا صَادَقِينَ﴾ يوسف (١٧).
11	﴿ وَالْفِيا سِيدِهِا لَدَى البابِ ﴾ يوسف (٢٥).
٥٨	﴿ وَالْفَيَا سَيْدَهَا لَدَى الْبَابِ ﴾ يوسف (٢٥). ﴿ إِنَّهُ لَا يَأْيِسَ مِنْ رُوحَ اللَّهُ إِلَا القوم الكافرون ﴾ يوسف (٨٧) ﴿ ورفع أبويه على العرش ﴾ سورة به سف ٢٠٠١
٤٨.٠	﴿ ورفع أبويه على العرش ﴾ سورة يوسف (١٠٠)
	-

٥٨	﴿ وإن ربك لدّو مغفرة للناس على ظلمهم الرعد (٦).
٥٧	﴿ مثل الجنة التي وعد المتقون﴾ الرعد (٣٥).
	سور قابراهیم
1 2 7	﴿ تحيتهم فيها سلام ﴾ إبراهيم (٢٢).
	سورة النحل
0 {	﴿ وَالَّذِينَ يَلْحُونَ مِنْ دُونَ اللَّهُ لَا يَخْلَقُونَ شَيًّا وَهُمْ يَخْلَقُونَ﴾النحل (٢٠).
Y £	﴿ تبيانا لكل شيء﴾ النحل (٨٩)
7 2 7	﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا القرآنُ عَضَينَ﴾ سورة النحل (٩١)
	سورة الإسراء
77	﴿ إِنْ هَذَا الْقَرآنَ يَهِدِي لَلْيَ هِي أَقُومِ ﴾ الإسراء (٩)
	﴿ فَلَا تَقَلَ لَهُمَا أَفَ وَلَا تَنْهُرُهُمَا وَقُلَ لَهُمَا قُولًا كَرِيمًا﴾ الإسراء (٢٣)
	﴿ ولا تيذر تبذيرا﴾الإسراء (٢٦)
٥٨٣	﴿ وَمِن قَتْلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لُولِيهِ سَلْطَانًا﴾ سورة الإسراء (٣٣).
	﴿ قُلُ لَئِنَ احتمت الأنس والجن على أن يأتوا يمثل هذا القرآن لا يأتون بمثلـه ولــو كــان بعضهــم
١٧	لبعض ظهيرا ﴾ الإسراء (٨٨).
	سورة الكهف
00	﴿ من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل [فلن تحد له وليا مرشدا] ﴾ الكهف (١٧).
	سورة مريم
OAY	﴿ وَإِنِّي حَفْتَ لِلْوَالِي مِن وَرَاتِي ﴾ سورة مريم (٥)
1.	﴿ وقد خلقتك من قبل و لم تك شيئا﴾مريم (٩).
	سورة طه
٤٢	والرحمن على العرش استوى <b>ب</b> طه (٥).
۱۲۸	﴿ وَالنَّبْتَ عَلَيْكَ عَبَّهُ مَنِ﴾ طه (٣٩).
٤١	(TA) als A no le strate à
177	و رئىسىنىغ على عرب ك (۱۱). ﴿ فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى﴾ طه (٤٤).

09	﴿وَإِنِّي لَغْفَارَ لَمْنَ تَابِ وَآمِنَ وَعُمَلَ صَالَّحًا﴾ طه (٨٢).
	منورة الأنبياء
٥٦	﴿ وَنَضِعَ الْمُوازِينَ القَسْطُ لِيومَ القيامَةُ فَلَا تَطْلَمُ نَفْسُ شَيًّا﴾ الأنبياء (٤٧)
	وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم
۲ + 3	شاهدين﴾الأنبياء (٧٨).
	سورة الحبج
٥٩	﴿ وَأَنْ السَّاعَةَ آتِيةً لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنْ اللَّهِ بِيعَتْ مَنْ فِي القَّبُورِ﴾ الحبج (٧)
707	﴿ هذان خصمان اعتصموا في ربهم ﴾ سورة الحج (١٩)
۲ • ٤	﴿ أَذَنَ لِلَّذِينَ يَقَاتِلُونَ بَأَنَهُم ظَلِمُوا وَأَنَ الله عَلَى نَصْرَهُمْ لَقَدِيرِ ﴾ الحبج (٣٩)
	سورة المؤمنون
779	﴿ اخسوًا فيها ولا تكلمون﴾ للومنون (١٠٨)
	مسورة النور
44	﴿ وَمَا زَكَى مَنْكُمْ مَنْ آحَدُ آيدًا﴾النور (٢١)
	﴿حتى تستأنسوا﴾النور (٢٧)
	﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف﴾سورة
١٨	النور (۵۵)
	﴿ الذِّينَ مِن قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلتهم من بعد عوفهم أمنا ﴾ النور
	(00)
4 £	﴿ فليحدُّر الَّذِينَ يَخَالَفُونَ عَنَ أَمْرِهُ أَنْ تَصْبِيهُمْ فَتَنَّةً أَوْ يَصْبِيهُمْ عَذَابُ ٱليم﴾ النور (٦٣)
	سورة القصص
٤٠	﴿ كُلُّ شيء هَالَكَ إِلَّا وَحِهِهُ لَهُ الحُكُمِ﴾ القصص (٨٨).
	سورة الروم
0 Y	﴿ وَمَنَ آيَاتُهُ أَنْ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرُهُ ﴾ الروم (٢٥)
0 £	﴿ الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يميكم﴾ الروم (٤٠)
	•

﴿ مَا مَنْعُكُ أَنْ تُسْجِدُ لَمَا خَلَقْتُ بِيدِي﴾ ص (٧٥)

	مورة لقمان
۲۰۱	﴿ وَمَنَ النَّاسُ مِنْ يَشْتُرِي لِهُو الْحَدَيثِ﴾ لقمان (٦)
	﴿ وَلُو آتَا فِي الأَرْضَ مِن شَمِرةَ أَلَمْ لِمُ البِحرِ يُمَدِه مِن يعِدِه سَبِعة أَبْحُر مَا تَقَدَت كُلمَات
04	الله ﴾لقمان (۲۷)
	سورة السجنة
70	وقل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم السحدة (١١).
	صورة الأحزاب
	وادعوهم الآسائهم همو أقسط عند الله فون لم تعلموا آباءهم فساعوانكم في الديسن
٥٨٣ ٢	to but the
	وادعوهم لآيائهم هو أقسط عند الله الأحزاب (٥)
ז דיין	﴿ فَإِخْوَانَكُمْ فِي اللَّهِ مِنْ وَمُوالِيكُم ﴾ الأحزاب (٥)
YY.	﴿ إِذْ حَارًكُم مِنْ فُوقِكُمْ وَمِنْ أَسْفِلُ مِنْكُمْ ﴾ الأحزاب (١٠)
	سورة فاطر
٥٤ ,	﴿ هل من محالق غير الله ﴾ فاطر (٣).
	ووما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه فاطر (١١)
	صورة يس
	﴿ من يحي العظام وهي رميم ، قبل يميها اللذي أنشاها أول مبرة وهبو بكبل علمتي
**	(۲۹،۷۸)سیاه میله
•	مورة الصافات
Y 2 1 3 Y	﴿ فساهم فكان من المدحضين ﴾ سورة الصافات (١٤١)
· .	مورة ص
٤٠٢ ٢٣	﴿ إِذْ تَسُورُوا الْحُرَابِ ، إِذْ دَّلُوا عَلَى دَاوِد فَفَرْع مِنْهِم قَالُوا لَا تَخْفَ مُحْمِمُان كُوس (٢٢،٢١) بِ

	سورة الزمر
	﴿ إنَّمَا قُولُنَا لَشِّيءَ إِذَا أَرِدْنَاهُ أَنْ نَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونَ﴾ الزمر (١٠)
404	﴿ إنَّا يُوفَى الصايرونُ أَحَرَهُمْ يَقِيرُ حَسَابُ﴾الزمرَ (١٠)
٥٧	﴿ وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم﴾الزمر (٦٦)
٣٩	﴿ خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل﴾ الزمر (٦٢)
٣٧	﴿ لَن أَسْرَكَت لِيحِيطِن عملك ﴾ الزمر (٦٥).
	سورة غافر
٣٢	﴿ ذَلَكُم بَأَنَه إذَا دعي الله وحده كفرتم وإن يشرك به تؤمنوا﴾ غافر (١٢)
00	﴿ يعلم خالتة الأعين وما تخفي الصدور﴾غافر (١٩).
	﴿ النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدحلوا آل فرعـون أشـد العــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
٥٧	(73)
	مورة فصلت
٤.	﴿ أُولَمْ يَرُوا أَنْ اللَّهُ الَّذِي حَلَّقَهُم هُو أَشْدَ مِنْهُم قُوةً﴾ فصلت (١٥)
	سورة الشورى
٤٩	﴿ فَرِيقَ فِي الْجَنْةُ وَفُرِيقَ فِي السَّمِيرِ ﴾ الشُّوري (٧)
٣٨	﴿ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ الشوري (١١)
	سورة الأحقاف
11	﴿ فلما راوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا﴾ الأحقاف (٢٤)
	سورة محمد
77	﴿ أَفَلَا يَتَدَبُرُونَ الْقُرَآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبَ أَقْفَالْهَا ﴾ عمد (٢٤)
	سورة الفتح
٣٣	﴿ ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم﴾ الفتح (٤)
	﴿وَاحْرَى لَمْ تَقْدَرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطُ اللهُ بِهَا﴾الفتح (٢١)
١٨	﴿ لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون﴾الفتح(٢٧)

	متورة اختجرات
Y £ £	﴿ أَيْحِبِ أَحِدُكُم أَنْ يَأْكُلُ خُمْ أَعْمِهُ مِينًا﴾ الحجرات (١٢)
	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَا مُعَلِّمًاكُمْ مَنْ ذَكَرَ وَانْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شَعْوِياً وَقِبَائِلَ لِتَصَارَفُوا إِنْ أَكْرَمُكُمْ عَنْـٰد
197	الله اتقاكم كالحموات (١٣)
٣٢	﴿ قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل﴾ الحمحرات (١٤)
44	﴿ بِلِ اللهِ بَمْنِ عَلَيْكُمُ أَنْ هَذَاكُمُ لَلْإِيمَانَ إِنْ كَنتُمْ صَادَقِينَ﴾ الحجرات (١٧)
	سورة ق
00	﴿ مَا يَلْفَظُ مَنْ قُولَ إِلَّا لَذَيْهِ رَقِيبَ عَتِيدَ﴾ ق (١٨)
	صورة المناديات
77	﴿ وَفِي انفسكم أَفَلا تَبْصُرُونَ﴾الذاريات (٢١)
٤٠	﴿ ذَوَ الْقُومَ الْمُتَيْنِ ﴾ الدَّارِيات (٨٥)
	سورة النجم
۲٤	﴿ وَمَا يَنْطُقُ عَمْ الْحُوى ، إنْ هُو أَلَا وَحَيْ يُوحَى كِالنَّجَمُ (٤٠٣)
	صورة القمر
٤١	﴿ تَحْرِي بِأَعْيِنناكِهِ الْقَمْرِ (١٤).
١٨	﴿سيهزم الجمع ويولون الدير﴾القمر (٤٥).
	سورة الرحن
	﴿ وبيقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام الرحمن (٢٧)
٤٠	﴿ تبارك اسم ربك﴾ الرحمن (٧٨)
	م <b>سورة الواقعة</b>
۲٦	﴿ أَفْرَايَتُم مَا تَمْنُونَ ، ءَانتُم تَخْلَقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْحَالَقُونَ﴾ الواقعة (٩،٥٨)
•	صورة الحديد
٣٨	﴿ هُو الْأُولُ وَالْآخِرِ﴾الحديد (٣)
٣٨	﴿ وهو يكل شيء عليم﴾الحديد (٣)
	﴿ حَنَّةَ عَرْضُهَا كَعَرْضُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضِ﴾ الحديد (٢١)

مورة الحشر

﴿ فاعتبروا يا أولي الأبصار﴾ الحشر (٢)

﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخَلُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُو ﴾الحشر (٧)

سورة التغابن

﴿ فَمَنَكُم كَافُر وَمَنَكُم مُؤْمِنَ ﴾ التغابن (٢)

سورة التحريم

﴿ وَإِنْ تَظَاهُرا عَلَيْهُ فَإِنَّ اللَّهُ هُو مُولِيهِ ﴾ التحريم، من الآية: ٤.

سورة الملك

﴿ ليبلوكم أيكم أحسن عملا ﴾ الملك (٢)

سورة نوح

﴿ وَلاَ يُلْدُوا إِلَّا فَاحْرًا كَفَارًا ﴾ نوح (٢٧)

صورة القيامة

﴿ وجوه يومئذ ناضرة ، إلى ربها ناظرة ﴾ القيامة (٢٣،٢٢)

سورة التكوير

﴿ وما تشاؤن إلا أن يشاء الله رب العالمين التكوير (٢٩)

سورة المطفقين

﴿ كَلَا إِنَّهُمْ عَنْ رَبُّهُمْ يُومِئُدُ مُحْجُوبُونَ﴾ المطفقين (١٥)

سورة البروج

﴿ فعال لما يريد﴾ البروج (١٦)

سورة الأعلى

﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ الأعلى (١)

40

7 £

ج ۲۲ ۲۵۲

779

۸۲

٤٤

24

٤٤

٤٢

### سورة اليينة

﴿ وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيعْبِدُوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيمُوا الصلاة ويؤتُوا الزَّكَاة﴾البينة(٥)

﴿ رضي الله عنهم ورضوا عنه ﴾ البينة (٨)

سورة النصر

﴿ إِذَا حَاءَ نَصَرَ اللَّهُ وَالْفَتَحَ، وَرَأَيْتَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ فِي دَيْنِ اللَّهُ أَفُواجًا ﴾ النصر (٢٠١)

117

24



## فهرست الأحاديث والآثار

٤٠٢	الاثنان فما فوقهما جماعة ج
٤٧٨	احفظوني في العباس فانه يقية ابائي
704	الحيرني حمريل التَّلَيْقُانُ انه لا شيء لها
, ,	اذا رايت من الامور ما تكره فاكسر سيفك على حجر من الحرة والزم بيتك واغمــض عينيـك
117	وامسك لسانك.
090	ارموا بني اسماعيل، فان اباكم كان راميا. ج ٢٣
097	الاسلام يزيد ولا ينقص، ويعلو ولا يعلى عليه ٢٣
٤٧٨	الاسلام يعلو ولا يعلى عليه
٩.	اطلبوا العلم وان كان بالصين
170	اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فهو يراك، وكن في الدنيا كانك غريب او كعاير سييل
04	اعود بكلمات الله التامات.
	اعود يوجه الله العظيم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن ير ولا غاجر، وياسماء الله الحسنى
	كلها ما علمت منها وما كم اعلم من شر ما علق وذرء ويرا، ومن شر ما يستزل من السسماء الى
,	الارض، ومن شر ما يعرج قيها، ومن شر ما ذرا في الارض، ومن شر ما يخرج منها، ومـن فـعن
117	الليل والمتهار، ومن طوارق الليل والنهار الاطارق يطرق يخير يارحمن
14.	اكتر التاس حظا يوم القيامة اكترهم خوضا في الباطل
097	امر بالعتق عن الميت
14.	ان الرحل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يلقي لها بالا فتهوي به في نار حهنم.
171	ان الرجل ليدرك بحسن حلقه درجة الصائم القائم
99	ان الملائكة لتضع احتحتها لطالب العلم رضا بما يطلب.
٤٧٨	انا ابن الدييحين ج ٢٣
	النا مولى من لا مولى له أرث بالد عند عليه وختال مولى من الأمولي له أيمرت ماليه ويفيك وا
* ;	عائيه.
	الانبياء ثم العلماء ثير الشهدا

النكم سنزون ريكم عياثا

ء: الولاء لمن اعتق.

انبي لامزح ولا اقول لاحت

۸٤		يشر قاتل ابن صفية بالنار.
,	له على: فان لم	يم تحكم؟ فقال: بكتاب الله عزوجل، قال: فان لم تحد؟ قال: بسنة رسول ا
	الما يحب ويرضي	تجدُّ قال: احتهد رأي واحكم، فقال: الحمــد لله الـذي وفــق رســول رســول
Ý٦		رسوله -
<b>T</b> 0	1 to	بيّ الاسلام على خس
٦٣		تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة نبيه ﷺ.
778	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	تعلموا القرائض فانها من دينكم، وهو اول علم يتسى
1 1/1	ج ۱۰ يختلف الاتسان في	تعلموا الفرائض وعلموها الناس فاني امرؤ مقبوض، وان العلم سيقبض حتى
<b>ም</b> ገለ '	(T =	الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما
		ثم قال: اوصني بوصية ينفعني الله بها بعد ذلك.
YV 1		الجار احق بصقبه
**	ج ا في رؤية الشيمس :	حديث ابي سعيد الخدري قلنا يارسول الله: هل نرى ربنا؟ قال:هل تضارون
	ما لا تضارون في	اذا كانت صحواقلنا: لا، قـال:فـانكم لا تضـارون في رؤيــــــــ ربكــــــــ يومـــــــــ كـــــــــــــــــــــــــــ
		رايعها.
٤٤ ]	• 1	حديث ابي هريرة:ان الناس قالوا يارسول الله: هل ترى ربنا يوم القيامة؟
٦٣		حَدْرِ ﷺ من الفين والاهواء والبدع، ومن زلة العالم
۳۸۷	ج ۲۳	الحقوا الفرائض باهلها فما ايقت السهام فلاول رجل ذكر
٦.٧	۳۳ج	حكم رسول الله ﷺ لعائشة بولاء بريدة اذ هي تولت عتقها.
177	•	الحياء من الايمان.
		الحال وارث من لا وارث ئه.
744	۳۳ ج	الحلافة ثلاثون سنة، ثم تكون ملكا
۸۳		محير دينكم ايسره، وافضل العبادة الفقه
. 9 £		عمركم قرني ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم
٦.	۳۳ ج	الذي عليه الدين احق بما بيع به من مشتريه
178	۱۱ و	رب اشعث اغير ذي طمرين لا يؤيه له، لو اقسم على الله لايره
٤٠١	ج ۲۳	روي ان الني الشَّكِيْلاَمْ ورث الاخت مع البنت وابنة الابن
6 • 1	ع ' ' ح هالواد اللحكة	روي: ان رجلا دخل على النبي ﷺ فقال:ما الذي تطلب، فقـال: العلـم، و
		لتضع احتجتها لطالب العلم لحب ما طلب
		•

117	•	سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة
709	ج ۲۳	ستوا يهم سنة اهل الكتاب.
	آج ۲۳	الشريك احق به
	ج ۲۳	الشفعة في كل شرك في ارض او ربع او حائط
, , , ,	ہاہے۔	الشفعة في كل شرك من ربع او حائط، لا يمل له ان يبيعه حتى يعرضه على شريكه، قان و
٣٧	ج ۲۳	فالشريك احق به بالثمن
77	ج ۲۳	الشفعة فيما لا يقسم، فاذا وقعت الحدود فلا شفعة
۱٧٠	ج ۲۳	الشفعة فيما لم يقسم
. AY		صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة قيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام.
٩,		طلب العلم فريضة على كل مسلم
۹.	•	العلم بالتعلم والخير عامة، واذا اراد الله بعبد عيرا فقهه في الدين.
٨٧		على ترعة من تراع الجنة
	'مور	عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواحذ، واياكم ومحدثات الا
٦٣		فان كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.
١٦.	ج ۲۳	فاذا وقعت الحدود فلا شقعة
۳۸٤	ج ۲۳	فرض رسول الله ﷺ لابنتي سعد بن الربيع من ابيهما الثلثين
٩٨		قصل العالم على العابد كفضلي على ادنى رجل من اميّ
. 08	•	فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر علقه
9 £		فقيه واحد اشد على ابليس من الف عابد.
٤٠٧	٧٣	فما ابقت السهام فلاولى رجل ذكر
. • • •	ج ۱۱ اتـاه	قال اخي موسى: يا رب ارني الذي كنت اربتني في المسفينة؟ فلم يابث الا يسيرا حتى
	الله،	الخضر وهو طيب الربح شديد بياض الثياب مشمرها، فقال: السلام عليك يا موسى ورحمة
-	لام،	ان ربك يقرا عليك السلام، فقال موسى عليه السلام: هو السلام ومنه السلام وعليــك الــــا
91	•	الحمد لله الذي لا احصي عدد نعمه، ولا اقدر على أداء شكره الابمعونته.
709	ج ۲۳ .	قبل من بحوس البحرين الجزية واقرهم على بحوسيتهم.
٥٢	C	القران كلام الله ليس عنعلوق
		قسم رسول الله ﷺ ميراثه بين ابنته وابنة حمزة نصفين
***		قضى رسول الله على للبنت النصف، ولابنة الابن السدس تكملة النادين، وما بقى فللاعت
		The state of the town work with the stary of all the stary of the star

، ولاينـة الايـن السـنس، ومـا يقـي	قول النبي ﷺ في بنت وابنة ابن واحت، ان للابنة النصف.
ج ۲۳ ۸۰۶	فللاحت، وقد جعل ما يقي لغير الذكر
م من الصحابة الصيام. ١٢٣	كان النبي ﷺ يفعل اشياء توسعة على الناس، وقد سرد قو.
	كان يستحب دبر كــل صــلاة ان يسببح ثلاثــا وثلاثـين، و
ياوله الحمد وهو على كال شيء	وثلاثين، ويختم المائة بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
114	قلير.
	الكلمة من كلام الحكمة يسمعها الرحل حير له من عبادة ع
واماناتهم واختلفوا وكسانوا هكمذا	كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس قد برحت عهودهم
	وشبك بين اصابعه، قال: كيف بي يارسول الله، قال:عليك يم
117	بخاصة نفسك، واياك وعوامهم.
مثل احد ذهبا ما يلغ مند احدهم	لا تؤذوني في اصحابي، قوالذي نفسي بيدهِ لو انفق احدكم
٦١	ولا نصيفه
727 77	لا تعضية في الميراث الا فيما يحمل القسم
177	لا تغضب.
٦٣٤ ٢٣ ج	لا شيء لهما
787 44 E	لا ضرر ولا ضرار
69	
70X-17 6	
98 77 390	
	لا يرث النساء من الولاء الا من اعتقن او ولد من اعتقن.
لبض العلماء، فاذا ذهب العلماء	لا ينتزع العلم انتزاعا من الناس، ولكن يقيضه الله عزوجل ية
	اتخذ الناس رؤسا جهالإ سالوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا
The state of the s	<b>لاميراث لها.</b> المراجع المراج
70V YTE	لايرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم.
144	لايرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم. لكن حلق و حلق الاسلام الحياء. الله ورسوله مولى من لا مولى، والحال وارث من لا وارث له اللهم انك الحرجتين من احب البقاع الي، فاسكني احب البقا
ج ۲۳۶ ۲۳۴	الله ورسوله موني من لا موني، واختال وارث من لا وارث له
ع اليك	اللهم الك الحرجتني من احب البقاع للي، فاسكني احب البقا
لساكين، واذا اردت بالنـاس فتنــة	اللهم انىي اسالك فعل الخيرات وتىرك المنكرات وحب ال

118	فاقبضني اليك غير مفتون.
	اللهم اني اصود برضاك من سنعطك ومعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصى ثناء
117	علىكانت كما اثنيت على نفسك.
117	اللهم اتي اعود يك ان اضل او ازل او اظلم او اعلم او احهل او يجهل علي
,	اللهم باسمك وضعت حني وياسمك ارفعه، اللهم ان امسكت نفسي فناغفر لهنا وان لرسلتها
	فاحفظها بما تحفظ به الصالحين من عبادك، اللهم اني اسلمت نفسي اليك والجات ظهـري اليـك
	وفوضت امري اليك ووحهت وجهي اليك رهبة منك ورغبة اليك، لا منحا ولا ملحا منسك الا
	اليك، استغفرك واتوب اليك، امنت بكتابك الذي انزلت وبرسولك الذي ارسلت، فاغفر لي منا
114	قلمت واعرت واسررت واعلنتهم يقول:اللهم رب <b>تني</b> عذابك يوم تبعث عبادك
111	اللهم يك تصبح ويك غسي ويك غيا ويك نموت واليك النشور
	اللهم بنورك اهتدينا ويقضلك استقينا وفي كتفك امسينا واصبحنا.
٦.	لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه
	ليس المشديد بالصرعة، انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب.
	ليس المصابيد بالصوف الله النظر الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال: ان بعض هذه الاقسدام
٧١	v <del>v</del>
۲.	من يعض المداد الماد الما
98	المؤمن ملحم لا يتكلم بكل ما يريد. ما الذي تطلب، فقال العلم، فقال: إن الملائكة لتضع احتحتها لطالب العلم رضا بما يطلب.
۸۷	ما بين منيري وقيري روضة من وياض الجنة، ومنيري على حوضي
١.,	ما جميع اعمال المر في الجهاد الا كبصقة في بحر، وما جميع اعمال المر والجهاد في طلب العلم
7 6	الا كيمنة في بحر.
97	عنان يشسه اليها من وفقه الله.
77 -	من باع تخلا وفيها عمرة قد ايرت فشموها للبائع
	من بت علما ابتغاء وحه الله اعطي بكل حرف من ذلك مثل رمل حالج حسنات، وكان لـه
17	مثل اجر من عمل به الى يوم المتمامة
۲.	من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
	من حفظ على امتي اربعين حديثا في اصلاح دينهم حاء يوم القيامة فقيها وكنت له شـــــــــــــــــــــــــــــــــــ
97	شهيدا.
97	من حمل من امتي اربعين حديثا لتي الله عزوجل فقيها عالما
	من سلك طريقا يطلب فيها علما سلك الله به طريقـا الى الجنــة، وان الملاتكــة لتضـع احنحتهــا

	لطالب العلم رضي عنه بما يطلب، وإنه ليستغفر للعالم من في السموات والارض حتى الحيتــان في
	حوف الماء، ولفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء
	هم ورثة الانبياء، ان الانبياء لم يورثوا دنانير ولا دراهم، ولكنهم ورثوا العلم فمن اخــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	کا مان میں اور اور انتخاب میروور مانور و مارسم، واقعهم وربوا انعلم فمن اعتباد پید اعتباد محظ وافر
97	من صافح عالما صادقا فكاتما صافح نبيا مرسلا
٩٨	
	من عظم العالم فانما يعظم الله عزوجل ورسوله، ومن تهاون بالعالم فانما ذلك استحقاف بالله
97	عزوحل ورسوله الملكية.
	من كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وشتت عليه امره، و لم ياته منها الا ما كتب لــه،
177	ومن كانت الاخرة همه جعل الله غناه في نفسه، وجمع له شمله، واتته الدنيا وهي راغمة.
	من نزل منزلا فليقل: اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، فانسه لمن يضره شيء حتى
	يرمحل منه أن شاء الله.
١٧.	من وقمي شر اثنين ولج الجنة، ما بين لحبيه وما بين رجليه
٩.	من يرد الله به خيرا يفقه في الدين
9.8	النظر في وحه المؤمن العالم عبادة.
	هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟، قالوا: لا يارسول الله. قال:فانكم ترونه
٤٤	كلك.
	هل تضارون في القمر ليلة البدر؟.
٤٤	هل تضارون في القمر ليلة البدر؟قالوا: لا يارسول الله.
	هو احق به بالثمن
	واليك المصير، اللهم احعلني من اعظم عبادك عندك حظا ونصيبا من كل خمير تقسمه في همذا
•	اليوم وفيماً بعده من نور تهدي به او رحمة تنشرها او رزق تبسطه او ضر تكشفه او ذنب تغفره
	او شلة تلغمها او فننة تصرفها او معافاة تمن بها برحمتك انك على كل شيء قلير.
	وعليكم بالسواك
**	الولاء لمن اعتق
٥٨٣	ج ٢٣ وما من ادمي الا وفي راسه حكمة بيد ملك، فاذا رفع نفسه ضربه بها وقال: انخفض خفضك
	الله، وإذا تواضح رفعه بها وقال: ارتفع رفعك الله.
	ياتي على الناس زمان يمسي المرء مؤمنا ويصيح كافرا، ويصيح مؤمنا ويمسس كافرا، قما
117	يارسول الله: فابين العقول ذلك الزمان، قال:تنزع عقول اكثر اهل الزمان
	يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الضَّالين، وانتحـال المبطلـين، وتــاويل
	Gay and a second

70

الجاهلين.

يشفع يوم القيامة طبقات في للذنبين من امة محمد على: الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء

1 1 1 1 1 1 1

ينتظر بها وان كان غائبا

ينتظر وان كان غائبا

ج ۲۳ ع۲

•		

## فهرست الابيات الشعرية

وطارقة ج	احارتنا بيين فانك طالقة كذاك امور الناس غاد
ك من علم فتحيرنا وصفا	الا ايها القاضي المصيب قضاؤه اعتد
طق القران ما كذبت حرفا	يوارثة من زوجها نصف ماله به ند
ر فريضة في المسلمينـــا ج	الم تسمع وانت يارض مصر يذكح
ت بهن عند الفاريضينا	يسيع ثم عشر من انـــاث قعر
ء من ديون الوارثينـــــا	فاحرزن الوراثة قسم حـــق سوا
 ث في القلب من سقاما ت	اتیت الولید معیدا وقسسد اورد
<ul> <li>الا قد كفيت الكلاما</li> </ul>	فقلت له اوص فيما تركت فقال
حدتيك تركت السواما	فني محالتيك وني عمتيــك ون
إتاك سواء تمسامسسسا	واعتاك حقيهما ثـــابــت وامر
ت يعشرحوين السهاسا	فقال الوليد ابو عائــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
هم الى عور فقـــــــور	ثلاثمة الحسسوة لاب وام وكل
ن لميتهم مال كئـــــير	•
ي المال احرزه الصغير	
€ .	اتخيرنا يا عمرو عسن اهل ميست
ماله لما ثوی ساکتا رمسسا	روا
	ثلاثة رهط اذا حالوا سهامهم
لموا فيما اصابهم وكسسا	و لم يدم

فاحرز منهم اول نصف مالسه

وثانيهم ثلثا وثالثهسم سدسسا

وعم الميت لم ياخذ فتيلا

قما محال حوى الميراث عقوا

ج ۲۳ ۳۲۰

ج ۲۳ ۲۳٥

ما اهل بيت ثوى بالامس ميتهم

فاصبحوا يقسمون المال والحسلالا

فقالت امراة من غيرهم لهـــم

ائي ساسمعكم اعجوبة مسسلا

في البطن مني جنين دام رشدكم

فاحرزوا المال حتى تعلموا الحبــــلا

قان يك ذكرا لم يعط خرد**ك** 

فالثلث حق سوى ليس ينكسره

من كان يعرف قول الله اذ نسزلا

ج ۲۳ ۱۲۵

سالقي على الفراض مني فريضة

توهمتها باللب مني توهمـــــا

فما تارك اذ مات عشرين درهما

وعشرين دينارا عتيقا متممسا

فاعطيت امراة الذي مات حقها

هنالك دينارا سواء ودرهما

وكان جميع المال عشرين درهما

وعشرين دينارا على ذلك يقسما

لقد حثت من ارض الحجاز ميادرا

لميراث قوم كان فيهم تفكسر

الا كل شيء ما عملا الله باطل

فكان لها من قسمة المال تصف

يذلك يقضى العالم المتديسر

فما ذات صبر على النائبات تزوحها نفر اريعسسة فتحوز من مال كل اسرء

لعمرك شطرا له مريعة

نتيرا ولا ركبت مغظمة وما فللمت واحدا متهم

وكل نعيم لا محالة زائل



## فهرست الاعلام

م بن ابي ايلس	ج ۲۳	۲۸۲
ان بن عشمان بن عشان الاموي		
راهيم بن خالد بن ابي اليمان الكلب	ج ۲۳	٤٠٦
راهيم بن عبد الرحمن بن عمرو. بن ابي القياض	ج ۲۳	44
ن ابي ححدر - عبيد بن عمير بن ابي سلامة بن سعد الاسلمي		-
ن ابي زمنين – محمد بن عبدالله بن عيسى	-	. ****
ن ابي ليلي - محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلي الانصاري		
ن الحضرمي – عمرو بن الحضرمي		-
ن القاسم – عبد الرحمن بن القاسم		
ن اللبان - محمد بن عبدالله بن الحسن		
ن الماحشون – عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك		_
ن المبازك – عبدالله بن واضح الحنظلي		***
ن الموّاز – محمد بن ابراهيم بن رباح الاسكندراني		
ن ام مكتوم – عمرو بن زائدة		****
ن بكير – يحيى بن عبدالله بن بكير المعزومي		-
ن جرموز - عمرو بن جرموز.		<u>.                                    </u>
ن حريج - عبدالملك بن عبدالعزيز بن حريج الاموي	•	****
ن حبيب - عبد الملك بن حبيب بن سليمان		*****
ن سيرين - محمد بن سيرين		****
ن شبرمة – عبدالله بن شبرمة بن الطفيل بن حسان الضبي الكوفي		
ن شداد - عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي		
ن عبدوس – محمد بن ابراهیم بن عبدوس بن بشیر		-
ن عجلان – محمد بن عجلان المدني		
ن کنانه – عثمان بن عیسی		
ن تافع – عبد الله بن نافع المصافغ		-
ن هرمز – عبد الرحمن بن هرمز الاعرج المدني		_
•		

	ابتة حمزة – امامة بنت حمزة بن عبدالمطلب
-	ابو ايوب الانصاري – خالد بن زيد بن كليب
<b>-</b> .	ابو الحسن القابسي - علي بن محمد بن خلف المعافري
4075	ابو الدرداء – عويمر بن زيد بن قيس الانصاري
100	ابو الطفيل – عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو بن خبحش الليثي
٧٥	ابو العاص بن الربيع
<b>ም</b> ለደ	ابو بكر الصديق = عبدالله بن عثمان ج٣٦
_	ابو بكر بن ابي بكر بن حرم - محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حرم
	ابو یکر بن الجهم
	ابو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المعزومي
	ابو بكر عتيق بن عبدالجبار الفقيه الفرضي الصقلي
-	ابو ثور – ابراهیم بن محالد بن ابی الیمان الکلب
_	ابو حازم - سلمة بن دينار
<b>-</b> .	ابو حنیفة – النعمان بن ثابت بن زوطی
-	ابو ذر الغفاري - حندب بن حنادة
777	ابو رافع القبطي
_	ابو رهم – كلثوم بن الحصين الغفاري
_	ابو سعيد الخدري - سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الانصاري
4000	ابو سفيان - صحر بن حرب بن امية الاموي
	ابو سلمه بن عبدالرحمن بن عوف الزهري
*****	ابو عبيد – القاسم بن سلام الحروي الازدي الحزاعي
_	ابو عبيدة بن الجراح – عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال الفهري
_	ابو عمران الفاسي - موسى بن عيسى بن ابي حجاج الغفجومي
_	ابو قیس – عبدالرحمن بن ثابت مولی عمرو بن العاص
-	ابو لبابة – رفاعة بن عبدالمنذر بن زبير بن زيد بن امية الاوسي
<del>-</del>	ابو مرثد – كناز ابن الحصين بن يربوع الغنوي
-	ابو موسى الاشعري - عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب
_	ابو هريرة - عبدالرحمن بن صنعر الدوسي
	أبة بوسف 🕶 بمقدد بيرد اللم

چ ۲۴ ۲۷3	ابي بن كعب بن قيس بن عبيد
٤٥	احمد بن محمد بن حنيل بن هلال بن اسد الشيباني
ج ۲۲ ۱۷۲	اسامة بن زيد بن حارثة الكليي
	اسحاق بن ابراهيم بن علد الحنظلي
	اسعد بن زرارة بن عدس الانصاري الخزرجي
Y.7	اسماء بنت ابي بكر الصديق
•	اسماء بنت النعمان بن الاسود بن الحارث
*** *** E	اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي
۳۸۹ ۲۳ ج	اسماعیل بن اسحاق بن اسماعیل الازدي (القاضي)
ر القرار المارية المار 	الاسود - ممطور السود الحبشي
·	
	اشهب ٔ – مسکین بن عبد العزیز بن داود
£ 44 E	اصبغ بن الفرج بن سعيد بن تافع
<del>-</del> .	الاعشى - عثمان بن المغيرة الثقفي
012 12 E	اقليلس
	ام الفضل - لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية
_	ام حبيبة – رملة بنت ابي سفيان بن حرب بن امية الاموية
377	ام رومان الفراسية
	ام سلمة – هند بنت ابي امية بن المغيرة المعزومية
Vo .	ام كلثوم بنت سيد البشر محمد 🦓
***	ام معبد = عاتكة بنت خالد الخزاعية
788 YF E	امامة بنت حمزة بن عبدالمطلب
۸۱	امنة بنت وهب بن عيدمناف
٧٣	انس بن مالك بن النضر بن ضمضم
_	الاوزاعي – عبدالرحمن بن عمرو بن ابي عمرو
770	اوس بن خولي بن عبدالله بن الحارث الانصاري
_	البخاري – محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي
man .	العرقي = ابراهيم بن عبد الرحمن بن عمرو بن ابي الفياض
	سيري سعد بن ثعلبة بن الحلاس الانصاري بشير بن سعد بن ثعلبة بن الحلاس الانصاري
777	
<b>-</b> .	الثوري - الحسن بن صالح بن حيي الهمداني

ج ۲۳ ۱۳۹	حابر بن زيد الازدى اليصري
٨٢	حبير بن مطعم بن عدي القرشي
<b>£0</b>	حرير بن عبدالله بن حابر البحلي
188	جعفر بن ابي طالب الهاشمي
	حندب بن حنادة
٧٨	حويرية بنت الحارث بن ابي ضرار الخزاعية
	الحسن البصري - الحسن بن ابي الحسن يسار التابعي
	الحسن بن ابي الحسن يسار التابعي
ج ۲٫۴ ۹۳۶	الحسن بن صالح بن حيي الهمداني
٧٦	الحسن بن علي بن ابي طالب
٧٦	الحسين بن علي بن ابي طالب الحاشمي
	الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي
VV	حفصة بنت عمر بن الخطاب
•	الحكم بن عتبة الكوفي
*	حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم
	خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري
100	خالد بن الوليد بن المغيرة المحزومي
	خالد بن زید بن کلیب
<b>Y 1</b> A	خبيب بن عدي بن مالك بن عامر الانصاري
٧٥	خديجةبنت خويلد بن اسد بن عبدالعزى بن قصي القرشية
91	الخضر صاحب موسي عليه السلام
	الدباغ – علي بن محمد بن مسرور العبدي
۱۷۳	دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي
ج ۲۲ ۳۰۳	الراقع بن خديج بن راقع الانصاري
	ربيعة بن ابي عبد الرحمن فروخ
¥ 1 £	رفاعة بن عبدالمنذر بن زبير بن زيد بن امية الاوسي
٧٥	رقية بنت سيد البشر على
	رملة بنت ابي سفيان بن حرب بن امية الاموية
<b>V9</b>	ريحانة بنت شمعون بن زيد

	الزيير بن احمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم
ج ۲۳ و ۱۹۰۰	الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي القرشي
5 77 TV3	زفر بن الهذيل بن قيس ابو الهذيل العنبري
	الزهري - محمد بن يحيى بن عبدالله بن حالد الذهلي النيسابوري
<del>-</del> ·	زونان - عبد الملك بن الحسن بن محمد بن يونس
1	زيد بن اسلم العدو <b>ي</b>
TA7 YTE	زيد بن ثابت ابن الضحاك
5 77 7A0	زيد بن حارثة بن شراحيل الكعب
٧٨	زينب بنت ححش الاسدية
177	سالم بن عيدالله عمر بن الخطاب القرشي
377	سباع بن عرفطة الغفاري
777	سحاح بنت الحارث التميمية
	سحنون – عبدالسلام بن سعيد بن حبيب التنوخي
19	سراقة بن مالك بن جعشم الكناني
TV4 YTE	سعد بن ابي وقاص
	سعد بن خيثمة بن الحارث الانصاري
144	سعد بن زرارة الانصاري
177	سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الانصاري
٤٤	سعد بن مالك بن ستان بن عبيد الانصاري
	سعد بن معاذ بن التعمان الاتصاري
	سعيد بن المسيب بن حزن المحزومي
117	سعيد بن جبير الاسدي
	سغيان بن سعيد بن مسروق الثوري
. ***	سفيان بن عبدالله بن ربيعة بن الحارث الثقفي
80	سفيان بن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالي
	سكينة بنت الحسين بن على بن ابى طالب
	سلمة بن دينار
11.	سلیمان بن یسار
1 7 9	سهل بن حنيف بن واهب الانصاري

	*
<b>YV</b>	سودة بنت زمعة بن قيس بن عبدشمس العامرية القرشية
_	الشافعي – عمد بن ادريس بن العبلس القرشي
ج ۲۲ ۳۰٤	شريح بن حارث الكندي
7A7 YF &	شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي
· <del>-</del>	الشعبي - هامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار
770	شقران مولی رسول الله 🕮
•	صعر بن حرب بن امية الأموي .
1.1	صفوان بن سليم المدني
YY	صفية بنت حيي بن اخطب الاسرائيلية
-	الطاهر والطيب – عبدالله بن سيد البشر محمد رسول الله 🥌
ج ۲۳ ۲۰۳	طاووس بن کیسان
ج ۲۲ ه. ع	عائشة بنت ابي بكر الصديق
19	عاتكة بنت حالد الخزاعية
<b>V9</b>	العالية بنت ظبيان بنت عمرو الكلابية
Y1X	عامر بن الطفيل بن الحارث الازدي
TAA YYE	عامر بن شراحیل بن عبد ذي كبار
,	عامر بن عبدالله بن الجواح بن هلال الفهري
4.7	عامر بن فهيرة التميمي
	عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو بن ححش الليثي
	العباس بن عبدالمطلب بن هاشم
۳۰ ۲۳ ج	عبد الرحمن بن القاسم
1.9	عبد الرحمن بن هرمز الاعرج المدني
ج ۲۰ ع۰۲	عبد الله بن تافع العسافغ
	حبد الله بن وهب بن مسلم القرشي
•	عيد الملك بن الحسن بن عمد بن يونس
ج ۲۳ ۸۰	عبد الملك بن حبيب بن سليمان
چ ۲۲ و	عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك
	عبد الوهاب - القاضي عبد الوهاب بن علي بن تصر
TAY YTE	عبدالرحمن بن ثابت مولى عمرو بن العاص

770	ج ۲۳	عبدالرحمن بن صبحر الدوسي
47	ج ۲۲	عيدالرحمن بن عمرو بن ابي عمرو
101	ج ۲۳	عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث
٦٥٠		عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العتبري
**	ج ۲۳	عبدالسلام بن سعيد بن حبيب التنوعي
۲۰۲	٠	عبدالله بن ابي بكر الصديق
Y • Y		عبدالله بن اريقط الليثي
77.		عبدالله بن اتيس بن اسعد الجهني
		عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي
Y11		عبدالله بن جحش بن ريابين يعمر الاسدي
770		عبدالله بن حذافة بن قيس السهمي
110		عبدالله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الخزرجي
98		عبدالله بن سلام الاسرائيلي
٧٤	J	عبدالله بن سید البشر محمد رسول الله 🦓
708	ج ۲۳	عبدالله بن شيرمة بن الطغيل بن حسان الضبي الكوني
<b>T</b> AA	ج ۲۳	عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي
277	۲۳ ج	عبدالله بن عباس بن هاشم بن عبدمناف
*48	ج ۲۳	عبدالله بن حمر بن الخطاب
		عبدالله بن عمر بن غانم القيرواني
٣٨٣	ج ۲۳	عبدالله بن قیس بن سلیم بن حضار بن حرب
778	ج ۲۳	عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي
٦٥.	ج ۲۳	عبدالله بن واضح الحنظلي
		عبدالملك بن عبدالعزيز بن حريج الاموي
190	ج ۲۳	عبدالملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموي
- 01	ج ۲۳	عبدالوهاب بن بخت
***	_	عبيد بن عمير بن ابي سلامة بن سعد الاسلمي
۲1.		عبيدالله بن الحارث بن عمرو بن عالد الجعفي ﴿
771		عتاب بن أسيد ابن ابي العيص ابن امية الاموي
١٨١		عثمان بن ابي العاص الثقفي الطائفي

			and the second s
			عثمان بن اسحاق بن خوشة القرشي
47	ج ۲۳		عثمان بن المغيرة الثقفي
**	ج ۲۳		عثمان بن عقان بن ابي العاص
<b>T£</b> A	ج ۲۳		عثمان بن عيسي
Y • A		•	عروة بن الزبير بن العوام بن حويلد الاسدي
70.	ج ۲۳		عطاء بن يسار المدني
110	•		عكرمة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المعزومي
٤٠٦	ج ۲۳	. :	علقمة بن قيس بن عبدالله النجعي
٤١	ج ۲۳		علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب
			علي بن الحسن الدواحي
			علي بن محمد بن خلف المعافري
1 £ Y	ج ۲۳		علي بن محمد بن مسرور العبدي .
,	ج ۲۳		عمر بن الخطاب العدوي
	ے ج ۲۳		عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم
	ے ۲۳ <u>.</u>		همران بن حصین بن عبید بن خلف الخزاعی
			عمرو بن امية بن حويلد بن عبدالله
717			عمرو بن الحضرمي
770			عمرو بن العاص بن واثل السهمي القرشي
,,,			عمرو بن جرموز
415			عمرو بن زائدة
,,,			عمرو بن عوف الاتصاري
771	ج ۲۳		العور بن حمدة بن معاذ بن عمرو بن مدلج الكتاتي
	٠		عوف بن ابي حميلة الاعرابي
£ V 7	ج ۲۳	ř	عويمر بن زيد بن قيس الانصاري
•	٠, ٠	\$ .	عیسی بن دینار القرطی
<b>7</b> .V	ج ۲۳ -		عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي
	٠, ج		عيينة بن حصن بن حذيفة بن لوذان الفزاري
			عيينة بن حصين بن حذيقة الغزاري
			غالب بن عبدالله الكناني الليثي
			•

		غالب بن عبدالله بن مسعر الكلب
177		فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمية
		فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابية
171		فاطمة بنت قيس بن حالد القرشية
		فاطمة بنت قيس بن حالد القريشية
750		الفضل بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم الحاشمي
_		الفقيه البويطي – يوسف بن يحيى
٧٤		القاسم ابن الني 🚜
727	ج ۲۳	القاسم بن سلام الهروي الازدي الحزاعي
	ج ۲۳	القاسم بن محمد بن قاسم بن يسار
	٠	قبيصة بن ذؤيب الخزاعي
اده ځ	*.	قيس بن ابي حازم البحلي
· ***11		كرز بن حابر الفهري القرشي
444		كعب بن عمير الغفاري
98	4.7	كعب بن ماتع الحميري - كعب الاحبار
		كلثوم بن الحصين الغفاري
		كلثوم بن الهدم بن امرئ القيس بن الحرث الانصاري
		كناز ابن الحصين بن يربوع الغنوي
٧A	*	لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية
Y		لبيد بن عامر بن مالك الحعفري
	ج ۲۳	الليث بن سعد بن عبدالرجن
		ليلى بنت الخطيم بن عدي الانصارية
Yo		مارية القبطية
° <b>Y</b> 7	ج ۲۳	مالك ين انس بن مالك الاصبحي
777		بحاعة بن مرارة بن سلمي
_		بحزز المدلجي – العور بن جعدة بن معاذ بن عمرو بن مدلج الكناني
۹۳۰	ج ۲۳	محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
04	ج ۲۳	محمد بن ادريس بن العباس القرشي
	ج ۲۳	محمد بن ابراهيم بن رباح الاسكندراني

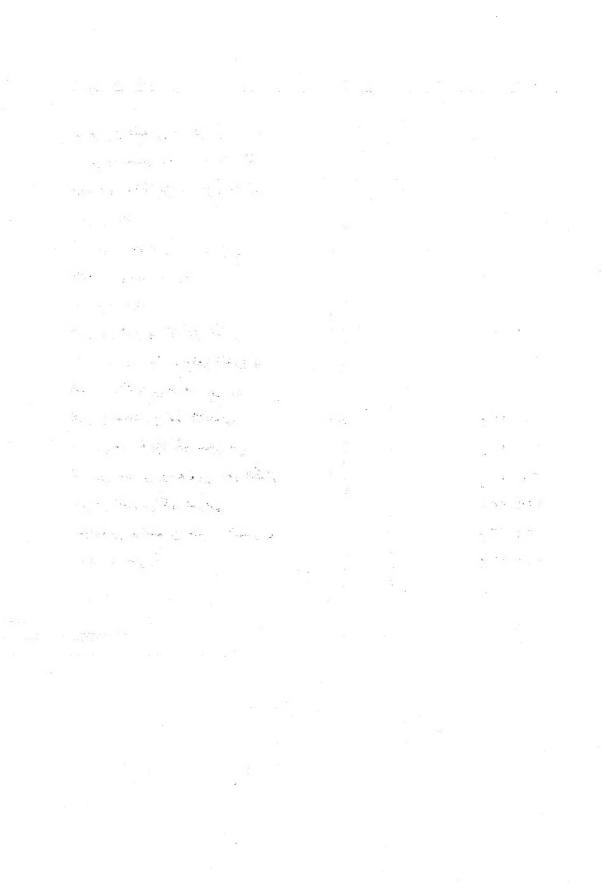
٨Y	ج ۲۳	محمد بن ابراهیم بن عبدوس بن بشیر
	ج ۲۳	محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي
	ج ۲۳	مجمد بن الحسن بن فرقد
1.1	٠, ح	محمد بن المنكدر بن عبدالله التيمي
	۲۳ ج	محمد بن سحنون بن سعيد بن حبيب التنوعي
	ج ۲۳	محمد بن شورين
	ج ۲۳	محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري
		محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى الانصاري
*47	۲۳ ج.	and the second of the second o
	۰۱ ان چ ۱۰ ان	عمد بن عبدالله بن عيسى
	•	محمد بن عسملان المدنى
<b>70</b>	ج ۲۳	محمد بن مسلمة بن سلمة الانصاري
٤٥		عمد بن يحيى بن عبدالله النعلي النيسابوري
	ج ۲۳	محمد بن يحيى بن عبدالله بن محالد الذهلي النيسابوري
	ع ۱۰۰ ج ۲۳	محمد عبد الله بن ابي زيد عبد الرحمن النفزيّ
	, –	مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية
	ج ۲۳	مسروق بن الاحدع بن مالك الهمدائي الوادعي
	ع ۲۳	مسكين بن عبد العزيز بن داود
	77° E	مطرف بن عبد الله بن يسار الهلالي
	ج ۲۳	
	کی ۲۳	معاذ بن حيل بن عمرو بن اوس الانصاري الخزرجي
	ع ۲۳	معاویة بن ابی سنیان صبحر بن حرب
		معن بن عيسى بن يحيى الاشجعي
	ج ۲۳	المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المعزومي.
	ے ۲۳	المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب التقفي المغيرة بن عبدالرحمن المعزومي
		المغيرة بن عبدالرحمن المعزومي
8.7	ج ۲۳	للغيرة بن عبدالرحمن المعزومي المغيرة بن مقسم الضي
717		المقداد بن الأسود - المقداد بن عمرو بن تعلية بن مالك بن ربيعة
		مليحة بنت داوود الليثية
	•	ممطور السود الحبشي

موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي موسى بن عيسى بن ابي ححاج الغفحومي ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية نافع بن زياد النحمي - المغيرة بن مقسم الضي النعمان بن ثابت بن زوطى هارون الرشيد هزيل بن شرحبيل الاودي الكوفي هند بنت ابي امية بن المغيرة المحزومية يحيى بن زكريا بن ابراهيم بن مزين يحيى بن عبدالله بن فيس الانصاري يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكتاتي يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكتاتي

يحيى بن يحيى بن كثير القرطبي

يرسف بن يحيى

يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الانصاري



## فهرست الالفاظ الغريبة المشروحة

Y )	,		
الارش	7.	التولية	۱۲۸
الاستهلال	727	البحاصة	197
اشتمال الصماء	AEY	اصول حساب الفرائض	277
ועטע	1.9	الاقرار	٥٧٣
اكف	٨٤٨	الامهق	737
الانلىر	777	الايمان	٧٠٢
البراز	٨٣٢	الولاء	۲۸۰
البندق	981	البواسق	١٦٧
ييع البتل	107	التغابن	٨٢
الحسم	145	الولاء للكبر	٥٨٥
اليممار	٧٤٣	الجلاهق	981
الحنس	AYF	الجوهر	17.1
الحادث	٦٧٨	الحجب	٤١٨
الحذف	989	الخيس	109
الخنثى	777	الدملج	AEY
الذبحة		الرحا	١٦٨
الرد	200	السبط	YEE
السفساف	979	السكيت	AYE
الشخوص	٦٤	الشفعة	47
الصقب	4.4	العول	229
الطيرة ِ	٨٥٤	العبد الماذون له	١٨٩
عتق السائبة	097	العرصة	٣٢
العرض	٦٧٨	العصبة	44.
الغرة	<b>٦٤</b> ٨	الغرل	777
الغمص . ا	918	الاكتراء	77
القافة	٦٧٠	القسم	137

القطط	757	الأدم	757
القلد	748	الكبر	۸۷۲
الكراء	77	الكلالة	۳۷۸
لباس القباطي	٨٤٣	اللقوة	٨٤٩
المخالعة	199	المديان	148
المساقاة	77	المساومة	77
مصاقب	149	المعاقدة	٦
المقارض	44.	العاشر	914
المكاتب	149	المكس	914
المناسخة	٥٢٧	المواريث	777
النقض	72	الودي	177
الوزغ	109	المغاوض	77.